التوقيف على مهمات التعاريف

للشيخ الإمام

عبد الرءوف بن المناوى

٩٥٢ هـ - ١٠٣١ هـ

تحقيق الدكتور

عبد الحميد صالح حمدان

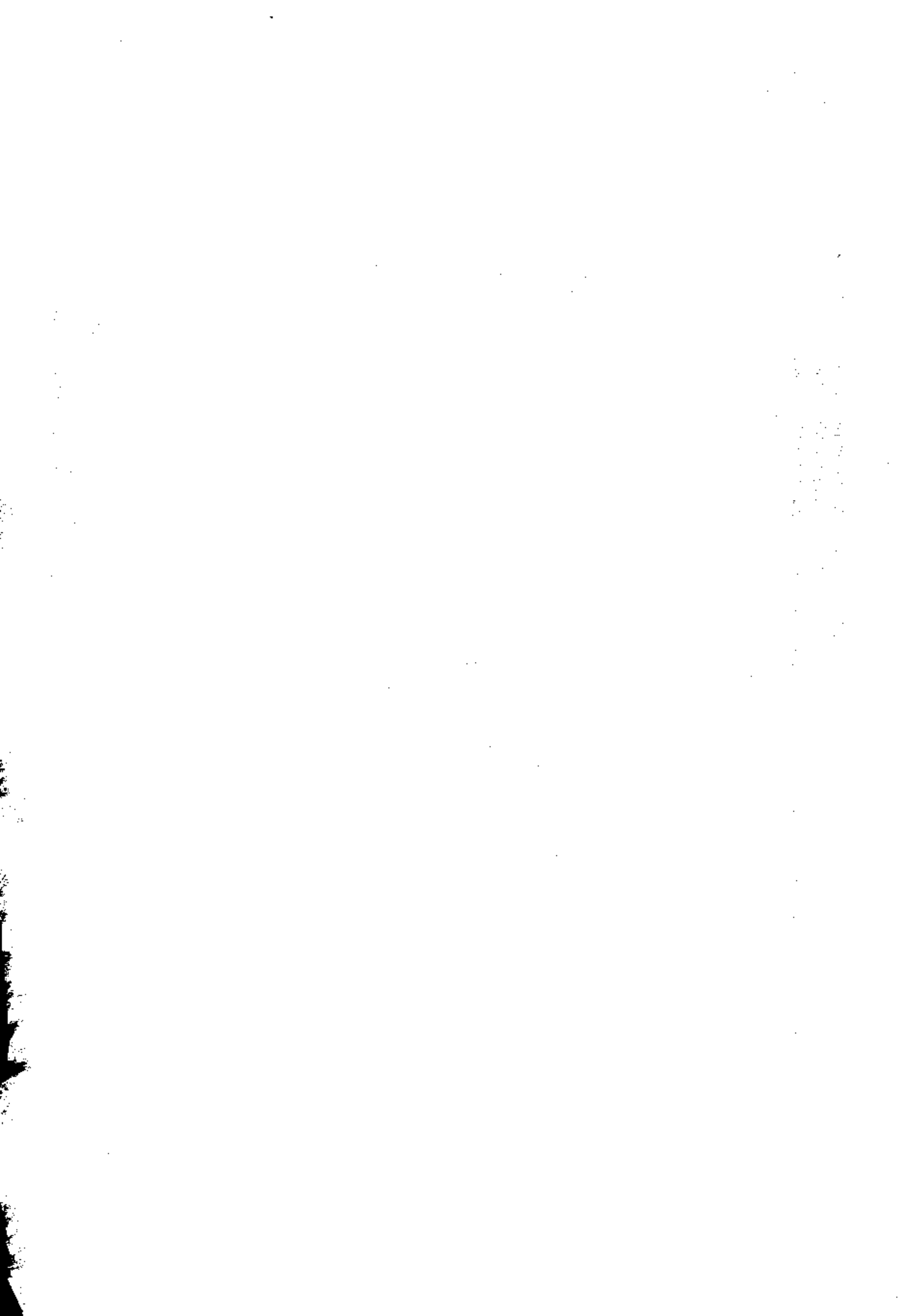


الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م



٣٨ عبد الخالق ثروت - القاهرة



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذى اصطفى أدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ،

ولد الإمام عبدالروف المناوى فى القاهرة سنة ٩٥٢ هـ / ١٥٤٥ م ، وتربى ونشأ فى عائلة كلها علم وصلاح وورع . ولقد احتفظ لنا ابنه تاج الدين محمد بنبذة عن تاريخ حياته تعطينا صورة حقيقية للسيرة العطرة لهذا الإمام الجليل [١] .

يقول تاج الدين محمد بعد البسملة :

«الحمد لله الذى منّ على عبده عبدالروف ، بالانقطاع والانجماع والعكوف ، ومنحه من المواهب صنوف ، ففاز بسعادة الدارين بالوقوف على غوامض أحكام الشريعة ، فأبرز فى كل فن منها تأليفا معروفا تلقاه بالقبول الصديق ومن بالحسد مشغوف . وبعد فهذه نبذة لخصتها من كتابى إعلام الحاضر والبادى بمقام والدى الشيخ عبدالروف المناوى الحدادى [٢] ، بأمر من لايسعنى مخالفته وبالواجب طاعته ، بلّغه الله المأمول وتوّجه بتاج القبول ، وأسأله ألا يخلينى من دعواته فى خلواته وجلواته فأقول : أما نسب سيدى ووالدى شيخ الإسلام ، علامة الأنام ، خاتمة المؤلفين والمحدثين، زين الملة والدين، الشيخ عبدالروف ابن المرحوم الشيخ الإمام تاج العارفين ابن المرحوم علامة الزمان الشيخ على نور الدين ابن المرحوم كنز الطالبين محمد زين العابدين ابن شيخ الإسلام والمسلمين قاضى القضاة شرف الدى يحيي المناوى [٣] ابن الشيخ سعد الدين ابن الولى الصالح قطب الدين [٤] ابن الولى العارف الورع الزاهد

---

(١) انظر مخطوطة المكتبة الخالدية فى القدس ، رقم ٢٧ تراجم

(٢) نسبة إلى حدادة ، ضاحية من ضواحى تونس ، انظر إسماعيل باشا البغدادى ، إيضاح المكنون ، ١٠٢/١ .

(٣) السخاوى ، الضوء اللامع ٢٥٤/١٠ ، والسيوطي ، حسن المحاضرة ٩٨٧/٢

(٤) البنهاوى ، كرامات الأولياء ، ٢٣٧/٢ .

المكاشف شهاب الدين أحمد الحدادى نسبة إلى قرية من أعمال تونس الغرب يقال لها حدادة ، انتقل عنها إلى منية بنى خصيب بالصعيد [١] ، وكان ينعت بقدوة الزهاد كما ذكره جمع من المؤرخين الأمجاد ، فأقام بها ، وتسلك على يده سبعة عشر ألف مريد ، وتزوج بها فرزق ولده قطب الدين ، فنشأ بها على طريقة والده ثم أنجب ولده سعد الدين، فتحول إلى القاهرة واشتغل بعلم الظاهر ، وولى القضاء ، ثم أنجب ولده شيخ الإسلام يحيي المناوى المذكور . ولد صاحب الترجمة سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ، ونشأ فى حجر والده الشيخ تاج العارفين وأخذ عنه علوم العربية ، ثم تحول إلى المرحوم شيخ الإسلام شمس الدين محمد الرملى [٢] الأنصارى ولازمه ملازمة تامة ، وأخذ عنه علوم الشريعة من تفسير وحديث وفقه ، وعن المرحوم الشيخ نور الدين على القدسى والشيخ شمس الدين محمد البكرى الصديقى والشيخ نجم الدين الغيطى والشيخ حمدان والشيخ أبى النصر الطبلاوى ، لكن جل اشتغاله كان على الشيخ محمد الرملى ، فإنه كان عنده كولده لأن الشيخ الرملى كان زوجا لجدته المرحومة سيدة القضاة بنت المرحومة جانم بنت شيخ الإسلام إبراهيم بن أبى شريف [٣] . ثم أخذ التصوف عن جمع ، ولقنه الولى العارف الشيخ عبدالوهاب الشعرانى الذكر ، ثم أخذ طريقة الخلوتية عن الشيخ محمد التركى الخلوتى أخى الشيخ عبدالله المدفونين تجاه مدرسة ابن حجر ، وأخلاه مرارا وأجازه بالتسليك ، ثم عن الشيخ محرم الرومى ، وأخذ طريق البيرمية عن الشيخ حسين المنتشوى وطرق الشاذلية عن الشيخ منصور الغيطى وطريق النقشبندية عن السيد مسعود الطشكندى وغيرهم . ولم يزل فى تحصيل كمال كل مقام إلى أن أدركه الحمام صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر صفر سنة إحدى وثلاثين وألف وفيه قال الشيخ على العاملى [٤] .

قد توفى شيخنا	عالم الإسلام كان
المناوى الولى	ذو التصانيف الحسان

---

(١) ابن دقماق ، الانتصار ، ٢١/٥ ، المقريزى ، خطط ، ٢٠٥/١ .

(٢) ابن العماد ، شذرات الذهب ١٢٠/٨ – ١٢١

(٣) ابن العماد ، شذرات الذهب ١١٨/٨ – ١٢٠

(٤) قاضى محكمة باب الشعرية ، خلاصة الأثر للمحبى ، ١٩٥/٢ .

من حوى علم المعانى | والبديــع والبيــان
والأصـول والفــروع | والحـديــث بالعيــان
كان قُطبًا عارفــا | ماله فى العصـــر ثان
قد قضي وقد مضــى | راقيا أعلـى الجنــان
رحمـة البـارى علـي | روحـــه في كل آن
وعلـــى ذات لــــه | ما أضـــاء النيـــران
مُـذْ توفى أرخـــوا | مات شـــافعى الزمـان

وأما تآليفه فمنها :

– شرح الفن الأول من كتاب النقاية [1]

– وكتاب فى فنى المنطق والكلام سماه إعلام الأعلام بأصول فنى المنطق والكلام.

– وشرح النخبة [2] شرحين كبيرا سماه نتيجة الفكر على نخبة ابن حجر وصغيرا فى نحو كراسة

– وشرح شرح النخبة وسماه اليواقيت والدرر بشرح شرح نخبة ابن حجر

– وشرح الجامع الصغير [3] شروحا ثلاثة ، الكبير سماه : فيض القدير بشرح الجامع الصغير .

والوسط سماه : فتح الرءوف القدير بشرح الجامع الصغير

والصغير سماه : التيسير بشرح الجامع الصغير

– وكتاب فى الحديث سماه : الجامع الأزهر من حديث النبى الأنور جمع فيه ثلاثين ألف حديث معقبا كل حديث ببيان رتبه وميز ما وقع فيه من الزيادات على الجامع الكبير لجلال السيوطى .

---

(١) وكتاب النقاية هذا من تأليف الإمام جلال الدين السيوطي، حاجى خليفة، كشف الظنون، ١٩٧٠/٢.

(٢) أى نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر ، حاجى خليفة ، المرجع السابق ، ١٩٣٦/٢ .

(٣) الجامع الصغير من حديث البشير النذير ، للإمام السيوطى .

(٤) لابن حجر العسقلانى وهو ملخص ميزان الاعتدال للإمام الذهبى .

- وكتاب آخر فى الأحاديث القصار سماه : المجموع الفائق من حديث خير الخلائق ، رتبه على حروف المعجم ، وعقب كل حديث ببيان رتبته
- وكتاب آخر سماه : كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق ، جمع عشرة آلاف حديث في عشر كراريس ، كل حديث فى نصف سطر .
- وكتاب انتقاه من لسان الميزان [١] مما بين فيه أنه موضوع أو منكر أو متروك
- وشرح نبذة الشيخ أبى الحسن البكرى فى ليلة النصف من شعبان
- وكتاب آخر فى فضل ليلة النصف من شعبان سماه : التبيان فى فضائل ليلة النصف من شعبان .
- وكتاب فى الأحاديث الواردة فى فضل تلاوة القرآن
- ورسالة فيما ورد من الاحاديث فى فضل قضاء حوائج الناس
- وكتاب فى ليلة القدر سماه : إسفار البدر عن ليلة القدر
- وشرح الأربعين النووية .
- ورتب كتاب الشهاب للقضاعى [٢] وسماه : إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب ، وشرحه شرحين ، صغيرا ، وكبيرا سماه : فتح الرؤوف الوهاب بشرح ترتيب الشهاب .

وشرح متن الشهاب وسماه : رفع النقاب عن كتاب الشهاب

- وكتاب فى الأحاديث القدسية سماه : الإتحافات السنّية بالأحاديث القدسية .
- وكتاب فى المعراج سماه : نخبة الابتهاج بفوائد الإسراء والمعراج وآخر أوسع منه ، بالتماس الفقير سماه : اتحاف التاج بفوائد الإسراء والمعراج
- وشرح الباب الأول من كتاب الشفا [٣]

---

(١) لابن حجر العسقلانى وهو ملخص ميزان الاعتدال للإمام الذهبى .

(٢) شهاب الأخبار في الأحكام والأمثال والآداب للقضاعى ، أبو عبدالله محمد المتوفي سنة ٤٥٤

(٣) للقاضي أبي الفضل عياض المتوفي سنة ٤٥٤ هـ

- وشرح الشمائل للترمذى شرحين أحدهما مزج والآخر قولات
- وشرح ألفية السيرة لجدنا الولى العراقى شرحين أحدهما مزج سماه : الفتوحات السبحانية بشرح نظم الدرر السنّية فى السيرة الزكية ، والآخر قولات
- وشرح الخصائص الصغرى [١] شرحين ، صغيرا سماه : فتح الرؤوف المجيب بشرح خصائص الحبيب ، وكبيرا سماه : توضيح فتح الرؤوف المجيب .
- واختصر شمائل الترمذى وزاد عليه أكثر من النصف وسماه : الروض الباسم فى شمائل المصطفى أبى القاسم
- وخرج أحاديث القاضى البيضاوى
- وكتاب فى الأدعية سماه : الأدعية المأثورة بالأحاديث المشهورة
- وأخر سماه : المطالب العلية فى الأدعية الزهية
- وكتاب فى أوراد العبادة سماه : مفتاح السعادة بمأثور أذكار العبادة
- وكتاب فى الأوراد سماه : كنز الطالبين لأوراد الأولياء والمساكين
- وكتاب فى أذكار المناسك سماه : اتحاف الناسك بأذكار السفر والمناسك
- وكتاب فى اصطلاح الحديث سماه : بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين
- وشرح الورقات لإمام الحرمين ونظمها لشيخ الإسلام ابن أبى الشريف شرحين مزج وقولات .
- وكتاب فى الأوقاف سماه : تيسير الوقوف على غوامض أحكام الموقوف
- وشرح زبد ابن أرسلان سماه : فتح الرؤوف الصمد فى شرح صفوة الزبد[٢] .
- وشرح كتاب لشيخ الإسلام زكريا [٣] سماه : إحسان التقرير بشرح التحرير.

---

(١) للإمام جلال الدين السيوطي

(٢) السخاوى ، الضوء اللامع ، ١/٢٨٢

(٣) الشيخ زكريا الانصارى المتوفى سنة ٩٢٦ هـ .

- وشرح كتاب عماد الرضا وسماه : فتح الرؤوف القادر
- وشرح العباب [١] للمجز وسماه : إسعاف الطلاب بشرح العباب ، انتهى فيه إلى كتاب النكاح .
- وشرح المنهج ، انتهى فيه إلى كتاب الضمان .
- وشرح هداية الطالب للشيخ أبى الحسن البكرى وسماه : عين الراغب بشرح هداية الطالب .
- وكتاب فى الألغاز والحيل وسماه : بلوغ الأمل فى الألغاز والحيل
- وكتاب فى الفرائض سماه : النبذة السنية فى علم المواريث الفرضية
- وكتاب فى الفقه طرزه بمسائل اختلف فيها الشافعى وأبو حنيفة رضى الله عنهما .
- ورسالة فى أحكام المساجد سماه : تهذيب التسهيل .
- وكتاب فى مناسك الحج على المذاهب الأربعة سماه : اتحاف الناسك بأحكام المناسك .
- وشرح البهجة الوردية[٢] وسماه : الفتح السماوى بشرح بهجة الحاوى [٣] كتب منه نحو النصف ثم اختصره فى نحو ثلث حجمه .
- ورتب فتاوى جده شيخ الإسلام يحيي المناوى وسماه : نزهة الحاوى بفتاوى الشرف المناوى .
- وفتاوى السيد السمهورى وسماه : الروضة الزهية بالفتاوى السمهورية
- وجمع فتاوى أهل القرن التاسع : الجلال البكرى والكمال ابن أبى شريف وأخيه البرهان وشيخ الإسلام زكريا ، ورتب ذلك على أبواب الفقه وسماه : مجمع الفوائد بفتاوى الأئمة الأماجد .

---

(١) كتاب العُباب للباعوني في الفقه الشافعي ، حاجى خليفة ، المرجع السابق ، ٤٢٢/٢

(٢) حاجى خليفة ، المرجع السابق ، ٢٥٩/١ .

(٣) حاجى خليفة ، المرجع السابق ٦٢٧/١٢

- ورسالة فى الدراهم والدنانير المشروطة فى كتب الأوقاف .
- ورسالة البسملة والحمد لله .
- وانتقى كتابا من الأنوار سماه : الأزهار فى مسائل الأنوار .
- ورسالة فى أحكام الحمام سماها : النزهة الزهية فى أحكام الحمام الطبية والشرعية[١] .
- وشرح الشمعة المضية فى علم العربية لجلال السيوطى وسماه : المحاضر الوضية على الشمعة المضية .
- وشرح الأجرومية وسماه : مدخل المبتدى بنحو المنتهى .
- وكتاب جمع فيه عشرة علوم : علم المنطق ، فأصول الدين ، فأصول الفقه فالفرائض فالنحو ، فالتشريح ، فالطب ، فالهيئة ، فأحكام النجوم ، فالتصوف، وسماه: إتحاف المهرة بالعلوم العشرة .
- وكتاب فى فضل العلم وأهله .
- وشرح القاموس[٢] ، انتهى فيه إلى حرف الذال وسماه : إيناس النفوس بشرح القاموس .
- وكتاب زيادات على القاموس ، وصل فيه إلى حرف الذال أيضا .
- واختصر الأساس للزمخشرى ورتبه كالقاموس وسماه : أحكام الأساس .
- وكتاب الأمثال سماه : عماد البلاغة فى أمثلة أولى البراعة .
- وكتاب فى أسماء البلدان
- وكتاب فى التعاريف سماه : التوقيف على مهمات التعاريف[٣] .
- وكتاب فى أسماء الحيوان سماه : قرة عين الإنسان بذكر أسماء الحيوان

---

(١) صدر فى القاهرة بتحقيقنا ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

(٢) القاموس المحيط للفيروز بادى .

(٣) هو الكتاب الذى بين أيدينا .

- وكتاب فى المواليد الثلاث سماه : غاية الإرشاد إلى معرفة أحكام الحيوان والنبات والجماد .
- وكتاب فى التفضيل بين الملك والإنسان .
- وكتاب الأنبياء سماه : فردوس الجنان فى مناقب الأنبياء المذكورين فى القرآن.
- وطبقات كبرى أسماها : الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية ، وصغرى سماها : إرغام أولياء الشيطان بذكر أولياء الرحمن .
- وكتاب الصفوة بمناقب بيت آل النبوة .
- وأفرد السيدة فاطمة بترجمة
- وكذا الإمام الشافعى
- والشيخ على الخواص شيخ الشيخ عبدالوهاب الشعراوى
- وشرح منازل السائرين [١] .
- وحكم ابن عطاء الله السكندرى وسماه : الدرر الجوهرية فى شرح الحكم العطائية ، وشرح ترتيبها للشيخ على المتقى وسماه : فتح الحكيم الحَكم بشرح ترتيب الحِكم .
- وشرح المواقف النفرية وسماه : تنبيه الواقف فى حل ألفاظ المواقف
- وشرح رسالة الشيخ ابن علوان فى التصوف وسماه : الجوهرة الفاخرة فى بيان أصل الطريق إلى معرفة الدنيا والآخرة .
- وشرح رسالة ابن سينا فى التصوف .
- والقصيدة العينية نظم ابن سينا فى الروح .
- ورسالة سماها : منحة الطالبين لمعرفة أسرار الطواعين .
- ورسالة فى التشريح والروح وما به صلاح الإنسان وفساده .

---

(١) للشيخ عبدالله إسماعيل الهروى المتوفى سنة ٤٨١ هـ ، حاجى خليفة ، المرجع السابق ، ١٨٢٨/٢ .

- ورسالة سماها : البرهان فى دلائل خلق الإنسان
- وشرح ألفية ابن الوردى فى المنامات .
- وشرح منظومة ابن العماد [1] فى آداب الأكل وسماها : فتح الرؤوف الجواد بشرح منظومة ابن العماد .
- وكتاب فى الآداب سماه : تذكرة أولى الألباب بمعرفة الآداب .
- وآخر فى آداب الملوك وسماه : الجواهر المضية فى الآداب السلطانية .
- ورسالة فى الطب سماها : بُلْغة المحتاج إلى أصول الطب والعلاج .
- وكتاب فى ذم البخل ومدح الجود سماه : الدر المنضود .
- وكتاب تاريخ الخلفاء .

هذا ما كمل ، وما لم يكمل فتفسير انتهى فيه إلى معظم البقرة وحاشية على تفسير المفتى ، وشرح على شرح العقائد للسعد التفتازانى سماه : غاية الأمانى بشرح شرح عقائد التفتازانى. وشرح نظم العقائد لابن أبى شريف. واختصر التمهيد للإسنوى. وشرح زوائد الجامع الصغير وسماه : مفتاح السعادة بشرح الزيادة . واختصر كتاب عماد الرضا فى أدب القضاء ، وأيضا كتاب العباب ، وكتب حاشية على العباب ، وحاشية على شرح المنهج ، وحاشية على شرح المنهاج للجلال المحلى . وشرح هدية الناصح للشيخ أحمد الزاهد [2] وشرح تصحيح المنهاج الصغير القاضى عجلون . وشرح مختصر الإمام المزنى . واختصر الجزء الأول من المصباح فى علم المفتاح للجلدكى . وشرح التحفة فى الفرائض وتذكرة عظيمة ينبغى أن يفرد كل منها بالتأليف . وله مؤلفات أخر شرع فيها ثم تركها (.....) فى أجله لأكملها . والله أسأل أن ينفع بها ويرحم مؤلفها بالدرجات العلى فى الجنان بجاه سيدى ولد عدنان» [3] .

---

(١) ابن العماد الأقفهسى .

(٢) انظر السخاوى ، الضوء اللامع ، ٢/١١١ .

(٣) انظر مقالى فى مجلة Oriente Moderna ، العدد ٧ - ١٢ (يولية - ديسمبر ١٩٨٤) ، الصفحات من ٢٠٣ إلى ٢١٤ .

وقد ترجم له أيضا المحبى [١] ترجمة لاتخرج عما جاء فى الترجمة السابقة .

كما ترجم له المؤلفون المعاصرون من أمثال سركيس فى معجم المطبوعات ، وجورج زيدان فى تاريخه لآداب اللغة العربية ، وكحاله فى معجمه للمؤلفين والزركلى فى أعلامه وغيرهم [٢] .

المناوى العالم الموسوعى .

لقد ألف الإمام المناوى فى كل علم وفن وضرب بسهم وفير في كل ميادين المعرفة الإسلامية، وقد جمع فأوعى، ولم يترك شاردة ولا واردة إلا أخذ منها بنصيب وافر، فخلف لنا مؤلفات جليلة فى الفقه والشريعة والأحاديث والتصوف ، بل وفى الطب والحيوان والنبات ، وترك لنا عدة شروح تهافتت عليها الناس فى زمانه [٣] ، وما زالت إلى يومنا هذا زادا وزوادا لكل الباحثين والدارسين . وقد جرّت عليه هذه الشهرة وهذا الصيت الكثير من الحسد والغيرة وخاصة من أقرانه الذين لم يتورعوا عن دس السم له فى الطعام[٤]، مما أثر فى صحته وشلّ أطرافه، ولكنه استمر حتى آخر يوم فى حياته يؤلف ويملى تآليفه على تلاميذه وعلى ابنه تاج الدين محمد . وقد وصل الحقد بالبعض إلى درجة إفراد المؤلفات للرد عليه ، وهو ما حدث للشيخ أبى بكر بن إسماعيل الشنوانى (المتوفى سنة ١٠١٩ هـ/ ١٦١٠ م) [٥] الذى ألف كتابه «الشهاب الهاوى على عبدالرءوف الغاوى المناوي» ، يرد فيه على ما أورده المناوى من اعتراض على كلام شيخه الشهاب أحمد ابن قاسم العبادى (المتوفى سنة ٩٩٤ هـ) [٦] ، فيما ذكره فى تعريف الصحابى .

---

(١) انظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، ج ٢ ، ص ٤١٢ - ٤١٨ .

(٢) انظر مقالي في دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الثانية ، مادة المناوى .

(٣) انظر عبدالغنى النابلسي ، الحقيقة والمجاز ، القاهرة ١٩٨٦ ، ص ٢١٨ - ٢١٩ .

(٤) المحبى ، المرجع السابق .

(٥) ابن العماد ، الشذرات ٤٣٤/٨ . ويبدو أن العلماء في مصر في تلك العصور كانوا يتحاسدون ويتباغضون ، وأن هذا كان أمرا شائعا في تلك الحقبة ، انظر ما جاء في الشعرانى ، لواقح الأنوار ، ص ٤٨٤ .

(٦) انظر مخطوطة باتنا، رقم ١٢٣٦، وحاجى خليفة، كشف الظنون، ١٠٦٨/٢. وقد تفضلت مكتبة خوادا بخش في باتنا بموافاتى بصورة من هذه المخطوطة علي سبيل الهدية. فلها منى خالص الشكر

وأربت مؤلفات وشروح المناوى على المائة ، وأشهرها «الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية» [1] أو طبقات المناوى الكبرى . ومنها كتاب فى أحكام دخول الحمام من الناحية الشرعية والطبية سماه : «النزهة الزهية فى أحكام الحمام الشرعية والطبية»[2]. كما صدر له «كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق» [3] ، و«الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية»[4] ، وغيرها .

أما كتاب التوقيف على مهمات التعاريف الذى نحن بصدده فهو كتاب جليل فى تعاريف الألفاظ المتداولة فى العلوم الإسلامية ، جمع فيه قرابة ثلاثة آلاف تعريف من التعاريف المهمة التى تمس الحاجة إليها لكل دارس أو قارىء ، انتقاها من عيون الكتب وزاد عليها ورتبها منظمة على حروف المعجم لتسهيل عملية الرجوع إليها . وهو من أهم معاجم التعاريف والمصطلحات الفكرية التى صدرت باللغة العربية ، والتى تناولت الألفاظ المصطلح عليها بين الفقهاء والفرضيين والمحدثين والمتكلمين والنحاة والصرفيين والمفسّرين والمعتزلة والصوفية وغيرهم .

والتوقيف من وقّف توقيفا أى إيقاف المرء على بيان الشيء وإطلاعه عليه .

والمهمات جمع مهمة وهى الأمور الشديدة التى تسترعى الاهتمام .

قال ابن منظور [5] : التوقيف من وقّف أى بيّن ، تقول : وقف الحديث بيّنه وأوضحه ، ووقّفت الحديث توقيفاً وبينته تبيينا ، وهما واحد .

ويقال : وقّفته على الكلمة توقيفا ، أى أطلعته عليها وبينتها له . وكان ابن فارس[6] يرى أن لغة العرب توقيف لا اصطلاح ، لأن الله عز وجل وقف آدم عليه السلام على ما شاء أن يعلمه إياه مما احتاج إلى علمه فى زمانه وانتشر من ذلك ما شاء الله ،

---

(١) طبعت منه عدة أجزاء في القاهرة

(٢) صدر في القاهرة بتحقيقى عن الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

(٣) انظر سركيس ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٧٩٩/٢ .

(٤) طبع في القاهرة سنة ١٩٧٢ .

(٥) لسان العرب ، مادة وقف ، ٤٨٩٩/٦ .

(٦) أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى ، كان إماما في علوم شتي وخاصة اللغة ، وهو صاحب «مقاييس اللغة» ، توفي سنة ٣٩٥ هـ .

ثم علَّم بعد آدم من عرب الأنبياء صلوات الله عليهم نبيا نبيا ما شاء أن يعلمه حتى انتهى الأمر إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وهذا التوقيف هو عند ابن فارس منشأ اللغات .

هذا وقد اشتهر الكتاب أيضا باسم «توقيف المُناوي» [١] وكذلك باسم «كتاب التعاريف» [٢] .

منهجه فى التوقيف

نبع منهج المناوى فى وضع هذا الكتاب من اشتغاله باللغة واهتمامه بالقواميس . فقد كتب شرحا لقاموس الفيروزابادى وصل فيه إلى حرف الذال وسماه «إيناس النفوس بشرح القاموس» [٣] وكتب عليه زيادات واستدراكات . كما أنه اختصر «الأساس» للزمخشرى، ورتبه كالقاموس وسماه : «أحكام الأساس». وله أيضا «القول المأنوس» [٤] ، رد فيه على بعض ما جاء فى صحاح الجوهرى ، كما نبع أيضا من منطلق أن اللغة العربية هى أشرف اللغات وأنها غنية بالمفردات اللغوية ولا تضاهيها فى هذا المضمار لغة أخرى ، وأن معانيها قد تشق على كل عربى فصيح .

وقد أشار إلى ذلك فى مقدمته وذكر أنه «وقف على كتاب لبعض المتقدمين ملقب «بالذريعة إلى معرفة ما أصِّلت عليه الشريعة» ذكر فيه تعريف الألفاظ المتداولة على ألسنة حملة الشريعة المحتاج إليها فى العلوم الشرعية الثلاثة ، ولا يستغنى مفسر ولا محدِّث ولا فقيه عن معرفتها ، ورأيت المولى العديم المثال الجرجانى قد انتقى من ذلك الكتاب تعريفات واصطلاحات ولم يستوعبه لكن زاد من غيره قليلا ، وألفيت الإمام الراغب ألف كتابا فى تحقيق مفردات ألفاظ القرآن أتى فيه بما يدهش الناظر ، ويذهل الماهر ، وذكر أن ذلك نافع فى كل علم من علوم الشرع ، فجمعت زبد هذه الكتب الثلاثة ووشحتها بفوائد استخرجتها من بطون الدفاتر المعتبرة ، وطرزتها بفرائد اقتنصتها من قاموس

(١) انظر مخطوطة باريس رقم ٤٢٦٢ ، الورقة ٤ أ

(٢) انظر حرد مخطوطة التيمورية، حيث جاء فيه «تم كتاب التعاريف بحمد الله وعونه وحسن توفيقه».

(٣) انظر ما جاء في حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ١٣٠٩/٢ عن هذا الشرح بالتفصيل .

(٤) انظر حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج ١٣٦٤/٢ .

كتب غير مشتهرة لا يطلع عليها كل وافد ، ولا يسرح فى روض رياضها إلا الواحد بعد الواحد . وجلّت شرعة الله أن تكون منهلا لكل وارد . والقرائح مراتب والفضائل مواهب ، والعلم عباب زاخر ، وكم يترك الأول للآخر ، ولم أتعرض إلا لما تمس الحاجة إليه ويتوقف فهم أسرار الشريعة عليه، وتركت مالا نحتاج إليه فيها إلا نادرا . وإن كان بديعا فاخراً (١) .

وقد كتب الإمام المناوى فى جميع مناحى الفكر والمعرفة سواء فى المباحث الشرعية أو فى العلوم الطبية أو الإلهية ، وكان حجة فى كل ما كتب أو أملى . وتعد مؤلفاته دائرة معارف عامة للحياة العربية ، لو صح هذا التعبير ، فهى تجمع بين كل النواحى العقلية والاجتماعية والأخلاقية والفنية والعلمية . وهو فى كل تآليفه إنما تحرى الصحيح وقصده .

ومن هنا جاء اهتمامه وعنايته بالمفردات كأداة دقيقة للتعبير عما يكتب . فالمفردات لديه تعطى لكل كلمة معنى خاصا أو صورة خاصة ، أو تشير إلى مسمى خاص لا تحيد عنه . وكل كلمة من كلمات اللغة يقابلها لديه فكرة من الأفكار أو عاطفة من العواطف . ومن هنا جاءت دقته الشديدة فى تحرى الصواب وتلمس معانى الكلمات فى مظانها المختلفة واستقصاء أصولها واستيعاب شواهدها وضبط كلماتها وموازينها ، وبيان الفروق اللغوية بين مترادفاتها ، وتحقيق المعرب والدخيل والأعجمى والأصيل ، استنادا إلى الكتب والمعاجم اللغوية التى وضعها من سبقوه من العلماء والنحاة . فحشد ما وقع تحت يديه من معلومات قيّمة لا تتأتى لكل إنسان ، فترك لنا ثروة لغوية جديرة بأن تخرج إلى النور فى أيامنا هذه التى نحتاج فيها إلى لغتنا لكى نجارى مقتضيات العصر الذى حققت فيه العلوم تقدما هائلا ومذهلا .

وقد اختط لنفسه فى ذلك طريقا التزم فيه بضبط الحركات ، تجنبا للتصحيف ، فضبط المادّةَ بالعبارة كأن يقول : القَدَرُ محركا ، أو بالتحريك ، وهكذا .

ورتب توقيفه على أبواب بعدد حروف الهجاء مع مراعاة الحرف الثانى الذى رتبه على حروف الهجاء أيضا ، فجاء فى ثمانية وعشرين بابا ، كل باب منها يضم سبعة

---

(١) انظر مقدمته الكتاب ص ٢٣ .

وعشرين فصلا ، وهو عدد الحروف التى تتركب منها الكلمات بعد سقوط الحرف نفسه فى التركيب مع نفسه ، فالألف - مثلا تأتى مع كل الحروف إلا مع نفسها . كما قسم منطوق التعريف لغة وعرفا واصطلاحا ، وعزاه إلى أهله كأهل الميزان - وهم أهل الشريعة - أو أهل الحقيقة أو القوم وهم الصوفية ، أو الأصوليين أو الأطباء طبقا لمقتضى الحال .

مراجع الإمام المناوى

ذكر الإمام المناوى فى مقدمته أنه جمع زيد كتب ثلاثة وقف عليها لبعض المتقدمين عليه ، وزودها بفوائد استخرجها من بطون الدفاتر المعتبرة ومن قواميس كتب غير مشتهرة ، غير أنه اعتمد أساسا على مراجع أربعة هامة هى :

- الذريعة إلى معرفة ما أُصِّلت عليه الشريعة [١] .
- كتاب التعريفات للشريف الجرجانى [٢] (٨١٦ هـ)
- المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى [٣] (٥٠٢ هـ)
- المصباح المنير للفيومى [٤] (٧٧٠ هـ)

وإلى جانب هذه المراجع المهمة ، اقتبس الإمام المناوى من عدد آخر من العلماء والمؤلفين ، وكانت أمانته العلمية التى اتصف بها فى جميع أعماله ، هى التى حفظت لنا أسماء هذه المراجع وأصحابها [٥] ، بل وبعض متونها المفقودة .

ويعتبر هذا الكتاب بحق موسوعة لتعاريف العلوم الإسلامية ، فهو لم يقتصر فيه على ذكر أنواع التعاريف فى مجالات الشريعة والفقه والتفسير والتصوف ، بل زاد عليها

---

(١) المتداول بين أيدينا كتاب للإمام الراغب الأصفهانى هو «الذريعة إلى مكارم الشريعة» . ولم أهتد إلى الكتاب الذى ذكره الإمام المناوى ، ولعله مخطوطة لم تصل إلينا لأبى البقاء العكبرى أو غيره .

(٢) نشره فلوجل فى ليبزج ، سنة ١٨٤٠ م .

(٣) صدر فى القاهرة سنة ١٩٦١ - تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى وصدرت طبعة جديدة منه فى ١٩٧١ ، أشرف عليها وقدم لها الدكتور محمد أحمد خلف الله .

(٤) للعلامة أحمد بن محمد بن علي المقرى الفيومى ، نسبة إلي فيوم العراق

(٥) كالإمام الحرالى وأحمد بن كمال باشا ، علي سبيل المثال لا الحصر .

كل التعاريف الخاصة بعلوم الطب والجغرافيا والحيوان والنبات والفلك ، والمكاييل والموازين والفرق الإسلامية ، وغيرها من التعاريف التى لاغنى عنها لكل باحث ودارس للإسلام فى مشارق الأرض ومغاربها .

فالواقع أنه لا غنى لنا لتحديد المعانى الكلية وما تنطوى عليه من قدر مشترك ، عن الرجوع قبل كل شيء إلى معاجم اللغة العربية لنستأنس بما دوّنه اللغويون فيها من وجوه الاستعمال لهذه المعانى . وكثيرا ما لا نجد ضالتنا المنشودة فى هذه المعاجم لصعوبتها ، فجاء هذا «التوقيف» ليستنبط المعانى المحددة من ثنايا تعريفاتها . فهذا معجم لتحديد المعانى والألفاظ ، ومن هنا كان فريدا فى نوعه .

مخطوطات التحقيق

وقد اعتمدت فى تحقيقى لهذا الكتاب على المخطوطات التالية :

١- مخطوطة برلين ورقمها Ms. On. Oct. ١٩٩٠ ، وهى كاملة وبخط الرقعة الواضح وتحتوى على ١٢٠ ورقة (٢٤٠صفحة) ومسطرتها ٢٥ سطرا . وقد جاءت دون حرد أو ذكر لكاتبها ، وأرجح أنها بخط المؤلف [١] . انظر اللوحة «١» .

٢- مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٩٧٨٤ ، وهى مكتوبة بخط النسخ الواضح، وهى كاملة وبها ١٧١ ورقة ، وكتبت فى يوم الأحد ١٦ جمادى الأولى ١٠٨٥ هـ (بعد خمسين سنة فقط من وفاة المؤلف) بيد محمد القصرى . وقوبلت هذه النسخة فى شهر ذى القعدة ١١٨٤ هـ . ، ومسطرتها ٢٣ سطرا . انظر اللوحة «٢» .

٣- مخطوطة المكتبة التيمورية رقم ١١٣ ، وهى بخط النسخ وعدد أوراقها ٢٤٤،

---

(١) جاء في الهامش في آخر النسخة بخط الثلث الجميل «مات المؤلف سنة اثنتين وعشرين وألف ، ذكره ابنه في طبقات الأولياء المسماة بالإرغام ، لهما الله تعالى» . وفي هذا خلط ، فهذا الكتاب للإمام عبدالرؤف المناوى نفسه الذي توفي ١٠٣١ هـ ، أما التاريخ المذكور فهو تاريخ وفاة ابنه زين العابدين انظر المحبي ، خلاصة الأثر ، ١٥١/٢ .

ومسطرتها ٢٥ سطرا ، وهى بدون حرد ، وأرجح أن تكون قد كتبت فى عهد المؤلف . انظر اللوحة «٣» .

٤- مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس رقم ٤٢٦٢ ، وعدد أوراقها ١٩٠ ورقة ، ومسطرتها ١٩ سطرا ، وهى مكتوبة بخط الثلث ، كتبها على بن سيد حسين الشهير بكونه مفتى زاده القيصرى فى ٢٥ ذى القعدة سنة ١١٢٣ هـ . وهى كثيرة السقط والخطأ . انظر اللوحة «٤» .

وقد انتهجت فى تحقيق هذا السفر الجليل نهجا يقوم على وضع نص تام وسليم لكل تعريف من واقع هذه المخطوطات الأربع التى اعتبرتها كلها أساسا فى تحقيق الكتاب ، وقد أخذت على عاتقى توثيق النصوص نصا نصا وتمحيصها ومقابلتها بأصولها المطبوعة والمخطوطة لتخرج فى ثوبها الأصلى ، ولم أشأ أن أورد مختلف القراءات أو الأخطاء فى الهوامش حتى لا أثقل الكتاب بالحواشى التى أفردتها للتحقيق العلمى لكل تعريف .

ثم إننى نسقت أبواب هذا الكتاب ، ورتبت كل تعريف بدءا بسطر جديد وبعد ترقيمه ، وقسمت كل تعريف إلى جمل وفقرات . والكتاب مزوّد بكشاف عام ليكون سهل المنال لكل من يطلبه ، وميسرا لكل من يروم الرجوع إليه .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم بما بذلته من جهد فى إخراج هذا المرجع الفريد، غير أن العصمة لغير الأنبياء متعذرة ، والغفلة على البشر شاملة ، والإنسان بطبعه خليق بوقوع الخطأ منه ، وغفر الله لمن وجد الزلل فأصلحه ، أو الخطأ فتداركه .

والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، وإنما الأعمال بالنيات .

دكتور عبدالحميد صالح حمدان

نماذج المخطوطات



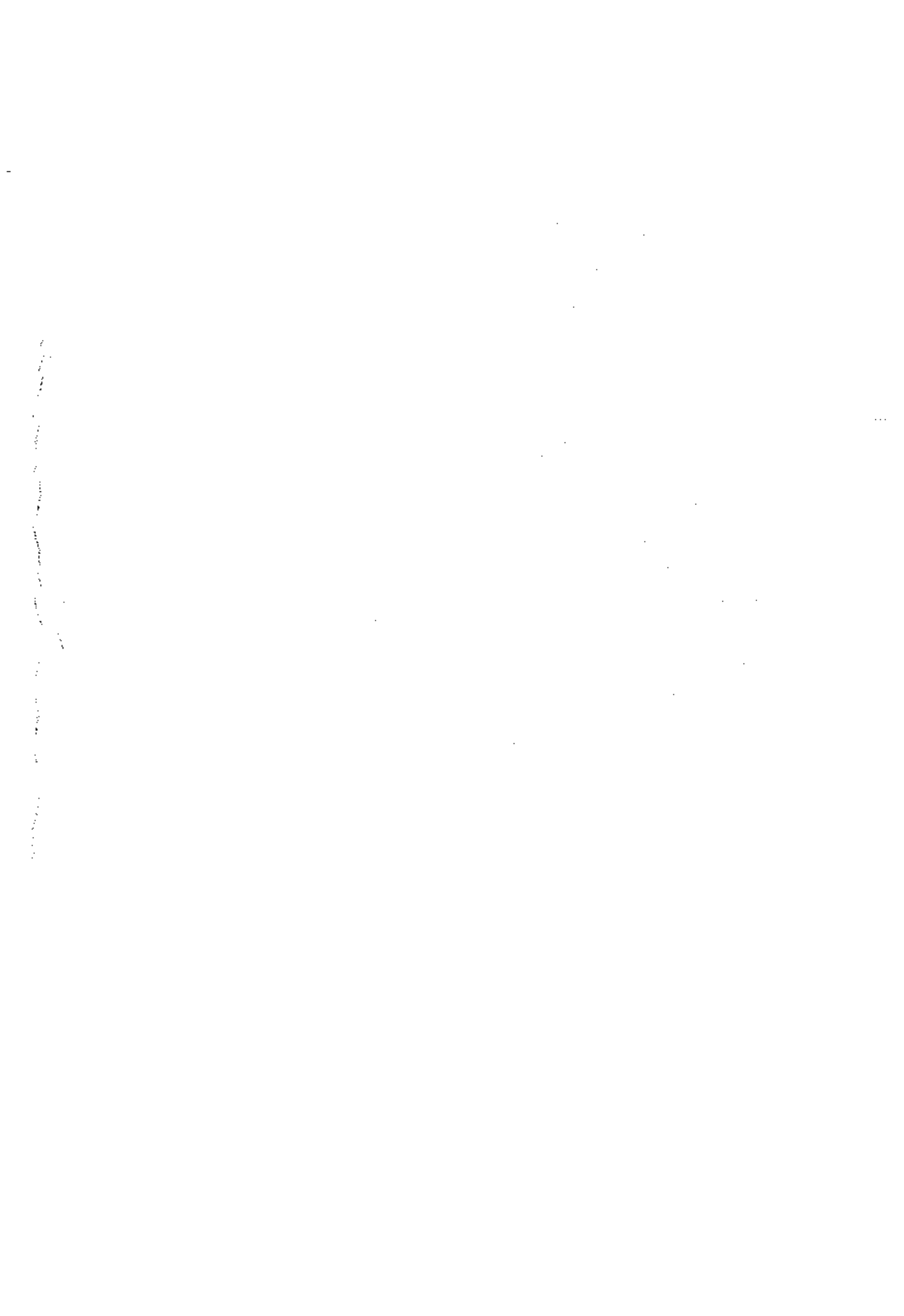
بجزئه اولا وهو اخص من التسبيح كيفية وكمية اي اشد تنزيها منه واكثر ولذلك
يؤخر في قولهم سبوح قدوس وقيل التسبيح تنزيه بحسب مقام الجمع والتقديس بس
تنزيه بحسب الجمع والتفصيل فيكون اكثر كمية ذكره ابن الكمال وقال الراغب التقديس
التطهير الالهي المذكور في قوله ويطهركم تطهيرا دون التطهير الذي هو ازالة النجاسة
المحسوسة التقرير تثبيت الشي في نفوس المتعلم حصر الادمان في الامصار
واسطار ما لا يصلح منه للحلبة فيتعين الباقي لها وقيل هو كون اللفظ مفردا
من امرين احدهما منوع التقفية متابعة شي شيا كانه يتلو قفاه وقيل الصورة
مع خلوها القابل للوجه قال الحرالي التقليب تصيير الشي من حال الى حال وتقليب
الامور تدبيرها والنظر فيها وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من راي الى راي
وتقليب اليد عبارة عن الندم ذكرا لحال ما يوجد عليه النادم والتقلب التصرف
قال تعالى او ياخذهم في تقلبهم التقليد اتباع الانسان غيره فيما يقوله ويفعله
معتقدا حقيقته من غير نظر وتامل في الدليل كان المتبع جعل قول الغير او فعله
قلادة في عنقه التقوى تجنب القبيح خوفا من الله واصلها الوقاية وعند اهل
الحقيقة التحرز بطاعة الله عن عقوبته وصيانة النفس عما تستحق به العقوبة
وقيل التحرز عن الزخارف والتنفر للوظائف وقيل حفظ الحواس وعد الانفاس
وقيل تنزيه الوقت عن موجبات المقت التقنع لبس المقنع تشبها بتقنع المراة
التقوس الانحناء حتى يصير على هيئة القوس التقييد اصله جعل القيد
في الرجلين ومنه تقييد الالفاظ بما يمنع الاختلاط ويزيل الالتباس فتسال انشا
انثا تف انتقاض اللحم من عظم انفصاله التكاثر التباري في كثرة الاكل
التكبر ان يرى الانسان نفسه اكبر من غيره واعظم التكبر التكبر على الله بالامتناع
من قبول الحق والاذعان له واصل التكبر يقال على وجهين احدهما ان تكون
الافعال حسنة كثيرة في الحقيقة وزائدة على محاسن غيره وعليه وصف الله بالمتكبر
الثاني ان يكون متكلفا لذلك متشبعا وذلك وصف عامة الناس ومن وصف
بالمتكبر على الوجه الاول فمحمود وعلى الثاني فمذموم ويدل على انه قد يصح ان يوصف
الانسان بذلك ولا يكون مذموما سأصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض



وحمام الى غير ذلك من الطبايع الامام بالفتح القصد المستقيم
والماموم المقصود وامه وام به صلى به اماما والامة الشجة
وامه شجه وحقيقته ان يصيب ام دماغه وبعضهم يقول مامومة
لان فيها معنى المفعولية في الاصل وهي التي تصل الى ام الدماغ
الامن عدم توقع مكروه في الزمن الاتي واصله طمانينة النفس
وزوال الخوف وامن بالكسر امانة فهو امين ثم استعمل المصدر في
الاعيان مجازا فقيل الوديعة امانة الامي من لا يحسن الكتابة
نسب الى امه لان عادة النسا الجهل بالكتابة ذكره ابو البقا
الامين تقدير الوقوع فيما يترامى اليه الامل امين بالقصر في
لغة الحجاز والمد اشباع بدليل انه ليس في العربية كلمة على فعيل
فاعيل ومعناها استجب والمشهور في مشاهير الكتب المعتمدة
ان التشديد خطا وقول بعض اهل اللغة انه لغة وهو
قديم سببه ان ابا العباس احمد بن يحيى قال امين كعاصين
لغة فتوهم ان المراد صيغة الجمع لان قابله بالجمع ويرده
قول ابن جني وغيره المراد موازنة اللفظ فقط وايد بقول
الفصيح التشديد خطا ثم المعنى غير مستقيم في التشديد
لان تقديره ولا الضالين قاصدين اليك ولا يرتبط ذلك بما قبله
فصل النون الانس بالضم عيش السر من غيره
ملاحظة الغير وقيل حياة القلب بنسيم القرب وقيل وجه
الحبيب بفقد الرقيب الان الزمن الكاين الفاصل بين الماضي
والاتي ذكره الحرالي وعبر عنه غيره بانه فصل الزمانين الماضي
والمستقبل مع انه اشارة الى الحاضر وقال الراغب كل زمان
مقدر بين زمانين ماض ومستقبل نحو انا الان افعل وخص

سال
اتباع

والموجود
م



الداعي تثويبا ردد صوته ومنه التثويب في الاذان وهو ان يقول المؤذن في اذان الصبح الصلاة خير من النوم مرتين بعد الحيعلتين **فصل الجيم**
تجاهل العارف اقامة المعلوم مقام غير لنكتة نحو وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين **التجارة** تقليب المال بالتصرف فيه لغرض الربح **التجريد** اماطة السوى والكون عن السر والقلب اذ لا حجاب سوى الصور الكونية والاغيار المنطبعة في ذات القلب **التجريد** في البلاغة ان ينتزع من امر موصوف بصفة امرا اخر مثله فيها للمبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الامر المنتزع عنه **التجسد** كل روح ظهر في جسم ناري او نوري **التجريع** صب الجرعة بعد الجرعة في الحلق والجرعة القدر القليل مما يعبر في الحلق **التجارب** جمع تجربة وهي ما يحصل من المعرفة بالتكرار وقيل التجربة معاناة الشيء مرة بعد اخرى حتى يحصل لك العلم بشواهد **التجلي** اصله الانكشاف وقد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل وعند الصوفية التجلي ما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب وانما جمع الغيوب باعتبار تعدد موارد التجلي فان لكل اسم الهي بحسب حيطته ووجوهه تجليات متنوعة وامهات الغيوب التي تظهر التجليات من بطائنها سبعة **التجلي** الذاتي ما يكون مبدؤه الذات من غير اعتبار صفة من الصفات معها وان كان لا يحصل ذلك الا بواسطة الاسماء والصفات اذ لا يتجلى الحق من حيث ذاته على الموجودات الا من وراء حجاب من الحجب الاسمائية **التجلي الصفاتي** ما يكون مبدؤه صفة من الصفات من حيث تعينها وامتيازها عن الذات **التجنيس المضارع** ان لا تختلف الكلمتان الا في حرف متقارب كالنازي والنازي **تجنيس التصريف** اختلاف الكلمتين بابدال حرف من حرف اما من مخرجه نحو تهون متهلا بهما ونرتب منه كما بين المنيح والمنيح **تجنيس التصحيف** ان يكون الفارق نقطة كاتقي واتقى **فصل الحاء** **التحبيس** جعل الشيء موقوفا على التأبيد **التحقيق** ما دون المستوى ذكره الحرالي **التحدث** تكرار الشيء

الحديث

تجاهل العارف
التجارة
التجريد
التجسد
التجريع
التجارب
التجلي
التجلي
تجنيس
تجنيس التصحيف
التحبيس
تحقيق
التحقيق



اقتبستها من قاموس كتب غير مشتهرة لا يطلع عليها الا كل
واقف ولا يشرح في عروض سيما منها الا الواحد بعد
الواحد وجئت بشرعة الفهم يكون منهلا لكل وارد و
القرائح مراتب والفضائل مواهب والعلم غيابه في اخر
وكم ترك الاول للاخر ولم يتعرض الا لما مس الحاجة اليه
ويتوقف فهم اسرار الشريعة عليه ويترك ما لا يحتاج
اليه فيها الا نادرا وان كان يدعو اليها خرقه وسميته
التوقيف على مهمات التعاريف والله اسئل ان يقربني
اليه وان يجعله لنا ذخرا في فكل الاصول عليه انه حسبي
وكفى باب الهمزة الاباء الاباء شدة الامتناع وكل اباء امتناع
ولا عكس ورجل ابي يابى تحمل الضيم الاباحة الاذن في الفعل
والترك يقال اباح الرجل ماله اذن في اخذه وتركه وجعله
مطلق الطرفين الاباضية طائفة تنسب الى عبد الله بن
اباض قالوا ان مخالفنا من اهل القبلة كافر ومرتكب الكبيرة
موحد غير مؤمن وكفروا عليا واكثر الصحابة الابان بالكسر
والتشديد الوقت قيل ولا يستعمل الا مضافا وفي الحرب
الابان وقت تهيئة الشيء واستعداده الابانة اظهار المعنى
للنفس حتى لا يمكن ادراكه واصل القطع فالابانة قطع
المعنى من غيره ليظهر للنفس في الاحسن بالتحقيق كالعلم



كتاب

التوقيف على مهمات التعاريف

للشيخ الإمام العلامة

عبدالرءوف بن المناوى

رحمة الله تعالى عليه

آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى من تعرّف إليه فى الرخاء عرفه فى الشدّة ، ومن التجأ إلى حماه وفقه وهداه وألهمه رشده ، والصلاة والسلام على المبعوث بمكارم الأخلاق ، وآله وصحبه المحفوظ كمال لباسهم عن الإخلاق ، وبعد ، فقد وقفت على كتاب لبعض المتقدمين ملقّب بالذريعة إلى معرفة ما أصلت عليه الشريعة [1] ، ذكر فيه تعاريف الألفاظ المتداولة على ألسنة حملة الشريعة ، المحتاج إليها فى العلوم الشرعية الثلاثة ، ولا يستغنى مفسر ولا محدث ولا فقيه عن معرفتها ، ورأيت المولى العديم المثال الإمام شمس الدين الجرجانى[2] قد انتقى من ذلك الكتاب تعريفات واصطلاحات ولم يستوعبه لكن زاده من غيره قليلا ، وألفيت الإمام الراغب [3] ألف كتابا فى تحقيق مفردات ألفاظ القرآن ، أتى فيه بما يدهش الناظر ويذهل الماهر ، وذكر أن ذلك نافع فى كل علم من علوم الشرع . فجمعت

---

(١) لم نتوصل بعد البحث إلى هذا الكتاب ، غير أن حاجى خليفة قد أتى فى كشف الظنون (٨٢٦/١) على ذكر كتاب «الذريعة فى معرفة الشريعة» لأبى سعد محمد بن عبدالله المعروف بابن عصرون الموصلى قاضى دمشق المتوفى سنة ٥٨٥ هـ كما ذكر كتابا آخر اسمه «الذريعة إلى معرفة أسرار الشريعة» « للشيخ نجم الدين سليمان بن عبدالقوى الطوفى الحنبلى المتوفى سنة ٧١٠ هـ . والمرجح أنه غير كتاب الإمام الراغب الأصفهانى «الذريعة إلى مكارم الشريعة» الذى بين أيدينا الآن (انظر نشرة الدكتور أبو اليزيد العجمى ، المنصورة ، الطبعة الثانية ١٩٨٧) حيث ذكر أن المناوى له كتاب «المفردات»، ولو كان كتاب الذريعة هذا له لنسبه إليه فى موضعه .

(٢) العلامة على بن محمد الشريف الجرجانى ، المتوفى سنة ٨١٦ هـ . وقد نشر فلوجل هذا الكتاب فى ليبزج سنة ١٨٤٠ ، كما نشر عدة مرات فى مصر وتونس وباريس .

(٣) هو الإمام أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهانى ، المتوفى سنة ٥٠٢ هـ . وقد نشر كتابه «المفردات فى غريب القرآن» عدة مرات . وكان اعتمادنا هنا على نشرة محمد سيد كيلانى ، القاهرة ، طبعة ١٩٧١ .

زيد هذه الكتب الثلاثة ووشحتها بفوائد استخرجتها من بطون الدفاتر المعتبرة وطرزتها بفرائد اقتنصتها من قاموس كتب غير مشتهرة ، لايطلع عليها كل وافد ، ولا يسرح فى روض رياضها إلا الواحد بعد الواحد . جلّت شرعة الله أن تكون منهلا لكل وارد ، والقرائح مراتب والفضائل مواهب ، والعلم عباب زاخر ، وكم ترك الأول للآخر ، ولم أتعرض إلا لما تمس الحاجة إليه ، ويتوقف فهم أسرار الشريعة عليه ، وتركت ما لا يحتاج إليه فيها إلا نادرا ، وإن كان بديعا فاخرا ، وسميته : التوقيف على مهمات التعاريف . والله أسأل أن يقربنى إليه ، وأن يجعل اعتمادى فى كل الأمور عليه ، إنه حسبى وكفى .

بـــاب الألـــف

فصل الألف

الإبَاء : شدة الامتناع، وكل أباء امتناع ولا عكس[1]، ورجل أبيّ : يأبى تحمل الضيم.

الإبَاحة : الإذن في الفعل والترك . يقال أباح الرجل ماله ، أذن في أخذه وتركه وجعله مطلق الطرفين .

الإباضية : طائفة تنسب إلي عبدالله بن إباض، قالوا: المخالف من أهل القبلة كافر، ومرتكب الكبيرة مُوحِّد غير مؤمن [2] ، وكفّروا عليا رضي الله عنه وشيعته .

الإبّان : بالكسر والتشديد ، الوقت ، قيل ولا يستعمل إلا مضافا . وفي المغرب الإبان وقت تهيئة الشيء واستعداده

الإبانة : إظهار المعني للنفس بما لا يمكن إدراكه، وأصله القطع ، فالإبانة قطع المعني من غيره ليظهر في نفسه .

الأب : بالتخفيف الوالد، والأبوان: الأب والأم أو والجد أو والعم أو والمعلم، وكذا كل من كان سببا لإيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره[3].

(١) المفردات ، ص ٧

(٢) الجرجاني ، كتاب التعريفات ، ص ٦ .

(٣) المفردات، ص٧، والتعريفات ص٥. وانظر سعاد الحكيم، المعجم الصوفي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١، ص ٢٤ .

الأبّ : بالتشديد المرعي المتهيىء للرعي [1] أو الذي لم تزرعه الناس مما يأكله الدواب والأنعام.

الابتداء : تقديم الشيء علي غيره ضربا من التقديم كما قاله الراغب [2] ، أي فيطلق علي ما قبل المقصود فيشمل الحمد بعد البسملة . والابتداء في الشعر أول جزء من المصراع الثاني . وفي النحو تعرية الاسم من العوامل اللفظية للإسناد .

الابتغاء : الاجتهاد في الطلب، ذكره الراغب[3].

وقال الحرالي [4] هو الاشتداد في طلب شيء ما . وأصله مطلق الطلب والإرادة .

الابتلاع : عمل الحلق دون الثنايا [5] .

(١) المفردات ، ص ٨ .

(٢) المفردات ، ص ٤٠ .

(٣) المفردات ، ص ٥٥

(٤) هو الإمام أبو الحسن علي الحرالي ، المتوفي سنة ٦٣٧ هـ (انظر ترجمته في كحالة ، معجم المؤلفين ١٣/٧) .ولم نعثر بعد البحث والتنقيب من كتاب الحرالي الذي اعتمد عليه المناوي هنا ، ويرجع الفضل إلي الإمام المناوى في المحافظة علي هذا المؤلف الذي نرجح انه من ضمن المخطوطات المفقودة التي وضعها الإمام الحرالي ، ومنها «مفتاح اللُبّ المقفل علي فهم القرآن المنزل» . وكثيرا مايحرّف الإسم إلي الحراني وهو خطأ ، فهو منسوب إلي مدينة حرالة ، من أعمال مرسية ، بالأندلس .

(٥) جاء في التعريفات للجرجاني «الشفاه» بدلا من «الثنايا» ، ص ٥

الأبـد : استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في المستقبل ، كما أن الأزل استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في الماضي، وعبرّ عنه الراغب [١] بأنه مدة الزمان الممتد التي لاتتجزأ كما يتجزأ الزمان . وتأبد الشيء بقي أبدا ويعبر به عما بقي مدة طويلة .

الإبداع : إنشاء شيء بلا احتذاء ولا اقتداء، فإذا استعمل في الله فهو إيجاد شيء بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان [٢] .

الأبدال : جمع بدل ، وهم طائفة من الأولياء. قال أبو البقاء [٣] : كأنهم أرادوا أنهم أبدال الأنبياء وخلفاؤهم ، وهم عند القوم سبعة لايزيدون ولا ينقصون ، يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة ، لكل بدل إقليم فيه ولايته ، منهم واحد علي قدم الخليل عليه الصلاة والسلام وله الأقليم الأول ، والثاني علي قدم الكليم عليه الصلاة والسلام ، والثالث علي قدم هارون عليه الصلاة والسلام ، والرابع علي قدم إدريس عليه الصلاة والسلام ، والخامس علي قدم يوسف عليه الصلاة والسلام ، والسادس علي قدم عيسي عليه الصلاة والسلام

(١) المفردات ، ص ٨ .

(٢) المفردات ، ص ٣٨ .

(٣) هو الإمام الشيخ أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري النحوي ، شرح المفصل للزمخشري وسماه «الإيضاح في شرح المفصل» ، توفي سنة ٤٩٩ هـ . وقد اعتمد الإمام المناوي علي مؤلفاته في وضع هذه التعاريف

علي ترتيب الأقاليم . وهم عارفون بما أودع الله تعالي في الكواكب السيّارة من الأسرار والحركات والمنازل وغيرها ، ولهم من الأسماء أسماء الصفات، ولكل واحد بحسب ما تعطيه حقيقة ذلك الاسم الإلهي من الشمول والاحاطة ومنه يكون تلقيه [١].

الإبدالُ : جعل حرف مكان آخر لدفع الثقل [٢] .

الأبَديُّ : ما لايكون منعدما [٣]

الإبراءُ : تمام التخلص من الداء ، والداء مايوهن القوي ويغير الأفعال العامة للطبع والاختيار ، ذكره الحرالي .

الإبطالُ : إفساد الشيء وإزالته حقا كان ذلك الشيء أو باطلا ، نحو «ليحق الحق ويبطل الباطل» [٤] .

الإبكار : بالكسر ، المبادرة لأول الشيء ، ومنه التبكير وهو السرعة ، والباكورة أول ما يبدو من الثمر ، فالإبكار اقتطاف زهرة النهار وهو أوله .

الأبكم : من وُلِدَ أخرس فكل أبكم أخرس ولا عكس، والأبكم من له نطق ولا يعقل الجواب.

الابن : الولد سمي به لكونه بناء للأب لأنه الذي بناه وجعله الله سببا لإيجاده . ويقال لكل ما يحصل من جهة شيء أو تربيته أو تفقده أو كثرة خدمته أو قيامه بأمره ابنه ،

(١) راجع المعجم الصوفي ، ص ١٩٠ .

(٢) التعريفات ، ص ٥

(٣) التعريفات ، ص ٥

(٤) الأنفال ، ٨ .

نحو ابن السبيل للمسافر ، وابن الحرب للمجاهد ، وفلان ابن بطنه وابن فرجه إذا كان همه مصروفا إليهما ، وابن يومه إذا لم يتفكر في غد .

الإبْلاس : اليأس من الفرج [1] .

فصل التاء

الإتباع : اللحاق بالأول .

الاتحاد : جعل الشيئين واحدا .

الاتخاذ : الاقتناء .

الاتصال : اتحاد الأشياء بعضها ببعض ، كاتصال طرفي الدائرة ، ويضاده الانفصال.

اتصال التربيع[2] : اتصال جدار بجدار بحيث تتداخل لبنات أحدهما في الآخر ، سمي به لأنهما إنما بنيان ليحيطا مع جدارين آخرين بمكان مربع .

الاتفاق : موافقة فعل الإنسان القدر ، ويقال في الخير والشر ، تقول اتفق لي خير ، واتفق لي شر ، والتوفيق نحوه لكنه مختص بالخير ، ذكره الراغب [3] .

الاتفاقية العامة : التي يحكم فيها بصدق التالي سواء كان المقدم صادقا أم لا ، والخاصة التي حكم فيها بصدق التالي بتقدير صدق المقدم لا لعلاقة موجبة له بل لمجرد صدقهما نحو إن كان الإنسان ناطقا فالحمار ناهق[1] .

الإتقان : معرفة الأدلة وضبط القواعد الكلية بجزئياتها [2] .

الاتكاء : الجلوس مع التمكن والتعود مع تمايل معتمدا علي أحد جانبيه .

الإتْمَام : التوفية لما له صورة تلتئم من أجزاء وآحاد ، ذكره الحرالي .

الإتيان : مجيء بسهولة ، فهو أخص من المجيء ، إذ الإتيان قد يقال باعتبار القصد ، وإن لم يكن منه حصول ، والمجيء يقال اعتبارا بالحصول ، والإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير وفي الخير والشر والأعيان والأعراض [3] .

فصل الثاء

الإثابة : مايرجع للإنسان من ثواب أعماله ، ويستعمل في المحبوب نحو «فأثابهم الله بما قالوا جنات» [4] ، وفي المكروه نحو «فأثابكم غما» [5] لكنه علي الاستعارة .

الإثارة : إظهار الشيء من الثري كأنها تخرج الثري من محتوي اليبس ، ذكره الحرالي.

---

(١) وجاء في المفردات ، ص ٦٠ أن الإبلاس هو الحزن المعترض من شدة اليأس .

(٢) التعريفات ، ص ٧ .

(٣) المفردات ، ص ٥٢٨ .

(١) التعريفات ، ص ٧ .

(٢) التعريفات ، ص ٧ .

(٣) المفردات ، ص ٨ .

(٤) المائدة ، ٨٥ .

(٥) آل عمران ، ١٥٣ .

الإثبات : ضد الإزالة ، ثم تارة يقال بالفعل لما يخرج من العدم إلي الوجود نحو أثبت الله كذا ، وتارة لما ثبت بالحكم فيقال أثبت الحاكم كذا ، وتارة لما يكون بالقول سواء كان صدقا أم كذبا فيقال أثبت التوحيد وصدق النبوة ، وفلان أثبت مع الله تعالي إلها آخر . الإثبات عند الصوفية إقامة أوصاف العبادة [١]

الأثر : حصول مايدل علي وجود الشيء والنتيجة ، وأثرت الحديث نقلته .

الأثْلُ : شجر عظيم واحدته بهاء ، واستعير للعرض فقالوا نَحَت أثلة فلان أي اغتابه وتنقصه [٢] ، وهو لاتُنحَت إثلته أي لا عيب فيه ولا نقص .

الإثم : والآثام اسم للأفعال المبطئة عن الثواب، وتسمية الكذب إثما كتسمية الإنسان حيوانا لكونه من جملتهم ، والآثم بالمد المتحمل للإثم . قال الراغب [٣] والإثم أعم من العدوان .

الأثير : النفيس الرفيع القدر الحسن .

الأثيل : الشرف المحكم .

فصل الجيم

الإجابة : موافقة الدعوة فيما طلب بها لوقوعها علي تلك الصفة .

(١) وعند ابن عربي هو : إقامة أحكام العبادة . المعجم الصوفي ، ص ١٠١٧

(٢) وانظر المفردات ، ص ١٠

(٣) المفردات ، ص ١٠

وقال الحرالي : الإجابة اللقاء بالقول ابتداء شروع لتمام اللقاء بالمواجهة

الإجارة : العقد علي المنافع بعوض هو مال وتمليك المنفعة بعوض إجارة وبغيره إعارة

الإجّانة : بالتشديد ، إناء يغسل فيه الثياب. والإنجانة [١] لغة فيه ثم استعير فأطلق علي ما حول الغراس ، فقالوا في المساقاة علي العامل إصلاح الأجانين ، وأرادوا ما يحوط علي الشجر كالحوض .

الإجبار : في الأصل حمل الغير علي أن يجبر الأمر أي يصلح خَلَلَهُ لكن تعورف في الإكراه المجرد فقبل أجبره علي كذا أكرهه[٢] .

الاجتباء : الجمع علي طريق الاصطفاء ، واجتباء الله العبد تخليصه إياه بفيض إلهي يتحصل له أنواع من النعم بلا سعي منه وذلك للأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، وبعض من قاربهم من نحو صدِّيق وشهيد.

الاجتهاد : لغة ، أخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة [٣] كإتعاب الفكر في إحكام الرأي، وعُبِّر عنه ببذل المجهود في طلب المقصود ، وعرفا ، استفراغ الفقيه وسعه لتحصيل ظن بحكم شرعي [٤] .

الاجتماع : مجاورة جوهرين في حَيِّزين ليس بينهما ثالث ، وضده الافتراق وهو وقوع

(١) لسان العرب ، ٣٤/١

(٢) لسان العرب ، ٥٣٦/١

(٣) المفردات ، ص ١٠١

(٤) التعريفات ، ص ٨

جوهرين بينهما حيز، وقال بعضهم : الاجتماع وجود أشياء كثيرة يعمها معني واحد.

الإجحاف : النقص الفاحش مستعار من قولهم أجحف بعبده كلفه مالايطيقه .

الإجراء : العادة التي يجري عليها الإنسان.

الأجرام الفلكية : مافوق العناصر من الأفلاك والكواكب [١] .

الأجر والأجرة : ما يعود من ثواب العمل دنيويا أو أخرويا ، والأجرة في الثواب الدنيوي ، ويقال فيما كان عن عقد وما يجري مجراه . والأجر لايقال إلا في النفع دون الضر بخلاف الجزاء .

والأجير الخاص من يستحق الأجرة بتسليم نفسه في المدة وإن لم يعمل ، والمشترك من يعمل لغير واحد كالصبّاغ [٢] .

الأجسام الطبيعية : عند الصوفية رضي الله عنهم، العرش والكرسي، والعنصرية[٣] ما عداها من السموات وما فيها .

الأجسام المختلفة الطبائع ، العناصر وما تركب منها من المواليد الثلاثة

والأجسام البسيطة المستقيمة الحركة التي مواضعها الطبيعة داخل جوف فلك القمر، وتسمي أركانا وعناصر وإستقصّات [٤].

(١) التعريفات ص ٩ .

(٢) التعريفات ، ص ٩ .

(٣) أي الأجسام العنصرية ، انظر التعريفات ص ٩ .

(٤) كذا في المخطوطة ، وجاءت إسطقسات في التعريفات ص ٩ .

الأجل : مشارفة انقضاء أمد الأمر حيث يكون منه ملجأ الذي هو مقلوبه كأنه مشارفة فراغ المدة ، ذكره الحرالي . وقال غيره : المدة المضروبة للشيء ووقته الذي يحل فيه. ويقال للمدة المضروبة لحياة الإنسان ، ودنوّ الأجل عبارة عن دنوّ الموت[١].

الإجماع : اتفاق مجتهدي الأمة بعد وفاة نبيها في عصر، علي أي شيء كان ، ولايشترط عدد التواتر خلافا للإمام .

الإجماع السكوتي : يقول بعض المجتهدين حكما ويسكت الباقون عليه بعد العلم به .

الإجماع المركب [٢] : الاتفاق في الحكم مع الاختلاف في المأخذ لكن يصير الحكم مختلفا فيه لفساد أحد المأخذين ، مثاله انعقاد الإجماع علي نقض الطهر عند المس والقيء معا، لكن مأخذ النقض عند الشافعي رضي الله عنه المس ، وعند الحنفي رضي الله عنه القيء ، فلو قدر عدم المس لم يقل الشافعي بالنقض، أو القيء لم يقل الحنفي بالنقض فينتفي الإجماع .

الإجمال : إيراد الكلام علي وجه يحتمل أمورا متعددة [٣] ، وقيل معرفة الأجزاء مع عدم الامتياز . وإجمال الكلام إيراده علي وجه لم يُبيَّن فيه تفصيله [٤] .

(١) المفردات ، ص ١١ .

(٢) التعريفات ، ص ٨ .

(٣) التعريفات ، ص ٧

(٤) المفردات ص ٩٨ .

الإجهاز : إسراع القتل

الإجهاض : إسقاط الجنين .

الأجهر : من لايبصر في الشمس .

الأجوف : ما اعتلت عينه كقال وباع .

فصل الحاء

الإحاطة : إدراك الشيء بكماله ظاهرا وباطنا[1] ، والاستدارة بالشيء من جميع جوانبه، ذكره الراغب [2] . وقال أبو البقاء رحمه الله : احتواء الشيء علي ما وراه ، ويعبر بها عن ادراك الشيء علي حقيقته، انتهي . وقال ابن الكمال [3] : الإحاطة بالشيء علما أن يعلم وجوده وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به، وما يكون به ومنه وعليه ، وذلك لايكون إلا لله تعالي .

(١) التعريفات ، ص ١٠ .

(٢) المفردات ، ص ١٣٦ .

(٣) هو المولي الفاضل أحمد بن سليمان ابن كمال باشا المتوفي سنة ٩٤٠ هـ ، وله كتاب التعريفات زاد فيه علي تعريفات الجرجاني زيادات مفيدة . وذكر فوستما في كتالوجه لمخطوطات بريل في ليدن مخطوطتين في التعريفات ينسبهما إلي أحمد بن كمال باشا. غير أن فيليب حتي قد ذكر في كتالوجه لمجموعة جاريت التي اقتنت هاتين المخطوطتين (جامعة برنستون -١٩٣٨ م) ، خطأ نسبتهما إلي أحمد بن كمال باشا ، ونسبهما إلي الشريف الجرجاني. ومرة أخري فإن الفضل في حفظ هذا العمل يرجع إلي الإمام المناوي وتوثيقه .

الاحتراز : التحفظ

الاحتراس : الإتيان في كلام يوهم خلاف المراد بما يدفعه [1] .

الاحتمال : لغة : العفو والإمضاء وإتعاب النفس في الحسيّات ونحو ذلك . وفي اصطلاح الفقهاء يستعمل بمعني الوهم والجواز فيكون لازما ، وبمعني الاقتضاء والتضمين فيكون متعديا ، نحو يحتمل أن يكون كذا ، واحتمل الحال وجوها كثيرة .

الاحتياط: فعل مايتمكن به من إزالة الشك. واحتاط للشيء طلب الأحوط والأخذ بالأوثق من جميع الجهات ، ومنه قولهم افعل الأحوط يعني افعل ما هو أجمع لأصول الأحكام وأبعد عن شوائب التأويل.

الإحداث : إيجاد شيء بعد أن لم يكن هيئة أو عرضا أو جوهرا . وإحداث الجوهر ليس إلا لله .

الإحراق : إيقاع نار ذات لهيب في الشيء ، ومنه استعير أحرقني بلومه إذا بالغ في أذاه بلوم [2] وقال الحرالي: الاحتراق إذهاب صورة الشيء وروحه ذهابا ، أو حبا بأصابة تاصفيه لطيف يشيع في كليته فيفنيه .

الإحرام : لغة : إدخال الإنسان نفسه في شيء حرم عليه به ما كان حلالا له، وعُرفا: نيّة الدخول في النسك .

الإحسان : إسلام ظاهر يقيمه إيمان باطن

(١) انظر التعريفات ، ص ١٢ .

(٢) المفردات ، ص ١١٤ .

يكمله إحسان شهودي ، قال الحرالي . وقال الراغب : فعل ما ينبغي فعله من المعروف وهو ضربان أحدهما الإنعام علي الغير والثاني الإحسان في فعله ، وذلك إذا علم علما محمودا ، وعمل عملا حسنا ، ومنه قول علي كرم الله وجهه : الناس أبناء ما يحسنون أي منسوبون إلي ما يعلمون ويعملون [١] . وإحسان الشيء عرفانه وإتقانه . وقد فسّر الشارع صلي الله عليه وسلم الإحسان بأن تعبد الله كأنك تراه[٢].

الإحصاء : التحصيل بالعدد من لفظ الحصا لأنهم كانوا يعتمدونه العدد كاعتمادنا فيه علي الأصابع [٣] .

الإحصار : لغة منع من المضي للأمر والحبس، وشرعا : منع المضي في أفعال الحج سواء كان المنع ظاهرا كالعدو ، وباطنا كالمرض . والحصر لايكون إلا في الباطن[٤] .

الإحصان : أن يكون الإنسان بالغا عاقلا حرا مسلما دخل بامرأة كذلك [٥] بنكاح صحيح .

---

(١) المفردات ، ص ١١٩ .

(٢) والحديث : «الإحسان إن تعبدالله كانك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» رواه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان عن عمر رضي الله عنه . وانظر التعريفات ص ١١ .

(٣) المفردات ص ١٢١ .

(٤) وانظر المفردات ص ١٢٠ .

(٥) أي عاقلة حرة مسلمة ، انظر التعريفات ص ١٠ .

فصل الخاء

الإخبات : الخضوع لله وحضور القلب له .

الاختبار : فعل ما يظهر به الشيء ، ومن الله إظهار ما يعلم من أسرار خلقه [١] .

الاختيار : طلب ما فِعلُهُ خَيْرٌ .

الاختصاص : عناية تعين المختص لمرتبة ينفرد بها دون غيره ، ذكره الحرالي . وقال الراغب[٢] : تفرد بعض الشيء بما لايشاركه فيه جملته .

الاختصاص الناعت[٣] : هو التعلق الخاص الذي يصير به أحد المتعلقين ناعتا للأخر والآخر منعوتا به والنعت حالا فيه ، والمنعوت محله ، كالتعلق بين لون البياض والجسم المقتضي لكون البياض نعتا للجسم والجسم منعوتا بأن يقال جسم أبيض .

الاختلاف : افتعال من الخلاف ، وهو تقابل بين رأيين فيما ينبغي انفراد الرأي فيه ، ذكره الحرالي .

الأخ : هو الناشيء مع أخيه من منشأ واحد علي السواتل بوجه ما ، ذكره الحرالي . وقال الراغب [٤] : المشارك لآخر في الولادة من الطرفين أو أحدهما أو الرضاع ، ويستعار لكل مشارك لغيره في قبيلة أو دين أو حرفة أو معاملة أو مدة ونحوه من

---

(١) التعريفات ص ١٣ .

(٢) المفردات ص ١٤٩ .

(٣) التعريفات ، ص ١٣ .

(٤) المفردات ، ص ١٣ .

المناسبات.

الأخت : تأنيث الأخ ، وجعلت التاء فيها كالعوَض من المحذوف منه [١] .

الأخذ : حَوْزُ الشيء وتحصيله ، وذلك تارة بالتناول نحو «معاذ الله أن نأخذ» (الآية)[٢] ، وتارة بالقهر والغلبة ، نحو «لاتأخذه سنة ولا نوم» [٣] ، ومنه أخذته الحمي ، وفلان يأخذ مأخذ فلان ، يذهب مذهبه ويسلك مسلكه [٤] .

الإخراج : إظهار من حجاب .

الإخفاء : الستر ويقابله البداء والإعلان ، ذكره الراغب [٥] وقال الحرالي : الإخفاء تَغْييبُ الشيء ، وأن لايجعل عليه عَلامةٌ يُهتَدي إليه من جهتها .

الإخلاص : لغة ترك الرياء في الطاعة ، وعرفا تخليص القلب من كل شوب يكدّر صفاه ، فكلما يتصور أن يشوبه غيره فإذا صفا عن شوبه وخلص منه يسمي خالصاً، ويسمي الفعل المخلص إخلاصا ، وقيل الإخلاص عَمَلٌ يُعينُ علي الخلاص ، وقيل الخلاص عن رؤية الأشخاص ، وقيل تصفية العمل من التهمة والخلل ، وقيل صون الأعمال عن شهود الأشكال .

(١) المفردات ص ١٣ .

(٢) سورة يوسف ، الآية ٧٩ ، وهي « قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده» .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٢٢٩ .

(٤) المفردات ص ١٢ .

(٥) المفردات ص ١٥٣

فصل الدال

الأداء : الإتيان بالشيء لميقاته ، ذكره الحرالي. وقال الراغب [١] : لغة : دفع ما يحق دفعه ، وعرفا : فعل ما دخل وقتُهُ قبلَ خروجه .

الأداء الكامل : مايؤديه المكلّف علي ما أمِرَ به كأداء المدرك والإمام ، والناقص بخلافه كأداء المسبوق [٢] .

الإدام : ما يؤتدم به مائعا كان أو جامدا . قال ابن الأنباري [٣] : ومعناه الذي يطيب الخبز ويصلحه ويلتذ به الآكل ، ومدار التركيب علي الموافقة والملاءمة .

الأدب : رياضة النفوس ومحاسن الأخلاق ، ويقع علي كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل .

أدب القاضي : التزام ماندب إليه الشرع من بسط العدل ورفع الظلم وترك الميل ونحو ذلك [٤] . الأدب عند أهل

(١) المفردات ص ١٤.

(٢) التعريفات ص ١٤ .

(٣) أبو البركات النحوي كمال الدين بن الأنباري المولود في بغداد سنة ٥١٣ هـ والمتوفي بها في سنة ٥٧٧ هـ . عدّ له صاحب الشذرات مائة وثلاثين مصنفا في اللغة والأصول والزهد ، وأكثرها في فنون العربية ومنها كتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث ، انظر ابن العماد ، شذرات الذهب ٢٥٩/٤ .

(٤) التعريفات ص ١٤ .

الحقيقة [1] أربعة أنواع : أدب الشريعة، وأدب الخدمة، وأدب الحق ، وأدب الحقيقة، وهو جماع كل خير .

آداب البحث : صناعة نظرية لاستفادة كيفية المناظرة وشروطها صونا عن الخبط في البحث وإلزاما للخصم وإفحاما [2] .

الإداوة : إناء الوضوء كالركوة [3] .

الإدراج : الطي والإرسال .

الإدراك : بلا حكم تصور ، وبحكم تصديق، وجازمه الذي لايقبل التغيير [4] .

الإدغام : (علم) لغة إدخال الشيء في الشيء، وعرفا إسكان الحرف الأول وإدماجه في الثاني، والأول مدغم والثاني مدغم فيه[5]

الإدلاء: الوصول، تقول أدلي إلي الميت بالبنوة ونحو ، وصل بها ، من أدلي الدلو، وأدلي بحجته إثبتها فوصل بها إلي دعواه.

الإدماج : إبهام الكلام ، أدمج كلامه أبهمه . وعرفا تضمين كلام سيق لمعني مدحا أو غيره معني آخر ، وهو أعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره بخلافه [6] .

الأديم : الجلد المدبوغ

(١) وهم الصوفية .

(٢) التعريفات ص ١٤

(٣) وهي للماء وجمعها أداوى ، انظر لسان العرب ٤٧/١ – ٤٨

(٤) التعريفات ص ١٣

(٥) التعريفات ص ١٣

(٦) التعريفات ص ١٤

فصل الذال

الأذان : لغة : الإعلام . قال أبو البقاء : وأصله من دخول الكلام في الأذن. وشرعا: الإعلام بوقت الصلاة بألفاظ مخصوصة مأثورة [1] . قال ابن بري [2] : أذن العصر بالبناء للفاعل خطأ ، وصوابه أذن بالعصر بالبناء للمفعول مع حرف الصلة .

الأذي : مايصل إلي الحيوان من ضرر أو مكروه في نفسه وبدنه أو قنيته [3] دنيويا أو أخرويا . والأذية اسم منه . والآذي الموج المؤذي لركاب البحر .

الإذعان : الانقياد ، وأذعن الشيء انقاد فلم يَسْتَعْصِ .

الأذن : بالضم ، لغة الجارحة ، وشُبّه من حيث الخلقة أذن نحو الكوز ، ويستعار لمن كثر استماعه وقبوله لما يسمع [4] والأذن : البطانة .

الإذن : بالكسر ، رفع المنع وإيتاء المكنة كونا وخلقا أي من جهة سلامة الخلقة ، ذكره

(١) التعريفات ص ١٥ .

(٢) علي بن محمد بن الحسين المالكي المعروف بابن بري (ابو الحسن) ، مقرىء، وناظم ، ولد حوالي سنة ٦٦٠ هـ وتوفي سنة ٧٣٠ تقريبا . انظر كحالة ، معجم المؤلفين ٢٢٠/٧ .

(٣) مفرده «قنية» بالكسر والضم ، وهو ما اكتسب . وجاءت «تبعات» في المفردات ص ١٥ .

(٤) المفردات ص ١٤ .

الحرالي ، وقال ابن الكمال : فك الحجر وإطلاق التصرف لمن كان ممنوعا شرعا[١]

وقال الراغب [٢] : الإذن في الشيء الإعلام بإجازته والرخصة فيه ، ويعبر به عن العلم إذ هو مبدأ كثير من العلم فينا ، لكن بين الإذن والعلم فرق ، فإن الإذن أخص ولا يكاد يستعمل إلا فيما فيه مشيئة ضامة أمرا أم لا. وفي المصباح[٣]: أذنت له في كذا ، أطلقت له فعله ويكون الأمر إذنا وكذا الإرادة نحو بإذن الله ، واذنت للعبد في التجارة ، فهو مأذون له . والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفا فيقولون العبد المأذون كما قالوا محجور بحذف الصلة ، والأصل محجور عليه .

فصل الراء

الإرادة : صفة توجب للحي حالا يقع منه الفعل علي وجه دون وجه ولا تتعلق دائما إلا بمعدوم فإنها صفة تخصص أمرا بحصوله ووجوده ، ذكره ابن الكمال [٤] . وقال الراغب : في الأصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وأمل ، وجعلت اسما لنزوع النفس إلي الشيء مع الحكم بأنه ينبغي أن يفعل

(١) وهذا ما قاله الجرجاني أيضا في التعريفات ص ١٥ .

(٢) المفردات ص ١٤ .

(٣) المصباح المنير للفيومي ، مادة «أذن» ، ص ٤ من طبعة مكتبة لبنان بيروت ، ١٩٨٧ .

(٤) وفي التعريفات ص ١٥ .

أولا ثم يستعمل مرة في المبدأ وهو نزوع النفس إلى الشيء ، وتارة في المنتهي وهو الحكم فيه بأنه ينبغي فعله أولا فإذا استعملت في الله أريد المنتهي دون المبدأ لتعاليه عن معني النزوع ، فمعني أراد الله كذا حكم فيه أنه كذا وليس كذا ، وقد يراد بالإرادة معني الأمر نحو أريد منك كذا ، والقصد نحو «نجعلها للذين لايريدون علوا» [١] .

وعند الصوفية الإرادة ترك العادة ، وهي بدء طريق السالكين وأول منازل القاصدين ، وقيل هي توديع الوسادة وأن يحمل من الوقت زاده وأن يألف سهاده وأن يهجر رقاده ، وقيل : لوعة تهوّن كل روعة .

الأراك : شجر من الحمض يستاك بقضبانه ، ويقال شجرة ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود ، ولها ثمر في عناقيد . والأراك محل بعرفة .

الآراب : الأعضاء التي تشتد الحاجة إليها سميت آرابا لأن الأعضاء ضربان ، ضرب أوجد لحاجة الإنسان إليه كيد ورجل وعين ، وضرب للزينة كحاجب ولحية ، ثم التي للحاجة ضربان : ضرب لاتشتد له حاجة وضرب تشتد له حتي لو ارتفع اختل البدن اختلالا عظيما ، وهي التي تسمي آرابا[٢] ومنه حديث «إذا سجد العبد سجد

(١) القصص ، ٨٣ . والآية : «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوا في الأرض ولا فسادا» .

(٢) المفردات ص ١٦

على سبعة آراب» (١).

الأرب : فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى الدفع ، فكل أرب حاجة ولا عكس ، ثم استعمل تارة فى الحاجة المفردة وأخرى فى الاحتيال وإن لم تكن حاجة ، وقولهم لا أرب فى كذا أى لا حاجة لى فيه .

الأربعاء : فى الأيام رابع الأيام من يوم الأحد الذى هو أول الأسبوع .

الارتجال : إيراد الكلام قائما مستقيما بغير تردد ولا تلعثم ، وارتجل الكلام أتى به من غير روية ولا فكر ، والرأى انفرد به من غير مشورة .

الارتشاف : الاستقصاء فى الشرب .

الارجاف : إيقاع الرجفة بالفعل أو بالقول ، ويقال الأراجيف (٢) ملاقيح (٣) الفتن.

الأرجَل : بفتح الجيم ، الأبيض الرِّجل من الخيل والعظيم الرِّجل .

الأرج : الرائحة الطيبة .

الأردب : مكيال معروف بمصر ، وهو أربعة وستون منًّا ، وذلك أربعة وعشرون صواعا بصاع المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ذكره الأزهرى (٤) .

الإرسال : البعث يقال فى الأدمى وفى الشىء المحبوب والمكروه ، ويكون بالتسخير وبالتخلية وترك المنع ، والإرسال يقابل بالإمساك . وحديث مرسل لم يتصل إسناده بصاحبه . وإرسال الكلام إطلاقه بغير تقييد ، وإرسال الحديث عدم ذكر صحابيه.

الأرش : المال الواجب فيما دون النفس ، وأرش الجراحة ديتها (١) ، وأصله الفساد ثم استعمل فى نقصان الأعيان لأنه فساد فيها .

الأرض : الجرم المقابل للسماء ويعبر بها عن أسفل الشىء ، كما يعبر بالسماء عن أعلاه، وربما ذكرت فى الشعر بمعنى البساط، ذكره الراغب (٢)، وقال العكبرى : مشتقة من أرضت القرحة إذا اتسعت فسميت به لاتساعها ، قال ولا عبرة بقول من قال سميت أرضا لأنها ترض بالأقدام لأن الرض مكرر الضاد ولا همزة فيها ، وجمعها أرضون ، ولم تجمع فى القرآن . وقال الحرالى : الأرض المحل الجامع لنبات كل نابت ظاهر أو باطن، فالظاهر كالمواليد وكل ما الماء أصله، والباطن كالأعمال والأخلاق ، ولتحقق دلالة اسمها على هذا المعنى جاء وصفها بذلك من لفظ اسمها فقيل أرض أريضة للكريمة النبتة ، وأصل معناها ما سفل فى مقابل معنى السماء الذى هو ما علا على سفل الأرض كأنها لوح قلمه الذى

---

(١) والحديث : إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب : وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه ، رواه ابن ماجه فى سننه عن العباس ابن عبدالمطلب ، كتاب ٥ (باب ١٩) ص ٢٨٦ .

(٢) الأخبار المختلفة الكاذبة والسيئة .

(٣) الواحدة «ملقوحة» : الأمّهات .

(٤) أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروى اللغوى ، والإمام المشهور فى اللغة ، وله كتاب «التهذيب» وهو من الكتب المختارة ، توفى سنة ٣٧١ هـ .

(١) انظر مادة «أرش» فى لسان العرب ، ١/ ٦٠ .

(٢) المفردات ص ١٦ .

يظهر فيه كتابه .

الأرفة : بالضم ، الحد الفاصل بين الأرضين ، ومنه قول عمر رضي الله عنه : أي مال اقتسم وأرّف عليه فلا شفعة فيه [(١)] .

الإرهاص : ماظهر من الخوارق عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ظهوره كالنور الذي كان بجبين والد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ذكره بعضهم [(٢)] ، واختصر التفتازاني [(٣)] رحمه الله فقال : تأسيس النبوة بالخوارق قبل البعثة .

الأروع : السيد الفاضل يروع أي يعظم في النفوس .

الأروك : الإقامة على رعي الأراك ثم تجوز به عن غيره من الإقامات [(٤)] .

الأريكة : حَجَلة على سرير سميت به لاتخاذها في الأرض من الأراك أو لكونها محلا للإقامة .

الأرين : محل الاعتدال في الأشياء ، وهي نقطة في الأرض يستوي معها ارتفاع القطبين فلا يأخذ هناك الليل من النهار ولا عكسه ، ثم نقل عرفا إلى محل الاعتدال مطلقا [(١)] .

فصل الزاي

الإزار : أصله ما يستر أسافل البدن من اللباس ، ويكنى به عن المرأة ، أزر البناء تأزيرا جعل له من أسفل كإزار . والإزْرُ القوة الشديدة [(٢)] .

الأزارقة : طائفة تنسب لنافع بن الأزرق . قالوا : كفر علي كرم الله وجهه بالتحكيم ، وقتل ابن ملجم له محق ، وكفروا الصحابة.

الازدواج : انضمام الشيء إلى نظيره ، من الزوج وهو كل ما له نظير من جنسه .

الأزج : السقف والبيت يُبنى طولا ، وأزجته تأزيجا بنيته كذلك .

الأزل : القدم ليس له ابتداء ، ويطلق مجازا على من طال عمره . والأزل استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي ، كما أن الأبد استمراره كذلك في المآل . والأزلي ماليس بمسبوق بالعدم ، والموجود ثلاثة أقسام لا رابع لها : أزلي أبدي وهو الحق سبحانه ، ولا أزلي ولا أبدي وهو الدنيا ، وأبدي غير أزلي وهو الآخرة ، وعكسه محال إذ ما ثبت قدمه استحال عدمه .

---

(١) في حديث عثمان رضي الله عنه : الأُرَفُ تَقْطَعُ الشُّفْعَةَ، وقال صاحب لسان العرب أن هذا من الأحاديث النبوية ، وأن حديث عمر هو : فقسموها على عدد السهام وأعلموا أُرَفَها . ابن منظور ٦٣/١ . وقد أخرج البخاري هذا الحديث في الكتاب ٣٤ الباب ٩٦ ، ٩٧ ، وأخرجه ابن ماجه في سننه (كتاب الشفعة ، الباب ٣) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) التعريفات ص ١٦ .

(٣) سعد الدين بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٨١ هـ .

(٤) من أرك الرجل بالمكان يأرُك ويأرِك أروكا ، وأرِك أركاً ، أقام به . لسان العرب ٦٥/١ .

(١) التعريفات ص ١٦

(٢) ...

الأزهر : المشهور بالفضل من الزهرة وهى البياض، ومنه زهر النبت، ذكره أبو البقاء.

فصل السين

الإساء : الحزن وحقيقة اتباع الفائت بالغم، ومنه «فلا تأس على القوم الكافرين»[1].

الأساس : القاعدة التى يبنى عليها .

الأسارير : جمع أسرار، وهو خطوط الكف والجبهة واحدها سر، وإذا استبشر الإنسان برقت أسارير وجهه .

الأساورية : أصحاب الأسورى، وافقوا النظامية فى مذهبهم وزادوا بأشياء [2] .

الأستاذ : الماهر بالشىء، وهى عجمية معربة لأن السين والذال لايجتمعان فى كلمة عربيّة .

الإستبرق : غليظ الديباج، فارسى معرب.

الاستبراء : لغة طلب البراءة، وشرعا التربص الواجب على كاملة الرق بسبب تجديد ملك أو زوال فراش، مقدراً بأقل مايدل على البراءة

الاستتباع : المدح بشىء على وجه يستتبع المدح بغيره [3] .

الاستثناء : إيراد لفظ يقتضى دفع ما

(١) المائدة ، ٦٨.

(٢) وجاءت «الأسوارية وهم أصحاب الأسوارى» ، فى التعريفات ص ٢٦ ، وفى المقريزى كذلك ، ٢/٣٥٦

(٣) التعريفات ص ٢١

يوجبه عموم لفظ متقدم أو يقتضى رفع حكم اللفظ كما هو ، فالأول نحو «قل لا أجد فيما أوحى إلىّ» [1] (الآية) ، والثانى نحو لأفعلن إن شاء الله .

الاستحالة : تغيير الشىء كتسخين الماء وتبرده مع بقاء صورته النوعية ، ذكره ابن الكمال [2] . وقال الراغب [3] : استحال الشىء صار مُحالا فهو مستحيل ، أى أخذ فى أن يصير محالا ، وفى المصباح [4] : استحال الشىء تغيّر عن طبعه ووصفه .

الاستحسان : لغة ، عد الشىء واعتقاده حسنا [5] ، واصطلاحا ، دليل ينقدح فى نفس المجتهد تقصر عنه عباراته ، وقيل عدول عن قياس إلى ماهو أقوى منه ، وقيل اسم لدليل من الأدلة الأربعة يعارض القياس الجلى .

الاستحقاق : استفعال من الحق .

الاستخدام : ذكر لفظ له معنيان يراد به أحدهما وبالضمير العائد لذلك اللفظ معناه الآخر ويراد بأحد ضميريه أحد معنييه ثم بالآخر معناه الآخر [6] .

الاستدارة : كون السطح يحيط به خط واحد يفرض فى داخله نقطة تتساوى جميع

(١) الأنعام ، ١٤٥ .

(٢) والتعريفات ص ١٩ .

(٣) المفردات ، ١٣٨ .

(٤) المصباح المنير ، ص ٦٠ .

(٥) التعريفات ص ١٨ .

(٦) التعريفات ص ٢١ .

الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه[١] .

الاستدلال : تقرير الدليل لإثبات المدلول ، فإن كان من الأثر على المؤثر سُمِّي استدلالا إنيًا أو عكسه سمي لميًا [٢] .

الاستدبار : طلب دبر الشيء .

الاستدراج : تلوين المنة بغير خوف الفتنة ، وقيل انتشار الذكر بدون خوف المكر ، وقيل تعليل برجاء وتأصيل بغير وفاء .

الاستدراك : تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوته ، وهو معنى قولهم رفع توهم نشأ من كلام سابق [٣] .

الاستسقاء : طلب المطر عند الحاجة .

الاستسلام : لله الانقياد له في كل ما قدَّر وقضى .

الاستصحاب : التمسك بما كان سابقا إبقاءً لما كان على ما كان لفقد المغير أو مع ظن انتفائه عند بذل المجهود في البحث ، وهو أربعة: استصحاب حال العقل، واستصحاب حال العموم إلى ورود مخصص، واستصحاب حكم الإجماع ، واستصحاب أمر دل الشرع على ثبوته في دوامه .

الاستطابة : الاستنجاء لأن المستنجي يطيب نفسه بإزالة الخبث عن المخرج .

الاستطاعة : الحقيقية ، القدرة التامة التي

(١) التعريفات ص ٢٠
(٢) التعريفات ص ١٧ .
(٣) التعريفات ص ٢١ .

يجب عندها صدور الفعل ، فلا تكون مقارنة له .

استطاعة الصحة : ارتفاع الموانع من مرض ونحوه وغيره ، ذكره ابن الكمال .

وقال الراغب [١] : الاستطاعة استفعالة من الطوع ، وذلك وجود ما يصير به الفعل ممكنا ، وعند المحققين اسم للمعاني التي يتمكن المرءُ بها مما يريده من إحداث فعل . والاستطاعة أخص من القدرة .

الاستطراد : ذكر الشيء في غير موضعه ، وقولهم وقع ذلك على وجه الاستطراد مأخوذ من الاجتذاب لأنك لم تذكره في موضعه بل مهدت له موضعا ذكرته فيه .

الاستظهار : الاجتهاد في الطلب والأخذ بالأحوط .

الاستعارة : ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين ، نحو لقيت أسدا يعني رجلا شجاعا ، ثم إن ذكر المشبه به مع قرينة سُمِّي استعارة تصريحية وتحقيقية كلقيت أسدا في الحمام [٢] .

الاستعانة : لغة ، طلب الإغاثة من الغير ، وعرفا ، الإتيان ببيت غيره ليعينه على تمام مراده في نظم أونثر .

الاستعجال : طلب الأمر قبل مجيئه وتحريه قبل أوانه .

الاستعتاب : أن يطلب من آخر أن يذكر

(١) المفردات ص ٣١٠ .
(٢) التعريفات ص ٢٠ .

عتبه ليعتبه [1] .

الاستعداد : لغة ، طلب التأهب ، وعرفا كون الشيء بالقوة القريبة أو البعيدة متهيأ إلى الفعل .

الاستعداء : طلب التقوية والنصرة ، ومنه استعديت الحاكم على الظالم ، والاسم العدوى بالفتح .

الاستعلاء : طلب العلو المذموم ، وقد يكون طلب العلا أى الرفعة ، وقوله تعالى «وقد أفلح اليوم من استعلى» [2] يحتملها.

الاستفسار : طلب ذكر معنى اللفظ حيث غرابة أو إبهام أو إجمال .

الاستفهام : استعلام ما فى ضمير المخاطب، وقيل طلب حصول صورة فى الذهن فإن كان وقوع نسبة بين شيئين أو لا وقوعها فحصولها هو التصديق وإلا فالتصور .

الاستقامة : كون الخط بحيث تنطبق أجزاؤه المفروضة بعضها على بعض ، وعرفا : استقامة الظاهر مع الخلق والباطن مع الحق. وفى عرف الصوفية : الوفاء بكل العهود ، ولزوم الصراط المستقيم برعاية حد الوسط فى كل أمر من مطعم ومشرب وملبس ، وكل أمر دينى ودنيوى ، وقيل : وقوف بلا انتفاء، وعكوف على الصفاء ، وقيل : أن لاينصرف بالكرامة ولا يلتفت إلى الملامة.

(١) المفردات ص ٣٢١ .

(٢) طه ، ٦٤ .

الاستقبال : ما تترقب وجوده بعد زمانك الذى أنت فيه .

الاستقراء : الحكم على كلىٍّ لوجوده فى أكثر جزئياته ، فلو كان فى كلها لم يكن استقراءً بل قياساً مقسماً ويسمى هذا الاستقراء استقراء ناقصا لعدم حصول مقدماته إلا بتتبّع الجزئيات ، نحو كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ ، فهو ناقص لايفيد اليقين لإمكان وجود جزئى لم يستقرأ ويكون حكمه مخالفا للمستقرأ كالتمساح .

الاستكبار : قسمان : أحدهما أن يتحرى المرء أن يكون كبيرا وذلك متى كان على ما يجب وفى المحل والوقت الذى يجب غير مذموم . الثانى ، أن يتشبع [1] فيظهر من نفسه ماليس له ، وهو مذموم ، ومنه ماورد فى القرآن نحو «أبى واستكبر» [2]

.

الاستهلال : خروج الولد من بطن أمه صارخا.

الاستيعاب : أخذ الشيء كله ، يقال وَعَبْتُه وَعْبًا و أوعبته إيعابا ، واستوعبته ، كلها بمعنى . وفى التهذيب [3] : الوعب إيعابك الشيء فى الشيء حتى تأتى عليه كله ، أى يدخله فيه جميعه .

(١) أى يتزين .

(٢) البقرة ، ٣٤ .

(٣) للإمام الأزهرى ، مادة «وعب» . وانظر أيضا لسان العرب ، مادة : وعب ٦/ ٤٨٧٠ .

الاستيلاد : إحبال السيد أمَتَه .

الاستهزاء : ارتياد الهزء ، ويعبر به أيضا عنه كذا .

الاستجابة : فى الأصل تخالف الإجابة ، وإن كانت قد تجرى مجراها ، ذكره الراغب[1] .

الإسراف : إنفاق مال كثير فى غرض خسيس[2] ، وقد يقال تارة اعتبارا بالكمية وتارة بالكيفية ، ولهذا قال سفيان رضى الله عنه «ما أنفق فى غير طاعة سرف وإن قل» ، ذكره الراغب [3] . وقال الحرالى : الإسراف الإبعاد فى مجاوزة الحد.

الأسر : الشد بالقيد ، وسمى كل مأخوذ مقيدا أسيرا وإن لم يكن مشدودا بذلك . ويتجوز به فيقال «أنا أسير نعمتك» .

الإسطوانة : شكل يحيط به دائرتان متوازيتان من طرفيه هما قاعدتان يتصل بهما سطح مستدير [4] .

الإسعاد : المساعدة فى البكاء خاصة .

الإسعاف : الإعانة والإجابة إلى المطلوب .

الإسفار : الإضاءة ، قال الراغب [5] : ويختص باللون نحو «والصبح إذا أسفر[1]» أى أشرق لونه .

الأسف : الحزن والغضب معا ، وقد يقال لكل منهما منفردا . وحقيقته ثوران دم القلب شهوة للانتقام ، فمتى كان على من دونه انتشر فصار غضبا أو من فوقه انتشر فصار حزنا وجزعا ، ولهذا لما سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن الحزن والغضب قال : مخرجهما واحد واللفظ مختلف ، فمن نازعه من يقوى عليه أظهره غيظا وغضبا أو غيره أظهره حزنا وجزعا [2]. والأسيف الغضبان ويستعار للمسخر المستخدم .

الإسكاف : الخزاز وهو عند العرب كل صانع، وأسكفة الباب بالضم عتبته العليا ، وقد يستعمل فى السفلى .

الإسكافية : أصحاب أبى جعفر الإسكاف ، قالوا : الله لايقدر على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الصبى والمجنون [3] .

الإسكة : كسدرة ، جانب فرج المرأة ، والإسكتان ناحيتاه والشفران طرفا الناحيتين .

أسلوب : الحكيم ، ذكر الأهم تعنيفا للمتكلم على تركه الأهم .

الاستواء : الاعتدال والاستقامة ، من استوى العود إذا قام واعتدل ، واستوى إليه قصده قصدا مستويا لا اعوجاج فيه

(١) المفردات ص ١٠٢
(٢) التعريفات ص ٢٣ .
(٣) المفردات ص ٢٣٠ .
(٤) التعريفات ص ٢٤ .
(٥) المفردات ص ٢٣٣ .

(١) المدثر ، ٣٤ .
(٢) المفردات ص ١٧ .
(٣) التعريفات ص ٢٦ .

كالسهم المرسل من غير ميل ، وسواه عدله وقومه ، وأصل الاستواء طلب السواء، وإطلاقه على الاعتدال لما فيه من تسوية وضع الأجزاء .

الإسماعيلية : قوم أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق رضى الله عنه، وقالوا إن الله لا موجود ولا معدوم ولا جاهل ولا عالم ولا قادر ولا عاجز ، وكذا سائر الصفات [1] . تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

الاسم : مادل على معنى فى نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، ثم إن دل على معنى يقوم بذاته فاسم عين ، وإلا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل [2] .

الاسم المتمكن : ما تغير آخره بتغير العوامل فى أوله ولم يشبه الحرف [3] .

الاسم التام : المستغنى عن الإضافة .

الاسم المقصور : ما فى آخره ألف مفردة .

الاسم المنقوص : ما فى آخره ياء قبلها كسرة كالقاضى .

اسم الجنس : ما وضع لأن يقع على شيء وشبهه كالرجل فإنه وضع لكل فرد خارجى على البَدَل .

اسم إن وأخواتها : هو المسند إليه بعد دخولها

(١) التعريفات ، ص ٢٧ .

(٢) التعريفات ص ٢٤ .

(٣) التعريفات ص ٢٥ .

اسم لا : التى لنفى الجنس ، المسند إليه من معمولها .

اسم العدد : ما وضع لكمية الآحاد المعدودة.

اسم الفاعل : ما اشتق من يفعل لمن قام به الفعل بمعنى الحدث ، وبالقيد الأخير خرج الصفة المشبهة واسم التفضيل لكونهما بمعنى الثبوت .

اسم الفعل : ما كان بمعنى الأمر أو الماضى كرويد وهيهات .

اسم المفعول : ما اشتق من يفعَل لمن وقع عليه الفعل .

اسم التفضيل : ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره .

اسم الزمان والمكان : ما اشتق من يفعل لزمان أو مكان وقع فيه الفعل .

اسم الآلة : ما يعالج الفاعل المفعول بوصول الأثر إليه .

اسم الإشارة : ما وضع لمشار إليه .

اسم المنسوب : الملحق فى آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة ، كما ألحقت التاء علامة للتأنيث [1] .

الإسناد : نسبة أحد الجزأين إلى الآخر هبه أفاد المخاطب ما يصح السكوت عليه أم لا.

الإسناد فى الحديث : رفعه إلى قائله، يقال أسندت الحديث إلى قائله رفعته إليه بذكر ناقليه .

الأسوة : الحالة التى يكون الإنسان عليها فى اتباع غيره إن حسنا وإن قبيحا وإن سَاراً وإن ضاراً .

(١) انظر التعريفات ص ٢٥ و ٢٦ بشان هذه «الأسماء» .

فصل الشين

الإشارة : التلويح بشيء يفهم منه النطق ، فهي ترادف النطق في فهم المعنى .

إشارة النص : العمل بما يثبت بنظم الكلام لغة لكنه غير مقصود كقوله تعالي: «وعلى المولود له رزقهن» [١] . سيق لإثبات النفقة ، وفيه إشارة إلى أن النسب إلى الآباء [٢] .

الأشباح : الأشخاص اللطاف ، ذكره أبو البقاء .

الاشتغال : محاولة أسباب حصول المطلوب وممارسته ذلك ومعالجته .

الاشتقاق : نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما صيغة [٣] .

الاشتقاق الكبير : أن يكون بين لفظين تناسب في المخرج [٤] .

الإشراب : خلط لون بآخر ، كذا في الكشاف [٥]. وفي فتح الباب [٦] . هو مداخلة نافذة سائغة كالشراب وهو الماء الداخل لكلية الجسم للطافته ونفوذه .

الإشراق : الإضاءة ، وأشرق دخل في وقت الشروق.

الأشربة : جمع شراب ، وهو مائع رقيق يشرب ولا يمكن مضغه حلالا أو حراما[١].

الأشر : كفر النعمة وشدة البطر ، فهو أبلغ منه، والبطر أبلغ من الفرح إذ الفرح وإن كان مذموما غالبا فقد يحمد على قدر ما يجب، وفي الموضع الذى يجب ، «فبذلك فليفرحوا» [٢] . وذلك لأن الفرح قد يكون من سرور بحسب قضية العقل . والأشر لايكون إلا فرحا بحسب قضية الهوى .

الأشعر : الطويل الشعر ، وأشعار البدنة جرح سنامها حتى يسيل منه الدم ، فيعلم أنها هدى فهي شعيرة بمعنى مشعورة .

الإشفاء : بالكسر ، القرب من الهلاك ، وأشفى على الهلاك حصل على شفاه أي طرفه ، والإشفاء آلة الإسكاف .

الإشفاق : عناية مختلطة بخوف لأن المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه ، فإذا عدى بمن فمعنى الخوف فيه أظهر ، أو بعلى فمعنى العناية فيه أظهر .

---

(١) البقرة ، ٢٣٣ .

(٢) التعريفات ، ص ٢٧ .

(٣) التعريفات ص ٢٧ .

(٤) جاء هذا التعريف للاشتقاق الأكبر ، راجع التعريفات ص ٢٨ .

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ . انظر مادة «شرب» .

(٦) فتح الباب المقفل للإمام الحرالي (٦٣٧ هـ) ، وصحته «فتح اللبّ المقفل» .

---

(١) التعريفات ص ٢٧ .

(٢) يونس ، ٥٨ .

كالسهم المرسل من غير ميل ، وسواء عدله وقومه ، وأصل الاستواء طلب السواء، وإطلاقه على الاعتدال لما فيه من تسوية وضع الأجزاء .

الإسماعيلية : قوم أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق رضى الله عنه، وقالوا إن الله لا موجود ولا معدوم ولا جاهل ولا عالم ولا قادر ولا عاجز ، وكذا سائر الصفات [١] . تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

الاسم : مادل على معنى فى نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، ثم إن دل على معنى يقوم بذاته فاسم عين ، وإلا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل [٢] .

الاسم المتمكن : ما تغير آخره بتغير العوامل فى أوله ولم يشبه الحرف [٣] .

الاسم التام : المستغنى عن الإضافة .

الاسم المقصور : ما فى آخره ألف مفردة .

الاسم المنقوص : ما فى آخره ياء قبلها كسرة كالقاضى .

اسم الجنس : ما وضع لأن يقع على شىء وشبهه كالرجل فإنه وضع لكل فرد خارجى على البَدَل .

اسم إن وأخواتها : هو المسند إليه بعد دخولها

(١) التعريفات ، ص ٢٧ .

(٢) التعريفات ص ٢٤ .

(٣) التعريفات ص ٢٥ .

اسم لا : التى لنفى الجنس ، المسند إليه من معمولها .

اسم العدد : ما وضع لكمية الآحاد المعدودة.

اسم الفاعل : ما اشتق من يفعل لمن قام به الفعل بمعنى الحدث ، وبالقيد الأخير خرج الصفة المشبهة واسم التفضيل لكونهما بمعنى الثبوت .

اسم الفعل : ما كان بمعنى الأمر أو الماضى كرويد وهيهات .

اسم المفعول : ما اشتق من يفعَل لمن وقع عليه الفعل .

اسم التفضيل : ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره .

اسم الزمان والمكان : ما اشتق من يفعل لزمان أو مكان وقع فيه الفعل .

اسم الآلة : ما يعالج الفاعل المفعول بوصول الأثر إليه .

اسم الإشارة : ما وضع لمشار إليه .

اسم المنسوب : الملحق فى آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة ، كما ألحقت التاء علامة للتأنيث [١] .

الإسناد : نسبة أحد الجزأين إلى الآخر هبه أفاد المخاطب ما يصح السكوت عليه أم لا.

الإسناد فى الحديث : رفعه إلى قائله، يقال أسندت الحديث إلى قائله رفعته إليه بذكر ناقليه .

الأسوة : الحالة التى يكون الإنسان عليها فى اتباع غيره إن حسنا وإن قبيحا وإن سَاراً وإن ضاراً .

(١) انظر التعريفات ص ٢٥ و ٢٦ بشأن هذه «الأسماء» .

فصل الشين

الإشارة : التلويح بشيء يفهم منه النطق ، فهي ترادف النطق في فهم المعنى .

إشارة النص : العمل بما يثبت بنظم الكلام لغة لكنه غير مقصود كقوله تعالي: «وعلى المولود له رزقهن» [١] . سيق لإثبات النفقة ، وفيه إشارة إلى أن النسب إلى الآباء [٢] .

الأشباح : الأشخاص اللطاف ، ذكره أبو البقاء .

الاشتغال : محاولة أسباب حصول المطلوب وممارسته ذلك ومعالجته .

الاشتقاق : نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما صيغة [٣] .

الاشتقاق الكبير : أن يكون بين لفظين تناسب في المخرج [٤] .

الإشراب : خلط لون بآخر ، كذا في الكشاف [٥]. وفي فتح الباب [٦] . هو

(١) البقرة ، ٢٣٣ .

(٢) التعريفات ، ص ٢٧ .

(٣) التعريفات ص ٢٧ .

(٤) جاء هذا التعريف للاشتقاق الأكبر ، راجع التعريفات ص ٢٨ .

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ، انظر مادة «شرب» .

(٦) فتح الباب المقفل للإمام الحرالي (٦٣٧ هـ) ، وصحته «فتح اللُّبُ المقفل» .

مداخلة نافذة سائغة كالشراب وهو الماء الداخل لكلية الجسم للطافته ونفوذه .

الإشراق : الإضاءة ، وأشرق دخل في وقت الشروق.

الأشربة : جمع شراب ، وهو مائع رقيق يشرب ولا يمكن مضغه حلالا أو حراما[١] .

الأشر : كفر النعمة وشدة البطر ، فهو أبلغ منه، والبطر أبلغ من الفرح إذ الفرح وإن كان مذموما غالبا فقد يحمد على قدر ما يجب، وفي الموضع الذي يجب ، «فبذلك فليفرحوا» [٢] . وذلك لأن الفرح قد يكون من سرور بحسب قضية العقل . والأشر لايكون إلا فرحا بحسب قضية الهوى .

الأشعر : الطويل الشعر ، وأشعار البدنة جرح سنامها حتى يسيل منه الدم ، فيعلم أنها هدى فهي شعيرة بمعنى مشعورة .

الإشفاء : بالكسر ، القرب من الهلاك ، وأشفى على الهلاك حصل على شفاه أي طرفه ، والإشفاء آلة الإسكاف .

الإشفاق : عناية مختلطة بخوف لأن المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه ، فإذا عدى بمن فمعنى الخوف فيه أظهر ، أو بعلى فمعنى العناية فيه أظهر .

(١) التعريفات ص ٢٧ .

(٢) يونس ، ٥٨ .

فصل الصاد

الإصلاح : تلافي خلل الشيء، ذكره الحرالي وقال العضد [1] التلفظ بين الناس في الخصومات بما يرفعها . وقال بعضهم تقويم العلم على ما ينفع بدلا مما يضر .

الإصبع : معروف ويقع على السلامي والظفر والأنملة والبُرجُمَة . ويستعار للأثر الحسيّ فيقال : لك على فلان أصبع مثل قولك لك عليه يد [2] . وفيها عشر لغات مشهورة منظومة في بيت .

الإصرار : التعقد في الذنب والتشديد فيه ، والامتناع عن الإقلاع عنه ، والدوام والملازمة ، وكل عقد شددت عليه .

الإصر : العهد الثقيل الذي في تحمله أشدّ مشقة ، وعقد الشيء وحبسه بقهر .

الاصطلام : عند الصوفية : نعت وَلَهٍ يرد على القلب تحت سلطان القهر .

الاصطلاح : اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول [3] .

الاصطفاء : افتعال من الصفوة ، وهي ما خلص من اللطيف عن كثيفه ومكدره ، ذكره الحرالي .

(١) عبدالرحمن بن أحمد الأيجي، عضد الدين، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ وله من الكتب «المواقف» في علم الكلام، وغيرها.

(٢) المفردات ص ١٩ .

(٣) التعريفات ص ٢٨ .

الاصطناع : المبالغة في إصلاح الشيء .

الإصعاد : الارتقاء ، وأصعد من بلد كذا سافر من بلد سفلي إلى بلد عليا .

الأصل : ما يبنى عليه غيره . وأصل كل شيء قاعدته التي لو توهمت مرتفعة ارتفع بارتفاعه سائره ، ذكره الراغب [1] . وقال الفيومي [2] : أصل الشيء أسفله ، وأساس الحائط أصله ، واستأصل الشيء ثبت أصله وقوي ثم كثر حتى قيل أصل كل شيء ما يستند وجود ذلك الشيء إليه، فالأب أصل للولد ، والنهر أصل للجدول . وأصلته تأصيلا جعلت له أصلا ثابتا يبنى عليه غيره . وقولهم لا أصل له ولا فصل أي لاحسب ولا لسان أو لاعقل ولا فصاحة . والأصيل ما بعد العصر إلى الغروب . واستأصله قلعه بأصوله ، وقولهم ما فعلته أصلا معناه ما فعلته قط ولا أفعله أبدا ونصبه على الظرفية أي مافعلته وقتا ولا أفعله حينا من الأحيان .

أصول الفقه : دلائله الإجمالية أو العلم بالقواعد الإجمالية، أو العلم بالقواعد التي يتوصّل بها إلى الفقه أو غير ذلك .

الأصيد : المتكبر والملك، ومن في عنقه ميل.

الأصيل : المتمكن في أصله. ذكره أبو البقاء

(١) المفردات ص ١٩ .

(٢) وهو أحمد بن محمد بن علي الفيومي المتوفى سنة ٧٧٠ هـ ، والفيومي نسبة إلى فيوم العراق ، وهي موضع قريب من هيت بالعراق . وأنظر المصباح المنير مادة أصل ، ص ٦ .

فصل الضاد

الإضافة : ضم شيء إلى شيء، ومنه الإضافة في اصطلاح النحاة، لأن الأول منضم للثاني ليكتسب منه التعريف أو التخصيص ، فالإضافة تكون للملك كغلام زيد، والاختصاص كحصير المسجد، ومجازية كدار زيد لما يسكنه بالأجرة لا بالملك .

الإضاءة : فرط الإنارة من الضوء الذى هو النور البالغ القوى ومصداقه «وجعل الشمس ضياء والقمر نورا» [١] .

الأضحية : المنحورة يوم الأضحى وما يليه أفعولة من ضحى يضحى إذا برز للشمس لأنها تنحر ظاهرة عند ضحوة ، ذكره أبو البقاء. وقال ابن الكمال : الأضحية اسم لما يذبح من النعم فى أيام النحر تقربا إلى الله تعالى [٢] .

الإضراب : الإعراض عن الشيء تركا وإهمالا بعد الإقبال إليه وكثرة الذهاب فى الجهات.

الاضطراب : التحرك والاختلاف . واضطربت الأمور اختلفت .

الاضطرار : الإلجاء إلى ما فيه ضرر بشدة وقسر ، ذكره الحرالى . وفى المصباح : الإلجاء إلى ماليس منه بد . وفى الفوائد [١] . حمل الإنسان على ما يضر . وفى المتعارف حمله على ما يكره ، وذلك ضربان أحدهما اضطرار بسبب خارج كمن يضرب أو يهدد لينقاد أو يؤخذ ، والثانى بداخل إما بقهر قوة لاينالة بدفعه هلاك كمن اشتد جوعه فاضطر إلى أكل ميتة ، ومنه «فمن اضطر غير باغ» .

الإضلال : التطريق للخروج عن الطريق الجادة المنجية ، ذكره الحرالى .

الإضمار : فى العروض إسكان الحرف الثاني.

فصل الطاء

الإطراء : المبالغة فى المدح ومجاوزة الحد فيه، أو مدح الإنسان بأحسن مافيه .

الاطراد : الإتيان بأسماء الممدوح أو غيره ، وأسماء آبائه على ترتيب الولادة بلا تكلف. واطراد الشيء متابعة بعضه بعضا، تقول اطرد الأمر اطرادا ، تبع بعضه بعضا. واطرد الماء كذلك والأنهار جرت، ومنه اطردت العادة، وقولهم اطرد الحد معناه تتابعت أفراده وجرت مجرى واحدا كجرى الأنهار.

الإطناب : أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة [٣] ، من أطنب الرجل إذا بالغ فى قوله بمدح أو ذم .

(١) يونس - ٥ .
(٢) التعريفات ص ٢٩ .

(١) الفوائد الغياثية فى المعانى والبيان للقاضى عضد الدين الأيجى المتوفى سنة ٧٥٦ هـ .
(!!) البقرة ١٧٣ .
(٣) التعريفات ص ٢٩ .

فصل العين

الإعادة : التكرير ، وإعادة الشيء كالحديث وغيره تكريره ، ومنه إعادة الصلاة .

الإعارة : تمليك المنفعة بغير عوض [١] .

الإعتاق : إثبات القدرة الشرعية في المملوك [٢].

الاعتبار : الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهدة إلى غيره . وقال أبو البقاء: هو التدبّر وقياس ما غاب على ما ظهر ، ويكون بمعنى الاختبار والامتحان كعبرت الدراهم أو اعتبرتها ، فوجدتها ألفا ، وبمعنى الإيقاظ نحو «فاعتبروا يا أولي الأبصار»[٣] ، وبمعنى الاعتداد بالشيء في ترتب الحكم ، نحو قول الفقهاء: الاعتبار بالعقب أي الاعتداد في التقدم به.

الاعتباط : أن ينحر البعير أو غيره بغير علة .

الاعتذار : تحري الإنسان ما يمحوا أثر ذنبه ، وذلك ثلاثة : أن يقول لم أفعل ، أو فعلت لأجل كذا فيذكر ما يخرجه عن كونه ذنبا ، أو فعلت ولا أعود ، ونحو ذلك ، والثالث هو التوبة ، فكل توبة عذر ولا عكس . ويقولون اعتَذَرَت المنازل دَرَسَت على طريق التشبيه بالمعتذر الذي يندرس ذنبه بإبراز عذره .

الاعتراض : الاتيان في أثناء كلام أو كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنكتة سوى رفع الإبهام ، وتسمى الحشو أيضا ، نحو «ويجعلون لله البنات سبحانه» [١] ، فسبحانه معترضة لكونه بتقدير الفعل ، وقعت أثناء الكلام ، ونكتته تنزيه الله سبحانه عما نسب إليه [٢] .

الاعتراف : الإقرار ، وأصله إظهار معرفة الذنب ، وذلك ضد الجحود .

الاعتزال : طلب العزل ، وهو الانفراد عما من شأنه الاشتراك . والاعتزال تجنب الشيء عمالة أو إمالة أو غيرهما بالبدن أو القلب.

الاعتقاد : عقد القلب على الشيء وإثباته في نفسه .

الاعتكاف : لغة المواظبة والملازمة ، ومنه «يعكفون على أصنام لهم» [٣] . والمقام والاحتباس ، ومنه الاعتكاف الشرعي فإنه حبس النفس بالمسجد عن التصرف العادي بالنية .

الإعجاب : الترفع والتكبر ، وقيل تذكار العمل ونسيان الزلل ، وقيل الغفلة عن رؤية التوقيف وترك أخذ النفس بالتحقيق، وقيل رعونة البشرية والعمى عن رؤية

---

(١) التعريفات ص ٣١ .
(٢) التعريفات ص ٣٠ .
(٣) الحشر ، ٢ .

(١) النحل ، ٥٧ .
(٢) التعريفات ص ٣١ .
(٣) الأعراف ، ١٣٨ .

الربوبية، وقيل حجاب القلب عن لطف الرب.

الإعداد : بالكسر ، التهيئة والإرصاد ، وأكثر استعماله في الموجود ، وقيل يستعمل فيما هو في معنى الموجود ، كما في قوله تعالى : «وأعد الله لهم مغفرة وأجرا»[1] .

الإعراب : بالكسر ، لغة البيان والفصاحة والإيضاح ، وعرفاً نحويا اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا أو تقديرا[2] . وبالفتح : سكان البادية .

الإعجاز : في الكلام ، تأديته بطريق أبلغ من كل ما عداه من الطرق[3] .

الإعراض : الإضراب عن الشيء ، وحقيقته جعل الهمزة للصيرورة ، أي أخذت عرضا أي جانبا غير الجانب الذي هو فيه . وأعرض الشيء بدا عرضه ومنه أعرضت العود على الإناء ، واعترض الشيء في حلقه ، وقف فيه بالعرض ، وأعرضه أظهر عرضه أي ناحيته .

الإعفاء : الاندراس وذهاب الأثر .

الإعقاب : أن يتعاقب شيء بعد آخر كإعقاب الليل والنهار ، ومنه العقبة ، وهو أن يتعاقب اثنان على ركوب ظهر .

الإعلال : لغة ، جعل الشيء ذا علة ، واعتل تمسك بحجة ومنه إعلالات الفقهاء واعتلالاتهم .

الاعلال في العربية : تغيير حرف العلة للتخفيف[1] .

الإعنات : إيقاع العنت وهو أسوأ الهلاك الذي يفحش نعته ، ذكره الحرالي .

الأعيان : ماله قيام بذاته بأن يتحيز بنفسه غير تابع تحيزه لتحيز شيء آخر بخلاف العرض فإن تحيزه تابع لتحيز الجوهر الذي هو موضعه أي محله الذي يقومه[2] .

الأعيان الثابتة : حقائق الممكنات في علم الله، وهي صور حقائق الأسماء الألهية في الحضرة العلمية لا تأخر لها عن الحق إلا بالذات لا بالزمان ، فهي أزلية وأبدية ، والمعنى بالإضافة التأخر بالذات لاغير[3].

الإعياء : عجز يلحق البدن من المشي .

أعلم : حث للمخاطب على أن يلقي سمعه إلى ما يعقبها وهو شهيد ، ذكره الشريف.

فصل الغين

الاغتيال : الإهلاك في خفية واحتيال .

الأغلف : المغشي الذكر بالقلفة التي هي جلدته كأن الغلفة في طرفي المرء : ذكره وقلبه ، حتى يتم الله كلمته في طرفيه بالختان والإيمان ، ذكره الحرالي .

---

(١) الأحزاب ، ٣٥ .
(٢) التعريفات ، ص ٣١ .
(٣) التعريفات ص ٣٢ .

(١) التعريفات ص ٣٢ .
(٢) التعريفات ص ٣٠ .
(٣) التعريفات ص ٣٠ .

الإغماء : سهو يعترى الإنسان مع فتور الأعضاء لعلة . وقيل فتور غير أصلى لا بمخدّر يزيل عمل القوى فخرج بغير أصلى النوم ، وبلا مخدر الفتور ، وبما بعدهما العته[١] .

الإغماض : إطباق أحد الجفنين على الآخر ، ثم استعير للتغافل والتساهل والتجاوز ، ذكره الراغب [٢] . وقال الحرالى : الإغضاء عن العيب ، من الغمض وهو نومة تغشى الحس ثم تنقشع .

فصل الفاء

الآفة : عرض يفسد ما يصيبه وهى العاهة .

الإفاضة : الدفع بكثرة. وقال الزمخشري[٣]. رحمه الله : أصلها الصب ثم استعيرت للدفع فى السّير ونحوه .

الإفاقة : رجوع الفهم إلى الإنسان بعد سكر أو جنون أو إغماء ، والقوة بعد المرض .

الإفتاء : بيان حكم الواقع المسئول عنه .

الافتخار : ذكر الخصال التى يعظم قدر الإنسان بها .

الافترار : ظهور السّن من الضحك .

الافتيات : فعل الشىء بغير ائتمار من حقه أن يؤتمر فيه .

الإفراغ : السكب المفيض على كليّة المسكوب عليه .

الأف : كل مستقذر وسخ ، ويقال لكل مستخف به استقذارا له ، وأففت لكذا إذا قلت ذلك استقذارا له .

الأفق : نواحى السماء والأرض . ويقال فى النسبة إليه أفقى ، وأفق فلان ذهب فى الآفاق . والآفق بالمد من بلغ النهاية فى الكرم تشبيها بالأفق الذاهب فى الآفاق .

الأفق الأعلى : عند الصوفية ، نهاية مقام الروح وهى الحضرة الواحدية وحضرة الألوهية[١].

الأفق المبين : نهاية مقام القلب [٢] .

الأفعال : الأفعال الناقصة ماوضع لتقرير الفاعل على صفة .

أفعال التعجب : ماوضع لإنشاء التعجب وله صيغتان : ما أفعل وأفعل به.

أفعال المقاربة : ماوضع لِدُنُوّ الخبر رجاءً أو حصولا أو أخذا فيه .

أفعال المدح والذم : ماوضع لإنشاء مدح أو ذم[٣].

الإفك : كل مصروف عن وجهه الذى يحق أن يكون عليه .

الأفول : غيبوبة النيرات كالقمرين والنجوم .

---

(١) التعريفات ص ٣٢ .

(٢) المفردات ص ٣٦٦ .

(٣) هو الإمام أبو القاسم جار الله بن عمر الزمخشرى ، صاحب «الكشاف عن حقائق التنزيل» المتوفى سنة ٥٣٨ هـ

---

(١) التعريفات ص ٣٢ .

(٢) التعريفات ص ٣٢ .

(٣) انظر ما جاء فى التعريفات عن هذه الأفعال، ص ٣٢.

فصل القاف

الإقالة : أصلها رفع المكروه ، وهى فى البيع رفع العقد بعد وقوعه .

الإقتار : النقص من القدر الكافى ، ذكره الحرالى .

الاقتباس : أصله طلب القبس وهو الشعلة ، ثم استعير لطلب العلم والهداية ، ومنه «انظرونا نقتبس من نوركم» [1] . وهو عرفا تضمين الكلام نثرا أو نظما شيئا من قرآن أو حديث لاعلى أنه منه .

الاقتحام : سلوك الشىء على مشقة .

الاقتراح : الاستدعاء والطلب .

الاقتراف : قشر نحو الجلدة عن الجرح ثم استعير للاكتساب حلالا أو حراما ، حسنا أو قبيحا . وفى الإساءة أكثر . واقتراف الذنب فعله ولذلك يقال الاعتراف يزيل الاقتراف .

والاقتراف الجماع .

الاقتران : كالازدواج فى كونه اجتماع شيئين أو أشياء فى معنى من المعانى .

الاقتضاء : المطالبة بقضاء الدين ، ومنه قولهم هذا يقتضى كذا أو مقتضاه كذا .

اقتضاء النص : عبارة عما إذا لم يعمل النص إلا بشرط تقدم عليه فإن ذلك أمرٌ اقتضاه النص بصحة ما تناوله النص ، فإذا لم يصح لايكون مضافا للنص ، فكان

(١) الحديد ، ١٣ .

المقتضى كالثابت بالنص كقوله لآخر : أعتق عبدك عنى بألف فأعتقه ، فكأنه قال بعه لى وكن وكيلى بعتقه .

الاقتفاء : اتباع القفاء ، كما أن الارتداف اتباع الردف ، ويكنى به عن الاغتياب وتتبع المعايب .

الاقتناص : أخذ الصيد ، ويشبه به أخذ كل شىء بسرعة .

الإقرار : إظهار الالتزام بما خفى أمره ، قاله الحرالى . وقال غيره : لغة ، إثبات الشىء ويكون بالقلب أو اللسان ، وشرعا ، إخبار بحق لآخر عليه [1] .

الأقطاب : هم الجامعون للأحوال والمقامات . وقد يتوسع فيسمى كل من دار عليه مقام من المقامات وانفرد به فى زمنه قطبا ، لكن حيث أطلق القطب لايكون فى الزمان إلا واحدا وهو الغوث ، وهو سيد أهل زمنه وإمامهم ، وقد يحوز الخلافة الظاهرة كما حاز الباطنة ، كالشيخين والمرتضى والحسن وابن عبدالعزيز رضى الله عنهم ، وقد لا كأبى يزيد البسطامى رضى الله عنه ، وأضرابه وهو الأكثر . واسم القطب عبدالله فى كل زمن .

الإقعاء : لصق الإليتين بالأرض ونصب الساقين ، ووضع اليدين على الأرض .

الإقليد : المفتاح ، لغة يمانية ، وقيل معرب وأصله بالرومية إقليدس .

(١) التعريفات ص ٢٣ .

فصل الكاف

الاكتساب :محاولة أسباب حصول المطلوب.

الإكراه : حمل الغير على ما يكرهه بالوعيد الشديد .

الإكفاء : قلب الشيء ، من المكافأة أي المساواة كأنه أزال المساواة ، ومنه الإكفاء في الشعر.

الأكل : إيصال ما يمضغ إلى الجوف ممضوغا كان أو لا ، فليس اللبن والسويق مأكولا ، ذكره ابن الكمال [١]. وفي كلام الرماني [٢] ما يخالفه حيث قال : الأكل حقيقة بلع الطعام بعد مضغه، قال: فبلع الحصاة ليس بأكل حقيقة، وعلى التشبيه يقال أكلت النار الحطب . والأُكُلُ بالضم اسم لما يؤكل ، وأكيلة الأسد فريسته، والأكول والأكيل والمواكل، ويعبر به عن النصيب فيقال ذو أكل من الزمان، واستوفى في أكله كناية عن الأجل، وأكل فلانا اغتابه ، وكذا أكل لحمه.

الإكمال : بلوغ الشيء إلى غاية حدوده في قدر أو عد، حسًا أو معني، ذكره الحرالي.

الأكمه : من ولد مطموس العين ، وقد يقال لمن تذهب عينه .

(١) التعريفات ص ٣٤ .

(٢) الرماني النحوي ، علي بن عيسى أبو الحسن ، أحد الائمة المشاهير ، المتوفى سنة ٣٨٤ هـ ، انظر ابن خلكان ، الوفيات ٣/٢٩٩ .

فصل اللام

الله : علم على دال على الإله الحق دلالة جامعة لجميع الأسماء الحسنى .

الإلهية : أحدية جمع جميع الحقائق الوجودية، كما أن آدم عليه الصلاة والسلام أحدية جمع جميع الصور البشرية ، كذا ذكره ابن الكمال [١] ، وأصله لابن عربي [٢] . رضي الله عنه .

الآلة : الواسطة بين الفاعل والمنفعل في وصول أثر الفاعل إليه ، كالمنشار للنجار ، فخرج بالأخير العلة المتوسطة كالأب بين الجد والابن فإنه واسطة بين فاعلها ومنفعلها ، لكن غير واسطة بينهما في وصول أثر العلة البعيدة إلى المعلول لأن أثر العلة البعيدة لاتصل إلى المعلول ، فضلا عن توسط شيء آخر ، وإنما الواصل إليه أثر العلة المتوسطة لأنها الصادر منها وهي من البعيدة [٣] .

الإلهام : عند أهل الحقيقة يعبر به عن القبض .

الالتفات : العدول عن الغيبة إلى الخطاب أو التكلم أو عكس ذلك [٤] .

(١) التعريفات ص ٣٥ وص ٢٩٥ .

(٢) الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ .

(٣) التعريفات ص ٣٤ .

(٤) التعريفات ص ٣٦ .

الالتماس : الطلب مع التساوى بين الآمر والمأمور فى الرتبة .

الإلحاح : المبالغة فى السؤال .

الإلحاق : جعل مثال على مثال أزيد ليعامل معاملته ، وشرطه اتحاد الضدين [١] .

الإلزام : ضربان : إلزام بالتسخير من الله أو بالقهر من الإنسان ، وإلزام بالحكم ومنه «وألزمهم كلمة التقوى» [٢] .

الإلصاق : تعليق أحد المعنيين على الآخر .

الألف : بكسر اللام ، عند القوم [٣] يشار به إلى الذات الأحدية أى الحق تعالى من حيث هو أول الأشياء فى أزل الأزل .

الألف : بسكون اللام ، كمال العدد بكمال ثالث رتبة ، قال ابن الأنبارى : مذكر لايجوز تأنيثه ، فيقال هو ألفه ، وقولهم هذه ألف درهم لمعنى الدراهم لا لمعنى الألف . وقال الراغب : الألف : العدد المخصوص سمى به لائتلاف الأعداد فيه فإنها آحاد وعشرات ومئات وألوف ، فإذا بلغت الألف فقد ائتلفت وما بعده يكون مكررا . قال بعضهم : ومنه الألف بالكسر لأنه مبدأ النظام .

الإلفة : بكسر الهمزة ، اتفاق الآراء فى المعاونة على تدبير المعاش[٤] .

(١) المصدرين فى التعريفات ص ٣٥ .

(٢) الفتح ، ٢٦ .

(٣) أى عند الصوفية .

(٤) التعريفات ص ٣٥ .

الإلقاء : وجدان الأمر على ما ألفه المتبصر فيه أو الناظر إليه .

الإلمام : مقاربة الشىء والنزول .

الألم : الوجع اللازم ، ذكره الحرالى . وقال الراغب: إدراك المنافع من حيث إنه منافر ، ومنافر الشىء ضد ما يلائمه ، وفائدة قيد الحيثية التحرز عن إدراك المنافى من حيث منافاته فإنه غير ألم .

الإلهام : ما يلقى فى الروع بطريق الفيض[١] ، ويختص بما هو من جهة الله والملأ الأعلى ، ويقال إيقاع شىء فى القلب يطمئن له الصدر يخص الله به بعض أصفيائه .

أولو الألباب : الذين يأخذون من كل قشر لبابه ويطلبون من ظاهر الحديث سره [٢] .

فصل الميم

الإمامان : وزيرا القطب الغوث ، أحدهما عن يمينه ونظره إلى الملكوت وهو مرآة ما يتوجه من المركز القطبى إلى العالم الروحانى من الإمدادات التى هى مادة الوجود والبقاء ، والآخر عن يساره ونظره إلى الملك وهو مرآة ما يتوجه منه إلى المحسوسات من المادة الحيوانية ، وهو أعلى من صاحبه فيخلف القطب إذا مات [٣] .

(١) التعريفات ص ٣٥ .

(٢) التعريفات ص ٣٦ .

(٣) التعريفات ص ٣٦ .

واسمهما فى زمن عبد الملك وعبدالرب .

الإمارة : بالكسر ، الولاية ، وبالفتح العلامة ، وعرفا : ما يلزم من العلم به الظن بوجود المدلول كالغيم بالنسبة للمطر[1] .

الإمالة : أن تُنحى بالفتحة نحو الكسرة ، وقيل أن تنحى بالألف نحو الياء .

الإمام : من يؤتم به ، أى يقتدى به سواء كان إنسانا يقتدى بقوله أو فعله ، أو كتابا أو غيرهما محقا أو مبطلا [2] ، فلذلك قالوا الإمام الخليفة والعالم المقتدى به ، ومن يؤتم به فى الصلاة .

والإمام المبين اللوح المحفوظ

ويطلق الإمام على الذكر والأنثى . قال بعضهم : وربما أنث إمام الصلاة بالهاء ، فقيل امرأة إمامة ، وصوّب بعضهم حذفها لأن الإمام اسم لاصفة ، ويقرب منها ما حكاه ابن السكيت [3] أن العرب تقول عاملنا وأميرنا امرأة ، وفلانة وصى فلان ووكيل فلان ، وقالوا مؤذن بنى فلان امرأة، وفلانة شاهد بكذا لأنها تكثر فى الرجال وتقل فى النساء .

الإمامية : فرقة قالوا بالنص الجلى على علىّ كرم الله وجهه ، وكفروا الصحابة

(١) التعريفات ص ٣٧ .

(٢) المفردات ص ٢٤ .

(٣) يعقوب بن إسحق ، ابن السكيت ، صاحب كتاب «إصلاح المنطق» وكتاب «الألفاظ» . أنظر ابن خلكان ، الوفيات ، ٦ ص ٣٩٥ .

رضى الله عنهم ، وهم الذين خرجوا عليه بعد التحكيم ، وهم اثنا عشر ألفا أهل صلاة وتعبد ، وأصحاب البرانس كان لهم بالقراءة دوى كدوى النحل .

الامتحان : اختبار بليغ أو بلاء جهيد ، ذكره الزمخشرى .

الامتراء : طلب التشكك مع ظهور الدليل ، أو هو تكلف المؤنة وهى محاولة مستخرج السوء من خبيئة المحاولة من امتراء ما فى الضرع وهو استنصاله حلبا .

الأمد : الغاية ، تقول بلغ أمده أى غايته . قال الراغب [1] : والأمد والأبد متقاربان لكن الأبد عبارة عن مدة الزمان التى لاحد لها ولا تتقيد ، ولا يقال أبد كذا ، والأمد مدة لها حد مجهول إذا أطلق ، وقد ينحصر فيقال أمد كذا ، كما يقال زمن كذا ، والفرق بين الزمان والأمد أن الأمد يقال باعتبار الغاية ، والزمن عام فى المبدأ والغاية ، ولذلك قيل الأبد والأمد متقاربان.

الإمداد : توالى المنافع ، وأصله من المادة وهو كل مالا ينقطع بالأخذ منه ، ذكره أبو البقاء .

الأمر [2] : اقتضاء فعل غير كف، مدلول عليه بغير لفظ كف، ولايعتبر فيه علو ولا استعلاء على الأصح ،

الأمر الحاضر : ما يطلب به الفعل من

(١) المفردات ص ٢٤ .

(٢) التعريفات ص ٣٨ .

الفاعل الحاضر ويسمى الأمر بالصيغة لأن حصوله بالصفة المخصوصة دون اللام .

الأمر الاعتباري : مالا وجود له إلا في عقل المعتبر مادام معتبرا .

الأمر الحالة : يقال فلان أمره مستقيم، وقول الفقهاء أقل الأمرين وأكثرهما من كذا وكذا ، الوجه أن تكون الواو عاطفة على من أي من كذا وكذا وهو تفسير للأمرين مطابق لهما في التعدد موضح لمعناهما ، ولو قيل من كذا ومن كذا صار المعنى أقل الأمرين ، إما من هذا وإما من هذا وكان أحدهما لايعنيه مفسرا للاثنين وهو ممنوع لما فيه من الإبهام ، ولأن الواحد لايكون له أقل وأكثر إلا أن يقال بمذهب الكوفي وهو إيقاع أو موقع الواو .

الإمساك : من المسك بالتحريك، وهو إحاطة بحبس الشيء، ومنه المسك بالفتح للجلدة.

الإملال : إلقاء ما يشتمل عليه الضمير على اللسان قولا وعلى الكتاب رسما .

الأمل : توقع حصول الشيء ، وأكثر ما يستعمل فيما يستبعد حصوله ، فمن عزم على سفر إلى بلد بعيد يقول أملت الوصول ، ولا يقول طمعت إلا أن قرب منها ، فإن الطمع ليس إلا في القريب ، والرجاء بين الأمل والطمع ، فإن الراجي يخاف أن لايحصل مأموله فليس يستعمل بمعنى الخوف . ويقال لما في القلب مما ينال من الخير أمل ، ومن الخوف إيحاش ، ولما لايكون لصاحبه ولا عليه خطر ومن الشر ومالا خير فيه وسواس . وتأمل الشيء تدبره .

الأم : بالضم الوالدة القريبة التي ولدته ، والبعيدة التي ولدت من ولدته ، ولذلك قيل لحواء عليها السلام أمنا وإن كثرت الوسائط ، وكل من كان أصلا لوجود شيء أو تربيته أو إصلاحه أو مبدئه أم ، ومن ثم قالوا أم الشيء أصله . قال الخليل [1] : كل شيء ضم إليه جميع ما يليه يسمى أمًا ، ومنه في أم الكتاب أي اللوح لأن العلم كله منسوب إليه ومتولد عنه . وقيل مكة أم القرى لأن الدنيا دحيت من تحتها وفاتحة الكتاب أمه لأنها مبدؤه [2] . وأم الكتاب في اصطلاح القوم : العقل الأول . وقال الحرالي : أم الكتاب ، الأصل المقتبس منه الشيء في الروحانيات ، والثابت منه أو فيه في الجسمانيات .

الأمة : كل جماعة يجمعها أمر ، إما دين أو زمان أو مكان واحد، سواء كان الأمر الجامع تسخيرا أم اختيارا ، وقوله تعالى «إلا أمم أمثالكم» [3] أي كل نوع منها على طريقة مسخرة بالطبع فهي بين ناسجة كالعنكبوت ومدخرة كالنمل ومعتمدة على قوت القوت كعصفور وحمام إلى غير ذلك من الطبائع .

الأم : بالفتح ، القصد المستقيم ،

(١) وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كان إماما في علم النحو ، وهو الذي استنبط علم العروض ، توفي سنة ١٧٥ هـ .

(٢) المفردات ص ٢٢ .

(٣) الانعام ، ٣٨ .

واسمهما فى زمن عبد الملك وعبدالرب .

الإمارة : بالكسر ، الولاية ، وبالفتح العلامة ، وعرفا : ما يلزم من العلم به الظن بوجود المدلول كالغيم بالنسبة للمطر[1] .

الإمالة : أن تُنحى بالفتحة نحو الكسرة ، وقيل أن تنحى بالألف نحو الياء .

الإمام : من يؤتم به ، أى يقتدى به سواء كان إنسانا يقتدى بقوله أو فعله ، أو كتابا أو غيرهما محقا أو مبطلا[2] ، فلذلك قالوا الإمام الخليفة والعالم المقتدى به ، ومن يؤتم به فى الصلاة .

والإمام المبين اللوح المحفوظ

ويطلق الإمام على الذكر والأنثى . قال بعضهم : وربما أنث إمام الصلاة بالهاء ، فقيل امرأة إمامة ، وصوّب بعضهم حذفها لأن الإمام اسم لاصفة ، ويقرب منها ما حكاه ابن السكيت[3] أن العرب تقول عاملنا وأميرنا امرأة ، وفلانة وصى فلان ووكيل فلان ، وقالوا مؤذن بنى فلان امرأة، وفلانة شاهد بكذا لأنها تكثر فى الرجال وتقل فى النساء .

الإمامية : فرقة قالوا بالنص الجلى على علىّ كرم الله وجهه ، وكفروا الصحابة

(١) التعريفات ص ٣٧ .

(٢) المفردات ص ٢٤ .

(٣) يعقوب بن إسحق ، ابن السكيت ، صاحب كتاب «إصلاح المنطق» وكتاب «الألفاظ» . أنظر ابن خلكان ، الوفيات ، ٦ ص ٣٩٥ .

رضى الله عنهم ، وهم الذين خرجوا عليه بعد التحكيم ، وهم اثنا عشر ألفا أهل صلاة وتعبد ، وأصحاب البرانس كان لهم بالقراءة دوى كدوى النحل .

الامتحان : اختبار بليغ أو بلاء جهيد ، ذكره الزمخشرى .

الامتراء : طلب التشكك مع ظهور الدليل ، أو هو تكلف المؤنة وهى محاولة مستخرج السوء من خبيئة المحاولة من امتراء ما فى الضرع وهو استئصاله حلبا .

الأمد : الغاية ، تقول بلغ أمده أى غايته . قال الراغب[1] : والأمد والأبد متقاربان لكن الأبد عبارة عن مدة الزمان التى لاحد لها ولا تتقيد ، ولا يقال أبد كذا ، والأمد مدة لها حد مجهول إذا أطلق ، وقد ينحصر فيقال أمد كذا ، كما يقال زمن كذا ، والفرق بين الزمان والأمد أن الأمد يقال باعتبار الغاية ، والزمن عام فى المبدأ والغاية ، ولذلك قيل الأبد والأمد متقاربان.

الإمداد : توالى المنافع ، وأصله من المادة وهو كل مالا ينقطع بالأخذ منه ، ذكره أبو البقاء .

الأمر[2] : اقتضاء فعل غير كف، مدلول عليه بغير لفظ كف، ولايعتبر فيه علو ولا استعلاء على الأصح .

الأمر الحاضر : ما يطلب به الفعل من

(١) المفردات ص ٢٤ .

(٢) التعريفات ص ٣٨ .

الفاعل الحاضر ويسمى الأمر بالصيغة لأن حصوله بالصفة المخصوصة دون اللام .

الأمر الاعتباري : مالا وجود له إلا في عقل المعتبر مادام معتبرا .

الأمر الحالة : يقال فلان أمره مستقيم، وقول الفقهاء أقل الأمرين وأكثرهما من كذا وكذا ، الوجه أن تكون الواو عاطفة على من أي من كذا وكذا وهو تفسير للأمرين مطابق لهما في التعدد موضح لمعناهما ، ولو قيل من كذا ومن كذا صار المعنى أقل الأمرين ، إما من هذا وإما من هذا وكان أحدهما لايعنيه مفسرا للاثنين وهو ممنوع لما فيه من الإبهام ، ولأن الواحد لايكون له أقل وأكثر إلا أن يقال بمذهب الكوفي وهو إيقاع أو موقع الواو .

الإمساك : من المسك بالتحريك، وهو إحاطة بحبس الشيء، ومنه المسك بالفتح للجلدة.

الإملال : إلقاء ما يشتمل عليه الضمير على اللسان قولا وعلى الكتاب رسما .

الأمل : توقع حصول الشيء ، وأكثر ما يستعمل فيما يستبعد حصوله ، فمن عزم على سفر إلى بلد بعيد يقول أملت الوصول ، ولا يقول طمعت إلا أن قرب منها ، فإن الطمع ليس إلا في القريب ، والرجاء بين الأمل والطمع ، فإن الراجي يخاف أن لايحصل مأموله فليس يستعمل بمعنى الخوف . ويقال لما في القلب مما ينال من الخير أمل ، ومن الخوف إيحاش ، ولما لايكون لصاحبه ولا عليه خطر ومن الشر ومالا خير فيه وسواس . وتأمل الشيء تدبره .

الأم : بالضم الوالدة القريبة التي ولدته ، والبعيدة التي ولدت من ولدته ، ولذلك قيل لحواء عليها السلام أمنا وإن كثرت الوسائط ، وكل من كان أصلا لوجود شيء أو تربيته أو إصلاحه أو مبدئه أم ، ومن ثم قالوا أم الشيء أصله . قال الخليل [1] : كل شيء ضم إليه جميع ما يليه يسمى أمًا ، ومنه في أم الكتاب أي اللوح لأن العلم كله منسوب إليه ومتولد عنه . وقيل مكة أم القرى لأن الدنيا دحيت من تحتها وفاتحة الكتاب أمه لأنها مبدؤه [2] . وأم الكتاب في اصطلاح القوم : العقل الأول . وقال الحرالي : أم الكتاب ، الأصل المقتبس منه الشيء في الروحانيات ، والثابت منه أو فيه في الجسمانيات .

الأمة : كل جماعة يجمعها أمر ، إما دين أو زمان أو مكان واحد، سواء كان الأمر الجامع تسخيرا أم اختيارا ، وقوله تعالى «وإلا أمم أمثالكم» [3] أي كل نوع منها على طريقة مسخرة بالطبع فهي بين ناسجة كالعنكبوت ومدخرة كالنمل ومعتمدة على قوت القوت كعصفور وحمام إلى غير ذلك من الطبائع .

الأم : بالفتح ، القصد المستقيم ،

(١) وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كان إماما في علم النحو ، وهو الذي استنبط علم العروض ، توفي سنة ١٧٥ هـ .

(٢) المفردات ص ٢٢ .

(٣) الانعام ، ٣٨ .

والمأموم المقصود دوامه ، وأم به صلى به إماما . والأمة الشجة ، وأمَّه شجه ، وحقيقته أن يصيب أم دماغه ، وبعضهم يقول مأمومة لأن فيها معنى المفعولية فى الأصل ، وهى التى تصل إلى أم الدماغ .

الأمن: عدم توقع مكروه فى الزمن الآتي[1] .
وأصله طمأنينة النفس وزوال الخوف.
وأمن بالكسر ، أمانة فهو أمين ، ثم استعمل المصدر فى الأعيان مجازا فقيل الوديعة أمانة .

الأمي : من لايحسن الكتابة ، نسب إلى أمه لأن عادة النساء الجهل بالكتابة ، ذكره ابو البقاء .

الأمنية : تقدير الوقوع فيما يترامى إليه الأمل .

أمين : بالقصر فى لغة الحجاز ، والمد إشباع بدليل أنه ليس فى العربية كلمة على فاعيل ، ومعناه استجب ، والموجود فى مشاهير الكتب المعتمدة أن التشديد خطأ، وقول بعض أهل اللغة أنه لغة وهو قديم سببه أن أبا العباس أحمد بن يحيي قال : آمين كعاصين لغة فتوهم أن المراد صفة الجمع لأن قائله بالجمع ويرده قول ابن جني[2] وغيره : المراد موازنة اللفظ فقط، وأيد بقول الفصيح التشديد خطأ ثم المعنى غير مستقيم فى التشديد لأن تقديره ولا الضالين قاصدين إليك ولا يرتبط ذلك بما قبله .

(١) التعريفات ص٣٨ .

(٢) ابو الفتح عثمان بن جنى ، صاحب «الخصائص» فى أصول النحو ، توفى سنة ٣٩٢ هـ .

فصل النون

الأنس : بالضم ، عيش السر من غير ملاحظة الغير ، وقيل حياة القلب بنسيم القرب ، وقيل وجه الحبيب بفقد الرقيب .

الآن : الزمن الكائن الفاصل بين الماضى والآتى ذكره الحرالى . وعبر عنه غيره بأنه فصل الزمانين الماضى والمستقبل مع أنه إشارة إلى الحاضر . وقال الراغب[1] : كل زمان مقدر بين زمانين ماض ومستقبل نحو أنا الآن ، أفعل ، وخص بأل ولزمته ، وأفعل كذا آونةً أى وقتا بعد وقت الآن . وقولهم هذا أوان كذا أى زمنه المختص به وبفعله . قال سيبويه[2]. يقال الآن آنكَ أى هذا وقتك . وقال الفيومى[3] : الآن ظرف للوقت الحاضر الذى أنت فيه ، ولزم دخول الألف واللام للتعريف لأنه لتمييز المشتركات وليس لهذا ما يشركه فى معناه .

الآناء : على أفعال الأوقات ، وآناء الليل ساعاته واحدها بالكسر والقصر ، ويقال إنية الشىء كما يقال ذاته إشارة إلى وجود. قال الراغب[4] : وهو لفظ محدث ليس من كلامهم .

(١) المفردات ص ٣٢ .

(٢) عمرو بن عثمان ابو بشر ، الملقب سيبويه ، أخذ النحو عن الخليل بن أحمد توفى سنة ١٨٠ هـ تقريبا

(٣) المصباح المنير ، ص ١٢ مادة «الاوان» .

(٤) المفردات ص ٢٩ .

الأنام : الإنس والجن ، أو ما على الأرض من الخلق

الأنامل : جمع أنملة وهى المفصل الأعلى من الأصابع الذى فيه الظفر .

الانتباه : زجر الحق عبده بما يزعجه وينشطه عناية منه به .

الانتظام : تقدير الأمور وترتيبها بحسب المصالح، ذكره العضد .

الانتظار : الثبات لتوقع ما يكون الحال .

الأنثى : أدنى نوع الحيوان المتناكح ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [١] : خلاف الذكر والتأنيث ضد التذكير ، ويقالان فى الأصل اعتبارا بالفرجين ، ولما كان الأنثى من جميع الحيوان يضعف عن الذكر اعتبر فيها الضعف فقيل لما يضعف عمله أنثى ، ومنه قيل أرض أنيث سهلة اعتبارا بالسهولة التى هى الأنثى لجودة إنباتها تشبيها بالأنثى . قال ابن السكيت : وإذا كان الاسم مؤنثا ولم يكن فيه هاء تأنيث جاز تذكير فعله كقوله [٢] : «ولا أرض أبقل إبقالها» . قال الفيومى [٣] . ويلزمه أن يقال الشمس طلع وهو غير مشهور . والأنثيان الخصيتان . قال الراغب : لما أشبه فى حكم اللفظ بعض الأشياء بالذكر ذكّر أحكامه وبعضها بالأنثى أنّث أحكامه نحو يد وأذن وخصية سميت الخصية لتأنيث اللفظ أنثيان .

(١) المفردات ص ٢٧ .

(٢) الشاعر

(٣) المصباح المنير ، مادة «أنثى» ص ١٠ .

الانحناء : كون الخط لاتنطبق أجزاؤه المفروضة على جميع الأوضاع كالأجزاء المفروضة للقوس [١] .

الإنذار: الإعلام بما يحذر. قال ابن عطية[٢] : ولا يكاد يكون إلا فى تخويف يسع زمانه الاحتراز ، فإن لم يسع كان إشعارا .

الإنزال : الإهواء بالأمر من علو إلى سفل ، ذكره الحرالى . وقال غيره : نقل الشىء من علو إلى سفل .

الانزعاج : عند القوم انتباه القلب من سنة الغفلة ، وعبّر عنه بعضهم بقوله : تحرك القلب بتأثير الوعظ والسماع فيه .

الإنسان : الكامل الجامع لجميع العوالم الكونية الكلية والجزئية ، وهو كتاب جامع الكتب الإلهية والكونية ، ومن حيث روحه وعقله كتاب عقلى مسمى بأم الكتاب ، ومن حيث قلبه كتاب اللوح المحفوظ ، ومن حيث نفسه كتاب المحو والإثبات [٣] .

(١) التعريفات ص ٤٠ .

(٢) لعله محمد بن على بن عطية ، شمس الدين الحموى الشافعى ، واعظ متصوف ، له «مصباح الهداية ومفتاح الولاية» ، توفى سنة ٩٥٤ هـ . انظر ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٣٠٤/٨ . أو لعله ابن عطية أبو محمد عبدالحق ابن غالب المتوفى ٥٤٢ هـ ، وكان قدوة فى التفسير والأحكام والحديث ، توفى سنة ٥٤٢ هـ (انظر ابن شاكر، فوات الوفيات ٢٥٦/٢) .

(٣) التعريفات ص ٣٩ .

الأنس : بالضم ، أثر مشاهدة جمال الحضرة الإلهية في القلب ، وهو جمال الجلال .

الإنصات : الاستماع إلي الصوت مع ترك الكلام .

الإنصاف : في المعاملة العدل بأن لايأخذ من صاحبه من المنافع إلا مثل ما يعطيه ولا ينيله من المضار إلا كما ينيله، وقيل هو استيفاء الحقوق لأربابها واستخراجها بالأيدي العادلة والسياسات الفاضلة ، وهو والعدل توءمان نتيجتهما علو الهمة وبراءة الذمة باكتساب الفضائل واجتناب الرذائل.

الانصداع : الشق والتفريق .

وعند القوم : التفرق بعد الجمع بظهور الكثرة واعتبار صفاتها [١] .

الإنشاء : لغة إيجاد الشيء وترتيبه ، وأكثر ما يقال في الحيوان . وهذا في الإيجاد المختص بالله واصطلاحا يقال للكلام الذي لنسبته خارج يطابقه أولا ، ولفعل المتكلم.

الإنعام : إيصال الإحسان إلي الغير ، ولا يقال إلا إذا كان الواصل إليه ناطقا فلا يقال : أنعم زيد علي فرسه ، ذكره الراغب[٢] . وقال ابن الكمال : الإنعام نفع العالي من دونه بأمر عظيم خاليا من العوض والتبعة . قال : ولما كان الكفار من جملة من أنعم الله عليهم كما يصرح به «يابني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم»[١] . عقب في الفاتحة قوله

(١) التعريفات ص ٣٩ .

(٢) المفردات ص ٤٩٩ .

(٣) البقرة ، ٤٠ .

«الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم» .

الانعطاف : حركة في سمت واحد لا علي مسافة الحركة الأولي بعينها بل خارج ومعوج عن تلك المسافة بخلاف الرجوع[١] .

الإنغاض : تحريك الرأس نحو الغير كالمتعجب منه .

الإنفاق : صرف المال في الحاجة ، ذكره ابن الكمال[٢] . وقال الراغب [٣] . يكون في المال وغيره .

الانفعال : وأن ينفعل هي الهيئة الحاصلة للمتأثر عن غيره بسبب التأثير أولا كالهيئة الحاصلة للمنتقطع مادام منقطعا[٤] .

الأنف : الجارحة سمي به طرف الشيء وأشرفه فيقال : أنف الجبل ، وأنف اللحية ، ونسبوا الحمية والغضب والعز والذل إلي الأنف حتي قالوا شمخ فلان بأنفه للمتكبر ، وترب أنفه للذليل ، وأنف من كذا استكبر ، واستأنفت الشيء أخذت أنفه أي مبدأه ، ومنه ماذا قال آنفا أي مبدئا ، واستأنفته أخذت فيه وابتدأته .

الأنفة : محركة ، عند القوم : الدرجة التي تورث صاحبها عدم طلب الأجر علي العمل لله أشرف عليه من حضرة الإحسان .

(١) التعريفات ص ٤٠ .

(٢) التعريفات ص ٤٠ .

(٣) المفردات ص ٥٠٢ .

(٤) التعريفات ص ٤٠ .

الانقباض : جمع الأطراف ، ويستعمل في ترك التبسط .

الإنقاذ : التخليص من ورطة .

الانقلاب : الرجوع إلي الشيء .

الإنكار : ضد العرفان وأصله أن يرد علي القلب مالا يتصوره وذلك ضرب من الجهل، وربما ينكر الإنسان الشيء مع حصول صورته في القلب فيكون كاذبا .

الأنموذج : أعجمي معناه القليل من الكثير، ذكره أبو البقاء .

فصل الواو

الأوابد : جمع آبده وهي الخصلة القبيحة يبقي قبحها علي الأبد. وأوابد الوحش نُفّرُها لنفورها من الإنس أو لأنها تعيش طويلا.

الأواه : الذي يكثر التأوه وهو أن يقول أوه ، وكل كلام يدل علي حزن تأوه ، ويعبر بالأواه ممن يظهر خشية الله [1] .

الأواسط : الدلائل والحجج التي يستدل بها علي الدعاوي [2] .

الأوان : الحين . وقال أبو البقاء : أوان الشيء وقته الذي يوجد فيه. وجمع أونَة.

الأوتاد : أربعة كل زمن لايزيدون ولا ينقصون. قال ابن عربي رضي الله عنه : رأيت رجلا منهم بمدينة فاس ينخل الحناء بالأجرة أسمه ابن جعد ، وأن أحدهم يحفظ الله به المشرق وولايته فيه ، والآخر المغرب، والآخر الجنوب ، والآخر الشمال . ويعبر عنهم بالجبال فحكمهم في العالم حكم الجبال في الأرض ، وألقابهم في كل زمن عبدالحي وعبدالحليم وعبدالقادر وعبدالمريد .

الأوب : الرجوع إلي مامنه كان الذهاب ذكره الحرالي . وقال الراغب [1] : ضرب من الرجوع لأن الأوب لايقال إلا في الحيوان الذي له إرادة . والرجوع أعم .

الأول : فرد لايكون غيره من غير جنسه سابقا عليه ولا مقارنا له ، ذكره ابن الكمال .

وقال الراغب [2] . هو الذي يترتب عليه غيره ويستعمل علي أوجه أحدها المتقدم بالزمان نحو عبدالملك أولا ثم المنصور ، الثاني المتقدم بالرئاسة بالشيء وكون غيره متحذيا به نحو الأمير ثم الوزير ، الثالث المتقدم بالوضع كقولنا للخارج من العراق القادسية أولا ثم قيد ، الرابع المتقدم بالنظام الصناعي نحو الأساس أولا ثم البناء .

والأول في صفة الله الذي لم يسبقه شيء .

الأولي : الذي بعد توجه العقل إليه لم يفتقر إلي شيء أصلا من نحو حدس أو تجربة كالواحد نصف الاثنين ، والكل أعظم من الجزء ، فإن الحكمين لايتوقفان إلا علي تصور الجزأين فهو أخص من الضروري مطلقا [3] .

---

(١) المفردات ص ٣٢ .

(٢) التعريفات ص ٤١ .

(١) المفردات ص ٣٠ .

(٢) المفردات ص ٣١ .

(٣) التعريفات ص ٤٠ .

فصل الهاء

الإهانة : الاطراح إذلالا واحتقارا ، ذكره الحرالي رحمه الله .

الاهتزاز : شدة الحركة في الجهات المختلفة .

الاهتمام : بالشيء الاعتناء به .

الإهلال : رفع الصوت لرؤية مستعظم الأهلية عبارة عن الصلاحية لوجوب الحقوق الشرعية له وعليه .

وعند أهل الذوق من حكم تجلياته نازلا من مقام روحه وقلبه إلي مقام نفسه وهواه كأنه يجد ذلك حقا ويدركه ذو قابل يلوح ذلك من وجوههم [١] .

أهل الأهواء : أهل القبلة الذين معتقدهم غير معتقد أهل السنة ، وهم الجبرية والقدرية والروافض والخوارج والمعطلة والمشبهة ، وكل منهم اثناعشر فرقة فصاروا اثنين وسبعين [٢] .

أهل الرجل : من يجمعه وإياهم نسب أودين أو نحو ذلك من صناعة وبيت وبلد وضيعة ، فأهل [٣] الرجل في الأصل من جمعه وإياهم مسكن واحد ثم تجوز به فقيل أهل بيته من يجمعه وإياهم نسب أو ماذكر وعبر عن أهله بإمرأته ، وفلان أهل لكذا أي خليق به . والآل قيل مقلوب منه لكن خص بالإضافة إلي أعلام الناطقين دون النكرات والأزمنة والأمكنة فيقال آل فلان ولا يقال آل الرجل ولا آل الزمان كذا وموضع كذا كما يقال أهل بلد كذا وموضع كذا [١] .

(١) التعريفات ص ٤١ .

(٢) التعريفات ص ٤١ .

(٣) المفردات ص ٢٩ .

فصل الياء

الإيجاز : أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة .

الإيحاء : إيقاع المعني في النفس بخفاء وسرعة ، ولتضمن السرعة قيل أمر وحي وذلك يكون الكلام علي طريق الرمز والتعريض ، وقد يكون بصوت مجرد عن التركيب وبإشارة بعض الجوارح ، وبالكتابة وعلي هذه الأوجه يوحي بعضهم إلي بعض «فأوحي إليهم أن سبحوا» [٢] .

الإيداع : تسليط الغير علي حفظ ماله[٣].

الإيعاب : كالاستيعاب أخذ الشيء كله .

الإيعاد : التوعد بالعقاب .

الإيغال : ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعني بدونها لزيادة المبالغة [٤] .

(١) المفردات ص ٣٠ .

(٢) مريم ، ١١ .

(٣) التعريفات ص ٤٢ .

(٤) التعريفات ص ٣٢ .

الايفاء : الأخذ بالوفاء ، والوفاء إنجاز الموعود في أمر المعهود .

الإيقان : صفاء العلم عن كدر تطرق الريب لاجتماع شاهدي السمع والعين ، ذكره الحرالي ، وقال غيره : الايقان بالشيء العلم بحقيقته بعد نظر واستدلال ، وقال بعضهم : الإيقان إتقان العلم بإزالة الشك والشبهة عنه .

الإيلاء : تأكيد الحكم وتشديده ، وعند الفقهاء اليمين علي ترك وطء منكوحة فوق أربعة أشهر [١] .

الأيم : من لازوج لها ، تزوجت قبلُ أم لا . ويقال للرجل الذي لازوج له علي التشبيه بها ، وفيمن لاغناء عنده لاعلي التحقيق، ذكره الراغب [٢].

الإيهام : ويقال له التخييل ، ذكر لفظ له معنيان قريب وغريب فإذا سمعه السامع سبق إلي فهمه القريب والمتكلم يريد الغريب [٣].

الإيناس : الإبصار ، ومنه «فإن آنستم منهم رشدا» [٤] .

الأين : حالة تعرض للشيء بسبب حصوله في المكان ، ذكره ابن الكمال [٥] .وقال الراغب[١] : لفظ يبحث به عن المكان كما أن متي يبحث به عن الزمان .

الآية : العلامة الظاهرة ، وحقيقته كل شيء ظاهر هو ملازم لشيء لايظهر ظهوره فمتي أدرك مدرك الظاهر منهما علم إنه أدرك الآخر الذي لم يدركه بذاته إذا كان حكمهما واحدا ، ذلك ظاهر في المحسوس والمعقول، وقيل لكل جملة من القرآن آية دلالة علي حكم آية سورة كانت أو فصولا أو فصلا من سورة . ويقال لكل كلام منه منفصل بفصل لفظي آية ، وعليه اعتبار آيات السور التي تعد بها السورة .

أي : بالكسر ، كلمة موضوعة لتحقيق كلام متقدم نحو «أي وربي أنه لحق» . وبالفتح، كلمة ينبه بها علي أن ما يذكرها بعدها شرح وتفسير لما قبله .

---

(١) التعريفات ص ٤٢ .

(٢) المفردات ص ٣٢ .

(٣) التعريفات ص ٤٢ .

(٤) النساء، ٦ .

(٥) التعريفات ص ٤٢ .

(١) المفردات ص ٤٢ .

بـــاب البـاء

فصل الألف

الباء والباءة : بالمد ، الموضع الذى تبوء إليه الإبل ، ثم جعل عبارة عن المنزل ، ثم كنى به عن الجماع لأنه لايكون غالبا إلا فى الباءة أو لأن الرجل يتبوأ من أهله أى يتمكن كما يتبوأ من داره . وقوله عليه الصلاة والسلام «من استطاع منكم الباءة فليتزوج»[1] . على حذف مضاف تقديره من وجد منكم مُؤَن النكاح فليتزوج .

الباب : أصله المدخل للشىء المحاط بحائط يحجزه ويحوطه ، فهو اسم لمداخل الأمكنة كباب المدينة والدار. وإضافته للتخصيص، ومنه يقال فى العلم باب كذا ، وهذا العلم باب إلى كذا ، أى يتوصل به إليه . وقال عليه الصلاة والسلام «أنا مدينة العلم، وعلىّ بابها»[2] . أى به يتوصل إليه . ويقال أبواب الجنة ، وأبواب النار للأسباب الموصلة إليهما . ويقال هذا من باب كذا أى مما يصلح ، وجمعه أبواب وبابات قاله الخليل بابة فى الحدود ، وبوبت بابا عملته، وبوبت الأشياء تبويبا جعلتها أبوابا متميزة. والبواب حافظ الباب[1] ، وهو الحاجب .

باب الأبواب : هو التوبة لأنه أول ما يدخل به العبد حضرات القرب من جناب الرب[2].

الباج : الطريقة المستوية ، ومنه قول عمر رضى الله عنه : لأجعلن الناس كلهم باجا واحدا ، أى فى العطاء .

البادرة : الحدة ، ويقال خطأ عن حدة ، ويقال ما يقع عند الحدة مطلقا ، ومنه قول الشاعر النابغة الجعدى[3] :

ولا خير فى حلم إذا لم يكن له
بوادر تحمى صفوه أن يكدرا

البارقة : لغة كل ما لمع ، والبارقة السيف للمعانه، وفى اصطلاح الصوفية : لائحة ترد من جانب القدس وتنطفىء سريعا ، وهو من أوائل الكشف ومبادئه .

البأس : والبأساء والبؤس ، الشدة والقوة والضر والمكروه ، لكن البؤس فى الفقر والحرب أكثر ، والبأس والبأساء فى النكاية أكثر . وفى الحديث أن المصطفى صلى الله

---

(١) أخرجه ابن ماجه فى سننه فى كتاب النكاح ، الباب (١)، ٥٩٢/١ ، من حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل عن ابن عباس ، الجامع الصغير للسيوطي.

---

(١) المفردات ، ص ٦٤ .

(٢) التعريفات ، ص ٤٣ .

(٣) شاعر مخضرم أقام فى بلاط الملوك اللخميين فى الحيرة ، ثم سار على رأس قبيلته فقدم خضوعه للنبى صلى الله عليه وسلم ، وساهم فى فتح فارس ، وناصر عليا كرم الله وجهه فى صفين ، توفى فى أصفهان سنة ٦٨٤ م تقريبا .

عليه وسلم كان يكره البؤس والتباؤس . أي الضراعة للفقر وتكلف الجمع .

الباطل : والفاسد والساقط ضد الصحيح ، وضد الحق ، وهو ما لاثبات له من المقال والفعال عند الفحص عنه ، ويقال للمشتغل عما يعود نفعه بطال وذو بطالة بالكسر ، ويقال للشجاع المتعرض للموت بطل تصورا لبطلان دمه ، فعل بمعنى مفعول ، أو لأنه يبطل دم من تعرض له .

الباع : مسافة ما بين الكفين إلى بسطهما يمينا أو شمالا .

البالغ : لفظة أعجمية استعملها الناس بالألف واللام .

البال : الحال التي تكرثت بها ، ولذلك يقال ما باليت بكذا أي ما اكترثت ، ويعبر بالبال عن الحال الذي ينطوي عليه الإنسان ، فيقال ما خطر ببالي كذا .

البالوعة : ثقب ينزل فيه الماء .

البائقة : النازلة وهي الداهية الشديدة والشر الشديد .

فصل التاء

البت : القطع ، يقال في قطع الحبل والوصل ، وبت طلاق امرأته فهي مبتوتة أي مبتوت طلاقها ، وطلقها طلقة بتة إذا قطعها عن الرجعة ، وأبت طلاقها بالألف لغة ، ويقال لما لارجعة فيه : لا أفعله ألبتة ، وبت شهادته وأبتها جزم بها . قال الراغب [١] : وروى في الحديث «لاصيام لمن لم يبت الصوم من الليل» [٢] .

البتر : يقارب البت لكنه استعمل في قطع الذنب ، ومنه نهى عن المبتورة في الضحايا ، وهي التي بتر ذنبها أي قطع ثم أجرى قطع العقب مجراه فقيل فلان أبتر إذا لم يكن له عقب يخلفه ، ورجل أبتر انقطع ذكره عن الخير ، ورجل باتر [٣] يقطع رحمه ، وقالوا على طريق التشبيه خطبة بتراء لما لم يذكر فيها اسم الله لحديث «كل أمر لايبدأ فيه بذكر الله فهو أبتر» [٤] .

البتك : يقارب البت لكنه يستعمل في قطع الأعضاء والشعر ، يقال بتك شعره وأذنه ، ومنه سيف باتك أي قاطع للأعضاء .

البتل : القطع ، يقل بتله قطعه وأبانه ، وطلقها طلقة بتة بتلة . وتبتل إلى العبادة تفرغ لها وانقطع إليها .

---

(١) المفردات ص ٣٦ .

(٢) وفي لفظ آخر : لاصيام لمن لم يفرضه من الليل ، أخرجه عبدالرزاق في الجامع . وجابر في سنن أبي داود «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» .

(٣) في المفردات «أباتر» ، انظر ص ٣٦ .

(٤) أخرجه البيهقي وابن ماجه في سننهما عن أبي هريرة. وانظر الجامع الصغير للسيوطي ، ٩٧/٢ .

فصل الثاء

البَثُّ : تفرقة آحاد مستكثرة فى جهات مختلفة، ذكره الحرالى. وقال الراغب [١] : إثارة الشىء وتفريقه كبث الريح التراب، وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والشر. والبث الإيجاد والخلق ومنه «وبث فيها من كل دابة» [٢] . إشارة إلى إيجاده تعالى ما لم يكن موجودا وإظهاره إياه . وبث الله الخلق بثا . خلقهم وقوله «كالفراش المبثوث» [٣] . أى المهيج بعد سكونه . وبث فلان الحديث أذاعه ونشره ، والسلطان الجند نشرهم فى البلاد .

البَثْرَة : جراح صغير وتبثر الجلد تنفط .

فصل الجيم

بجح : بالشىء وتبجح به ، افتخر ، وبجحته عظمته .

بَجَسَ : الماء وانبجس انفجر ، لكن أكثر ما يقال الانبجاس فيما يخرج من شىء ضيق، والانفجار فيما يخرج من واسع غالبا ، ولذلك قال تعالى «فانبجست منه اثنتا عشرة عينا» [٤] . وفى موضع آخر

(١) المفردات ص ٣٧ .

(٢) البقرة ، ١٦٤ .

(٣) القارعة ، ٤ .

(٤) الأعراف ، ١٦٠ .

«وانفجرت منه» [١] . فاستعمل حيث ضاق المخرج اللفظتان [٢] .

فصل الحاء

البَحْت : كفلس الخالص ، وعربى بحت ومسك بحت خالص من الاختلاط . وظلم بحت صراح ، وطعام بحت لا أدم معه ، وبرد بحت قوى شديد .

البَحْثُ : لغة الفحص والكشف والتفتيش، وعرفا إثبات النسبة الإيجابية أو السلبية بين شيئين بطريق الاستدلال ، ذكره ابن الكمال [٣] . وقال الراغب [٤] : البحث الكشف والطلب، وبحث الأمر استقصى، وفى الأرض حفرها. ومنه «فبعث الله غرابا يبحث فى الأرض» [٥] الآية وفى السراج [٦] : البحث المناظرة والمحاورة ومعناه إثبات نسبة إيجابية أو سلبية بطريق الاستدلال، وقد يراد به الاستشكال والإنكار .

البحران : عند الأطباء تغير عظيم يحدث دفعة يفضى إلى الصحة أو العطب .

البحر : مستقر الماء الواسع بحيث لايدرك طرفيه من كان فى وسطه ، وهو مأخوذ من

(١) البقرة ، ٦٠ .

(٢) المفردات ص ٣٧ .

(٤) التعريفات ص ٤٣ .

(٤) المفردات ص ٣٧ .

(٥) المائدة ، ٣١ .

(٦) سراج الشريعة ومنهاج الحقيقة «لابن الحسن بن الحسن بن على الكرمانى» المتوفى سنة ٤٧٠ هـ .

الاتساع ، ذكره الحرالى وقال الراغب [١] : كل مكان واسع جامع للماء الكثير ثم اعتبر تارة سعته الكائنة فيقال بحرت كذا أوسعت سعة البحر تشبيها به ، وسموا كل متوسع فى شىء بحرا حتى يقال فرس بحر اعتبارا بسعة جريه، ومنه قول المصطفى صلى الله عليه وسلم فى فرس ركبه : وجدناه بحرا . وللمتوسع فى علمه بحر ، وقد تبحر أى توسع . والتبحر فى العلم التوسع .

فصل الخاء

البخت : الحظ وزنا ومعنى ، وهو أعجمى ، ومن ثم توقف بعضهم فى كون البُخت التى هى نوع من الإبل عربية .

بخ : كلمة تقال عند الرضا بالشىء مبنية على الكسر وتخفف غالبا .

البخس : نقص الشىء على طريق الظلم ، وبخست العين فقأتها وبخصتها ، خسفتها أو أدخلت الأصبع فيها .

البخع : الانقياد والإذعان مع كراهة شديدة وقتل النفس غما .

البخل : إمساك المقتنيات عما لايحل حبسها عنه وضده الجود . والبخيل من يكثر منه البخل . والبخل ضربان : بخل بقنياته وبخل بقنيات غيره، وهو أكثرها ذما [٢]. والبخل شرعا منع الواجب .

(١) المفردات ص ٣٧ .

(٢) المفردات ص ٣٨ .

فصل الدال

البد : الذى لاضرورة عنه ، تقول لابد من كذا أي لامحيد عنه ، ولايعرف استعماله إلا مقرونا بالنفى . وبددتُ الشىء فرقته ، والتثقيل مبالغة وتكثير . واستبد بالأمر انفرد به بغير مشارك .

البدء : ظهور الشىء بعد أن لم يكن .

البدر : القمر ليلة كماله ، سمى به لمبادرته الشمس بالطلوع أو لامتلائه تشبيها بالبدرة فهو مصدر فى معنى الفاعل . ورجح الراغب[١] أن البدر أصل فى الباب ثم يعتبر بمعانيه التى تظهر منه فيقال تارة بَدَرَ أى طلع طلوع البدر ، ويعتبر امتلاؤه تارة فشبّهَ البَدرةُ به .

البدعة : الفعلة المخالفة للسنة . وفى الحديث : «كل مُحْدَثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار» [٢] . لكن قديكون منها ماليس بمكروه فيسمى بدعة مباحة ، وهو ما شهد لجنسه أصل فى الشرع واقتضته مصلحة تندفع بها مفسدة.

البدائع : جمع بديعة وهى الصنعة التى لم يسبقها مثلها .

البدل : تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه نخرج بالقصد النعت والتوكيد وعطف البيان لأنها غير مقصودة بما نسب إلى المتبوع وبدونه

(١) المفردات ص ٣٨ .

(٢) أخرجه أبو داود فى سننه ، كتاب ٣٩ (الباب ٥) .

العطف بالحرف لأنه وإن كان مقصودا لكن المتبوع كذلك مقصود بالنسبة [١] .

البدن : مسكن روح الإنسان على صورته ، قاله الحرالي . وقال الراغب [٢] : الجسد لكن البدن يقال اعتبارا بعظم الجثة ، والجسد اعتبارا باللون ، ومنه قولهم امرأة بدين عظيمة الجسم . وقال غيره : البدن من الجسد سوى الرأس والشوى [٣] . أو ما سوى المقاتل ، وشركة الأبدان أصلها شركة بالأبدان لكن حذفت الباء ثم أضيفت لأنهم بذلوا أبدانهم في الأعمال ليحصل الكسب. وبدن القميص مستعار منه وهو ما على الظهر والبطن دون الكُمين [٤] . والدّخاريص [٥] ، وسمي الدرع بدنة لكونه على البدن كما يسمى موضع اليد من القمص يدا ، وموضع الظهر والبطن ظهرا وبطنا . والبدنة ناقة أو بقرة ، زاد الأزهري رحمه الله أو بعير ذكر ، ولا يتناول الشاة وخصها بعضهم بالإبل قال : وإنما ألحقت البقرة بها لحديث «تجزىء البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة» [٦] . إذ لو أطلقت البدنة عليها لما ساغ عطفها .

(١) التعريفات ص ٤٤ .

(٢) المفردات ص ٣٩ .

(٣) أطراف البدن .

(٤) مثنى «كم» ، أي كم القميص .

(٥) مفردها «دخريصة» ، وهي من الدرع ما يوصل به البدن ليوسعه .

(٦) جاءت بلفظ آخر في الترمذي : عن جابر قال : نحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحُديبية البقرة عن سبعة، والبدنةَ عن سبعة» وقال حديث حسن صحيح ، كتاب الحج (باب ٦٦) ، ٢٤٨/٣ وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب الحج ٨٧/٤ .

البدو: الظهور، والبدو كفلس خلاف الحضر، والنسبة إلى البادية بدوي على غير قياس.

البديهي : ما لا يتوقف حصوله على نظر أو كسب سواء كان احتاج إلى شيء آخر من نحو حدس أو تجربة أو لا فيرادف الضروري، وقد يراد به ما لا يحتاج بعد توجه العقل إلى شيء أصلا فيكون أخص من الضروري كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بأن النفي والإثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان[١].

فصل الذال

البذاء : الفحش والقبح في المنطق وإن كان الكلام صدقا .

البذر : الحب الذي يبذر أي يزرع ، ثم سموا النطفة بذرا لأنها حب النسل .

البذل : الإعطاء عن طيب نفس .

البذلة : ما يمتهن من الثياب في الخدمة ، وبذل الثوب وابتذله لَبِسَهُ في أوقات الخدمة والامتهان .

فصل الراء

البراح : كسلام ، المكان المتسع الظاهر الذي لا سترة فيه من شجر أو بناء . وبرح الخفاء

(١) التعريفات ، ص ٤٤ .

ظهر الأمر ووضح كأنه حصل في براح يري. والبارح من الوحش والطير ما ينحرف عن الرامي إلى جهة لايمكنه رميه فيها فيتشاءم به. والسانح ضده. والبارحة الليلة الماضية، والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام، وبعده فعلنا البارحة. ولما تصوَّر من البارح التشاؤم اشتق منه التبريح والتباريح، فقيل برّح به الأمر، وضربه ضربا مبرّحا، ولقيت منه البَرَحَيْن، والبَرَحَاء الشدائد، وبرحاء الحمى شدتها.

البراجم : رؤوس السُّلاميات من ظهر الكف إذا قبض الشخص كفه. الواحدة بُرْجُمَةٌ كبندقة.

البردعة : بدال مهملة معجمة أصله جلس يُجعل تحت الراكب، وفي عرف زماننا هي للحمار بمنزلة السرج للفرس.

البراعة : كمال الفضل والتبرز. قال ابن دريد[1] : كل شيء تناهى في جمال أو نضارة فقد برع. وقال أبو البقاء : البراعة حسن الفصاحة الخارجة عن نظائرها.

البردة : عند الأطباء برودة في العين تغلظ وتتحجر في باطن الجفن.

البر : بالفتح خلاف البحر، وتصور منه التوسع فاشتق منه البر بالكسر أي التوسع في فعل الخير، والفعل المرضي الذي هو في تزكية النفس كالبر في تغذية البدن، وتارة ينسب إليه تعالى نحو إنه هو البر الرحيم، وتارة إلى عبده فيقال : بَرَّ العبدُ ربَّهُ أي توسع في طاعته، فمن الله الثواب ومن العبد الطاعة فيكون في الاعتقاد وغيره، وبر الوالدين التوسع في الإحسان إليهما وتحري محابهما وتوقي مكارههما والرفق بهما، وضده العقوق. ويستعمل البر في الصدق لكونه بعض الخير المتوسع فيه. والبُرّ بالضم القمح سمي به لأنه أوسع ما يحتاج إليه في الغذاء. والبربرة كثرة الكلام [1]. والبربر كجعفر قوم من أهل المغرب كالأعراب في القسوة والغلظة والجفاء.

البُرْهَان : كالرجحان، علم قاطع الدلالة غالب القوة بما يشعر به، صيغته الفعلان، ذكره الحرالي. وقال الراغب [2] : بيان الحجة. والبُرْهة مدة من الزمان. فالبرهان آكد الأدلة وهو الذي يقتضي الصدق أبدا لا محالة، وذلك أن الأدلة خمسة أضرب : دلالة تقتضي الصدق أبدا، ودلالة تقتضي الكذب أبدا، ودلالة إلى الصدق أقرب، ودلالة إلى الكذب أقرب، ودلالة هي إليهما سواء، ذكره الراغب. وفي عرف الأصوليين البرهان ما فصل الحق عن الباطل، وميَّز الصحيح عن الفاسد بالبيان الذي فيه. وعند أهل الميزان [3]. قياس

(١) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، له مؤلفات كثيرة، منها كتاب «الاشتقاق»، و«الجمهرة» وهو أحد معاجم العربية الكبيرة، توفي سنة ٣٢١ هـ.

(١) المفردات، ص ٤٠-٤١.

(٢) المفردات ص ٤٥.

(٣) التعريفات ص ٤٥.

مؤلف من التعيينيات سواء كانت ابتداء وهي الضروريات أو بواسطة وهي النظريات والحد الأوسط فيه لابد أن يكون علة لنسبة الأكبر إلى الأصغر ، فإن كان ذلك علة لوجود النسبة في الخارج فهو برهان لـمّيٌّ نحو هذا متعفن الأخلاط ، وكل متعفن الأخلاط محموم فهذا محموم فمتعفن الأخلاط كما أنه علة لثبوت الحمى في الذهن علة لثبوت الحمى في الخارج وإن لم يكن كذلك بل لايكون علة للنسبة إلا في الذهن فهو أنّي نحو هذا محموم ، وكل محموم متعفن الأخلاط فهذا متعفن الأخلاط ، فالحمى وإن كانت علة لثبوت بعض الأخلاط في الذهن لكنها غير علة له في الخارج بل الأمر بعكسه .

البرزخ : لغة الحد والحاجز بين الشيئين ، وهو في القيمة الحائل بين المرء وبلوغ المنازل الرفيعة.

وهو في عرف أهل الحقيقة : العالم المشهور بين عالمي المعاني المجردة والأجسام المادية ، والعبادات تتجسد بما يناسبها إذا وصل إليه وهو الخيال ، ذكره بعضهم . وقال دمرداش[1] : البرزخ هو عالم الخيال وهو عالم المثال وهو عالم السِمْسِمَة [2] .

(١) الشيخ محمد دمرداش المحمدي الصوفي الحنفي المتوفى سنة ٩٢١ هـ ، انظر إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ٢٣١/٢ ، وهو صاحب كتاب الحقائق .

(٢) أي معرفة تدق عن العبارة والبيان (الجرجاني ، تعريفات ص ١٢٧) ، أو معرفة تدق عن العبارات (الكاشاني ، مصطلحات الصوفية ، ص ١٠٤) .

براعة الاستهلال : كون ابتداء الكلام مناسبا للمقصود ، وتقع في غُرر[1] الكتب كثيرا .

البرسام : ورم حار يعرض للحجاب الذي بين الكبد والأمعاء ، ثم يتصل بالدماغ . قال ابن دريد رحمه الله : وهو معرب .

البرطيل : بكسر الباء ، الرشوة ، في المثل البراطيل تنصر الأباطيل ، من البرطل الذى هو المعول لأنه يخرج ما استتر ، وفتح الباء عامي لفقد فعليل بالفتح .

البرص : أصله تلمع الشيء يلمع خلاف ما هو عليه ، ومنه براص الأرض لبقع لانبت فيها ، ومنه البريص في معنى البصيص ، فما تلمع من الجلد على غير حاله فهو برص. قال الحرالي : البرص عبارة عن سوء مزاج يحصل بسببه تكدح أي فساد بلغم يضعف القوة المغيرة إلى لون الجسد .

البرق : لمعان السحاب إذا تحاكت أجزاؤه ، وبرقت العين اضطربت وجالت في خوف ، ومنه «فإذا برق البصر» [2] . وتصور منه تارة اختلاف اللون فقيل البرقة لكل أرض حجرتها مختلفة الألوان ، وتصور من البرق ما يظهر من تخويفه فقيل برق فلان ، وأبرق وأرعد إذا هدد وأعد بشر. والإبريق فارسي معرب .

البرك : أصله صدر البعير ، وبرك وقع على بركه ، وابترك وقف وقوفا طويلا كالبروك ،

(١) أي «ديباجات» ، انظر التعريفات ص ٤٦ .

(٢) القيامة ، ٧ .

ومنه سمى محبس الماء بركة ، والبَركة ثبوت الخير الإلهى ، والمُبارك ما فيه ذلك الخير، ولما كان الخير الإلهى يصدر من حيث لايحس وعلى وجه لايحصى ولا يحصر قيل لكى ما يوجد فيه زيادة غير محسوسة مبارك ، وفيه بركة ، وإلى هذه الزيادة أشير بما روى إنه «ما نقص مال من صدقة» [١] لا إلى النقص المحسوس كما زعمه بعض الخاسرين لما قيل له ذلك فقال :بينى وبينك الميزان [٢] .

البروج : القصور وبه سمى بروج النجوم لمنازلها المختصة بها ، وثوب مبرج صور عليه بروج واعتبر حسنه ، فقيل تبرجت المرأة أى تشبهت به فى إظهار الزينة والمحاسن أو أظهرت من برجها أى قصرها ، ويدل عليه «وَقَرْنَ فى بيوتكن ولا تبرجن» [٣] . والبرج سعة العين وحسنها تشبيها بالبرج فى الأمرين .

البرودة : كيفية شأنها تفريق المتشاكلات وجمع المختلفات . وأصل البرد ضد الحر ، فتارة يعتبر ذاته فيقال برد كذا أى اكتسب بردا ، ومنه البرادة لما يبرد الماء ، وبرد كذا ثبت ثبوت البرد ، واختصاص الثبوت به كاختصاص الحركة بالحر ، فيقال برد كذا أى ثبت وبرد عليه دين ثبت ، ولم يبرد بيده شىء ، لم يثبت ، وبرد مات وبرده قتله ، ومنه سيوف بوارد وذلك لما يعرض للميت من السكون أو من عدم الحرارة بفقد الروح . والبرد ما يبرد من المطر فى الهواء فيصلب . والبردة التخمة سميت به لعروضها من البرودة الطبيعية التى يعجز الهضم بسببها بتبريد المعدة فلا ينضج الطعام . والبريد الرسول ، ومنه الحمى بريد الموت ، ثم استعمل فى المسافة التى يقطعها وهى اثنى عشر ميلا ، ويقال لدابته بريد أيضا لسيره فى البرد . والبُردة كساء صغير مربع أو أسود .

البروز : الخروج عن كل شىء يوارى فى براز من الأرض وهو الذى لايكون فيه ما يتوارى فيه عن عين الناظر، ذكره الحرالى. والبراز بالفتح ، قال فى المصباح : والكسر لغة قليلة ، الفضاء الواسع الخالى من الشجر. وبرز حصل فى براز وذلك إما أن يظهر بذاته نحو «وترى الأرض بارزة» [١] ، ومنه المبارزة للقتال وهو الظهور من الصف، وإما أن يظهر بفضله وهو أن يسبق فى فعل محمود ، وإما أن ينكشف عنه ما كان مستورا به نحو «وبرزوا لله الواحد القهار» [٢] . وكنى بالبراز عن النَجْو [٣] . كما كنى عن الغائط فقيل تبرز كما قيل

(١) والحديث فى لفظ آخر هو : «مانقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» ، أخرجه أحمد فى مسنده والترمذى وابن ماجه والحاكم فى المستدرك عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(٢) المفردات ص ٤٤ .

(٣) الأحزاب ، ٣٣ .

(١) الكهف ، ٤٧ .

(٢) ابراهيم ، ٤٨ .

(٣) ما يخرج من بطن الإنسان وغيره . ومنه الاستنجاء، وهو غسل موضع النجو بالماء .

تغوط . وامرأة برزة عفيفة تبرز للرجال وتتحدث معهم ، وهى التى أسنت وخرجت عن حد المحجبات . وبرز الرجل فى العلم تبريزا برع وفاق أقرانه من برز الفرس تبريزا إذا سبق الخيل .

فصل الزاى

البزر : بالكسر وبفتح بزر البقل ونحوه ، وقولهم لبيض الدود بزر القز على التشبيه ببزر البقل لصغره .

البز : نوع من الثياب أو أمتعة البيت خاصة أو أمتعة التاجر من الثياب .

فصل السين

الباسق : هو الذاهب طولا من جهة الارتفاع، ومنه «والنخل باسقات»[١] . وبسق فلان على أصحابه علاهم ، وبسق الرجل فى علمه مهر وفاق أقرانه .

الباسور : ورم تدفعه الطبيعة إلى كل موضع فى البدن يقبل الرطوبة كالمقعدة والأنثيين والأشفار ، فإن كان فى المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح أفواه العروق .

البستان : حائط فيه نخيل متفرقة يمكن الزراعة بينها ، فإن كان الشجر ملتفا لايمكن الزراعة وسطه فليس ببستان [٢] .

(١) ق ، ١٠ .
(٢) وانظر التعريفات ص ٤٩ .

البسر : استعجال الشىء قبل أوانه ، ومنه قيل لما أدرك من التمر بَسْر ومنه «ثم عبس وبسر» [١] . أى أظهر العبوس قبل أوانه وفى غير وقته [٢] .

البسط : توسعة المجمع إلى حد غاية ، قاله الحرالى . وقال الراغب [٣] : بسط الشىء نشره وتوسيعه ، فتارة يتصور منه الأمران وتارة أحدهما ، ومنه البساط فِعال بمعنى مفعول وهو اسم لكل مبسوط . والبساط الأرض المنشقة ، والبسيطة الأرض ، واستعير البسيط لكل شىء لايتصور فيه تركيب وتأليف ونظم ، نحو «ولو بسط الله الرزق»[٤]. أى وسعه. وبسط الكف يستعمل تارة للطلب نحو «كباسط كفيه إلى الماء» [٥] ، وتارة للأخذ نحو «والملائكة باسطو أيديهم» [٦] ، وتارة للصولة والضرب نحو «ويبسطوا إليكم أيديهم»[٧] ، وتارة للبذل والإعطاء نحو «بل يداه مبسوطتان» [٨] . وتارة لغير ذلك .

البسط عند أهل الحقيقة : حال الرجاء

(١) المدثر ، ٢٢ .
(٢) وانظر المفردات ص ٤٦ .
(٣) المفردات ص ٤٦ .
(٤) الشورى ، ٢٧ .
(٥) الرعد ، ١٤ .
(٦) الأنعام ، ٩٣ .
(٧) المائدة ، ١١ .
(٨) المائدة ، ٦٤ .

وقيل وارد يوجب إشارة إلى قبول ورحمة وأنس .

البسل : ضم الشيء ، ولتضمنه معنى الضم استعير لتقطب الوجه ، ولتضمنه معنى المنع قيل للمحرم والمرتهن بَسْلٌ، ومنه «وَذَكِّرْ به أنْ تُبْسَلَ نفس بما كسبت»[١] . أي تحرم الثواب . وقوله «أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا» [٢] . أي حرموا الثواب . وفسر بالارتهان لقوله «كل نفس بما كسبت رهينة» [٣] ، والفرق بين الحرام والبسل أن الحرام عام فيما كان ممنوعا منه بالحكم والقهر ، والبَسل هو الممنوع منه بالقهر ، وقيل للشجاعة البَسالة وللشجاع باسل لما يوصف به من عبوس وجهه ولكون نفسه محرمة على أقرانه لشجاعته أو لمنعه ما تحت يده من أعدائه[٤] .

البسيط : ثلاثة : بسيط حقيقى وهو مالا جزء له كالبارى، تقدس . وعرفى وهو مالا يتركب من أجزاء مختلفة الطبائع. وإضافى وهو ما أجزاؤه أقل بالنسبة للآخر.

والبسيط أيضا روحانى كالعقول والنفوس، وجسمانى كالعناصر [٥] .

(١) الأنعام ، ٧٠ .

(٢) الأنعام ، ٧٠ .

(٣) المدثر ، ٣٨ .

(٤) المفردات ص ٤٦ – ٤٧ .

(٥) التعريفات ص ٤٦ .

فصل الشين

البشرى : إظهار غيب المسرة بالقول ، ذكره الحرالى ، والبشارة كل خبر صدق تتغير به بشرة الوجه، ويستعمل فى الخير والشر وفى الخير أغلب [١] ، وقيل البشارة الخبر السار فقط واستعماله فى غيره «فبشره بعذاب أليم»[٢] استعارة أو تهكم كقوله : تحية بينهم ضرب وجيع . وبشرت الرجل وأبشرته وبشرته أخبرته بسار بسط بشرة وجهه لأن النفس إذا سرّت انتشر الدم انتشار الماء فى الشجرة . والبشرة ظاهر الجلد والأدمة باطنه . وعبر عن الإنسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من الشعر بخلاف الحيوان الذى عليه نحو صوف أو شعر . وباشر زوجته تمتع ببشرتها ، وباشر الأمر تولاه ببشرته وهى يده ثم كثر حتى استعمل فى الملاحظة .

البشاعة : سوء الخلق والعِشْرة . وبشع الرجل بشاعة ساء خلقه ، وهو بَشع المنطق ذميم الوجه عابس .

البِشْرِيَّة : طائفة بشر بن المعتمد من أفاضل المعتزلة ، وهو الذى أحدث القول بالتوليد ، قالوا : الأعراض والطعوم وغيرها متولدة فى الجسم من فعل الغير كما لو كانت اسبابها من فعله [٣] .

(١) التعريفات ص ٤٦ .

(٢) بالتوبة ، ٣٤ ، والانشقاق ، ٢٤ . آل عمران ، ٢١ .

(٣) التعريفات ص ٤٦ .

فصل الصاد

البصر : قوة مودعة فى العصبتين المجوفتين اللتين تلتقيان ثم تفترقان فتتأدى إلى العين بهما الأضواء والألوان والأشكال .

البصيرة : قوة للقلب المنور بنور القدس ترى حقائق الأشياء وبواطنها بمثابة البصر للنفس ترى به صور الأشياء ظاهرها وهى التى تسميها الحكماء القوة العاقلة النظرية والقوة القدسية ، كذا قرره ابن الكمال [١]. وقال الراغب [٢] : البصر يقال للجارحة الناظرة نحو كلمح البصر، وللقوة التى فيها، ويقال لقوة القلب المدركة بصيرة وبصر ، ولا يكاد يقال للجارحة بصيرة ، ويقال من الأول أبصرت ومن الثانى أبصرته وبصرت به ، وقلما يقال بصرت فى الحاسة إذا لم يضامه رؤية القلب ومنه «أدعوا إلى الله على بصيرة» [٣] . أى معرفة وتحقق. ويقال للضرير بصير على العكس، أو لما له من قوة بصيرة القلب، وقوله «لاتدركه الأبصار» [٤] أى الأذهان والأفهام كما قال علىٌ كرم الله وجهه : التوحيد أن لا تَتَوَهَّمَهُ وكل ما أدركته فهو غيره . والبنصر معروفة، وأبو بصير كرغيف من أسماء الكلب .

(١) التعريفات ص ٤٧ .

(٢) المفردات ص ٤٩ .

(٣) يوسف ، ١٠٨ .

(٤) الأنعام ، ١٠٣ .

فصل الضاد

البضاعة : قطعة وافرة من المال تقتنى للتجارة . والبُضع بالضم جملة من اللحم تبضع أى تقطع ، وكنى به عن الفرج والجماع فقيل : ملك بُضْعَها تزوجها ، وباضَعَها جامعها ، وفلان بَضْعَةٌ منى أى جار مجرى بعض بدنى لقربه منى . وبضعت اللحم شققته ومنه الباضعة شجة تشق اللحم ولا تبلغ العظم ولا تسيل الدم فإن سال فدامية . والبِضْعُ بالكسر المقتطع عن العشرة أو ما بين الثلاثة والعشرة [١].

فصل الطاء

البطء : تأخر الانبعاث فى السّير [٢] .

البطالة : ترك العمل لأن الأحوال تبطل بذلك.

البَطَرُ : محركاً ، دَهَشٌ يعترى الإنسان من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقها وصرفها إلى غير وجهها ، ويقاربه الطرب وهو خِفَّةٌ أكثرُ مَا يَعْتَرى مِن الفَرَح [٣] .

البطش : تناول الشىء بعنف وأخذه بِصَوْلَةٍ .

البطن : فضاء جوف الشىء الأجوف لغيبته

(١) المفردات ص ٥٠

(٢) المفردات ص ٥٢.

(٣) المفردات ص ٥٠

عن ظاهره الذي هو ظهر ذلك البطن ، قاله الحرالي . وقال الراغب [1] : الجارحة وخلاف الظهر من كل شيء ، ويقال للجهة السفلى بطن وللعليا ظهر ، وبه شبه بطن الأمر والوادي . والبطن من العرب اعتبار أبنائهم كشخص واحد وأن كل قبيلة منهم كعضو بطن وفخذ وهكذا . ويقال لما تدركه الحواس الظاهرة ظاهر ولما يخفاها باطن . وبطنته عرفته . والبطنة كثرة الأكل . والبطانة خلاف الظهارة ثم استعير لمن يخصه الرجل بالاطلاع على باطن أمره . والتبطن دخول في باطن الأمر .

فصل الظاء

البظر : لحمة بين شفرى المرأة ، وهى القلفة التى تقطع فى الختان .

فصل العين

البعث : أصله إثارة الشيء وتوجيهه ويختلف بحسب اختلاف ما علق به ، فبعثت البعير أثرته وسيّرته ، وقوله تعالى: «والموتى يبعثهم الله» [2] أى يخرجهم ويسيرهم إلى القيامة . فالبعث ضربان : أحدهما إيجاد الأعيان والأجناس

(١) المفردات ص ٥١ .
(٢) الأنعام ، ٣٦ .

والأنواع عن ليس [1] ، ويختص به البارىء سبحانه وتعالى . والثانى إحياء الموتى وقد خص به بعض أصفيائه كعيسى عليه الصلاة والسلام ومنه «وهذا يوم البعث» [2] أى يوم الحشر وقوله «فبعث الله غرابا» [3] أى قيضه ، وقوله «كره الله انبعاثهم» [4] أى توجههم ومضيهم.

البعد : امتداد قائم بالجسم أو بنفسه عند القائلين بالخلاء كأفلاطون . والبعد ضد القرب وليس لهما حد محدود وإنما ذلك بحسب الاعتبار ، يقال ذلك فى المحسوس وهو الأكثر وفى المعقول نحو «قد ضلوا ضلالا بعيدا» [5] ، والبعد أكثر ما يقال فى الهلاك نحو «كما بعدت ثمود» [6] .

البعض : من الشيء، طائفة منه. وبعضهم [7] قال : جزء منه ، ويجوز كونه أعظم من بقيته كالثمانية تكون جزءا من عشرة . والبعوض لفظة من بعض لصغر جسمه بالنسبة لسائر الحيوان .

البعل :الرجل المتهيىء لنكاح الأنثى والمتأتى له ذلك ، يقال على الزوج والسيد ، ذكره

(١) أى من عدم .
(٢) الروم ، ٥٦ .
(٣) المائدة ، ٣١ .
(٤) التوبة ، ٤٦ .
(٥) النساء ، ١٦٧ .
(٦) هود ، ٩٥ .
(٧) مثل الراغب الاصفهانى ، انظر المفردات ص ٥٤ .

الحرالى . وقال الراغب [1] : الذكر من الزوجين ، ولما تصور من الرجل استعلاء على المرأة فجعل سائسها والقائم عليها شبه كل مُستعلٍ على غيره به فسمى باسمه ، فسمى العرب معبودهم الذى يتقربون به إلى الله تعالى بَعْلا لاعتقادهم ذلك فيه ، ومنه «أتدعون بعلا» [2] . وقيل لفحل النخل بَعْلٌ تشبيها بالبعل من الرجال ، ولِمَا عظم حتى شرب بعروقه واستغنى عن السقى بعل لاستعلائه ، ولما كانت وطأة العالى على المستوى عليه ثقيلة فى النفس قيل فلان بعلٌ على أهله أى ثقيل لعلوه عليهم . وبنى من لفظ البعل المبَاعَلة والبِعَالُ كناية عن الجماع. وقد يقال للمرأة «بعل» إذا استعلت على الرجل.

فصل الغين

البغت : مفاجأة الشىء من حيث لايحتسب[3].

البغض : نفور النفس عن الشىء الذى يرغب عنه ، وهو ضد الحب فإنه انجذاب النفس إلى الشىء الذى يرغب فيه . وفى الحديث: «إن الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش» [4] ، فَذِكْرُ بُغْضِه له تنبيهٌ على

(١) المفردات ص ٥٤ .

(٢) الصافات ، ١٢٥ .

(٣) المفردات ص ٥٥ .

(٤) والحديث «إن الله لايحب الفاحش المتفحش ، ولا الصياح فى الأسواق » أخرجه البخارى فى الأدب المفرد عن جابر رضى الله عنه .

بعد فيضه منه .

البغى : طلب الاستعلاء بغير حق ، ذكره الحرالي. وقال الراغب [1] : طلب تجاوز الاقتصاد فيما يُتَحَرَّى تجاوزه أولا ، فتارة يعتبر في القدر الذى هو الكمية ، وتارة يعتبر فى الوصف الذى هو الكيفية . والبغى ضربان : أحدهما محمود وهو تجاوز العدل إلى الإحسان والفرضِ إلى التطوع ، والثانى مذموم وهو تجاوز الحق إلى الباطل أو مايجاوزه من الأمور المشتبهات . وبَغَى الجُرْحُ : تجاوز الحد فى فساده ، والمرأة فجرت ، والسماء تجاوزت فى المطر حد المحتاج إليه . فالبغى فى أكثر المواضع مذموم ، وينبغى مُطاوعُ بَغَى ، فإذا قيل ينبغى أن يكون كذا ، يقال على وجهين : أحدهما ما يكون مسخرا للفعل نحو : النار ينبغى أن تحرق الثوب ، الثانى بمعنى الاستئهال نحو فلان ينبغى أن يعطى لكرمه . ومن الأول : «وما علمناه الشعر وما ينبغى له» [2] . أى لايتسخر ولا يتسهل له لأن لسانه لايجرى به . قال فى المصباح [3] : وقولهم ينبغى أن يكون كذا معناه ينبغى ندبا مؤكدا لايحسن تركه ، ولا ينبغى، لايحسن ولا يستقيم . والبغية بالكسر وتضم ، الحالة يبغيها الإنسان .

(١) المفردات ص ٥٥ .

(٢) يس ، ٦٩ .

(٣) المصباح المنير ، مادة «بغى» ص ٢٢ .

فصل القاف

البقاء : ثبات الشيء على الحالة الأولى ويضاده الفناء . والباقى ضربان : باق بنفسه لا إلى مدة وهو البارىء تقدس ولا يجوز عليه الفناء ، وباق بغيره وهو ما عداه ويصح عليه الفناء . والباقى بالله ضربان : باق بشخصه إلى أن يشاء الله أن يُفْنيه كبقاء الأجرام السماوية ، وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالإنسان والحيوان ، وكذا فى الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة فإنهم يبقون مؤبدا لا إلى مدة، وباق بنوعه وجنسه كما فى الحديث : «إن ثمار أهل الجنة يقطعها أهلها ثم تُخْلَفُ مكانها مِثْلَهَا» [1] . ويبقى من الدين كذا فضل وتأخر ويبقى مثله والاسم بقية ، ذكره الراغب .

البقاء عند أهل الحق رؤية العبد قيام الله على كل شىء ، والفناء رؤية العبد بفعله لقيام الله على ذلك .

البقر : واحدته بقرة ، واشتق من لفظه لفعله فقيل بَقَرَ الأرض شقها ، ولما كان شقه واسعا استعمل فى كل واسع ، فيقال تبقر فى العلم والمال اتسع ، وفى سفره توسع فى سيره .

البقعة : بالضم، القطعة من الأرض، والبقيع المكان المتسع وكل موضع فيه شجر.

(١) وفى لفظ آخر «إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها» أخرجه الطبرانى فى معجمه .

البقل : كل نبات اخضرت به الأرض أو كل ما لاينبت أصله وفرعه فى الشتاء ، والمبقلة موضعه .

فصل الكاف

البكاء : بالمدّ ، سيلان الدمع عن حزن ، وقيل بالمدّ إذا كان الصوت أغلب ، وبالقصر إذا كان الحزن أغلب .

وعند الصوفية : عرق القلب خجلا من الذنب ، وقيل انفطار الكبد بهجوم الكمد ، وقيل عبرات تتورج من قطرات تتوهج .

البكرة : أول النهار ، فاشتق من لفظه الفعل فقيل بكر فلان لحاجته إذا خرج بكرة ، وتصور منها معنى التعجيل لتقدمها على سائر أوقات النهار ، فقيل لكل متعجل بكر. وبكر بالصلاة صَلاها لأول وقتها . وابتكر الشىء أخذ أوله . وباكورة الفاكهة أول ما يبدو منها ، وسمى أول الولد بكرا وكذا أبواه ، والتى لم تُفَضّ بكرا اعتبارا بالثَّيب لتقدمها عليها فيما يُرَادُ له النساء، كذا قرره الراغب [1] : وما ذكره من أن البكرة أول النهار هو ما يسبق إلى الذهن ويقضى به الاستعمال لكن نقل جمع عن الفارسى [2] أن البكور الإسراع أى وقت كان .

البكم : الخرس ، وهو آفة فى اللسان لايتمكن معها أن يعتمد مواضع الحروف.

(١) المفردات ص ٥٧ .

(٢) ابو على الفارسى ، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ .

فصل اللام

البلاء : ككتاب ، الهم الذى تحدث نفسك به. والبلاء كالبلية الامتحان ، وسمى الغم بلاء لأنه يبلى الجسد .

بلى : كلمة تدل على تقرير يفهم من إضراب عن فهم، ذكره الحرالى. وقال الراغب [١]: رد للنفى كما أن نعم تقرير له ، فلو قيل فى جواب «ألست بربكم» [٢] . نعم كان كفرا ، أو إذا قيل «أليس كان كذا» فقيل بلى فمعناه التقرير والإثبات ولا يكون إلا بعد نفى فى أول الكلام أو فى أثنائه نحو «أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه بلى» [٣] . فهو أبدا يرفع حكم النفى ويوجب نقيضه ، وقولهم لا أباليه أو لا أبالى به أى لا أهتم .

البلاغ : كالبلوغ ، الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى مكانا أو زمانا أو أمرا من الأمور المقدرة ، وقد يعبر عن المشارفة وإن لم يصله فمن الانتهاء بلغ أشده ، وبلغ أربعين سنة ، وأيمان بالغة منتهية فى التوكيد ، ومن المشارفة «فإذا ابلغن أجلهن فأمسكوهن» [٤] . والبلاغ ،

(١) المفردات ص ٦٢ .

(٢) الأعراف ، ١٧٢ .

(٣) القيامة ، ٣ .

(٤) الطلاق ، ٢ .

التبليغ نحو «فإنما عليك البلاغ» [١] . والكفاية نحو «إن فى هذا لبلاغا» [٢] . ، «فإن لم تفعل فما بلغت رسالته» [٣] . والبلاغة تقال على وجهين : أحدهما أن يكون الكلام بذاته بليغا وذلك بجمع ثلاثة أوصاف . صوابا فى موضع لغته، وطبقا للمعنى المقصود به ، وصدقا فى نفسه ، فمتى اختل شىء منها أخلت البلاغة . الثانى أن يكون بليغا باعتبار القائل والمقول له ، وهو أن يقصد القائل أمرا فيورده على وجه حقيق أن يقبله المقول له، وقوله «قل لهم فى أنفسهم قولا بليغا» يحتملها ، ذكره الراغب [٤] . وعند متأخرى أهل البيان البلاغة فى المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ ، فعلم أن كل بليغ كلاما كان أو متكلما فصيح لأن الفصاحة مأخوذة فى تعريف البلاغة ، وليس كل فصيح بليغا . والبلاغة فى الكلام مطابقته لمقتضى الحال، والحال الأمر الداعى إلى التكلم على وجه مخصوص مع فصاحته ، أى الكلام [٥] .

البلبلة : حركة القلب من حزن أو حب .

البلج : الإضاءة والوضوح ، ومنه بلج الحق إذا وضح وظهر .

(١) آل عمران ، ٢٠ .

(٢) الأنبياء ، ١٠٦ .

(٣) المائدة ، ٦٧ .

(٤) المفردات ص ٦٠ .

(٥) التعريفات ص ٤٧ .

البلح : ثمر النخل ما دام أخضر قريبا إلى الاستدارة إلى أن يغلظ النوى ، وهو كالحصرم من العنب ، فإذا أخذ منه الطول والتلون إلى الحمرة أو الصفرة فهو بسر ، فإذا خلص لونه وتكامل إرطابه فهو الزهو.

البلد : المكان المحدود المتأثر باجتماع قُطانه وإقامتهم فيه ، وسميت المفازة بلدا لكونها موضع الوحش ، والمقبرة بلدا لكونها وطنا للأموات . وأبلد الرجل صار ذا بَلَدٍ وبَلَدَ لَزِمَ البلد ، ولما كان اللازم لموطنه يتحير إذا حصل في غيره غالبا قيل للمتحير بَلِدَ في أمْرِهِ وأبْلَدَ وتَبَلَّدَ [١] . وبَلُدَ بالضم بلادة فهو بليد أي غير ذكي ولا فطن .

البلس : الحزن المعترض من شدة الإبلاس ، ومنها اشتق إبليس ، ولما كان إبليس كثيرا ما يلزم السكوت قيل أبلس فلان إذا سكت وانقطعت حجته [٢] .

البله : ضعف العقل ، ومن كلامهم خير الأولاد الأبله الغفول يعني أنه لشدة حيائه كالأبله فيتغافل ويتجاوز فشبه بالأبله مجازا ..

فصل النون

البنان : الأصابع ، وقيل أطرافها سميت به لأن بها صلاح الأحوال التي يستقر بها الإنسان لأنه يقال أَبَنَّ بالمكان إذا استقر به [١] .

البناء : اسم لما يبنى ، والبنية يعبر بها عن بيت الله ، والبنيان واحد لاجمع [٢] . لقوله تعالى «كأنهم بنيان مرصوص» [٣] . وبنى على أهله دخل بها ، وأصله أن الرجل كان إذا تزوج بنى لعرسه خباءً جديدا أو عمّره بما يحتاجه ثم كثر حتى كنى به عن الجماع فقيل بنى عليها وبنى بها .

بنات الفكر : المقدمات التي إذا ركبت تركيبا خاصا أدت إلى مطلوب ، ذكره الأكمل .

البَنَانِيَّة : أصحاب ابن سمعان التميمي ، قالوا : الله تعالى في صورة إنسان ، وروح الله في عليّ ثم في ابنه محمد بن الحنفية ثم في بني هاشم ثم في بَنَان .

فصل الهاء

البهاء : الجمال وحسن الهيئة ، وبهاء الله عظمته .

البهتان : كذب يبهت سامعه ويدهشه ويحيره لفظاعته ، ذكره بعضهم [٤] . وقال أبو البقاء : سمي به لأنه يبهت أي

---

(١) المفردات ص ٥٩ .

(٢) المفردات ص ٦٠ .

(١) المفردات ص ٦٢ .

(٢) المفردات ص ٦٢ .

(٣) الصف ، ٤ .

(٤) ومنهم الراغب الاصفهاني ، المفردات ص ٦٣ .

يسكت لتخيل صحته ثم ينكشف عند التأمل .

البهجة : حسن اللون وظهور السرور ، ومنه «حدائق ذات بهجة» [١] . وابتهج بالشيء سُرَّ سرورا بان أثره على وجهه [٢] .

البَهْرَج : كجعفر ، الرديء من الشيء .

البهق : بياض أو سواد يعتري البدن يخالف لونه.

البُهْمَةُ : الحجر الصُّلْبُ ثم قيل لما يصعب على الحاسة إدراكه إن كان محسوسا ، وعلى الفهم إن كان معقولا مُبْهَمٌ . ويقال أبْهَمْتُ الباب أغلقتُهُ إغلاقا لايهتدى لِفَتْحِهِ[٣] . وأبهم كلامه إبهاما إذا لم يبينه. ويقال للمرأة التي لايحل نكاحها هي مبهمة عليه ، ومنه قول الشافعي رضي الله عنه : لو تزوجها ثم طلقها قبل الدخول لم تحل له أمها لأنها مبهمة عليه وتحل بنتها ، وهذا التحريم يسمى المبهم لأنه لايحل بحال .

البهيمة : مالا نطق له لما في صوته من الإبهام ، لكن خص في التعارف بما عدا السباع لقوله «أحلت لكم بهيمة الأنعام»[٤] .

(١) النمل ، ٦٠ .

(٢) المفردات ص ٦٣ .

(٣) المفردات ص ٦٤ .

(٤) المائدة ، ١ .

فصل الواو

البوار : فرط الكساد ، ولما كان فرطه يؤدى إلى الفساد كما قيل كسد حتى فسد ، عَبَّر بالبَوَار عن الهلاك ، كذا قرره الراغب [١] . وعكس في المصباح [٢] فجعل الهلاك أصلا حيث قال: البوار الهلاك، وبار الشيء بواراً كسد على الاستعارة لأنه إذا ترك صار غير منتفع به فأشبه الهالك من هذا الوجه .

البوادر : عند أهل الحقيقة ما يفجأ القلب من الغيب على سبيل الوهلة إما موجب فرح أو ترح .

البوارق :مايفجأ القلب من الأنوار .

البون : الفضل والمزية مصدر بانه يبونه فضَله. وبينهما بون أي بين درجتيهما أو اعتباريهما في الشرف . وأما في التباعد الجسماني فيقال بينهما بيْن بالياء .

فصل الياء

البيان : المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير ، كذا في الكشاف . وفي المفردات[٣]: الكشف وهو أعم من النطق لأن النطق باللسان، ويسمى ما يبين بيانا. والبيان ضربان : أحدهما بالتسخير وهي

(١) المفردات ص ٦٥ .

(٢) المصباح المنير ، مادة «بور» ص ٢٦ .

(٣) للراغب الاصفهاني ، ص ٦٩ .

الأشياء الدالة على حال من الأحوال من آثار صنعة، والثاني بالاختيار وذلك أن يكون نطقا أو كتابة أو إشارة . فالبيان بالحال نحو «إنه لكم عدو مبين» [١] . وبالاختيار نحو «لتبين للناس مانزل إليهم» [٢] . وسمي الكلام بيانا لكشفه عن المعنى المقصود وإظهاره نحو «هذا بيان للناس» [٣] . وسمى ما يشرح المجمل والمبهم من الكلام بيانا نحو «إن علينا بيانه» [٤] . ذكره الراغب . وفي شرح جمع الجوامع [٥] : البيان إخراج الشيء من حيز الإشكال إلى حيز التجلي ، وفي محصول الشروع [٦] ، البيان : إظهار المتكلم المراد للسامع ، وهو بالإضافة خمسة : بيان التقرير : وهو توكيد الكلام بما يرفع احتمال المجاز ، والتخصيص نحو «فسجد الملائكة كلهم أجمعون» [٧] . فقرر معنى العموم في الملائكة بذكر الكل حتى صار لايحتمل التخصيص ، بيان

(١) البقرة ، ١٦٨ .

(٢) النحل ، ٤٤ .

(٣) آل عمران ، ١٣٨ .

(٤) القيامة ، ١٩ .

(٥) جمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدين عبدالوهاب . ابن علي بن السبكي الشافعي المتوفى سنة ٧٧١ هـ . وله شروح كثيرة أحسنها شرح جلال الدين المحلي الشافعي المتوفى سنة ٨٦٤ هـ .

(٦)انظر التعريفات ، ص ٤٨ .

(٧) الحجر ، ٣٠ و ص ، ٧٣ .

التفسير: ما فيه خفاء من المشترك أو المشكل أو المجمل أو الخفي نحو «أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» [١] . فإن الصلاة مجمل فلحق البيان بالسنة ، والزكاة مجمل في حق النصاب والقدر فلحق البيان بالسنة، بيان التغيير : وهو تغيير موجب الكلام نحو التعليق والاستثناء والتخصيص . بيان الضرورة : هو نوع بيان يقع لغير ما وضع له لضرورة إذ الموضوع له النطق وهذا يقع بالسكوت ، بيان التبديل : وهو النسخ أي نسخ حكم شرعي بدليل شرعي متأخر.

البيت : موضع المبيت من الدار المخصوصة من المنزل المختص من البلد ، قاله الحرالي . وقال الراغب [٢] : أصله مأوى الإنسان بالليل ، ثم قيل من غير اعتبار الليل فيه، جمعه أبيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن أخص والأبيات بالشعر ، وهو ما يشتمل على أجزاء معلومة تسمى أجزاء التفعيل وبه سمي على الاستعارة لضم الأجزاء بعضها لبعض على نوع خاص كما تضم أجزاء البيت في عمارته على نوع خاص . وعبر عن مكان البيت بأنه بيته . وبيت الله والبيت العتيق مكة . والقلب بيت الرب ، وسمي القلب بيتا في حديث : «لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة» [٣]. فقيل البيت القلب والكلب الحرص . وصار أهل البيت متعارفا في أهل بيت النبي

(١) البقرة ، ٤٣ ، ١١٠ .

(٢) المفردات ص ٦٤ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده.

صلى الله عليه وسلم . والبَيَات والتَّبييتُ قَصْدُ العدوِّ ليلا . والبَيُوت ما يُفعل بالليل ، ويقال لكل فعل دُبِّر بالليل بُيِّت ومنه «إذ يُبَيِّتون ما لا يرضى من القَولِ» [١] ، «ولاصيام لمن لم يُبَيِّتِ الصيامَ من الليل» [٢] . وبات بموضع كذا صار به ليلا ونهارا ، ومنه حديث «فإنه لايدرى أين باتت يده» [٣] . أى صارت ووصلت ، وعليه قول الفقهاء بات عند امرأته ليلا أى صار عندها سواء حصل معه نوم أم لا .

بيت الحكمة : القلب الغالب عليه الإخلاص .

البيت المقدس : القلب الطاهر من التعلق بالغير.

البيت الحرام : قلب الإنسان الكامل .

بيت العزة : القلب الواصل إلى مقام الجمع حال الفناء فى الحق .

البيض : معروف وهو للطائر بمنزلة الولد للدابة . والبيض بالكسر فى قولهم صام أيام البيض بالجر بإضافة أيام إليه وفى الكلام حذف تقديره أيام الليالى البيض وهى الثالث عشر وتالياه سميت به لاستنارتها كلها بالقمر ، قال المطرزي [١] : وأبعد من فسرها بالأيام . ولما كان البياض أفضل لون عندهم كما قيل البياض أفضل والسواد أهول والحمرة أجمل والصفرة أشكل ، عبّر عن الفضل والكرم بالبياض ، فقالوا لمن لم يتدنس بعيب هو أبيض الوجه ، وقوله «يوم تبيض وجوه» [٢] عبارة عن المسرة ، واسودادها عبارة عن الغم . ويكنى بالبيضة عن المرأة تشبيها بها فى اللون وكونها مصونة تحت الجناح . وبيضة البلد يقال فى المدح والذم . وبيضة الرجل سميت بها تشبيها فى الشكل [٣] .

البيضاء : فى عرف أهل الحقيقة : العقل الأول فإنه مركز العماء وأول منفصل عن سواد الغيب وهو أعظم نيرات فلكه ولذلك وصف بالبياض ليقابل بياضه سواد الغيب فيتبيّن بضده لأنه أول موجود فيرجع وجوده على عدمه ، فالوجود بياض والعدم سواد [٤] .

البيع : رغبة المالك عما فى يده إلى ما فى يد غيره ، والشراء رغبة المستملك فيما فى يد غيره بمعاوضة بما فى يده مما رغب عنه فلذلك كل شار بائع ، ذكره الحرالى . وقال

---

(١) النساء ، ١٠٨ .

(٢) انظر ماسبق الحاشية ٢ ، ص ٧٠ ، مادة «البت» .

(٣) والحديث هو : «إذا قام أحدكم من النوم فأراد أن يتوضأ فلا يدخل يده فى الإناء حتى يغسلها ، فإنه لايدرى أين باتت يده ، ولاعلى مرضعها» أخرجه ابن ماجه فى سننه ، والدار قطنى عن الضياء عن جابر .

---

(١) أبو الفتح المطرزى ، المتوفى سنة ٦١٠ هـ ، شرح المقامات الحريرية ، وله كتاب المُعْرِب ، انظر ابن شاكر الكتبى ، فوات الوفيات ١٨٢/٤- ١٨٣ .

(٢) آل عمران ، ١٠٦ .

(٣) المفردات ص ٦٦ .

(٤) التعريفات ص ٥٠ .

في المصباح[1] : البيع أصله مبادلة مال بمال يقولون بيع رابح وبيع خاسر وذلك حقيقة في وصف الأعيان لكنه أطلق على العقد مجازا لأنه سبب التمليك والتملك ، وقولهم صح البيع أو بطل ونحوه أي صيغة البيع لكن لما حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وهو مذكر أسند الفعل إليه بلفظ التذكير . والبيع من الأضداد كالشراء ، ومنه «وشروه بثمن بخس» [2] ، ويطلق على كل من العاقدين أنه بائع ومشتر ، لكن إذا أطلق البائع فالمتبادر للذهن باذل السلعة . ومن أحسن ماوسم به البيع أنه تمليك عين مالية أو منفعة مباحة على التأبيد بعوض مالي. والبَيعة بالفتح، بذل الطاعة للإمام ، وبالكسر للنصارى مصلاهم .

بيع الغَرَر : مافيه خطر لانفساخه بهلاك المبيع أو غير ذلك [3] .

بيع التَّلجئة : البيع الذي يباشره المرء عن ضرورة ويصير كالمكره عليه .

البيهسية : طائفة تنسب إلى أبي بيهس بن الهَيْصَم ، قالوا : الإيمان الإقرار والعلم بالله وبما جاء به الرسول ، ووافقوا القدرية بإسناد أفعال العباد إليه . [4] .

(١) المصباح المنير ، مادة بيع ص ٢٧ ، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر انظر الترمذي ، كتاب البيوع (باب ١٧/ وابن ماجه ، السنن ، ٢/٧٣٩)

(٢) يوسف ، ٢٠ .

(٣) التعريفات ص ٥٠ .

(٤) التعريفات ص ٥٠ - ٥١ .

البينة : الدلالة الواضحة عقلية كانت أو حسية ، ومنه سميت شهادة الشاهدين بينة، ذكره الراغب [1] . وقال الحرالي : البينة من القول والكون مالا ينازعه منازع لوضوحه . وقال بعضهم : البينة أظهر برهانه في الطبع والعلم والعقل بحيث لا مندوحة من شهود وجوده .

البين : بالكسر ، ما انتهى إليه البصر من حدث وغيره . وبالفتح ، من الأضداد يطلق على الوصل وعلى الفرقة ، ومنه قولهم : استدان لإصلاح ذات البين بين القوم ، ذكره الراغب[2] . وقال الحرالي : البين حذف فاصل في حس أو معنى .

(١) المفردات ص ٦٨ .

(٢) التعريفات ص ٥٠ - ٥١ .

بــاب التاء

فصل الألف

التابوت : وعاء ما يعز قدره ، ذكره الراغب. ويسمى القلب تابوت الحكمة ، وسَفَط العلم وبيته [1] .

التأذي : أن يؤثر فيه الأذى الذى هو ما يؤذى .

تاء : التأنيث الموقوف عليها هاء

التأخير : إبعاد الفعل عن الآن الكائن .

التأريخ : ذكر ابتداء مدة الشىء ليعرف به مقدار ما بين ذلك الابتداء وبين أى وقت أريد منه .

التأسيس : إفادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبل، وهو خير من التأكيد لأن حمل الكلام على الإفادة خير من حمله على الإعادة [2].

التأكيد : تابع يقرر أمر المتبوع فى النسبة أو الشمول ، وقيل عبارة عن إعادة المعنى الحاصل .

التأكيد اللفظى : تكرير اللفظ الأول، ذكره السيد [3] .

التأليف : جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان بعض أجزائه نسبة إلى بعض بالتقدم والتأخر أم لا، ذكره السيد [1] . وقال أبو البقاء : أصله الجمع بين شيئين فصاعدا على وجه التناسب ، ولذلك سميت الصداقة ألفة لتوافق الطبائع فيها والقلوب .

التأمل : تدبر الشىء وإعادة النظر فيه مرة بعد أخرى ليتحققه .

التأنق : تتبع الشىء الأنيق ، وهو ما يؤنقك أى يحملك على الأنق وهو العَجَب ، يقال تأنق فى الرياض تتبع مايؤنقه. قال المطرزى: وأما قولهم تأنق فى عمله فمجاز .

التأويل : رد الشىء إلى الغاية المرادة منه قولا كان أو فعلا ، ذكره الراغب [2] . وفى جمع الجوامع : هو حمل الظاهر على المحتمل المرجوح، فإن حمل لدليل فصحيح، أو لما يظن دليلا ففاسد ، ولا لشىء فلعب لا تأويل. وقال ابن الكمال[3]: التأويل أى فى التفسير صرف الآية عن معناها الظاهر إلى معنى تحتمله إذا كان المحتمل الذى يراه موافقا للكتاب والسنة كقوله «يخرج الحى من الميت» [4] . إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيرا ، أو إخراج

---

(١) المفردات ص ٧٢ .

(٢) التعريفات ص ٥١ .

(٣) أى السيد الشريف الجرجانى ، التعريفات ص ٥١٠ .

(١) السيد الشريف الجرجانى ، التعريفات ص ٥١٠ .

(٢) المفردات ص ٣١ .

(٣) التعريفات ص ٥٢ .

(٤) الروم ، ١٩ .

المؤمن من الكافر أو العالم من الجاهل كان تأويلا .

التأبيد : من الأيد وهو القوة كأنه يأخذه معه بيده فى الشىء الذى يقويه كأخذ قوة المظاهرة من الظهر لأن الظهر موضع قوة الشىء فى ذاته ، واليد موضع قوة تناوله لغيره ، قاله الحرالى .

فصل الباء

التباين : ما إذا نسب إلى الآخر لم يصدق على شىء مما يصدق عليه الآخر ، فإن لم يصدقا على شىء أصلا فبينهما تباين كلى كالإنسان والفرس ، ومرجعهما إلى سالبتين كليتين ، وإن صدقا فى الجملة فبينهما تباين جزئى كالحيوان والأبيض. وبينهما عموم من وجه ومرجعه إلى سالبتين جزئيتين [١] .

التبارك : غاية العظمة فى إفاضة الخير والبركة .

التبذير : تفريق المال على وجه الإسراف[٢]، وأصله إلقاء البذر فاستعير لكل مُضّيع لماله ، فتبذير البذر تضبيع فى الظاهر لأنه لايعرف مآل ما يُلقيه [٣] .

التبر : الذهب غير مضروب ، فإن ضرب فعين وقيل هو الذهب والفضة غير مصوغ، وقيل كل جوهر قبل استعماله .

التبعيض : تفريق الأجزاء .

التبرؤ : طلب البراءة وإيقاعها بجد واجتهاد ، وقيل إظهار التخلص من وصلة أو اشتباك.

التبيين : انقطاع المعنى أو الشىء مما يلابسه ويداخله ، ذكره الحرالى .

التبيان : كيفية ترتيب الكلام فى كشف ما تريد من تفهيم المعانى وأدائها .

التبصر : نظر قاصد للحق إذا لم يعاند .

فصل التاء

التتميم : أن يؤتى فى كلام لايوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو «ويطعمون الطعام على حبه» [١] أى مع حبه [٢] .

فصل الثاء

التثبيت : تفعيل من الثبات وهو التمكن فى الموضع الذى شأنه الاستنزال ، ذكره الحرالي.

التثريب : التقريع والتقرير بالذنب .

التثاؤب : فترة تعترى الشخص فيفتح عندها فمه .

---

(١) التعريفات ص ٥٢ .
(٢) التعريفات ص ٥٢ .
(٣) المفردات ص ٤٠ .

(١) الإنسان ، ٨ .
(٢) التعريفات ص ٥٢ .

التثويب : كما قاله الراغب : تكرير النداء ، وثوّب الراعي تثويبا ردد صوته ، ومنه التثويب في الأذان [١] . وهو أن يقول المؤذن في أذان الصبح : الصلاة خير من النوم مرتين بين الحَيْعَلَتَيْنِ [٢] .

فصل الجيم

تجاهل العارف : إقامة المعلوم مقام غيره لنكتة [٣] نحو «وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين» [٤] .

التجارة : تقليب المال بالتصرف فيه لغرض الربح.

التجريد : إماطة السوى والكون عن السر والقلب إذ لاحجاب سوى الصور الكونية والأغيار المنطبعة في ذات القلب .

التجريد في البلاغة : أن ينتزع من أمر موصوف بصفة أمر آخر مثله فيها للمبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الأمر المنتزع عنه [٥] .

التجسد : كل روح ظهر في جسم ناري أو نوري .

التجريع: صب الجرعة بعد الجرعة في الحلق. والجرعة : القدر القليل مما يعبر في الحلق.

(١) المفردات ص ٨٤ .

(٢) مثنى حيعلة أي حيّ على الصلاة وحيّ على الفلاح .

(٣) التعريفات ص ٥٤ .

(٤) سبأ ، ٢٤ .

(٥) التعريفات ص ٥٤ .

التجارب : جمع تجربة وهي ما تحصل من المعرفة بالتكرر ، وقيل التجربة : معالجة الشيء مرة بعد أخرى حتى يحصل بذلك العلم بنظائره .

التجلي : أصله الانكشاف ، وقد يكون بالذات نحو «والنهار إذا تجلى» [١] ، وقد يكون بالأمر والفعل نحو «فلما تجلى ربه للجبل» [٢] . وعند الصوفية [٣] : ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب ، وإنما جمع الغيوب باعتبار تعدد موارد التجلي فإن لكل اسم إلهي بحسب حيطته ووجوهه تجليات متنوعة . وأمهات الغيوب التي تجمل التجليات من بطائنها سبعة .

التجلي الذاتي : ما يكون مبدؤه الذات من غير اعتبار صفة من الصفات معها وإن كان لايحصل ذلك إلا بواسطة الأسماء والصفات إذ لايتجلى الحق من حيث ذاته على الموجودات إلا من وراء حجاب من الحجب الأسمائية .

التجلي الصفاتي : ما يكون مبدؤه صفة من الصفات من حيث تعينها وامتيازها عن الذات .

التجنيس : المضارع ، أن لاتختلف الكلمتان إلا في حرف متقارب كالزاري والباري [٤] .

تجنيس التصريف : اختلاف الكلمتين بإبدال حرف من حرف إما من مخرجه نحو

(١) الليل ، ٢ .

(٢) الأعراف ، ١٤٣ .

(٣) التعريفات ص ٥٣ .

(٤) التعريفات ص ٥٤ .

«وهم ينهون عنه وينأون عنه» [١] الآية أو قريب منه كما بين المفيح والمبيح [٢] .

تجنيس التصحيف : أن يكون الفارق نقطة كأنقى وأتقى [٣] .

فصل الحاء

التحبيس: جعل الشيء موقوفا على التأبيد.

التحت : جعل الشيء ما دون المستوى ، ذكره الحرالي .

التحدث : تكرار حدث القول أي واقعه ، قاله الحرالي .

التحذيف : ما يعتاد النساء تنحية الشعر عنه من الرأس ، وهو القدر الذى يقع فى جانب الوجه مهما وقع طرف خيط على رأس الأذنين والطرف الثانى على زاوية الجبين ، كذا فى الإحياء [٤] .

التحري : طلب أولى الأمرين .

التحرير : جعل الإنسان حرا ، ذكره الراغب[٥] . وقال الحرالي : طلب الحرية ، وهى رفع اليد عن الشيء من كل وجه ، والتحرير التهذيب وأخذ الخلاصة وإظهارها بمنزلة جعل الشيء حرا خالصا ، وهو اسم للأمر المنتفع به .

التحريض : الحث على الشيء بكثرة التزيين وتسهيل الخطب فيه . وأحرضه أفسده .

التحريف : الإمالة ، وتحريف الشيء إمالته كتحريف القلم . وتحريف الكلام أن تجعله على حرف من الاحتمال يمكن حمله على الوجهين [١] .

التحريم : تكرار الحِرمة بالكسر ، وهى المنع من الشيء لدناءته ، والحُرمة بالضم ، المنع من الشيء لعلوه ، ذكره الحرالي .

التحصيل : إخراج اللب من القشر ، ومنه «وحُصِّل مافى الصّدُور» [٢] ، أى ظهر ما فيها [٣] . وقال أبو البقاء : التحصيل ، الإدراك من حصلت الشيء أدركته .

التحفظ : التحرز ، وقيل هو قلة العقل ، وحقيقته إنما هو تكلف الحفظ لضعف القوة الحافظة ، ولما كانت تلك القوة من أسباب العقل توسعوا فى تفسيره كما ترى ، ذكره الراغب [٤] .

التُّحَفة : الشيء الطريف النفيس يكرم به الإنسان .

التحقيق : إثبات المسألة بدليلها .

التحكيم : إظهار غاية الخصوصية بلسان

---

(١) الأنعام ، ٢٦ .

(٢) التعريفات ص ٥٤

(٣) التعريفات ص ٥٤ .

(٤) إحياء علوم الدين لحجة الإسلام الغزالي .

(٥) المفردات ص ١١١

(١) المفردات ص ١١٤ .

(٢) العاديات ، ١٠ .

(٣) المفردات ص ١٢١ .

(٤) المفردات ص ١٢٤

الانبساط فى الدعاء .

التحلى : لبس الحلى واتخاذه .

فصل الخاء

التخارج : لغة تفاعل من الخروج ، واصطلاحا : مصالحة الورثة على إخراج بعضهم بشىء معين من التركة [١] .

التخالف : كون الأشياء التى لها وضع ليس بينها شىء آخر من جنسها .

التخصيص : تفرد بعض الأشياء بما لاتشاركه فيه الجملة ، ذكره الراغب [٢] . وعبّر عنه الأصوليون بقولهم : التخصيص، قصر العام على بعض أفراده بدليل مستقل مقترن به واحترز بالمستقل عن الاستثناء والشرط والغاية فإنها وإن لحقت العام لاتسمى تخصيصا ، وبمقترن به عن النسخ نحو «خالق كل شىء» [٣] إذ يعلم ضرورة أن البارىء تقدس مخصوص به منه . أول كلام تخصيص العلة : تخلف الحكم عن الوصف المدعى عليه فى بعض الصور لمانع [٤] . وقيل تخصيصها منعها من طردها وجريانها فى معلولاتها .

التخلخل : ازدياد حجم من غير ضم شىء

(١) التعريفات ص ٥٥ .

(٢) المفردات ص ١٤٩ .

(٣) الأنعام ، ١٠٢ ، والرعد ، ١٦ .

(٤) التعريفات ص ٥٥ .

من خارج ، وهو ضد التكاثف [١] .

التخليل : إخراج ما بقى من الطعام بين الأسنان.

التخلى : اختيار الخلوة والإعراض عن كل ما يشغل عن الحق [٢] .

التخييل : تصوير خيال الشىء فى النفس، والتخيل تصور ذلك .

التخوية : ترك ما بين الشيئين خاليا .

فصل الدال

التداخل : دخول شىء فى شىء بلا زيادة حجم وقدر [٣] . تداخل العددين أن يفنى أقلهما الأكثر كثلاثة وتسعة .

التداول : حصول الشىء تارة فى يد هذا وتارة فى يد هذا .

التداين : تفاعل بين اثنين من الدَّين. والدين فى الأمر الظاهر معاملة على تأخير، كما أن الدِين بالكسر فيما بين العبد وربه معاملة على تأخيره ، ذكره الحرالى .

التدبر : النظر فى دبر الأمور أى عواقبها ، وهو قريب من التفكر إلا أن التفكر تصرف القلب بالنظر فى الدليل ، والتدبر تصرفه بالنظر فى العواقب [٤] .

(١) التعريفات ص ٥٥ .

(٢) التعريفات ص ٥٥ .

(٣) التعريفات ص ٥٦ .

(٤) التعريفات ص ٥٦ .

التدقيق : إثبات المسألة بدليل دق طريقه لناظريه [١] .

التدليس : فى البيع ، كتمان عيب السلعة عن المشترى وإخفاؤه . وفى الحديث قسمان : تدليس إسناد : وهو أن يروى عمن لقيه ولم يسمعه منه موهما أنه سمعه، أو من عاصره ولم يلقه موهما أنه لقيه . والآخر تدليس الشيوخ : وهو أن يروى عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه أو يكنيه ويصفه بما لم يُعْرف به لئلا يُعْرف[٢] ، كقول الحافظ ابن حجر [٣] : حدثنا أحمد الصحراوى ، وهو يعنى شيخ الإسلام ولى الدين العراقى [٤] لئلا يعرف، فهو من أقرانه لأنه عداد مشايخه وقد احتاج للرواية عنه .

التدلى : الدنو والاسترسال ، وقيل فى الأصل الامتداد إلى جهة السفل ، ثم استعمل فى القرب من العلو

فصل الذال

التذكر : محاولة القوة العقلية لاسترجاع ما فات بالنسيان .

(١) التعريفات ص ٥٦ .

(٢) التعريفات ص ٥٧ .

(٣) شهاب الدين ابو الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ .

(٤) عبدالرحيم بن الحسين العراقى شيخ الإسلام المتوفى سنة ٨٠٦ هـ ، انظر السخاوى ، الضوء اللامع ١٧١/٤ .

التذكرة : ما يتذكر به الشىء ، وهو أعم من الدلالة والإمارة ، والتذكير الوعظ .

التذكية : حقيقتها إخراج الحياة الغريزية لكن خص شرعا بإبطال الحياة على وجه مخصوص .

التذكير : عند النحاة أن لايلحق الفعل وشبهه علامة التأنيث .

التَذْنِيب : جعل شىء عقب شىء لمناسبة بينهما لغير احتياج إلى أحد الطرفين [١] .

التذييل : تعقيب جملة بجملة مشتملة على معناها للتأكيد [٢] نحو «جَزَيْناهم بما كفروا» الآية .

فصل الراء

التربية : إنشاء الشىء حالا فحالا إلى حد التمام .

التراخى : التمهل وامتداد الزمان ، وتراخى الأمر تراخيا امتد زمانه .

الترادف : الاتحاد فى المفهوم ، أو توالى الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد .

التراوح : أن يعتمد المصلى على أحد رجليه.

التربص : إمهال وتمكث يتحمل فيه الصبر الذى هو مقلوب لفظه ، قاله الحرالى . وقال

(١) التعريفات ص ٥٧ .

(٢) التعريفات ص ٥٧ .

الراغب : الانتظار [١] .

التربيع : أن يكون بين الكوكبين ثلاثة بروج .

الترتيب : لغةً ، جعل كل شيء في مرتبته. وعرفاً جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعض أجزائه نسبة إلى بعضها بالتقدم والتأخر [٢] .

الترْب [٣] : من يتربى مع الشخص ممن هو في سنه ، أصله من التراب لأنهما يكونان في تربة واحدة .

الترتيل : لغة ، إرسال الكلمة بسهولة واستقامة . وعرفاً رعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف ، أو هو خفض الصوت والتحزن بالقراءة [٤] .

الترجل : النزول عن الدابة ، وترجل النهار انحطت الشمس عن الحيطان ، كأنها ترجلت . والترجيل تسريح الشعر كأنه أنزله إلى حيث الرجل .

الترجيح : لغةً ، زيادة الموزون ، تقول رجحت الميزان ثقلت كفته بالموزون ، ورجحت الشيء بالتثقيل : فضلته . وعرفا ، تقوية أحد الدليلين بوجه معتبر . وعبّر بعضهم بزيادة وضوح في أحد الدليلين ، وبعضهم بالتقوية لأحد المتعارضين أو تغليب أحد المتقابلين .

(١) المفردات ص ١٨٥ .

(٢) التعريفات ص ٥٧ .

(٣) مفرد ، والجمع : أتراب .

(٤) التعريفات ص ٥٧ .

الترجيع : ترديد الصوت باللحن في القراءة والغناء ، ومنه الترجيع في الأذان .

الترخص : في الأمر ، التيسير وعدم الاستقصاء .

الترخيم : حذف آخر الاسم تخفيفا اعتباطا ، وأصله من التسهيل .

التردد : الرجوع إلى الشيء مرة بعد أخرى ، وترادّ القوم البيع ردّوه .

الترسل : في القراءة : التمهل فيها . قال اليزيدي [١] : الترسل والترسيل في القراءة التحقيق بلا عجلة ، وتراسل القوم أرسل بعضهم إلى بعض رسولا أو رسالة ، ومنه تراسلوا في الغناء اجتمعوا عليه يبتدىء هذا ويمد صوته ، ويبتدىء هذا فيمد صوته فيضيق عن زمان الإيقاع فيسكت ويأخذ غيره في مد الصوت ، ويرجع الأول إلى الغناء وهكذا حتى ينتهي .

الترشيح : أن يذكر شيئا ملائما لمشبه به .

الترصيع : السجع الذي في إحدى القرينتين أو أكثر مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن والتقفية كقول الحريري [٢] : فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه .

(١) ابو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي النحوي اللغوي ، صاحب كتاب «نوادر» في اللغة ، توفي سنة ٢٠٢ هـ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ١٨٣/٦ .

(٢) صاحب المقامات ، وهو ابو محمد القاسم بن علي الحريري ، المتوفى سنة ٥١٦ هـ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ٦٣/٤ .

الترفه : إراحة النفس والتمتع بالنعمة وسعة العيش .

الترقي : في اصطلاح أهل الطريق : التنقل في الأحوال والمقامات والمعارف .

الترك : رفض الشيء قصدا واختيارا نحو «واترك البحر رهوا» [١] أو قهرا واضطرارا نحو «كم تركوا من جنات» [٢] ، ومنه تركة الميت لما يخلفه بعد موته أي متروك بعده . وهو عرفاً ماله الصافي عن تعلق حق الغير بعينه . وقال الفيومي [٣] : ترك المنزل رحل عنه ، وفلانا فارقه ، ثم استعير للإسقاط في المعاني فقيل : ترك حقه إذا أسقطه ، وترك ركعة من الصلاة لم يأت بها فإنه إسقاط لما ثبت شرعا .

التُّرك : بالضم ، جيل من الناس ، جمعه أتراك واحده تركي .

التركيب: كالترتيب لكن ليس لبعض الأشياء فيه نسبة إلى بعض بالتقدم والتأخر .

الترميم : إصلاح الشيء وترقيعه .

الترنم : ترجيع الصوت في الغناء من ترنم الطائر في هديره .

الترهب : الانقطاع للعبادة وهو استعمال الرهبة وهي الخوف من الله .

التروح : في الماء ونحوه أخذ ريح غيره لقربه منه .

التروي :والتروية التفكر في الشيء والإمالة بين خواطر النفس في تحقيق الرأي.

(١) الدخان ، ٢٤ .

(٢) الدخان ، ٢٥ .

(٣) المصباح المنير ، ص ٢٩ .

فصل الزاي

التزكية : إكساب الزكاة وهي نماء النفس بما هو لها بمنزلة الغذاء للجسم ، قاله الحرالي . وأصل التزكية نفي ما يستقبح قولا أو فعلا ، وحقيقتها الإخبار عما ينطوي عليه الإنسان .

التزلزل : الاضطراب وتكرير حروف لفظ فيه تنبيه على تكرير معنى التزلزل فيه .

فصل السين

التسامح : لغة ، الاتساع في نحو الإعطاء، وعرفا أن لايعلم الغرض من الكلام ويحتاج في فهمه إلى تقدير [١] لفظ آخر .

التسبيح : تنزيه الله عند بادئة نقص في خلق أو رتبة، قاله الحرالي. وقال غيره[٢] : تنزيه الحق عن نقائص الإمكان والحدوث .

التسخير : سوق الشيء إلى الغرض المختص به قهرا ، ذكره الراغب [٣] : وقال الحرالي : إجراء الشيء على مقتضى غرض ما سخّر له .

التسري: حجب الأمَة عن الناس والإنزال بها.

التسريح : إطلاق الشيء على وجه لايتهيأ

(١) التعريفات ص ٥٩ .

(٢) مثل الجرجاني ، التعريفات ص ٥٩ .

(٣) المفردات ص ٢٢٧ .

للعود ، فمن أرسل البازي مثلا ليسترده فهو مطلق ، ومن أرسله لا ليرده فهو مُسرح .

التسلسل : ترتيب أمور غير متناهية .

التسليم : الانقياد لأمر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لايلائم [١] .

التسميط : تصيير كل بيت أربعة أقسام ثلاثتها على سجع واحد مع رعاية القافية في الرابع إلى فراغ القصيدة [٢] .

التسمية : إبداء الشيء باسمه للسمع في معنى المصور وهو إبداء الشيء بصورته في العين .

التسويف : المطل والتأخير ، وأصله أن يقول لمن وعده بالوفاء «سوف أفعل» مرة بعد مرة .

التسويل : تزيين النفس لما تحرص عليه ، وتصوير القبيح منه بصورة الحسن .

فصل الشين

التشابه : اشتراك في ظاهر الصورة ، ذكره الحرالي . وقال مرة أخرى : التشابه ترادف الشبه في ظاهر أمرين لشبه كل منهما بالآخر بحيث يخفى خصوص كل منهما .

التشبيه : إقامة الشيء مقام شيء لصفة جامعة بينهما ذاتية أو معنوية ، فالذاتية نحو هذا الدرهم كهذا الدرهم ، وهذا السواد كهذا السواد ، والمعنوية نحو زيد كالأسد وكالحمار أي في شدة بلادته ، وزيد كعمرو أي في قوته وكرمه . وقد يكون مجازا نحو الغائب كالمعدوم والثوب كالدرهم أي قيمته تعادل قدره ، ذكره في المصباح . وقال ابن الكمال [١] : هو لغة الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى ، فالأمر الأول هو المشبّه والثاني المشبّه به ، وذلك المعنى هو وجه التشبيه ، ولا بد من آلة التشبيه وغرضه والمشبّه . وعند البيانيين [٢] هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه كالشجاعة في الأسد ، والنور في الشمس ، وهو إما تشبيه مفرد كحديث «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا» الحديث [٣] ، حيث شبه العلم بالغيث ومن ينتفع به بالأرض الطيبة ومن لاينتفع به بالقيعان ، فهي تشبيهات مجتمعة ، أو تشبيه مركّب كقوله صلى الله عليه وسلم «مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة» [٤] ، الحديث . فهذا هو تشبيه المجموع بالمجموع لأن وجه الشبه عقلي منتزع من عدة أمور فيكون أمر النبوة في مقابلة البنيان .

---

(١) التعريفات ص ٥٩ .

(٢) التعريفات ص ٥٩ .

(١) التعريفات ص ٦٠ .

(٢) أي علماء البيان .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب ٣ ، باب ٢٠ .

(٤) أخرجه الترمذي ، كتاب الأمثال ، باب ٢ (١٣٦/٥) ، وقال حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه .

التشكيك : بالقوة [١] والضعف أن يكون حصول معناه فى بعضها أشد من بعض كالوجود أيضا فإنه فى الواجب أشد من الممكن .

التشكيك : بالأولوية هو اختلاف الأفراد فى الأولوية وعدمها كالوجود فإنه فى الواجب أتم وأثبت وأقوى منه فى الممكن[٢] .

التشهد : النطق بالشهادتين ، وصار فى التعارف اسما للتحيات المقروءة آخر الصلاة، وللذكر الذى يقرأ فيه ذلك .

التشنج : عند الأطباء تقلص بعرض للعصب يمنع الأعضاء عن الانبساط .

فصل الصاد

التصبح : النوم بالغداة .

التصدية : كل صوت يجرى مجرى الصدى فى أنه لاغناء فيه ، والتصدى أن يقابل الشيء مقابلة الصدى أى الصوت الراجع من الجبل . وتصديت للأمر تفرغت له .

التصديق : أن تنسب باختيارك الصدق إلى المخبر[٣] .

التصحيح : لغةً ، إزالة السقم عن المريض ، وفى عرف الفرضيِّين : إزالة الكسور بين السهام والرؤوس [١] .

التصحيف : قراءة المصحف وروايته على غير ما هو عليه لاشتباه حروفه ، كذا فى المفردات [٢] . وفى المصباح [٣] : تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضع.

التصريح : الإتيان بلفظ خالص للمعنى عار عن تعلقات غيره لايحتمل المجاز ولا التأويل .

التصرية : ترك حلب الحيوان مدة ليجتمع لبنه ، فتظهر كثرة لبنه .

التصريف : تحويل الأصل الواحد إلى أصول مختلفة لمعان مختلفة مقصورة لاتحصل بها.

التصغير : يأتى لمعان منها التحقير والتقليل كدريهم ، ومنها تقريب ما يتوهم حقارته كدويهية ، ومنها التحبب والاستعطاف كهذه بنيتك .

التصميم : المضى فى الأمر غير مُصْغٍ إلى من يعذله كأنه أصم .

التصنيف : تمييز الأشياء بعضها عن بعض ، ومنه تصنيف الكتب . وصنف الأمر تصنيفا أدرك بعضه دون بعض ، ولوّن بعضه دون بعض .

التصور: حصول صورة الشىء فى العقل[٤].

---

(١) بالشدة فى نسخ أخرى وكما جاء فى التعريفات ص ٦٠-٦١ .

(٢) التعريفات ص ٦٠ .

(٣) التعريفات ص ٦١ .

---

(١) التعريفات ص ٦١ .

(٢) للراغب الاصفهانى ص ٢٧٥ .

(٣) المصباح المنير ، ص ١٢٧ .

(٤) التعريفات ص ٦١ .

التصوير : إقامة الصورة وهى تمام البادى التى يقع عليها حسن الناظر لظهورها ، فصورة كل شىء تمام بدوه ، ذكره الحرالى .

التصوف : الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا فيرى حكمها من الظاهر فى الباطن، وباطنا فيرى حكمها من الباطن فى الظاهر [١] . وقيل الوفاء بالعهود ثم الفناء عن كل معهود . وقيل عهد غير منقوض وجدّ غير مرفوض .

التصيير : التنقيل فى أطوار وأحوال تنتهى إلى غاية يجب أن تكون غير حالة الشىء الأولى بخلاف المرجع .

فصل الضاد

التضايف : كون الشيئين بحيث يكون تعلق كل منهما سببا لتعلق الآخر كالأبوة والبنوة[٢] .

التضريب : التحريض على الشىء كأنه حث على الضرب الذى هو فى الأرض .

التضعيف : أن يزاد على أصل الشىء فيجعل مثليه ، ذكره الخليل .

التضمين : لغةً ، جعل الشىء فى ضمن الشىء مشتملا عليه . والتضمين فى الشعر أن يتعلق معنى البيت بالذى قبله تعلقا لايصح إلا به [٣].

(١) التعريفات ص ٦١ .

(٢) التعاريفات ص ٦٢ - ٦٣ .

(٣) التعريفات ص ٦٢ .

تضمين المزدوج[١] : يقع أثناء قرائن النثر أو النظم لفظان مسجعان بعد رعاية حدود الإسجاع والقوافى الأصلية ، كقوله تعالى «وجئتك من سبأ بنبأ يقين» [٢]، وكحديث «الْمُؤْمِنُونَ هَيْنُون لَيْنُون» [٣]. ومن النظم:

تعود رسم الوَهْب والنَّهب فى العُلى
وهذان وقت اللُّطف والعُنْف دَأْبه

فصل الطاء

التطاول : إظهار الطُول والطَّوْل ، وتطاول عليه قهره وغلبه ، ومدار الباب على الزيادة .

التطبيق : كالمطابقة والطباق والتكافؤ والتضاد : وهو أن يجمع بين المتضادين مع رعاية التقابل ، فلا يجىء باسم مع فعل ولا عكسه ، بل يقابل الفعل بفعل والاسم باسم [٤] ، كقوله «فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا» [٥] .

التطفيف : التقليل ، ومنه قيل طفف الميزان والمكيال تطفيفا ، ولا يستعمل إلا فى

(١) التعريفات ص ٦٢ .

(٤) النمل ، ٢٢ .

(٣) والحديث هو : المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنِف : إن قيدَ انقادَ ، وإذا أنيخ على صخرة استناخ» اخرجه ابن المبارك فى كتاب الزهد والرقائق ، والبيهقى من حديث سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول مرسلا ، والقضاعى عن ابن عمر بن الخطاب .

(٤) التعريفات ص ٦٣ .

(٥) التوبة ، ٨٢ .

الإيجاب ، فلا يقال ما طفف .

التطهر : تكرار إذهاب مجتنب بعد مجتنب عن الشيء ، ذكره الحرالي .

التطوع : لغة ، تكلف الطاعة ، وعرفاً : التبرع بما لايلزم كالنفل ، قال تعالى : «فمن تطوع خيرا فهو خير له» [1] ، ذكره الراغب [2] . وقال ابن الكمال [3] : التطوع اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجب .

التطور : التنقل من هيئة وحال إلى غيرها ، ومنه تطور الملك والولي .

فصل الظاء

التظاهر : تكلف المظاهرة ، وهي تساند القوة كأنه إسناد ظهر إلى ظهر ، قاله الحرالي .

التظرّف : تكلف الظرف كفلس وهو البراعة والذكاء والحسن والأدب ، والله أعلم .

فصل العين

التعادل : التساوي بين الشيئين ، ومنه قسمة التعديل وهي قسمة الشيء باعتبار العدل ، فيجوز كون الجزء الأقل يعادل الأعظم في قيمته ومنفعته . وتعديل الشاهد نسبته إلى العدالة ووصفه بها .

التعاسر : تحري تعسير الأمور .

التعاقب : على الراحلة : أن يركب كل واحد عُقبة بالضم أي نوبة .

التعاور : التداول ، وتعاوروا الشيء واعتوروه ، تداولوه .

التعبير : مختص بتفسير الرؤيا ، وهو العبور من ظواهرها إلى بواطنها ، وهو أخص من التأويل ، فإن التأويل يقال فيه وفي غيره.

التعجب : انفعال النفس عما خفي سببه ، ذكره ابن الكمال [1] . وقال الراغب [2] : حالة تعرض للإنسان عند الجهل بسبب الشيء ، ولذلك لايصح على الله . وقال الفيومي [3] : هو ضربان أحدهما ما يحمده الفاعل ومعناه الاستحسان والإخبار عن رضاه به ، والثاني ما يكرهه ومعناه الإنكار والذم له . ففي الاستحسان أعجبني ، وفي الذم عجبت . وعند جمع ، منهم النحاة ، التعجب انفعال النفس لزيادة وصف في المتعجب منه نحو ما أشجعه .

التعجيل : الإسراع بإحضار نحو المال أو الدين .

التعدية : جعل الفعل لفاعل تُصَيِّرُ من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا إلى الفعل

---

(١) البقرة ، ١٨٤ .

(٢) المفردات ص ٣١٠ .

(٣) التعريفات ص ٦٣ .

(١) التعريفات ص ٦٥ .

(٢) المفردات ص ٣٣٢ .

(٣) المصباح المنير ، ص ١٤٩ .

نحو خرج زيد فأخرجته [١] .

التعذيب : إكثار الضرب بعذبة السوط أى طرفها ، وقيل فى الأصل حمل الإنسان على أن يعذب أى يجوع ويسهر ، من قولهم عذب الرجل إذا أكثر الأكل والنوم فهو عاذب . وقال الفيومى [٢] : التعذيب أصله فى كلام العرب الضرب ثم استعمل فى عقوبة مؤلمة ، ثم استعير للأمور الشاقة .

التعريس : نزول المسافر ليستريح ثم يرحل أى وقت كان من ليل أو نهار .

التعريض : فى الكلام ما يفهم السامع مراده من غير تصريح ، ذكره ابن الكمال [٣] . وقال الراغب [٤] : كلام ذو وجهين من صدق وكذب ، وباطن وظاهر .

التعريف : اللفظى : أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى كالغضنفر للأسد ، وليس هذا تعريفا حقيقيا يراد به إفادة تصور غير حاصل ، بل المراد تعيين ما وضع له لفظ الغضنفر من بين جميع المعانى [٥] .

التعريف الحقيقى : أن يكون حقيقة ما وضع للفظ بإزائه من حيث هى فيعرف

(١) التعريفات ص ٦٥ .

(٢) المصباح المنير ، ص ١٥١ .

(٣) التعريفات ص ٦٥ .

(٤) المفردات ص ٣٣١ .

(٥) التعريفات ص ٦٥ .

بغيرها [١] .

التعزير : تأديب دون الحد على معصية لاحد فيها ولا كفارة ، من العزر وهو الزجر والمنع ، ذكره ابن الكمال [٢] . وقال الراغب[٣] : التعزير نُصْرةٌ مع تَعْظِيم . والتعزير تأديب دون الحد، وهو يرجع إلى الأول فإنه تأديب والتأديب نصرة بقهر ما ، لكن الأول نصرة تقمع العدو عنه ، والثانى نصرة بقهر عن عدو ، فإن أفعال الشر عدو الإنسان فمتى قمعته عنها نصرته ، وعليه «انصر أخاك ظالما أو مظلوما» [٤] .

التعسف : حمل الكلام على معنى لاتكون دلالته عليه ظاهرة .

التعشير : نهاق الحمر لكونه عشرة أصوات[٥].

التعضئة : تجزئة الأعضاء . وروى لاتعضئة فى ميراث ، أى لاتفرق ما تفريقه يضر بالورثة كإناء أو سيف يكسر .

التعفف : تكلف العفة ، وهى كف ما ينبسط للشهوة من الأدمى إلا بحقه ووجهه، ذكره الحرالى . وقال الراغب [٦] :

(١) التعريفات ص ٦٤ .

(٢) التعريفات ص ٦٥ .

(٣) المفردات ص ٣٣٣ .

(٤) أخرجه البخارى فى صحيحه وأحمد فى مسنده ، والترمذى فى سننه عن أنس رضى الله عنه ، كتاب الفتن، باب ٦٨ (٤٥٣/٤) ، وقال : حسن صحيح .

(٥) المفردات ص ٣٣٥ .

(٦) المفردات ص ٣٣٩ .

الاقتصار على تناول الشيء القليل الجارى مجرى العفافة أى البقية من الشيء . والاستعفاف طلب العفة .

التعفير : دلك الإناء ونحوه بالعفر أى التراب الذى بياضه ليس بخالص وذلك فى نجاسته المغلظة [١] .

التعقل : التدبر ، وتعقلت الشيء تدبرته .

التعقيب : أى يأتى بشيء بعد آخر ، يقال عقب الفرس فى عدوه .

التعقيد : أن لايكون اللفظ ظاهر الدلالة على المعنى المراد لخلل فى النظم بأن لايكون ترتيب اللفظ على وفق ترتيب المعانى بسبب تقديم أو تأخير أو حذف ، أو فى الانتقال بأن لايكون ظاهر الدلالة على المراد لخلل واقع فى انتقال الذهن من المعنى الأول المفهوم بسبب اللغة إلى الثانى المقصود بسبب إيراد اللوازم البعيدة المفتقرة لوسائط كثيرة مع خفاء القرائن الدالة على المقصود [٢] .

التعليل : تقرير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر [٣] .

التعليل فى معرض النص [٤] : ما يكون الحكم بموجب تلك العلة مخالفا للنص كقول إبليس «أنا خير منه» . إلى آخره بعد قوله «اسجدوا» .

التعليل والاعتلال : الاحتجاج بما ليس بحجة.

التعليم : تنبيه النفس لتصور المعانى . والتعلم تنبيه النفس لتصور ذلك . وربما استعمل فى معنى الإعلام لكن الإعلام اختص بما إذا كان بإخبار سريع ، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر فى نفس المتعلم . وتعليم الله تعالى لآدم الأسماء أن جعل له قوة بها نطق وبها وضع أسماء الأشياء ، وكتعليمه الحيوان كل واحد فعلا يتعاطاه وصوتا يتحراه .

التعمد : فى التعارف خلاف السهو ، وهو المقصود بالنية .

التعمير : إعطاء العمر بالفعل أو بالقول على سبيل الدعاء ، ذكره الراغب [١] . وقال الحرالى : تمادى العمر كأنه تكرار ، والعمر أمد ما بين بدء الشيء وانقطاعه .

التعمم : تكوير العمامة على الرأس .

التعنت : إدخال المشقة والأذى على الغير .

التعنيف : اللوم والعتب .

التعهد : التردد إلى الشيء وإصلاحه ، وحقيقته تجديد العهد به ، وتعهدته : حفظته . قال ابن فارس [٢] : ولا يقال تعاهدته لأن التفاعل لايكون إلا من

---

(١) النجاسة الغلظ فى مخطوطة باريس .

(٢) التعريفات ص ٦٤ .

(٣) التعريفات ص ٦٣ .

(٤) التعريفات ص ٦٣ .

(١) المفردات ص ٣٤٧ .

(٢) صاحب «المجمل» و «المقاييس» ، وهو الحسين بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ .

اثنين. وقال الفارابى [١] : تعهدته أفصح من تعاهدته .

التعويل : الاعتماد على الغير فيما ينقله.

التعميق : المبالغة فى الشىء .

التعيين : ما به امتياز الشىء عن غيره بحيث لايشاركه فيه غيره . وقال بعضهم : هو تخصيص الشىء من الجملة . والتعيين فى نية الصلاة أو الصوم أن ينوى صلاة معينة أو صوما معينا فهى معينة اسم مفعول ، يقال نية معينة مبينة ، ويجوز أن يسند الفعل إلى النية مجازا فيقال معينة بالكسر اسم فاعل .

فصل الغين

التغريد : التطريب فى الصوت بالغناء .

التغوير : النزول للقائلة ، كما أن التعريس النزول آخر الليل للاستراحة .

التغطرف : التكبر ، واشتقاقه من الغطريف وهو السيد .

التغير : انتقال الشىء من حالة لأخرى ، ذكره ابن الكمال [٢] . وقال الراغب [٣] : التغيير يقال على وجهين : أحدهما لتغير صورة الشىء دون ذاته ، يقال غيَّر داره إذا بناها بناء غير الذى كان ، والثانى لتبديله بغيره نحو غيرت غلامى ودابتى أبدلتهما بغيرهما .

التغيظ : إظهار الغيظ ، وقد يكون مع صوت مسموع كما قال تعالى «سمعوا لها تغيظا» [١] .

فصل الفاء

التفاوت : الاختلاف فى الأوصاف كأنه يفوت وصف أحدهما الآخر ، أو وصف كل منهما الآخر ، وأصله عدم التناسب .

التفريط : التضييع ، من فرط الأمر إذا سبق على غير وجه الصواب ، ذكره أبو البقاء . وقال غيره : التقصير، يقال ما فرطت فى كذا أى ما قصرت . وفرط فى الأمر تفريطا قصَّر فيه وضيَّعَهُ ، وأفرط إفراطا أسرف وجاوز الحد . والإفراط الإسراف فى التقدم .

التفريع : جعل شىء عقب شىء لاحتياج الآخر إلى السابق .

التفرقة : عند الصوفية : توزع الخاطر للاشتغال عن عالم الغيب بأى طريق كان[٢].

التفريق : تشتيت الشمل والكلمة .

---

(١) أبو إبراهيم اسحاق بن إبراهيم الفارابى ، صاحب «ديوان الأدب» ، المتوفى سنة ٣٥٠ هـ . وهو خال الجوهرى صاحب الصحاح .

(٢) التعريفات ص ٦٥ .

(٣) المفردات ص ٣٦٨ .

(١) الفرقان ، ١٢ .

(٢) التعريفات ص ٦٦ .

التفسير : لغة، الكشف والإظهار . وشرعاً، توضيح معنى الآية وشأنها وقصتها والسبب الذى نزلت فيه ، بلفظ تدل عليه دلالة ظاهرة ، ذكره ابن الكمال [١] . وقال الراغب [٢] : التفسير قد يقال فيما يختص بمفردات الألفاظ وغريبها ، وفيما يختص بالتأويل ولهذا يقال تفسير الرؤيا وتأويلها . وعرّف بعضهم التفسير بأنه علم يبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز . وقال ابن الجوزى [٣] : التفسير إخراج الشىء من معلوم الخفاء إلى مقام التجلى ، والتأويل نقل الكلام عن موضعه إلى ما يحتاج فى إثباته إلى دليل لولاه ما ترك اللفظ ظاهر . وقال بعضهم : التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل ، والتأويل رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.

التفصى : التخلص من الشدة ، وتفصى من دينه خرج منه .

التفصيل : جمع الشىء فصولا متمايزة ، ومنه المفصّل سمى به لكثرة فصوله أى سوره .

التفقد : التعهد ، وتفقدته طلبته عند غيبته ، لكن حقيقة التفقد تعرُّف فقدان الشىء ، والتعهد تعرُّف العهد القديم .

(١) التعريفات ص ٦٥

(٢) المفردات ص ٣٨٠ .

(٣) أبو الفرج بن الجوزى ، توفى سنة ٥٩٧ هـ ، وله مصنفات عديدة منها «زاد المسافر فى علم التفسير» ، و«المنتظم» فى التاريخ ، ابن خلكان ، الوفيات ٣/ ١٤٠ .

التفقه : أخذ الفقه شيئا فشيئا على التدريج.

التفكر : طلب الفكر ، وهو يد النفس التى تنال بها المعلومات كما تنال بيد الجسم المحسوسات ، ذكره الحرالى . وقال ابن الكمال [١] : تصرف القلب فى معانى الأشياء لدرك المطلوب . وقال الراغب [٢] : جريان القوة المطرقة من العلم إلى المعلوم بحسب نظر العقل ، وذلك للإنسان دون الحيوان ، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة فى القلب ، ولهذا قال عليه السلام «تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله»[٣] . لتنزهه عن الوصف بصورة «أو لم يتفكروا فى أنفسهم» [٤] ، «أو لم يتفكروا ما بصاحبهم» [٥] .

التفكه : التمتع بالشىء والتعجب منه وأكل الفاكهة .

التفنيد : نسبة الإنسان إلى الفند وهو ضعف الرأى .

التفهيم : إيصال المعنى إلى فهم السامع بواسطة اللفظ .

التفويض : رد الأمر إلى الله ، والتبرؤ من الحول والقوة ، وأصله لغةً : رد الأمر إلى

(١) التعريفات ص ٦٦ .

(٢) المفردات ص ٣٨٤ .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر رضى الله عنه .

(٤) الروم ، ٨ .

(٥) الأعراف ، ١٨٤ .

الغير لينظر فيه . والتفويض أن يقال لنبي أو ولي : احكم بما تشاء . والمختار أنه لم يقع.

فصل القاف

التقابل : أن يقبل بعض القوم على بعض إما بالذات وإما بالعناية والتوفيق والمودة .

التقبل : قبول الشيء على وجه يقتضي ثوابا كالهدية ، والتقبل في عرف الفقهاء : الالتزام بعقد ، يقال تقبلت العمل من صاحبه إذا التزمته بعقد .

التقتير : تقليل النفقة ، ويقابله الإسراف ، وهما مذمومان .

التقحم : الوقوع في المهالك .

التقدم : وجود فيما مضى كما أن البقاء وجود فيما يستقبل ، ذكره الراغب [١] . وقال ابن الكمال [٢] : التقدم الطبيعي كون الشيء لايمكن أن يوجد آخر إلا وهو موجود ، وقد يمكن أن يوجد هو ولا يكون الشيء الآخر موجودا ، وأن لايكون المتقدم علة للمتأخر ، والمحتاج إليه إن استقل بتحصيل المحتاج كان متقدما عليه تقدما بالعلية كتقدم حركة اليد على حركة المفتاح ، وإن لم يستقل بذلك كان متقدما عليه بالطبع كتقدم الواحد على الاثنين ، فإن الاثنين تتوقف على الواحد ولايكون

(١) المفردات ص ٣٩٦ . :

(٢) التعريفات ص ٦٦ - ٦٧ .

الواحد مؤثرا فيه . **التقدم الزماني** : ماله تقدم بالزمان[١]. **التقدم بالرتبة** : ماكان أقرب من غيره إلى مبدأ محدود ، وتقدمه هو تلك الأقربية . **التقدم بالعلية** : هو العلة الفاعلية الموجبة بالنسبة إلى معلولها وتقدمها بالعلية . **التقدم بالشرف** : هو الراجح بالشرف على غيره ، وتقدمه بالشرف هو كونه كذلك .

التقدمة : وضع الشيء قداما وهو جهة القدم الذي هو الأمم والتجاه أي قبالة الوجه ، قاله الحرالي .

التقدير : تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد من حسن وقبح ونفع وضر وغيرهما ، ذكره ابن الكمال [٢] . وقال الراغب [٣] : التقدير، تبيين كمية الشيء ، وتقدير الله الأشياء على وجهين أحدهما بإعطاء القدرة، والثاني أن يجعلها على مقدار مخصوص ، ووجه مخصوص حسبما اقتضته الحكمة ، وذلك أنَّ فعله تعالى ضربان : ضربٌ أوجده بالفعل بأن أبدعه كاملا دفعة لايعتريه الكون والفساد إلى أن يشاء أن يُفْنيه أو يُبَدِّله كالسموات بما فيها ، الثاني ماجعل أصوله موجودة بالفعل وأجزاءه بالقوة وقدَّره على وجه لا يَتَأتّى في غير ما قدَّره فيه كتقديره في النواة أن تنبُتَ منها النَّخْلَةُ دون نحو التفاح

(١) التعريفات ص ٦٧ .

(٢) التعريفات ص ٦٧ .

(٣) المفردات ص ٣٩٠ .

وتقدير مَنِيِّ الآدمي أن يكون منه إنسان لا حيوان . فتقدير الله وجهان : أحدهما بالحتم فيه أن يكون كذا، وإما وجوبا أو إمكانا . والثاني بإعطاء القدرة عليه . والتقدير من الإنسان وجهان : أحدهما التفكر في الأمر بحسب نظر العقل وبناء الأمر عليه . وذلك محمود . والثاني أن يكون بحسب التمني والشهوة وذلك مذموم.

التقريب : سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب . فإذا كان المطلوب غير لازم واللازم غير مطلوب لايتم التقريب .

التقديس : لغةً . التطهير . وعرفاً . تنزيه الحق تعالى عن كل ما لايليق بجنابه من النقائص الكونية مطلقا، ومن جميع مايعد كمالات بالنسبة إلى غيره من الموجودات مجردة أو لا . وهو أخص من التسبيح كيفية وكمية . أي أشد تنزيها منه وأكثر، ولذلك يؤخر في قولهم سبوح قدوس . ويقال التسبيح تنزيه بحسب مقام الجمع . والتقديس بحسب الجمع والتفصيل . فيكون أكثر كمية . ذكره ابن الكمال [١].

وقال الراغب [٢] : التقديس . التطهير الإلهي المذكور في قوله «ويطهركم تطهيرا» [٣] . دون التطهير الذي هو إزالة النجاسة المحسوسة .

(١) التعريفات ص ٦٧ - ٦٨ .

(٢) المفردات ص ٣٩٦ .

(٣) الأحزاب . ٣٣

التقرير : تثبت الشيء في مقره .

التقسيم : حصر الأوصاف في الأصل وإبطال ما لا يصلح منها للعلية فيتعين الباقي لها، ويقال هو كون اللفظ مترددا بين أمرين أحدهما ممنوع .

التقفية : متابعة شيء شيئا كأنه يتلو قفاه، وقفا الصورة منها خلفها المقابل للوجه، قاله الحرالي .

التقليب : تغيير الشيء من حال إلى حال. وتقليب الأمور : تدبيرها والنظر فيها . وتقليب الله القلوب والبصائر : صرفها عن رأي إلى رأي . وتقليب اليد عبارة عن الندم ذكراً حال ما يؤاخذ عليه النادم . والتقلب : التصرف، قال تعالى «أو يأخذهم في تقلبهم» [١] .

التقليد : اتباع الإنسان غيره فيما يقوله أو يفعله معتقدا حقيقته من غير نظر وتأمل في الدليل كأن المتبع جَعَل قول الغير أو فعله قلادة في عنقه .

التقوى : تجنب القبيح خوفا من الله تعالى . وأصلها الوقاية . وعند أهل الحقيقة : التحرز بطاعة الله عن عقوبته . وهو صيانة النفس عما تستحق به العقوبة [٢] . وقيل التحرز عن المخاوف والتشمر للوظائف وقيل حفظ الحواس وعد الأنفاس . وقيل تنزيه الوقت عن موجبات المقت .

(١) النحل . ٤٦ .

التعريفات ص ٦٨

التقنع : لبس المِغفر [1] تشبيها بتقنع المرأة.

التقوس : الانحناء بحيث يصير على هيئة القوس .

التقييد : أصله جعل القيد فى الرجلين ، ومنه تقييد الألفاظ مما يمنع الاختلاط ويزيل الالتباس .

فصل الكاف

التكاثف : انتقاص اللحم من غير انفصال ، والتكاثر التبارى فى كثرة الأكل .

التكبر : أن يرى الإنسان نفسه أكبر من غيره وأعظم . التكبر على الله بالامتناع من قبول الحق والإذعان له. وأصله التكبر، يقال على وجهين : أحدهما أن تكون الأفعال حسنة كثيرة فى الحقيقة ، وزائدة على محاسن غيره ، وعليه وصف الله تعالى بالمتكبر . الثانى : أن يكون متكلفا لذلك متشبعا ، وذلك وصف عامة الناس ، ومن وصف بالتكبر على الوجه الأول فمحمود ، وعلى الثانى فمذموم ، ويدل على أنه قد يصح أن يوصف الإنسان بذلك ، ولا يكون مذموما [2] . «سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق» [3] .

التكبير : يقال لتعظيم الله بقولك : الله أكبر ، ولعبادته ولاستشعار تعظيمه ، ذكره الراغب [1] . وقال الحرالى : التكبير إشراق القدر أو المقدار حسا أو معنى .

التكرار : الإتيان بالشيء مرة بعد أخرى ، ذكره ابن الكمال [2] . وفى المصباح [3] : تكرير الشيء إعادته مرارا ، والاسم التكرار وهو يشبه العموم من حيث التعدد ويفارقه بأن العموم يتعدد فيه الحُكْمُ بتعدّد أفراد الشرط فقط ، والتكرار يتعدد فيه الحكم بتعدد الصفة المتعلقة بالأفراد .

التكرمة : وسادة الرجل التى يقعد عليها ، وهو مثال لكل ما يعد لرب المنزل خاصة ، تكرمة له دون بقية أهله .

التكريب : تقليب الأرض بالحفر .

التكفير : ستر الذنب وتغطيته بحيث يصير بمنزلة ما لم يفعل .

التكفف : مد الكف لسؤال الناس من أموالهم.

التكلف : أن يحمل المرء على أن يكلف بالأمر كلفه بالأشياء التى يدعوه إليها طبعه ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [4] : اسم لما يفعله الإنسان بمشقة أو بتصنع أو بتشبع، ولذلك صار التكلف ضربين :

---

(١) أو الغَفَارة : زَرَد يُنسج من الدروع على قدر الرأس تلبس تحت القلنسوة .

(٢) المفردات ص ٤٢٢ .

(٣) الأعراف ، ١٤٦ .

(١) المفردات ص ٤٢٢ .

(٢) التعريفات ص ٦٨ .

(٣) المصباح المنير ، ص ٢٠٢ .

(٤) المفردات ص ٤٣٩ .

محمود وهو ما يتحراه الإنسان ليتوصل به إلى أن يصير الفعل الذى يتعاطاه سهلا عليه ويصير كلفا به ومحبا له ، الثانى ما يتحراه مباهاة ورياءً وهو مذموم ، ومنه «وما أنا من المتكلفين» [١] .

التكليف : إلزام ما فيه كلفة لا طلب ما فيه كلفة خلاف للباقلانى [٢] .

التكهن : تكلف الكهانة ، وهى الإخبار عن الأمور الماضية الخفية بضرب من الظن .

التكوير : إدارة الشيء وضم بعضه إلى بعض ككور العمامة .

التكوين : إيجاد الشيء مسبوقا بمادة .

فصل اللام

التلبيس : التخليط والإشكال .

وعند الصوفية: ستر الحقيقة وإظهارها بخلاف ما هى عليه [٣] .

التلخيص : استيفاء المقاصد بكلام أوجز .

التلقيح : اصطلاحا ، استعمال الشخص القوة المفكرة بأن يرتب أمورا حاصلة فى الذهن ليتوصل بها إلى تحصيل ما ليس بحاصل والمحصول منه بعد الترتيب نتيجة، ذكره الأكمل .

(١) ص ، ٨٦ .

(٢) القاضى أبو بكر محمد بن جعفر بن القاسم ، المعروف بالباقلانى البصرى ، المتكلم المشهور ، توفى سنة ٤٠٣ هـ . ابن خلكان ، والوفيات ٤/٢٦٩ .

(٣) التعريفات ص ٦٩ .

التلميح : الإشارة فى فحوى الكلام إلى قصة أو شعر من غير تصريح به .

التلون : اختلاف الأخلاق .

التلوين : مقام الطلب والفحص عن طريق الاستقامة [١] . وقال ابن عربى [٢] : تنقل العبد فى أحواله ، قال : وهو عند الأكثر مقام نقص، وعندنا أعلى المقامات وحال العبد فيه حال «كل يوم هو فى شأن» [٣] .

فصل الميم

التمتع : الانتفاع بالشيء ومنه التمتع فى الحج .

التململ : القلق من حرارة الكرب .

التمثال : الصورة المصورة . والتمثيل إثبات حكم واحد فى جزء لثبوته فى جزء آخر لمعنى مشترك بينهما . والفقهاء يسمونه قياسا ، والجزء الأول فرعاً والثانى أصلا ، والمشترك بينهما علة وجامعا ، كما يقال : العالم مؤلف فهو حادث كالبيت ، يعنى البيت حادث لأنه مؤلف ، وهذه العلة موجودة فى العالم ، فيكون حادثا .

تماثل : العددين : كون أحدهما مساويا للآخر كثلاثة وثلاثة ، وأربعة وأربعة [٤] .

(١) التعريفات ص ٦٩ .

(٢) التعريفات ص ٢٩١ .

(٣) الرحمن ، ٢٩ .

(٤) التعريفات ص ٦٩ .

التمريض : القيام على المريض ، وحقيقته إزالة المرض عن المريض كالتقذية فى إزالة القذى عن العين ، وقيل التكفل بمداواته : تقول مرضته تمريضا تكلفت بمداواته .

التمرن : والتمرين ، المداومة والاعتياد

التمني: طلب حصول الشيء ممكنا أم ممتنعا، ذكره ابن الكمال [١] . وقال الراغب [٢] : تقدير شيء فى النفس وتصويره فيها ، وذلك يكون عن تخمين وظن ، ويكون عن روية وبناء على أصل ، لكن لما كان أكثره تخمينا صار الكذب له أملك . فأكثر التمنى تصور ما لاحقيقة له . والأمنية : الصورة الحاصلة فى النفس من تمنى الشيء.

التمييز : الفصل بين المتشابهات ، ومنه «ليميز الله الخبيث من الطيب» [٣] . والتمييز قد يقال للقوة التى فى الدماغ وبها تستنبط المعانى ، ومنه فلان لاتمييز له ، ذكره الراغب [٤] . وقال الفيومى : التمييز يكون فى المشتبهات نحو «ليميز الله الخبيث» ، وفى المختلطات نحو «وامتازوا اليوم أيها المجرمون» [٥] ، وتميز الشيء انفصاله عن شيء آخر ، وقول الفقهاء سن التمييز المراد سن إذا انتهى إليه عرف مضاره من منافعه كأنه مأخوذ من ميزت الأشياء إذا فرقتها عند المعرفة بها . وبعضهم يقول : التمييز قوة فى الدماغ تستنبط بها المعانى : انتهى .

التمييز عند النحاة ما يرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة نحو مَنَوانِ سمنا ، أو مقدرة نحو لله درّه فارسا ، فإن فارسا تمييز عن الضمير فى دَرّه ، وهو لايرجع إلى سابق معين ، ذكره ابن الكمال كغيره .

التمكن : من الشيء أن يكون للإنسان عليه قدرة وسلطان .

التمكين : عند أهل الله : الرسوخ والاستقرار على الاستقامة ، وما دام العبد فى الطريق فهو صاحب تلوين لأنه يترقى من حال إلى حال ، وينتقل من وصف إلى وصف ، فإذا وصل واتصل فقد حصل التمكين [١] .

التمهل : الترفق والتأنى والتؤدة والسكون.

التمسك : الأخذ بالشيء والتعلق والاعتصام به . وقال أبو البقاء هو المحافظة والعمل بالعهد والأمر .

التمويه : الزخرفة ، يقال موّهت له الحديث جعلت له ماء ونضارة حتى قبله ، من موّه الحديد طلاه بماء الذهب ليظن إنه ذهب ، ثم صار مثلا فى كل تزوير ، وهو تفعيل من الماء ، ذكره بعضهم . وقال أبو البقاء : التمويه التحسين لما باطنه قبيح ، وأصله من الماء لأنه يُحسّن كل شيء .

---

(١) التعريفات ص ٦٩ .

(٢) المفردات ص ٤٧٥ .

(٣) الأنفال ، ٣٧ .

(٤) المفردات ص ٤٧٨ .

(٥) يس ، ٥٩ .

(١) التعريفات ص ٧٠ .

فصل النون

التناصر : التعاون ، والتنصر الدخول فى دين النصرانية .

التناقض : اختلاف قضيتين بإيجاب وسلب بحيث يقتضى لذاته صدق إحداهما وكذب الأخرى ، نحو زيد إنسان زيد غير إنسان، وأصله قولهم تناقض الكلامان إذا تدافعا كأن كل واحد ينقض الآخر . وفي كلامه تناقض إذا كان بعضه يقتضى إبطال بعض.

التنافر : فى اللغة أصله التحاكم فى الحسب ثم كثر حتى استعمل فى كل تحاكم . وعند أهل المعانى ، وصف فى الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها كهعخع .

التناسخ : تعلق الروح بالبدن بعد المفارقة من بدن آخر بغير تخلل زمن بين التعلقين[1] . وتناسخ الأزمنة والقرون تتابعها وتداولها لأن كل واحد ينسخ حكمه ماقبله ويثبت الحكم لنفسه والذى يأتى بعده ينسخ حكم ذلك الثبوت ويغيّره إلى حكم يختص به . ومنه تناسخ الورثة لأن الميراث لايقسّم على حكم الميت الأول بل الثانى وكذا ما بعده .

التنبيه : إعلام ما فى ضمير المتكلم للمخاطب.

التنزه : التباعد عن الشىء . قال ابن

(١) التعريفات ص ٧٢ .

السكيت فى فصل ما تضعه العامة فى غير موضعه : خرجنا نتنزه إذا خرجوا إلى البساتين ، وإنما التنزه التباعد عن المياه والأرياف، ومنه فلان يتنزه عن الأقذار أى يُباعد نفسه عنها . وقال ابن قتيبة[1] : ذهب أكثر العلماء فى قول الناس خرجوا يتنزهون إلى البساتين أنه غلط وعندى ليس بغلط لأن البساتين لاتكون إلا خارج البلد فمن أراد إتيانها أراد البعد عن المنازل، ثم كثر حتى استعملت النزهة فى الخضرة والجنان .

التنزيه : التبرئة ، ونزهت الله عن السوء برأته منه ونزهت عرضى برأته من العيب.

التنزيل : ترتيب الشىء ، وتنزيل القرآن ظهوره بحسب الاحتياج بواسطة جبريل على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكره الراغب[2] : وقال الحرالى : التقريب للفهم بنحو تفصيل وترجمة .

تنسيق : الصفات فى صنعة البديع ، ذكر الشىء بصفات متتالية نحو «وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد»[3] ، أو ذما نحو الفاسق الفاجر اللعين[4] .

(١) أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ، النحوى اللغوى صاحب كتاب «المعارف» و «غريب القرآن الكريم» و «غريب الحديث» و «عيون الأخبار» وغيرها ، توفى سنة ٣٢٢ هـ . ابن خلكان ، الوفيات ، ٤٢/٣ .

(٢) لم يذكر الراغب هذا ، وذكره الشريف الجرجانى فى التعريفات ص ٧١ .

(٣) البروج ، ١٤ - ١٥ .

(٤) التعريفات ص ٧٢ .

التنصح : التشبه بالنصحاء .

التصنيف : جعل الشيء نصفين .

التنعم : تناول مافيه نعمة وطيب عيش .

التنفس : إدخال النفس بالتحريك أي نسيم الهواء إلى الباطن وإخراجه .

التنقيح : اختصار اللفظ مع وضوح فى المعنى [1] . وقيل تخليص جيد الكلام من رديئه ، من نقحت الشيء خلصت جيده من رديئه .

التنوين : نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل .

التنويه : رفع ذكر الشيء وتعظيمه .

فصل الهاء

التهافت : التساقط شيئا فشيئا وقطعة بعد قطعة والازدحام .

التهاوش : الاختلاط وتشعب الفتن ، ومنه قول الفقهاء هذا يهوش القواعد أي يخلطها .

التهجد : النوم بالليل والصلاة فيه بعد نوم، فهو من الأضداد .

التهود : الدخول فى دين اليهودية .

التهور : هيئة حاصلة للقوة الغضبية بها يُقدم على أمور لاتنبغى كقتال كفار يزيدون على ضعفنا .

التهوع : تكلف الاستقاءة [2] .

(١) التعريفات ص ٧١ .

(٢) أى تقيأ بكلفة . من هاع يهوع ويهاع هوعا وهواعا .

فصل الواو

التواضع : تحقير النفس وإهانتها بالنسبة إلى عظمة الله وقبول الحق بحسن الخلق .
وقيل ترك الصول والتبرؤ من القوة والحول.
وقيل محافظة الأمر ومجانبة الوزر .
وقيل رؤية التقصير فى عين التوقير .
وقال التونسى [1] : تذلل القلوب لعلام الغيوب بالتسليم لمجارى أحكام الحق .

التوالد : عند أهل الله الخلعُ التى تخص بعض الأفراد ، وقد تطلق على مطلق الخلع.

التوالى : كون شيء بعد شيء بالقياس إلى مبدأ محدود وليس بينهما شيء آخر .

التوابع : الأسماء التى إعرابها تبع لغيرها وهى خمسة [2] .

التواتر : لغة : تتابع الشيء فرادى ، وعرفا: الخبر الثابت على ألسنة قوم يمتنع تواطؤهم

(١) لعله محمد بن محمد بن أبى القاسم بن جميل الربعى التونسى المتوفى سنة ٧٦٣ هـ . انظر ابن حجر ، الدرر الكامنة ، القاهرة ، ٥/١٣- ١٤ ، والزركلى ، الأعلام ، ٣٧/٧. وذكر المقرىء أحد شيوخه بقوله : شيخنا المجد التونسى وهو أبو زيد عبدالرحمن الربعى، عُرف بالتونسى. نفح الطيب ٢/ ٥٦٠ ولعله أحمد بن عروس التونسى الذى ذكره المناوى فى كواكبه ، مخطوطة شستربتى ، الورقة ٨٢ . والنبهانى كرامات الأولياء ٣٢٦/١ .

(٢) التأكيد والصفة والبدل وعطف بيان وعطف بالحروف. انظر التعريفات ص ٧٥ .

على الكذب [1] .

التواجد : استدعاء الوجد تكلفا بضرب اختيار وليس لصاحبه كمال الوجد لأن باب التفاعل أكثره لإظهار صفة غير موجودة ، وقد أنكره قوم لما فيه من التكلف ، وأجازه آخرون لخبر «فإن لم تبكوا فتباكوا» [2] . وأرادوا به التباكى ممن هو مستعد للبكاء لاتباكى المتغافل اللاهى [3] .

التوالى : حصول شيئين فصاعدا ليس بينهما ما ليس منهما ، ويستعار للقرب .

التوبة : النصوح : توثيق العزم على أن لايعود .

التوجيه : إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقوله فى خياط أعور اسمه عمرو «خاط لى عمرو قباء» [4] البيت .

التوجع : التشكى من الوجع .

التودد : طلب مودّة الأكفاء بما يوجب ذلك.

التودع : ترك النفس عن المشاهدة ، والتوديع أصله من الدعة ، وهو أن يدعو للمسافر بأن يبلغ الدعة. كما أن التسليم دعاء له بالسلامة ، ثم صار ذلك متعارفا فى تشييع المسافر وتركه ، ولذلك يعبر به عند الترك .

التورط : الوقوع فى ورطة ، هى الهلاك وأصلها وَحل يقع فيه الغنم فلا تقدر على التخلص منه ، أو هى أرض لاطريق فيها ثم استعمل فى كل شدة وأمر شاق .

التورك : القعود متكئا على أحد وركيه ، والتورك فى الصلاة القعود على الورك اليسرى .

التوبيخ : اللوم الشديد العنيف ، وقيل التقريع على جهة الزجر .

التورية : لغةً ، الستر ، وعرفاً ، قصد مخالفة ظاهر اللفظ بما لا يتبادر من معناه، وعبر عنه بأن يريد بكلام خلاف ظاهره كأن يقول فى الحرب «مات إمامُكم» ناويا أحدا من المتقدمين ، ذكره ابن الكمال [1] . وقال الفيومى [2] : التورية أن تطلق لفظا ظاهرا فى معنى وتُريد معنى آخر يتناوله ذلك اللفظ لكنه خلاف ظاهره .

التوزيع : التقسيم ، وتوزّعوه اقتسموه .

التوسع [3] : الاتيان فى عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الأول ، نحو خبر «يشيب ابن آدم ويشبّ معه

---

(١) التعريفات ص ٧٤ .

(٢) والحديث هو : «ابكوا ! فإن لم تبكوا فتباكوا» أخرجه ابن ماجه فى سننه ، كتاب الزهد (باب ١٩) عن سعد بن أبى وقاص (٢/٣-١٤٠٣) .

(٣) التعريفات ، ص ٧٣ - ٧٤ .

(٤) القباء من الثياب ، ويطلق الآن على ثوب من الحرير أو القطن وتلبس فوقه جُبّة . وبيت الشعر هو :

خاط لى عمرو قباء * ليت عينيه سواء

---

(١) التعريفات ص ٧٥ .

(٢) المصباح المنير ، مادة «وري» ، ص ٢٥٢ .

(٣) جاءت التوسع فى كل المخطوطات ، ووردت التوشيع فى التعريفات ص ٧٢ .

خصلتان : الحرص وطول الأمل» [1] .

التوشح [2] : إدخال الثوب تحت إبطه الأيمن وإلقاؤه على مَنكبيه كالمحرم .

التوغل : الإمعان فى السير وغيره والإسراع فيه .

التوفر : على الشيء صرف الهمة له .

التوفيق : جعل الله فعل عبده موافقا لما يحبه ويرضاه [3] .وقال أبو البقاء : التوفيق الهداية إلى وفق الشيء وقدره وما يوافقه .

التوفيّة : الإتمام والاكمال .

التوقيت : تحديد الوقت للشيء .

التولى : الإعراض المتكلف بما يفهمه التفعل، ذكره الحرالى .

التوحيد : فناء الأغيار عند طلوع الأنوار ، وقيل : تلاشى الحدائق عند ظهور الحقائق. وقيل : فقد رؤية الأغيار عند وجود الجبار.

التوقيع : أثر الدبر بظهر البعير وأثر الكتابة فى الكتاب ، ومنه استعير التوقيع فى القصص .

التوقى : جعل النفس فى وقاية مما يخاف ، هذا حقيقته ثم سمى الخوف تارة تقوى والتقوى خوفا بحسب المقتضى لمقتضيه والمقتضى لمقتضاه ، وصار التقوى فى تعارف الشرع حفظ النفس عما يؤثم بترك المحظور ، وبعض المباحات .

توقف : الشيء على الشيء إن كان من جهة الشروع يسمى مقدمة أو من جهة الشعور يسمى معرفًا أو من جهة الوجود ، فإن كان داخلا فيه يسمى ركنا كالقيام بالنسبة للصلاة ، وإلا فإن كان مؤثرا فيه سمى علة فاعلية كالمصلى بالنسبة إليها، والاسمّى شرطا منه وجوديا أو عدميا .

التوكل : الثقة بما عند الله واليأس مما فى أيدى الناس ، وقيل عدم الانزعاج فى موطن الاحتياج ، وقيل نفى الاضطراب عند عدم الأسباب ، وقيل رفع الهمة عن سابق القسمة ، وقيل ترك السعى فيما لاتسعه قدرة البشر .

التوكيل : إقامة الغير مقام نفسه فى تصرف بملكه .

التوليد : حصول الفعل عن فاعله بتوسط فعل آخر [1] .

التولى : فى اصطلاح الصوفية ، رجوعك إليك من خوف مما تجد من المكروه فى المستأنف .

التوءمان : ولدان فى بطن واحد بين ولادتيهما أقل من ستة أشهر .

التوهم : سبق الذهن إلى الشيء ، ذكره أبو البقاء .

---

(١) أخرجه مسلم فى كتاب الزهد ٣ ، والبر والصلة ٤٣ . وأخرجه الترمذى بلفظ آخر : «يهرم ابن آدم ويشب معه اثنتان الحرص على العمر والحرص على المال» باب الزهد ، ٢٨.

(٢) ويقال «التحزم» ، وقد توشح واتّشح

(٣) التعريفات ص ٧٢ .

فصل الياء

التيقظ : التنبه للأمور .

التيقن : العلم الحاصل عن نظر واستدلال .

التيمم : القصد ، قال تعالى «فتيمموا»[1].
ثم كثر استعمال هذه الكلمة حتى صار التيمم فى الشرع عبادة مخصوصة .

التِّيه[2] : بالكسر ، المفازة ومثله التَّيْهاء بالفتح والمد وهى التى لاعلامة فيها يهتدى بها . تاه الرجل فى المفازة يتيه تيها وتوها : ضل عن الطريق ، وتيهته وتوهته ومنه استعير لمن رام أمراً فلم يصادف الصواب فيقال : إنه تائه .

---

(١) النساء ، ٤٣ .

(٢) وجمعها أتياه ، وأرض تيهٌ ومُتيهة وتيهة ومَتْيهَة : مُضِلَّة

باب الثاء

فصل الألف

الثاقب : المضيء الذى يثقب بنوره وإضاءته ما يقع عليه .

فصل الباء

الثبات : ضد الزوال ، والثبات والثبوت ضد التزلزل ، وثبت الأمر صح ، وأثبت الكاتب الاسم كتبه عنده . ورجل ثبت بسكون الباء متثبت فى أموره . وثبت الجنان أى ثابت القلب ، والاسم ثبت بالفتح ومنه قيل للحجة ثبت ، ورجل ثبت بفتحتين إذا كان عدلا ضابطا .

الثبة [1] : الجماعة الثابت بعضهم إلى بعض فى الظاهر ، وثبة الحوض ما يثوب إليه الماء أى يرجع .

الثبور : الفساد والهلاك المثابر على الإتيان.

فصل الجيم

الثج : رفع الصوت بالتلبية وإسالة دم الهدى .

(١) والجمع : ثبات وثبون .

فصل الراء

الثَّرْوة : كثرة المال ، وأثرى ثراء استغنى ، وأثرت الأرض كثر ثراها أى ترابها الندى والثرى التراب الندى ، فإن لم يكن نديا فلا يقال له ثراء بل تراب .

فصل الغين

الثَّغْر : من البلاد الموضع الذى يخاف منه هجوم العدو ، فهو كالثلمة فى الحائط يخاف هجوم السارق منها . والثغر المبسم ثم أطلق على الثنايا .

فصل القاف

الثقب [1] : خرق لاعمق له .

الثقة : من يعتمد عليه فى القول والفعل[2].

الثَّقف : الحذق فى إدراك الشيء وفعله ، ومنه قولهم : رجل ثقيف أى حاذق فى إدراك الشيء وفعله ، وعنه استعير المثاقفة، ويقال ثقفت بكذا إذا أدركت ببصرك لحذق فى النظر ثم تجوز فيه

(١) والجمع : ثقوب وأثقب وأثقاب .

(٢) التعاريف ص ٧٥ .

فاستعمل في الإدرك وإن لم يكن معه ثقافة نحو : «واقتلوهم حيث ثقفتموهم» .

الثِّقْل : والخفة متقابلان ، فكل ما يَتَرَجَّحُ على ما يوزنُ به أو يُقدَّرُ به يقال هو ثقيل، وأصله في الأجسام ، ثم قيل في المعاني نحو أثقلهُ الوزرُ والغُرْمُ، والثقل في الآدمي يستعمل تارة في الذم، وهو أكثر في التعارف وتارة في المدح كقوله:

تَخِفُ الأرْضُ لما بت عنها
وتبقى ما بَقيتَ به ثَقيلا
حَلَلْتَ بِمُسْتَقَرّ العزّ منها
فَتَمنَعُ جانِبَيْها أن تميلا

والثقيل والخفيف يستعملان على وجهين أحدهما على سبيل المضايفة وهو أن لايقال لشيء ثقيل أو خفيف إلا باعتباره بغيره، ولهذا يصح للشيء الواحد أن يقال خفيف إذا اعتبر له ماهو أثقل منه ، وثقيل إذا اعتبر له ماهو أخف منه ، والثاني أن يستعمل الثقيل في الأجسام المُرَجَّحَة إلى أسفل كالحجَرِ ، والخفيفُ في الصعود كالنار والدخان ، ومنه «اثَّاقَلْتُمْ إلى الأرضِ» [1] .

فصل الكاف

الثكل : كقفل ، فقد الولد ، والثكول فعول بمعنى فاعل التي مات عزيزها .

(١) المفردات ص ٧٩ - ٨٠ .

فصل اللام

الثلاثي : ما ماضيه ثلاثة أحرف أصول [1].

الثلث : أحد أجزاء الثلاثة ، والثلاثاء والأربعاء في الأيام جعل الألف فيهما بدلا من الهاء كحَسنةٍ وحَسْنَاءَ ، فخص اللفظ باليوم ، والثلاثة عدد تثبت الهاء فيه للمذكر وتحذف للمؤنث ، وحديث : «رفع القلم عن ثلاث» [2] أتت على معنى الأنفس ، ولو أريد الأشخاص لذكر بالهاء.

الثُّلَّةُ : قِطعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ من صوف ، ولذلك قيل في الغنم ثلة، والاعتبار الاجتماع [3] ، قيل «ثُلَّةٌ من الأولين» [4] .

(١) التعريفات ص ٧٦ .

(٢) والحديث هو : «رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المبتلى حتى يبرأ ، وعن الصبي حتى يكبر» ، أخرجه أحمد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها . وفي لفظ آخر : «رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يحتلم» أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم في مستدركه عن علي وعمر .

(٣) المفردات ص ٨١ .

(٤) الواقعة ، ١٣ و ٣٩ .

فصل الميم :

الثُّمَامية : طائفة تنسب إلى ثمامة بن أشرس، قالوا اليهود والنصارى يصيرون فى القيامة تراباً لايدخلون جنة ولا ناراً[1].

الثَّمد : الماء القليل الذى لامادة له ، ومنه قالوا : فُلان مَثْمُودٌ ثَمَدَتْهُ النساء أى قطعن مادة مائه لكثرة غشيانه لهن [2] .

الثمر : اسم لكل ما يطعم من أحمال الشجر ، والثمار نحوه. وقال الحرالي: الثمر مطعومات النجم والشجر وهى عليها ، انتهى. وظاهره أنه لايسماه إلا وهو عليه. وأما بعد فصله فإنما يسمى باسمه الخاص، وفيه تأمل . ويكنى به عن المال المستفاد ، ويقال لكل نفع يصدر عن شيء: ثمرته ، كقولهم : ثمرة العلم العمل الصالح . قال الأزهرى : وأثمر الشجر أطلع ثمره أول ما يخرجه فهو مثمر، ومن ثم قيل لما لاتنفع له: ليس له ثمرة . والثميرة من اللبن ما تحبّبَ من الزُّبد تشبيها بالثمرة في الهيئة وفى التحصيل عن اللبن . والثمرة أصلها الزيادة والنماء، يقال : ثمَّرَ الله ماله، أى زاده وكثره، ومنه سمى حمل الشجرة ثمرة.

الثمن : اسم لما يأخذه البائع فى مقابلة المبيع عينا كان أو سلعة ، وكل مايحصل عوضا عن شيء فهو ثمنه [3] .

(١) التعريفات ص ٧٦ .

(٢) المفردات ص ٨١ .

(٣) المفردات ص ٨٢ .

فصل النون

الثناء : مايذكر من محامد الناس فيثنى حالا فحالا ، وأصل الثنى العطف ومنه الاثنان لعطف أحدهما على الآخر ، والثناء لعطف المناقب فى المدح والاستثناء لعطف الثانى على الأول بالإخراج منه ، قال بعضهم [1]: والثنى والاثنين أصل لتصرفات هذه الكلمة وذلك يقال باعتبار العدد أو باعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معاً ، والثنى ما يعاد مرتين ، وامرأة ثِنْيٌ ولدت اثنين ، والثنى من الشاة ما دخل فى السنة الثانية ، ومن الإبل ما سقطت ثنيّته ، وثَنَيْت الشيء أثنيته لويتُه أو عقدته ، وثَنِيَّةُ الجبل ما يحْتَاجُ فى قطعِه وسُلوكِه إلى صعود وحدود فكأنه يثنى السَّيْر ، والثنية من السن تشبيها بثنية الجبل فى الهيئة والصلابة .

فصل الواو

الثَّوِى : الإقامة مع الاستمرار .

الثواب : الجزاء الخير ، ذكره الراغب [2] . وقال الحرالى : الثواب ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله فسمى الجزاء ثوابا تصورا إنه هو ، ألا ترى أنه جعل الجزاء نفس

(١) كالراغب الاصفهانى فى المفردات ص ٨٢ .

(٢) المفردات ص ٨٣ .

الفعل في قوله : «فمن يعمل مثقال ذرة»[1] . الآية . والثواب يقال في الخير والشر ولكن الأكثر المتعارف في الخير ، واستعماله في الشر استعارة كاستعارة البشارة فيه .

الثوب : مايلبسه الناس من نحو كتان وحرير وصوف وقطن وفرو وغير ذلك ، وأما الستور ونحوها فليست بثياب بل أمتعة البيت ، كذا في المصباح [2] . وقال الراغب[3] : الثوب أصله رجوع الشيء إلى حالته الأولى التي كان عليها أو إلى حالته المقدرة المقصودة بالفكرة ، وهي الحالة المشار إليها بقولهم : أول الفكرة آخر العمل . فمن الأول ثاب فلان إلى داره ، وثابت إليّ نفسي ، ومن الثاني الثَّوْب سمي به لرجوع الغَزْلِ إلى الحالة التي قدّر لها ، وكذا ثَوَابُ العمل ، وقوله : «وثيابك فطهر» [4] . محمول على تطهير الثوب أو هو كناية عن النفس كقوله : ثِيَابُ بني عَوْف طَهَارَى نَقِيّةٌ [5] .

فصل الياء

الثيب : التي تثوب عن الزوج أي ترجع .

---

(١) الزلزلة ، ٧ .

(٢) المصباح المنير للفيومي ، مادة «ثوب» ، ص ٣٤ .

(٣) المفردات ص ٨٣ .

(٤) المدثر ، ٤ .

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ٦/٣٢٩ .

باب الجيم

فصل الألف

الجار : من قرب مسكنه منك ، وهو من الأسماء المتضايفة لأن الجار لايكون جاراً لغيره إلا وذلك الغير جار له كالأخ والصّديق . ولما استعظم حق الجار عقلا وشرعا عبّر عن كل من يعظم حقه بالجار ، ومنه «والجار ذى القربى والجار الجنب»[١] . وتصور من الجار معنى القرب فقيل لكل ما يقرب من غيره جاره ومنه «وفى الأرض قطع متجاورات»[٢] ، وباعتبار القرب قيل جار عن الطريق ثم جعل أصلا فى العدول عن كل حق ، فبنى منه الجور وقيل الجائر من الناس من يمنع ما يأمر به الشرع.

الجاحظية : أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ . قالوا يمتنع انعدام الجوهر ، والخير والشر من فعل العبد[٣] .

الجارودية : أصحاب الجارود . قالوا بالنص من النبى صلى الله عليه وسلم فى الإمامة على علىٍّ كرم الله وجهه وصفا لاتسمية ، وكفّروا الصحابة رضى الله عنهم بمخالفته وتركهم الاقتداء به بعد النبى صلى الله

(١) النساء ، ٣٦ .

(٢) الرعد ، ٤ .

(٣) التعريفات ص ٧٦ .

عليه وسلم[١] .

الجازمية : أصحاب جازم بن عاصم . وافقوا الشيعة .

جامع الكَلِم : ما قل لفظه وجزل معناه[٢] . كحديث «حُفّت الجنة بالمكاره»[٣] .

فصل الباء

الجَبّار : فعّال من الجبرية وهى غلظ طبع الظالم.

الجبائية : أصحاب أبى على الجبائى المعتزلي. قالوا الله متكلم بكلام مركب من حرف وصوت يخلقه الله فى جسم ، ولا يرى فى الآخرة ، والعبد خالق لفعله ، ومرتكب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر ، ولاكرامة للأولياء[٥] .

الجبر : إسناد فعل العبد إلى الله تعالى .

(١) التعريفات ص ٧٦ حيث جاءت تحت اسم «الجاروزية»

(٢) التعريفات ص ٧٦ .

(٣) التعريفات ص ٧٦ .

(٤) أخرجه مسلم فى صحيحه، كتاب ٥١ ، الحديث ١ ، والحديث هو : حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات، أخرجه الترمذى فى كتاب صفة الجنة ، باب ٢١ (٥٩٨/٤) وقال حديث حسن صحيح . كما أخرجه النسائى فى باب الأيمان والنذور .

(٥) التعريفات ص ٧٧ .

الجبرية اثنان : متوسطة تثبت للعبد كسبا في الفعل كالأشعرية ، وخالصة لاتثبته كالجهمية . قال الراغب [١] : وأصل الجبر الإصلاح المجرد كقول على «يا جابركُلّ كَسِير ويا مسهل كلّ عَسِير» ، وتارة يستعمل في القهر المجرد نحو قوله (عليه السلام) «لاجبر ولا تفويض» [٢] . . والجبر في الحساب إلحاق شيء به إصلاحا لما يراد إصلاحه ومنه سمى السلطان جَبْراً ، وسمى الذين يدعون انه تعالى يُكْرِه العبَاد على المعاصى في تعارُف المتكلّمين مُجْبِرَة، وفي قول المتقدمين جَبْرِيّة . الجبَّار في صفة الإنسان ، يقال لمن يَجْبُرُ نقيصته بادعاء منزلة من التعالى لايستحقها ولا يقال إلا في الذم نحو «وخاب كل جبار عنيد» [٣] . ويقال للقاهرِ غيرَه جَبَّارٌ نحو «وما أنت عليهم بجبار» [٤] . ولتصوير القهر بالعلو على الأقران قيل نخلة جبارة وناقة جبارة . والجبار في وصفه تعالى من جَبَرْتُ الفقير لأنه يَجْبُر الناسَ بفائض نِعَمِه، أو من الجبر القهر لأنه يقهرهم على ما يريده ، ودفع بعضهم له بأن جبار لايُبْنى من أجبرت إذ لا يقال من أفعلت فعال ردّه الراغب بأنه من لفظ الجبر المَرْوِيّ «لاجَبْرَ ولا تفويض» ، وأنكره المعتزلة وليس بمنكر لأنه تعالى أجبر الناس على أمور لا انفكاك لهم منها حسب ما تقتضيه الحكمة الإلهية لا على ما يتوهمه الغواة كـإكْراههِم على المرض والموت والبعث ، وسَخَّرَ كُلا منهم لحرفة يتعاطاها وطريقة من الأخلاق والأعمال يَتَحَرَّاها ، وجعَلَهُ مُجْبَراً في صورة مُخَيَّرٍ ، فإمَّا رَاضٍ بصنعته لايبغى عنها حِولا ، وإمَّا كَارِهٌ يكابدها مع كَراهية كأنه لايجد عنها بدلا «نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُم» [١] .

الجبروت : عند أبي طالب المكى [٢] . عالم العظمة أي عالم الأسماء والصفات الإلهية . وعند الأكثر العالم الأوسط وهو البرزخ المحيط بالآيات الجمة [٣] .

جبريل : اسم عبودية لأن إيل اسم من أسماء الله تعالى في الملإ الأعلى ، وهو يد بسط لروح الله في القلوب بما يحييها الله من روح أمره إرجاعا إليه في هذه الدار قبل إرجاع روح الحياة بيد القبض من عزرايل ، ذكره الحرالي .

الجبل : معروف ، قال بعضهم : ولا يقال جبل إلا إذا كان مستطيلا ، واعتبر معانيه فاستعير واشتق منه بحسبه فقيل : فلانٌ جَبَلٌ لايَتَزَحْزَحُ تصوُّراً لمعنى الثبات فيه [٤] .

الجِبِلّة : بالكسر والتشديد كالخليقة والغريزة

(١) المفردات ص ٨٥ - ٨٦ .
(٢) لعله من الأحاديث الموضوعة. وما بين المعقولتين زيادة من الراغب الأصفهاني، المفردات ، مادة «جبر»، ص ٨٥ .
(٣) إبراهيم ، ١٥ .
(٤) ق ، ٤٥ .

(١) الزخرف ، ٣٢ .
(٢) صاحب قوت القلوب ، توفي سنة ٣٨٦ هـ .
(٣) التعريفات ص ٧٧ .
(٤) المفردات ص ٨٧ .

الطبيعية . وجَبَلَهُ الله على كذا ، فَطَرَهُ عليه . وشيء جبلّى منسوب إلى الجبلة كما يقال طبيعى أى ذاتى متفعل عن تدبير الجبلة فى البدن بصنع بارئه . وجبله الله على كذا إشارة إلى ما ركب فيه من الطبع الذى يأبى على الناقل وتصور فيه العِظَم فقيل للجماعة جبل «والجِبِلَّةَ الأولين» [١] المجبولين على أحوالهم التى بُنُوا عليها وسبيلهم التى قوضوا لسلوكها المشار إليها بقوله «قل كل يعمل على شاكلته» [٢] .

الجُبْن : هيئة حاصلة للقوة الغضبية بها يحجم عن مباشرة ما ينبغى [٣] .

الجبين : ناحية الجبهة من محاذاة النزعة[٤] إلى الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ، فالجبينان جانبًا الجبهة .

الجبهة : موضع السجود من الرأس ، ذكره الأصمعى : وقال الخليل : هى مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية . والجبهة أعيان الناس كما يقال لهم الوجوه .

فصل الثاء

الجث : ما ارتفع من الأرض كالأكمة . وجثة الشيء شخصه إذا كان قاعدا أو قائما ، فإن كان منتصبا فهو ظل، والشخص يعم الكل.

الجثمان : بالضم شخص الإنسان قاعدا .

فصل الحاء

الجحد : إنكار ما سبق له وجود ، وهو خلاف النفى إذ هو إنكار نفس وجود المدعى ، وقال الراغب [١] : الجحود نفى ما فى القلب ثباته أوإثبات ما فى القلب نفيه ، وتجحد تخصص بفعل كذا ، قال : والجحد يقال فيما ينكر باللسان لا بالقلب . وفى المصباح[٢]: الجحد، الإنكار وجحده حقه أنكره، ولا يكون إلا على علم من الجاحد به.

الجحمةُ : شدة تأجج النار ومنه الجحيم . وجحم وجْهُهُ من شدّة الغضب استعارةٌ من جَحْمَةِ النار وذلك من ثَوَرَانِ حَرَارة القَلْبِ ، ذكره الراغب [٣] . وقال الحرالى : الجحم انضمام الشيء وعظم كبره ، ومن معنى حروفه الحجم وهو التضام وظهور المقدار إلا أن الحجم فيما ظهر كالأجسام . والجحم بتقديم الجيم فيما لطف كالصوت والنار.

فصل الدال

الجدار: كالحائط لكن الحائط يقال اعتبارا

---

(١) الشعراء ، ١٨٤ .

(٢) الإسراء ، ٨٤ .

(٣) التعريفات ص ٧٧ .

(٤) ومثناها : النَّزَعتان : ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد فى الرأس .

(١) المفردات ص ٨٨ .

(٢) المصباح المنير للفيومى ، مادة «جحد» ، ص ٣٥ .

(٣) المفردات ص ٨٨ .

بالإحاطة بالمكان ، والجدار اعتبارا بالنتوء والارتفاع .

الجدال : مراء يتعلق بإظهار المذاهب وتقريرها، ذكره ابن الكمال [١]. وقال الفيومي [٢]: التخاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب ، ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة الأدلة لظهور أرجحها ، وهو محمود إن كان للوقوف على الحق وإلا فمذموم .

الجدب : كالمحل وزنا ومعنى وهو انقطاع المطر . ويبس الأرض .

الجد : قطع الأرض المستوية ، ومنه جدَّ في سيره وكذا في أمره ، وتُصُوِّرَ من جَدَدْتُ الأرْضَ القطعُ المجرَّدُ فقيل جَدَدْتُ الثَّوْبَ إذا قطع على وجه الإصلاح ، وثوب جديد أصله المقطوع ثم حصل لكل ما أحدث إنشاؤه ، ومنه «بَلْ هُمْ في لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ» [٣] ، وقوبل الجديد بالخَلَقِ لما كان القصد بالجديد القريب العهد بالقطع من الثوب ومنه قيل لليل والنهار الجَدِيدَانِ والأَجَدَّانِ لتجددهما . والجد الفيض الإلهي ومنه قوله «وإنه تعالى جد ربنا» [٤] . أي فَيْضُهُ وقيل عَظَمَتُه ، وقيل يَرْجِعُ إلى الأوَّل . والجد الغنى ، والجد ما يجعله الله تعالى للعبد من الحظوظ الدنيوية وهو البَخْتُ ، وقوله عليه السلام «لا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ» [١] .أي لا يتوصل إلى ثواب الله في الآخرة بالجد وإنما ذلك بالجِدِّ في الطاعة ، وهذا هو الذى أنبأ عنه «من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها» [٢] الآية. والجد أبو الأب وأبو الأم، وقيل مَعْنى لايَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجد ، لايَنْفَعُ أحَدًا نَسَبُهُ وأُبُوَّتُهُ كما نفى نفع البنين نفى نفع الأُبُوَّة [٣] ، وقيل معناه لاينفع ذا الغنى عندك غناه بل العمل بطاعتك . الجد في الأمر الاجتهاد ، وهو مصدر ، والاسم الجد بالكسر ، ومنه فلان محسن جدا أى نهاية ومبالغة . قال ابن السكيت : ولايقال محسن جدا بالفتح . وجدَّ في كلامه ضد هزل ، والاسم منه الجد بالكسر أيضا ، ومنه حديث «ثلاث جدّهن جد وهزلهن جد» [٤].
والجُد بالضم السير في موضع كثير الكلأ. والجادة معظم الطريق ووسطه . الجد الصحيح في الفرائض : من لايدخل في

(١) التعريفات ص ٧٨ .

(٢) المصباح المنير للفيومي ، مادة «جدل» ، ص ٣٦ .

(٣) ق ، ١٥ .

(٤) الجن ، ٣ .

(١) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الدعوات وقال: كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول في دبر كل صلاة (أو في دبر صلاته) إذا سلّم : لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

(٢) الإسراء ، ١٨ .

(٣) المفردات ص ٨٨ - ٨٩ .

(٤) والحديث : ثلاث جدهن جد وهزلهن جد : النكاح والطلاق والرجعة . أخرجه ابو داود والترمذى عن ابى هريرة.

نسبته إلى الميت أم كأبي الأب وان علا[1].

الجدة الصحيحة : التي لم تدخل في نسبتها إلى الميت جد فاسد كأم الأم وان علت [2].

الجِدّ : أن يراد باللفظ معناه الحقيقي أو المجازي، وهو ضد الهزل [3].

الجدل : القياس المؤلف من المشهورات أو المسلمات والغرض منه إلزام الخصم وإفهام من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان .

الجيدر : القصير اشتق من الجدار وزيد فيه حرف على سبيل التهكم .

جدير : المنتهى لانتهاء الأمر إليه انتهاء الأمر إلى الجدار ، وهو جدير بكذا بمعنى حقيق وخليق ، ذكره الراغب [4] . وقال المطرزي: جدير بكذا خليق به كأنه من الجدار للزومه ولصوقه .

الجدي : بالفتح وقد يكسر ، الذكر من ولد المعز إذا كان في السنة الأولى ، والأنثى عناق ، وجَدَا فلان علينا أفضل والاسم الجدوى ، وأجدى أصاب الجدوى ، وما أجدى فعله شيئا مستعار من الإعطاء إذا لم يكن فيه نفع .

(١) التعريفات ص ٧٧ .

(٢) التعريفات ص ٧٧ .

(٣) التعريفات ص ٧٨ .

(٤) المفردات ص ٨٩ .

فصل الذال

الجَذّ : كَسرُ الشيء وتَفْتِيتُه والجُذَاذُ حجارة الذهب المكسرة وفتاته .

الجذر : في الحساب العدد الذي يضرب في نفسه ، تقول عشرة في عشرة بمائة ، فالعشرة هي الجذر ، والمرتفع من الضرب يسمى المال .

الجذع : بالكسر ، ساق النخلة .

الجذم : القطع ، والجذام داء معروف .

الجَذْوة : الجمرة الملتهبة .

فصل الراء

الجَرَب : خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح للدم ، وربما حصل منه هزال لكثرته .

الجَرّ : السحب ، والجريرة ما يجره الإنسان من ذنب فعيلة بمعنى مفعولة .

الجِرة : بالكسر ما يخرجه نحو الجمل من معدته فتجتره وقولهم هلم جرًا أي ممتد إلى هذا الوقت الذي نحن فيه ، من أجررت الدين تركته على المديون .

الجرح : أثر دم في الجلد ، ويسمّى القَدْحُ في الشاهد تشبيها به ، وتسمى الصائدة من الكلاب والفهود والطير جَارِحة وجمعها جوَارِح أيضا لأنها تجرح أو تكسب ، وتسمى الأعضاء الكاسبة جوارح تشبيها

بها لأحد هذين . وفى المصباح [١] : جرحه بلسانه عابه وتنقصه ، ومنه جرحت الشاهد إذا أظهرت فيه ما تردّ به شهادته . والاجتراح اكتساب الإثم أصله من الجراحة.

الجرس : كفلس ، الكلام الخفى وإجمال الخطاب الإلهى الوارد على القلب بضرب من القهر ، ولذلك شبّه فى الحديث الوحى بسلسلة على صفْوَان [٢] ، وقال إنه أشده فإن كشف تفصيل الأحكام من بطائن غموض الإجمال فى غاية الصعوبة [٣] .

الجرعة : قدر ما يجترع من الماء ونحوه أى يبلع والجرع الابتلاع ومنه استعير تجرع الغصص.

الجرم : أصله قطع الثمر عن الشجر . وأجرم صار ذا جرم كأثمر وألبن ، ثم استعير ذلك لكل اكتساب مكروه ، ولا يكاد يقال فى عامة كلامهم للكسب المحمود ، ذكره الراغب [٤] . وقال الفيومى [٥] : الجُرْم بالضم والجريمة اكتساب الإثم ، وبالكسر الجسَد واللون ومنه قولهم نجاسة لاجرم لها.

(١) المصباح المنير للفيومى ، مادة «جرح» ، ص ٣٧ .
(٢) أى صلصلة الجرس ، مسلم ، كتاب الفضائل ٨٢/٧ . قال على وقال غيره صفوان ، أخرجه البخارى ، باب التوحيد ٢٢ ، وتفسير سورة ١٥، ١ ، ٣٤ ، والترمذى ، تفسير سورة ٣٤ ، ٢ ، وابن ماجه فى المقدمة
(٣) التعريفات ص ٧٨ .
(٤) المفردات ص ٩٢ .
(٥) المصباح المنير للفيومى ، مادة «جرم» ، ص ٣٨ .

وقولهم لا جَرَم بالتحريك أصله لابد ولا محالة ، ثم كثر فحولّ إلى معنى القسم وصار بمعنى حقا ولهذا يجاب باللام نحو : لا جرم لأفعلن ، ذكره الفراء [١] .

الجرى : إسراع حركة المشى ودوامها ، ذكره الحرالى ، وقال الراغب [٢] : المَرُّ السَّرِيعُ وأصله كَمَرِّ الماءِ ولما يجرى كجريه . وجرى الماء سَالَ خلاف وقف وسكن والماء الجارى المتدافع فى انحدار واستواء . وجريت أسرعت ، وقولهم جرى فى كذا خلاف يجوز حمله على هذا المعنى فإن الوصول والتعلق بذلك المحل قصد على المجاز . والجارية السفينة سميت به لجريها فى البحر ومنه قيل للأمَة جارية على التشبيه لجريها مستسخرة فى أشغال مواليها ، والأصل فيها الشابة لخفتها ثم توسعوا فسموا كل أمة جارية وإن كانت عجوزا لاتقدر على السعى تسمية بما كانت عليه . وجاراه مجاراة جرى معه .

الجريب : الوادى ثم استعير للقطعة المميزة من الأرض ، ويختلف قدرها بحسب اصطلاح أهل الأقاليم كاختلافهم فى قدر الرطل والذراع . وجربت الشيء اختبرته مرة بعد أخرى .

الجرين : البيدر الذى يداس فيه الطعَام والموضع الذى تجفف فيه الثمار .

(١) يحيى بن زياد الديلمى المعروف بالفراء ، توفى سنة ٢٠٧ هـ .
(٢) المفردات ص ٩٢ .

الجِريَة : بالكسر حالة الجريان، ذكره الحرالي.

فصل الزاي

الجزاء : الغِنَاءُ والكِفَايَةُ كقوله تعالى «ولاتجزى نفس عن نفس شيئا» [١] . والجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ . وجازاك فلان كافأك، وجزاه وجازاه.

الجزاف : بالكسر ، بيع مجهول الكيل أو الوزن. وبالضم خارج عن القياس من المجازفة وهى المساهلة . والكلمة دخيلة فى العربية .

الجُزْءُ : ما يتركب الشيء عنه وعن غيره ، ذكره ابن الكمال [٢] . قال الحرالى : الجزء بعض من كل ما يشابهه. وقال الراغب[٣] : جُزْءُ الشيء ما يُتَقَوَّمُ به جُمْلَتُهُ كأجزاء السفينة والبيت وأجزاء الجُمْلَة من الحساب.

الجزء الذى لايتجزأ : جوهر ذو وضع لايقبل الانقسام أصلا ، لابحسب الخارج ولا بحسب الوهم أو الفرض العقلى بتألف الأجسام من أفراده بانضمام بعضها لبعض[٤] .

الجزء الحقيقى : ما يمنع نفس تصور مفهوم عن وقوع الشركة فيه كزيد ، ويسمى جزئيا لأن جزئية الشيء إنما هى بالنسبة إلى الكلىّ والكلىّ جزء الجزئى فيكون منسوبا إلى الجزء ، والمنسوب إلى الجزء جزئى ، وبإزائه الكلى الإضافى وهو الأعم من شيء ، والجزئى الإضافى أعم من الجزئى الحقيقى ، فجزء الشيء ما يتركب ذلك منه ومن غيره كما مر ألا ترى أن الحيوان جزء زيد وزيد مركب منه ومن غيره وهو الناطق ، وعلى هذا التقدير زيد يكون كلا والحيوان جزءا ، فإن نسب الحيوان إلى زيد يكون الحيوان كلياً ، وإن نُسب زيد إلى الحيوان يكون زيد جزئيا[١] .

الجزر : انحسار الماء وهو رجوعه إلى خلف ، ومنه الجزيرة سميت به لانحسار الماء عنها.

الجزع : محركا ، حزن يصرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه قهرا ، فهو أبلغ من الحزن لأن الحزن عام . وأصل الجَزَع قَطْعُ الحَبْلِ من نِصفه ولتصور الانقطاع فيه قيل جَزْعُ الوادى لِمُنْقَطعِه ، ولانقطاع اللون بِتَغَيُّرِه قيل للخَرَزِ المُلَوّنِ جَزْعٌ بالفتح ، وعنه استعير قولهم لَحْمٌ مُجَزَّعٌ إذا كان ذا لَوْنَين ، وقيل للبسْرَةِ إذا بلغ الإرطابُ نصفها مُجَزَّعَة . وجزع الرجل جزعا فهو جَزِعٌ وجزوع مبالغة ضعفت قوته عن حمل ما نزل به ولم يجد صبرا .

الجزف : الأخذ بكثرة ، كلمة فارسية تعربت كزاف ، ويقال لمن يرسل كلامه إرسالا من

---

(١) البقرة ، ١٢٣ .
(٢) التعريفات ص ٧٨ .
(٣) المفردات ص ٩٣ .
(٤) التعريفات ص ٧٨ .

(١) التعريفات ص ٧٩ .

غير قانون جازف في كلامه ، فأقيم نهج الصواب مقام الكيل والوزن .

الجزل : أصله العظم والغلظ ومنه جزل الحطب بالضم جزالة ، ثم استعير في العطاء أجزل له في العطاء إذا أوسعه. وفلان جزل الرأي.

الجزم : القطع ، وجزمت الحرف قطعته عن الحركة وأسكنته . وأفعل ذلك جزما أي حتما لا رخصة فيه كما يقال قولا واحدا . وحكم جزم وقضاء حتم أي لاينقض ولا يرد.

الجزية : لغة من المجازاة ، وشرعا عقد تأمين ومعاوضة وتأييد من الإمام أو نائبه على مال مقدر يؤخذ من الكفار كل سنة برضاهم في مقابلة سكنى دار الإسلام .

فصل السين

الجس : أصله مَسُّ العرقِ وتَعرُّف نَبْضِه للحُكْمِ به على الصحةِ أو السقْم ، وهو أخصُّ من الحسِّ فإنَّ الحسَّ تَعرُّفُ ما يدركه الحِس ، والجَسُّ تعرف حالٍ ما من ذلك . وجَسَّهُ بيده جساً واجتسه ليتعرفه [١] وجسَّ الأخبار وتجسسها تتبعها ، ومنه الجاسوس لأنه يتتبع الأخبار ويفحص عن بواطن الأمور ، ثم استعير لنظر العين .

الجسد : كالجسم لكنه أخص ، لأن الجَسَد لايقال لغير الإنسان ، ولأنه يقال لما له لون، والجسم لما لايتبين له لونٌ كالماء والهواء ، وباعتبار اللون قيل للزَّعْفَران جِسادٌ ، وثوب مُجَسَّدٌ مَصبُوغ . وقال في البارع [١] : لايقال الجسد إلا للحيوان العاقل وهو الإنسان والملائكة والجن ، ولا يقال لغيره جسد إلا للزعفران والدم إذا يبس . وقوله تعالى «فأخرج لهم عجلا جسدا» [٢] ، أي ذا جثة على التشبيه بالعاقل أو بالجسم . والجِساد بالكسر الزعفران ونحوه من كل صبغ أحمر أو أصفر، انتهى . وقال بعض الحكماء [٣] : الجسد كل روح تمثل بتصرف الخيال المنفصل وظهر في جسم ناري كالجن ، أو نوري كالروح الملكية والإنسانية حيث تُعْطِي قُوَّتهم الذاتية الخَلْعَ واللُّبْس فلا يحصرهم حبس البرازخ .

الجسر : بفتح أو كسر ، ما يعبر عليه مبنيا أم لا .

الجسم : ماله طُولٌ وعَرضٌ وعُمقٌ ، ولا تخرج أجزاء الجسم عن كونها أجساما وإن قُطِّعَ وجُزِّيءَ بخلاف الشخص فإنه يخرج عن كونه شخصا بتجزيئه، كذا عبّر الراغب[٤].

الجسم التعليمي : الذي يقبل الانقسام

---

(١) المفردات ص ٩٣ .

(١) أي في «البارع في اللغة» للشيخ ابي طالب مفضل ابن سلمة اللغوي ، الذي أخذ عنه ابن السكيت وثعلب ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

(٢) ص ، ٨٨ .

(٣) مثل الجرجاني في التعريفات ص ٨٠ .

(٤) المفردات ص ٩٤ .

طولا وعرضا وعمقا ونهايته السطح وهو نهاية الجسم الطبيعي ، ويسمى جسماً تعليمياً إذ يبحث فيه في العلوم التعليمية أي الرياضية الباحثة عن أحوال الكم المتّصل والمنفصل منسوبة إلى التعليم والرياضة ، فإنهم كانوا يبدون بها في تعاليمهم ورياضاتهم لنفوس الصبيان لكونها أسهل إدراكا .

فصل الشين

الجشاء : كغراب ، صوت مع ريح يظهر من الفم عند حصول الشبع .

فصل العين

الجعل : بالفتح ، إظهار أمر عن سبب وتصيير . والجعل بالضم ، والجعالة بتثليث الجيم ، والجعيلة ما يجعل للإنسان على عمله ، وهو أعم من الأجر والثواب . وشرعا التزام مال معلوم في مقابلة عمل معلوم لا على وجه الإجارة .

جعل : لفظ عام في الأفعال أعم من صنع وفعل وأخواتها . ويتصرف على خمسة أوجه : أحدها يجري مجرى صار وطفق ولا يَتَعَدّى كجعل زيد يقول كذا . الثاني ، يجري مجرى أوْجَدَ نحو «وجعل الظلمات والنور»[1] . الثالث ، في إيجاد شيء عن شيء وتكوينه منه نحو «والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا»[1] . الرابع ، في تَصْيير الشيء على حالة دون حالة نحو «الذي جعل لكم الأرض فراشا»[2] . الخامس ، الحُكْم على الشيء بالشيء حقا كان أو باطلا ، فالحق نحو «إنَّا رادُّوه إليكِ وجاعِلُوه من المُرْسَلِين»[3] ، والباطل نحو «وجَعَلُوا لِلهِ مِمّا ذَرأ من الحَرْثِ»[4] .

الجعفرية : أصحاب جعفر بن بشر ، وافقوا الإسكافية وزادوا أن فُسّاق الأمة شر من الزنادقة والمجوس وإجماع الأمة على حد الشرب خطأ ، وسارق الحبة فاسق منخلع عن الإيمان .

فصل الفاء

الجُفاء : بالضم ، ما يرمي به القِدْرُ أو الوادي إلى جوانبه ، ومنه جفا السرج عن ظهر الدابة نبا عنه . والجَفاء بالفتح ، الغلظ في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق في الأمور .

الجفاف : اليبس ، ومنه جف الرجل جفوفا سكت ولم يتكلم ، فقولهم جف النهر على حذف مضاف أي ماؤه .

---

(١) الأنعام ، ١ .

(١) النحل ، ٧٢ .
(٢) البقرة ، ٢٢ .
(٣) القصص ، ٧ .
(٤) الانعام ، ١٣٦ .

الجفن : غطاء العين من أعلاها وأسفلها ووعاء السّيف ومنه سمى الكَرْمُ جفنا تصورا أنه وعاء العنب .

الجفنة : وعاء الأطعمة ، وقيل للبئر الصغيرة جفنة تشبيها بها .

فصل اللام

الجلال : احتجاب الحق عنا بعزته ، والجمال تجليه لنا برحمته ، ذكره التونسى . وقال ابن الكمال [1] : الجلال من الصفات ما يتعلق بالقهر والغضب. وقال الراغب [2] : الجلالة عظم القدر وبغيرها [3] التناهى فيه ، وخص به تعالى فقيل ذو الجلال ، ولم يستعمل فى غيره . والجليل العظيم القدر وليس خاصا به .

الجلال عند أهل الحقيقة : نعوت القهر من الحضرة الإلهية [4] .

الجلب : أصله سَوْقُ الشيء ، وأجلَبْتُ عليه صِحْتُ عليه بقهر . الجلاليب القمص [5] .

الجلد : بالكسر ، قشر البدن ، وعبر عنه بعضهم بأنه ظاهر البشرة ، وبعضهم بأنه غشاء جسد الحيوان . وبالفتح ، الضرب بمجلد بكسر الميم وهو السوط . والجلد والجليد القوى ، وأصله لاكتساب الجلد قوة ومنه أرض جلدة تشبيها بذلك .

الجلْس : أصله الغليظُ من الأرض ثم جُعِل الجلوس لكل قعود ، والمجلس لِكُلِّ مَوْضِعٍ يقعد فيه الإنسان . والجلسة بالفتح ، للمرةْ، وبالكسر للنوع والحال التى يكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد وجلسة الفصل بين السجدتين لأنها نوع من أنواع الجلوس ، والنوع هو الذى يفهم معنى يزيد على لفظ الفعل كما يقال أنه لَحَسَنُ الجلسة، والجلوس غير القعود ، فالجلوس انتقال من سفل إلى عُلْوٌ ، والقعود انتقال من عُلْوٌ إلى أسفل يقال لمن هو نائم أو ساجد اجلس، ولمن هو قائم اقعد . وقد يستعمل جلس بمعنى قعد يقال : جلس متربعا وقعد متربعا ، وقد يفارقه، ومنه جلس بين شعبها الأربع أى حصل وتمكن إذ لايسمى هنا قعودا فإن الرجل حينئذ يكون معتمدا على أعضائه الأربع ، ويقال : جلس متكئا ولا يقال قعد متكئا بمعنى الاعتماد على أحد جانبيه كذا قرره قوم ، وقال الفارابى : الجلوس نقيض القيام فهو أعم من القعود ، وقد يستعملان بمعنى الكون والحصول ومنه جلس متربعا وقعد متربعا ، والجليس من يجالسك ، فعيل بمعنى فاعل .

الجلف : العربى الجافى مأخوذ من جلف الشاة أو البعير كأن المعنى عربى بجلده لم يتزى بزى الحضر فى رقتهم ولين أخلاقهم ، فإنه

---

(١) التعريفات ص ٨٠ .

(٢) المفردات ص ٩٤ .

(٣) أى الجلال ، بغير الهاء .

(٤) تعريفات ابن عربى ، ص ٢٨٧ من التعريفات

(٥) المفردات ص ٩٥

إذا تزيا بزيهم كأنه نزع جلده ولبس غيره وهو كقولهم : كلام بغباره أى لم يتغير عن جهته .

الجلل : كل شىء عظيم ، وجللته أخذت جله وتجلل البعير تناوله ، ويعبر به عن كل شىء حقير . والجُل بالضم : المعظم . والمجلة ما يغطى به المصحف ثم سمى المصحف مجلة .

الجلو : الكشف الظاهر ومنه خَبَرٌ وقِياسٌ جَلِيٌّ، وجَلَوْتُ العَرُوسَ والسَّيْفَ كشفت صدأه ، وجلا الخبر وضح وانكشف ، وعن البلد خرج وبرز ، والجالية الجماعة ومنه قيل لأهل الذمة الذين أجلاهم عمر من جزيرة العرب جالية ثم نقلت الجالية إلى الجزية المأخوذة منهم ، ثم استعملت فى كل جزية وإن لم يكن صاحبها جَلَى عن وطنه .

الجَلْوَة : عند القوم : خروج العبد من الخلوة بالنعوت الإلهية إذ عين العبد وأعضاؤه محوة عن الأنية ، والأعضاء مضافة إلى الحق [١] ، ومنه «وما رميتَ إذ رميت»[٢] الآية .

فصل الميم

الجمال : رِقَّةُ الحُسْنِ ، ذكره سيبويه . وقال الراغب[٣] : الحُسْنُ الكَثِيرُ ، وهو ضَرْبَان:

(١) التعريفات ص ٨٠ .

(٢) الأنفال ، ١٧ .

(٣) المفردات ص ٩٧ .

أحدُهما يختص بالإنسان فى نفسه وفنه، الثانى ما يصل منه لغيره ومنه الحديث «إن الله جميل يحب الجمال» ، تنبيها أن منه تفيض الخيرات الكثيرة فيحب من يتصف بذلك ، واعتُبِر فيه معنى الكثرة فقيل لكل جماعة غير منفصلة جُمْلَةٌ ، وقيل للحساب الذى لم يُفَصَّل والكلام الذى لم يُبَيَّن تفصيله مُجمَلٌ . قال الراغب: وقول الفقهاء المُجْمَلُ ما يحتاج إلى بيان ليس بحدٍّ له ولا تفسير بل ذكر أحد أحوال بعض الناس معه، والشىء يجب بيان صفته فى نفسه التى بها يَتَمَيَّز ، وحقيقة المجمل هو المُشْتَمِلُ على جُمْلَة أشياء كثيرةٍ غير مُلَخَّصة [١].

الجمال عند أهل الحقيقة : نعوت الرحمة والألطاف من الحضرة الإلهية .

الجِمَام : الراحة وترك تَحمُّل التَّعَب (ومنه الاستجمام) والجم الماء الكثير ولاعتبار معنى الكثرة قيل الجُمَّةُ للقوم يجتمعون فى تحمل مكروه ، ولما اجتمع من شَعر النَّاصِيَة [٢] .

الجمع : ضم ما شأنه الافتراق والتنافر ، ذكره الحرالى .

وقال الراغب [٣] : ضم الشىء بتقريب بعضه من بعض . والجماع يقال فى أقوام متفاوتة اجتمعوا ، وأجمعت كذا أكثر ما

(١) وانظر القاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٤٠ .

(٢) المفردات ص ٩٦ .

(٣) المفردات ٩٦ .

يقال فيما يكون جمعا يتوصل إليه بالفكر، ويقال أجمع المسلمون على كذا اجتمعت آراؤهم عليه .

الجمع عند أهل الحقيقة : إشارة إلى حق بلا خلق[1]، وقيل [2] مشاهدة العبودية، وقيل الفرق ما نسب إليك ، والجمع ما سلب عنك ، ومعناه أن ما يكون كسبا للعبد من إقامة وظائف العبودية وما يليق بأحوال البشرية فهو فرق ، وما يكون من قِبَلِ الحق من إبداء معان وابتداء لطائف وإحسان فهو جمع ، ولابُدّ للعبد منهما ، ومن لاتفرقة له لاعبودية له ، ومن لاجمع له لامعرفة له ، فقول العبد «وإياك نعبد»[3] إثبات للتفرقة بإثبات العبودية ، وقوله «وإياك نستعين» [4] طلب الجمع ، فالتفرقة بداية الإرادة والجمع نهايتها.

جمع الجمع : مقام أتم وأعلى من الجمع ، فالجمع شهود الأشياء بالله والتبرىء من الحول والقوة ، وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية والفناء عما سوى الله ، وهو المرتبة الأحدية [5] .

جمع المذكر : ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة.

جمع المؤنث : ما لحق بآخره ألف وتاء سواء كان المؤنث كمسلمات أو مذكر كَدُرَيْهِمَات.

جمع الكسر : ما تغير بناء واحده كرجال .

جمع القلة : هو الذى يطلق على عشرة فما دونها بغير قرينة ، وعلى ما فوقها بقرينة.

جمع الكثرة : عكس جمع القلة ويستعار كل منهما للآخر .

(١) تعريفات ابن عربى ص ٢٨٧ ، وانظر كذلك اصطلاحات الصوفية للقاشانى ص ٤١ .

(٢) التعريفات ص ٨٠ .

(٣) الفاتحة ، ٥ .

(٤) الفاتحة ، (٥) .

(٥) العريفات ص ٨١ .

الجمعية : اجتماع الهمم فى التوجه إلى الله والاشتغال به عما سواه ، وبإزائها التفرقة[1] .

الجملة : عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد نحو زيد قائم أولا نحو إن تكرمنى ، فإنه جملة لاتفيد إلا بعد مجىء جوابه ، فالجملة أعم من الكلام مطلقا . الجملة المعترضة : التى تتوسط بين أجزاء الجملة المستقلة لتقرير معنى يتعلق بها أو بأحد أجزائها كزيد - طال عمره - قائم [2] .

الجمجمة : عظم الرأس المشتمل على الدماغ، وقد يعبر بها عن الإنسان فيقال : خذ من كل جمجمة درهما ، كما يقال من كل رأس بهذا المعنى .

الجمود : هيئة حاصلة للنفس بها يقتصر عن استيفاء ما ينبغى ومالا ينبغى .

(١) التعريفات ص ٨١ .

(٢) التعريفات ص ٨٢ .

فصل النون

الجنابة : إنزال المنى أو التقاء الختانين ، سميت به لكونها سببا لتجنب الصلاة شرعا ، والجناب الغنى .

الجناح : بالضم ، المؤاخذة على الجنوح ، والجنوح الميل عن جادة القصد ، ذكره الحرالى .

الجناحيَّة : أصحاب عبدالله بن معاوية بن ذى الجناحين ، قالوا الأرواح تتناسخ فكان روح الله فى آدم ثم شيث حتى انتهت إلى علىّ (كرم الله وجهه) وأولاده [1] .

الجناية : كل فعل محظور يتضمن ضررا وغلبت فى ألسنة الفقهاء على الجرح والقطع والقتل .

الجنب : ما تحت الإبط إلى الكَشْح ، والجانب الناحية ، وذات الجَنْب ورم حار يعرض للحجاب المستبطن للأضلاع .

الجند : أتباع تحت نجدة المستتبع ، ذكره الحرالى .

الجنس : لغةً ، الضرب من كل شىء . وعند المنطقيين كل مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة فى جواب ما هو من حيث هو كذلك ، فالكلىّ جنس فخرج بمختلفين بالحقيقة : النوع والخاصة والفصل القريب وبما بعده الفصل البعيد والعرض التام .

الجنف : الميل والعدول عن الحق .

الجُنة : بالضم ، ما يتوقى به من الأذى ، والفتح فى الأصل المرة من الجن وهو مصدر جنّه إذا ستره ، ومدار التركيب على ذلك ، سمى به الشجر المظلم لالتفاف أغصانه وستر ما تحته ، ثم البستان لما فيه من الأشجار المتكاثفة المظللة ، ثم دار الثواب لما فيها من الجنان .

جنة الأفعال عند القوم : الجنة الصورية الحسيّة .

جنة الأرواح : تنويرها بحقائق العلم فى حضرة الشهود الأقدس .

جنة القلوب : تجلى المحبوب عليها بأنوار المعارف.

الجنون : اختلاط العقل بحيث يمنع وقوع الأفعال والأقوال علي المنهج المستقيم إلا نادرا .

الجن : بالفتح ستر الشىء عن الحاسة ، والجَنانُ القلب لستره عنها ، والجنة كل بستان ذى شجر يَستُرُ بشجره الأرض . والجَنين الولد ما دام فى بَطنِ أمّه ، فعيل بمعنى مفعول . بالكسر ، حيوان هوائى ناطق الجرم شأنه التشكل بأشكال مختلفة .

فصل الواو

الجو : ما بين السماء والأرض .

الجوب : قطعُ الجوبة وهى كالغائط من الأرض

---

(١) التعريفات ص ٨٣ . وهم الفرقة الحادية عشرة من الروافض . انظر المقريزى الخطط ، ٢/٣٥٣ .

ثم استعمل في قطع كل الأرض كقوله تعالى «وجابوا الصخر بالواد»[1] .
وجواب الكلام ما يقطع الجَوْبَ فيتّصلُ من فَمِ القائل إلى سمع المستمع لكن خُصَّ بما يعود من الكلام دون المبتدأ من الخطاب .
والجواب يقال في مقابلة السؤال . والسؤال ضربان : طلب مقال وجوابه المقال ، ومنه «أجيبوا داعيَ الله» ، وطلب نوال وجوابه النوال ، ومنه «أجيبت دعوتكما» . أي أعطيتُما ما سألتُما . والاستِجَابةُ الإجَابةُ وحقيقتُها التحرّي للجوَاب والتهيؤ له لكن عُبِّرَ به عن الإجابة لقلة انفكاكها عنها نحو «ادعوني استجب لكم» .

الجود : صفة هي مبدأ إفادة ما ينبغي لا لعرض فلو وهب كتابه لغير أهله لغرض دنيوي أو أخروي لايكون جودا[2] ، وأصله بذلك المقتنيات مالا أو علما . جاد بنفسه سمح بها عند الموت .

جودة الفهم : صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم[3] .

الجوع : ألم ينال الحيوان من الخلو من الطعام، ذكره الراغب . وقال الحرالي : غلبة الحاجة للغذاء على النفس حتى تترامى لأجله فيما لا تتأمل عاقبته ، فإن كان بلا غلبة مع حاجة فهو الغوث ، فكذلك في الجوع بلا ماء . وقال بعضهم : الجوع فراغ الجسم عما به قوامه كفراغ النفس عن الأمنة التي بها قوام ما .
وقال الصوفية : غذاء الروح وشفاء القلب المجروح .

الجوف : الخلاء ثم استعير لما يقبل الشّغْل والفراغ ، فقيل جوف الدار لداخلها وباطنها.

الجوهر : ماهية إذا وُجِدَت في الأعيان كانت لافي موضع وهو منحصر في خمسة : هَيُولي وصورة وجسم ونفس وعقل ، لأنه إما أن يكون مجردا أو لا ، والأول إما أن يكون لايتعلق بالبدن تعلق تدبير وتصرف أو يتعلق . والأول العقل والثاني النفس ، وغير المجرد إما مركب أولا ، والأول الجسم والثاني إما حال أو محلّ ، الأول الصورة والثاني الهيولي ، وتسمى الحقيقة[1] .
فالجوهر ينقسم إلى بسيط روحاني كالعقول ، والنفوس المجردة ، وإلى بسيط جسماني كالعناصر ،وإلى مركب في العقل دون الخارج كالماهيات الجوهرية المركبة من الجنس والفصل ، وإلى مركب منهما كالمولدات الثلاثة .

فصل الهاء

الجهاز : ما يعد من متاع وغيره . والتجهيز حمل ذلك أو بعثه .

(١) الحقيقة الجوهرية في التعريفات ص ٨٣ .

(١) الفجر ، ٩ .
(٢) التعريفات ص ٨٤ .
(٣) التعريفات ص ٨٤ .
(٤) المفردات ص ١٠٣ .

الجهد : بالفتح ، الطاقة والمشقّة . وبالضم ، الوسع . والجهاد استفراغ الوسع فى طلب العدوّ ، وهو ثلاثة : جهاد العدوّ الظاهر ، وجهاد الشيطان ، وجهاد النفس . وغلب استعماله شرعا فى الدعاء إلى الدين الحق.

الجهر : ظهور الشىء بإفراط لحاسة البصر أو السمع ، ومنه الجَهْوَرى الرفيع الصوت .

الجهل : التقدم فى الأمور المنبهمة بغير علم، ذكره الحرالى وقال غيره [١] : اعتقاد الشىء على خلاف ما هو ، واعتراضه بأن الجهل قد يكون بالمعدوم وليس بشىء ، ردّ بأنه شىء فى الذهن .

الجهل البسيط : عدم العلم عما من شأنه أن يعلم . **والمركب** : اعتقاد جازم غير مطابق للواقع ، كذا لخصه ابن الكمال[٢]. وقال الراغب [٣] : الجهل ثلاثة: الأول ، خُلُوُّ النفس من العلم ، هذا أصله ، وقد جَعَله بعضهم معنىً مُقْتَضِياً للأفعال الخارجة عن النظام كما جعل العلم معنى مقتضيا للأفعال الجارية على النظام، الثانى ، اعتقاد الشىء بخلاف ما هُو عليه. الثالث، فِعْلُ الشىء بخلاف ما حقُّهُ أن يُفْعَلَ ، هَبْهُ اعتقد فيه اعتقادا صحيحا أم فاسدا كتارك الصلاة عمدا . والجهل يذكر تارة للذم ، وهو الأكثر ، وتارة لا لَهُ نحو «يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف» أى من لايعرف حالهم ، إلى هنا كلامه . وقال العضد (الإيجى) : والجهل البسيط أصحابه كالأنعام لفقدهم ما به يمتاز الإنسان عنها بل هم أضل لتوجهها نحو كمالاتها ، ويعالج بملازمة العلماء ليظهر له نقصه عند مجاورتهم . والجهل المركب إن قبل العلاج فبملازمة الرياضات ليطعم لذة اليقين ثم التنبيه على مقدمة مقدمة بالتدريج .

(١) الجرجانى فى التعريفات ص ٨٤ .

(٢) التعريفات ص ٨٤ .

(٣) المفردات ص ١٠٢ .

الجَهْمِيَّة : أصحاب جَهْم بن صَفْوان . قالوا لاقدرة للعبد لا مؤثرة ولا كاسبة بل هو كالجماد ، والجنة والنار يفنيان بعد دخول أهلهما ولا يبقى موجود سوى الله .

جهنم : اسم النار الآخرة من الجهامة وهى كراهة المنظر .

فصل الياء

الجيل : القبيل والقرن والأمة . وأصله من الواو ، ومن جال يجول ذهب وجاء.

(١) التعريفات ص ٨٤ .

بـــاب الحاء

فصل الألف

الحائط : البستان ، سمى به لأنه حائط لاسقف له .

الحائطية : أصحاب أحمد بن حائط . قالوا للعالم إلهان : قديم وهو الله ومحدث وهو المسيح ، وهو الذى يحاسب الناس وهو المراد بخبر «إن الله خلق آدم على صورته» .

الحاجة : الفقر إلى الشيء مع محبته .

الحاجى : ما يحتاج إليه ولا يصل إلى حد الضرورة كالبيع فالإجارة ، وقد يكون ضروريا أحيانا كالإجارة لتربية طفل .

الحارة : المحلة المتصلة المنازل .

الحارثية : أصحاب أبى الحارث ، خالفوا الإباضية فى القَدَرِ وفى كون الاستطاعة قبل الفعل [٣] .

الحافظة : قوة مودعة محل التجويف الأخير من الدماغ شأنها حفظ ما يدركه الوهم من المعانى الجزئية فهى خزانة للوهم كالخيال للحس المشترك .

(١) فى الآخرة ، كما جاء فى التعريفات ص ٨٥ .

(٢) رواه أحمد فى مسنده ، والبخارى ومسلم عن أبى هريرة، ورواه الطبرانى وغيره ، فيض القدير ٣/٤٤٧ .

(٣) التعريفات ص ٨٥ .

الحادث : ما يكون مسبوقا بالعدم ويسمى حدوثا زمانيا ، ويعبر بالحدوث عن الحاجة للغير ويسمى حدوثا ذاتيا .

الحاشية : صغار الإبل التى تكون كالحشو ثم استعير لرذال الناس كالخدم ونحوهم. يقال : جاء فلان مع حاشيته أى مع من فى كنفه وداره .

الحال : لغة الصفات التى عليها الموصوف . وعند المنطقيين كيفية سريعة الزوال نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة ، ذكره الراغب [١] . وقال ابن الكمال [٢] : الحال لغة نهاية الماضى وبداية المستقبل . واصطلاحا : ما يبين هيئة الفاعل والمفعول به لفظا نحو ضربت زيدا قائما ، أو معنى نحو زيد فى الدار قائما . والحال عند أهل الحق معنى يرد على القلب بغير تصنع ولا اجتلاب ولا اكتساب من طَرَبٍ أو حُزْنٍ أو قَبْضٍ أو بَسْطٍ أو هيئة ، وتزول بظهور صفات النفس ، فإذا دام وصار ملكا يسمى مقاما . فالأحوال مواهب والمقامات مكاسب، والأحوال تأتى من عين الجود والمقامات تحصل ببذل المجهود .

الحال المؤكد : الذى لاينفك ذو الحال عنها ما دام موجودا غالبا ، نحو زيد أبوك عطوفا ، والحال المنتقلة بخلافه [٣] .

(١) المفردات ، ص ١٣٧ .

(٢) التعريفات ص ٨٥ .

(٣) التعريفات ص ٨٥ .

فصل الباء

الحَبَاء : محركة جليس الملك وخاصته .

الحَبُّ : تمام النبات المنتهى إلى صلاحية كونه طعاما للآدمى الذى هو أتم الخلق ، ذكره الحرالى .

الحبرة : النعمة التى يظهر أثرها ، ذكره ابو البقاء . وقال الراغب [١] : الأثر المستحسن ومنه ما روى «يَخْرُجُ من النارِ رَجُلٌ قد ذَهَبَ حِبْرُهُ وسِبْرُهُ» [٢] . أى جماله وبهاؤه . والحَبْرُ العالم لما يبقى من أثر علومه فى قلوب الناس ومن آثار أفعاله الحسنة المُقْتَدى بها .

الحبس : المنع من الانبعاث [٣] .

الحبوط : بطلان العمل ، من حبط بطنه إذا فسد بالمأكل الردىء ، ذكره الحرالى ، وقال مرة : الحبط فساد فى الشىء الصالح يأتى عليه من وجه يظن به صلاحه ، وهو فى الأعمال بمنزلة البطح فى الشىء القائم الذى يقعده عن قيامه ، كذلك الحبط فى الشىء الصالح يفسده عن وهم صلاحه .

(١) المفردات ، ١٠٦ .

(٢) وفى لفظ آخر «يخرج رجل من أهل النار قد ذهب حبره وسبره» أى لونه وهيئته ، انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٧٤٩/٢ .

(٣) المفردات / ١٠٦

فصل التاء

الحتم : القضاءُ المُقدَّرُ ، والحاتِمُ الغُرَابُ الذى يُحتِّمُ بالفراق فيما زعموا أى يوجبه بنعاقه

الحتف : الهلاك ، يقال مات حتف أنفه بغير ضرب ولا قتل ولا حرق ولا غرق . قال ابو البقاء : ويقال إنها لم تسمع فى الجاهلية بل فى الإسلام .

فصل الثاء

الحث : التحريض على الشىء والحمل على فعله بتأكيد وإسراع .

الحثو : قبض التراب باليد ورميه ، ولا يكون إلا بالقبض والرمى ، ومنه خبر «احثوا فى وجوه المداحين التراب» [١] . وقال الفقهاء يكفيه أن يحثو ثلاث حثوات من الماء ، أرادوا به ثلاث غرفات على التشبيه .

فصل الجيم

الحج : ترداد القصد إلى مايراد خيره وبره ، أو هو القصد إلى معظم ، وشرعا : قصد الكعبة بصفة مخصوصة فى زمن مخصوص

(١) وفى لفظ آخر «احثوا التراب فى وجوه المداحين» أو «احثوا فى أفواه المداحين التراب» أخرجه الترمذى عن ابى هريرة وابن عساكر عن عبادة بن الصامت . الجامع الصغير / ١٢٠ .

بشروط مخصوصة والحُجة بالضم: الدلالة المبينة للمحجة أى المقصد المستقيم الذى يقتضى أحد النقيضين ، ومنه «فلله الحجة البالغة»[1] . والمحجة بفتح الميم جادة الطريق ، ذكره الراغب [2]. وقال الحرالى : الحجة كلام ينشأ عن مقدمات يقينية مركبة تركيبا صحيحا .

الحجاب : كل ما ستر المطلوب أو منع من الوصول إليه ، ومنه قيل للستّر حجاب لمنعه للمشاهدة ، وقيل للبواب حاجب لمنعه من الدخول . وأصله جسم حائل بين جسدين ثم استعمل فى المعانى فقيل العجز حجاب بين الرجل ومراده ، والمعصية حجاب بين العبد وربه .

الحجب : لغة ، مطلق المنع ، واصطلاحا منع شخص معين عن ميراثه كلا أو بعضا بوجود آخر والأول حجب حرمان والثانى نقصان .

الحجرة : الرقعة من الأرض المحجورة أى الممنوعة بحائط يحوط عليها ، كذا فى الكشاف[3].

الحجر : ما يحجر أى اشتد تضام أجزائه من الماء والتراب .

الحجم : جرم الشيء وشخصه وملمسه النّاتِىء تحت اليد .

(١) الانعام ، ١٤٩ .

(٢) المفردات / ١٠٧ .

(٣) للزمخشرى ، مادة «حجر» .

فصل الدال

الحدث : عند الفقهاء صفة حكمية توجب لموصوفها منع صحة الصلاة به أو فيه أو معه . ومعنى قولهم الحدث الناقض للطهارة أن الحدث إذا صادف طهارة نقضها وإن لم يصادف طهارة فمن شأنه أن يكون كذلك حتى يمكن أن يجتمع على الإنسان أحداث.

الحد : الحاجز بين الشيئين الذى يمنع اختلاط أحدهما بالآخر ، وحد الدار ما تتميز به عن غيرها . يقال حددت الدار ميزتها عن مجاوراتها بذكر نهاياتها . وحد الشيء الوصف المحيط بمعناه . والحد أيضا المنع المسمى به العقاب المقدر من الشارع لكونه مانعا لفاعله عن معاودة مثله ولغيره عن سلوك منهجه . وعند أهل الميزان : قول دال على ماهية الشيء . وعند أهل الأصول ما يميز الشيء عما عداه وهو بمعنى قول الباقلانى وغيره الحد الجامع المانع . ويقال المطرد المنعكس . وعند أهل الله : الفصل بينك وبين ربك لتعددك وانحصارك فى الزمان والمكان المحدودين .

الحد المشترك : ذو وضع بين مقدارين يكون منتهى لأحدهما ومبدأ للآخر .

الحد التام : ما تركب من الجنس والفصل القريبين كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق.

الحد الناقص : ما يكون بالفصل القريب وحده أو به وبالجنس البعيد كتعريف الإنسان بالناطق أو بالجسم الناطق [1] .

(١) التعريفات / ٨٧ .

حد الاعجاز : أن يرتقى الكلام فى بلاغته إلى أن يخرج من طوق البشر ويعجزهم عن معارضته [١] .

الحدس : الظن المؤكد ، والحدسيّات ما لايحتاج العقل فى جزم الحكم بتكرار المشاهدة ، نحو نور القمر مستفاد من نور الشمس لاختلاف تشكّلاته النورية باختلاف أوضاعه من الشمس قربا وبعدا.

الحدوث : وجود الشىء بعد عدمه عرضاً أو جوهراً، وإحداثه ايجاده، وإحداث الجوهر لايكون إلا لله ، والحادث ما وجد بعد أن لم يكن.

الحدوث الذاتى : كون الشىء مفتقرا فى وجوده إلى الغير [٢] .

الحدوث الزمانى : كون الشىء مسبوقا بالعدم سبقا زمانيا ، فالأول أعم [٣] .

الحديث القدسى : ما أخبر الله نبيّه بإلهام أو منام ، فأخبر عن ذلك المعنى بعِبَارَتِه ، فالقرآن مُفَضّلٌ عليه بإنزال لفظه أيضا.

فصل الذال

الحذر : محركا : احترازٌ عن مُخيفٍ ، ومنه «ويُحَذِّرُكم اللهُ نَفْسَهُ» [٤] ، «خُذُوا حِذْرَكُم» [٥] .

(١) التعريفات / ٨٧ .

(٢) التعريفات / ٨٦ .

(٣) التعريفات / ٨٦ .

(٤) آل عمران ، ٢٨ ، ٣٠ .

(٥) النساء ، ٧١ .

فصل الراء

الحرارة : كيفية شأنها تفريق المُؤتَلِفَات وجمع المُتَشَكِّلات . والحرارة ضربان : حرارة عارضة فى الهواء من الأجسام المَحْمِيّة كحَرَارَةِ النارِ والشمسِ ، وحرارة عارضة فى البدن من الطبيعة كحرارة المَحْمُومِ .

الحرام : الممنوع منه إما بتسخير إلهى أو بشرى ، وإما بمنع من جهة العقل أو البشرية أو من جهة من يرتسم أمره .

الحرب : دفع بشدة عن اتساع المدافع بما يطلب منه الخروج فلا يسمح به ويدافع عنه بأشد مستطاع ، ذكره الحرالى. وقال الراغب[١] : المنازلة والمقاتلة، ومنه محراب المسجد لأنه محل محاربة الشيطان والهوي، أو لأن حق الإنسان فيه أن يكون حَرِبًا من أشغال الدنيا أى مسلوبا عنها ومن توزع الخاطر فيه .

الحرث : إلقاء البذر فى الأرض وتهيئتها للزرع .

الحرج : محركا ، أصله مجتمع الشىء ، وتصور منه الضيق فقيل للضيق حرج وللإثم حرج .

الحرد : المنع عن حدة وغضب [٢] .

الحر : بالكسر ، فرج المرأة ، وبالضم ما خلص من الاختلاط بغيره من نحو طين ، ومن الرجال خلاف العبد لأنه خلص من الرق .

(١) المفردات / ١١٢ .

(٢) المفردات / ١١٣ .

والحرية ضربان : الأول من لم يجر عليه حكم السبي نحو «الحر بالحر» [1] ، والثاني من لم تملكه قواه الذميمة من حرص وشره على المقتنيات الدنيوية . وإلى العبودية المضادة لذلك أشار المصطفى (ص) بقوله : «تعس عبد الدينار» [2] . إلى آخره . وباعتبار الضرب الثاني عرفها أهل الحقيقة بأنها مقام إقامة حقوق العبودية لله فهو حر عما سوى الله .

الحرس : والحرّاس جمع حرس وهو حافظ المكان والحرز والحرس متقاربان لفظا لكن الحرز يستعمل في النّاضّ [3] . أكثر ، والحرس يستعمل في الأمتعة أكثر [4] .

الحرص : فرط الشهوة وفرط الإرادة [5] . وقال أبو البقاء : شدة الانكماش على الشيء والجد في طلبه . وعبر عنه بعضهم [6] . بقوله : طلب الشيء باجتهاد في إصابته . وقال الحرالي : هو طلب الاستغراق فيما فيه الحظ .

الحرض : ما لا خير فيه ومالا يعتد به ، وذلك يقال لما أشرف على الهلاك [1] .

الحرف : الأصلي ، ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا أو تقديرا .

الحرف : الزائد ، ما سقط في بعض تصاريف الكلمة .

الحرق : إيقاع حرارة في شيء من غير لهيب ، كحرق الثوب بالدق .

الحرق : عند الصوفية ، أواسط التجليات الجاذبة إلى الفناء التي أوائلها البرق وآخرها الطمس في الذات .

الحركة : الخروج من القوة إلى الفعل تدريجا ، وقيل شُغْل حَيِّز بعد أن كان في حيز آخر ، وقيل كونان في آنين في مكانين كما أن السكون كونان في آنين في مكان واحد [2] .

الحركة في الكم : انتقال الجسم من كمية إلى أخرى كالنمو والذبول ، ولا تكون الا للجسم .

الحركة في الكيف : كتسخن الماء وتبرّده ويسمى حركة استحالة .

حركة الأين : حركة الجسم من محل إلى آخر وتسمى نقله .

حركة الوضع : الحركة المستديرة المنتقل بها الجسم من محل إلى آخر ، فإن المتحرك بالاستدارة إنما تبدل نسبة أجزائه إلى أجزاء مكانه وهو ملازم لمكانه غير خارج عنه .

الحركة العرضية : ما يكون عروضها للجسم بواسطة عروضها للآخر بالحقيقة

---

(١) البقرة ، ١٧٨ .

(٢) الحديث «تعس عبدالدرهم ، تعس عبدالدينار» ، وأخرجه الترمذي في كتاب الزهد ، باب ٤٢ (٤/٥٠٧) بلفظ آخر : «لعن عبدالدينار لعن عبدالدرهم» .

(٣) النَّضُّ والنَّاض : الدراهم والدنانير .

(٤) المفردات / ١١٣ .

(٥) المفردات / ١١٣ .

(٦) كالجرجاني في التعريفات / ٦٠ .

---

(١) المفردات / ١١٣ .

(٢) التعريفات ٨٨-٨٩ .

كجالس السفينة .

الحركة الذاتية : ما يكون عروضها لذات الجسم نفسه .

الحركة القسرية : مايكون مبدؤها بسبب ميل مستفاد من خارج كحجر مرمى إلى فوق .

الحركة الإرادية : ما لايكون مبدؤها بسبب أمر خارج مقارن للشعور والإرادة كحركة الحيوان بإرادته .

الحركة الطبيعية : مالا يحصل بسبب أمر خارج وليس بشعور وإرادة كحركة الحجر إلى أسفل .

الحركة بمعنى التوسط : أن يكون الجسم واصلا إلى حد من حدود المسام [١] فى كل آن لايكون ذلك الجسم واصلا إلى ذلك الحد قبل ذلك الآن وبعده .

الحركة بمعنى القطع : إنما تحصل عند وجود الجسم المتحرك إلى المنتهى لأنها هى الأمر الممتد من أول المسافة إلى آخرها .

حروف اللين : الواو والياء والألف سميت بها لقبولها للمد .

حروف الجر : ماوضع لإفضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه نحو مررت بزيد .

الحرورية : طائفة من الخوارج نسبة إلى حروراء بالمد قرية قرب الكوفة كان أول اجتماعهم بها وتعمقوا فى الدين حتى مرقوا منه [٢] .

(١) كذا فى جميع المخطوطات ، وجاءت «المسافة» فى التعريفات ٨٩ .

(٢) وهم من الغلاة فى إثبات الوعيد والخوف على المؤمنين

فصل الزاى

الحزب : جماعة فيها غلظ ، والأحزاب عبارة عن المجتمعين لمحاربة المصطفى (ص) فى غزوة الخندق . وحزب الله أنصاره .

الحزن : بالفتح ، ما خشن وغلظ من الأرض . وبالضم ، الغم الحاصل لوقوع مكروه أو فوات محبوب فى الماضى ويضاده الفرح . وعند الصوفية : انكسار الفؤاد لفوات المراد ، وقيل زوال قوة القلب لدوام وارد الكرب .

الحزم : الإتقان والضبط .

فصل السين

الحاسة : القوة التى بها تدرك العوارض الجسمية [١] . والحس والحسيس الصوت الخفى ، وأحسسته أدركته بحاستى . والحُسَاسُ عبارة عن سوء الخلق وجُعِلَ على بِنَاء سعال وزكام .

الحساب : استعمال العدد . والحساب ما يحاسب عليه فيجازى بحسبه .

الحسد : تمنى زوال نعمة عن مستحق لها .

والتخليد فى النار مع وجود الإيمان . انظر المقريزى ، الخطط ٢ / ٣٥٠ . ويقال لهم النواصب ، انظر نفس المرجع ص ٣٥٤ .

(١) كذا فى جميع المخطوطات ، وجاءت «الأعراض الحسية» فى المفردات / ١١٦ .

ويقال ظلم ذي النعمة بتمني زوالها وصيرورتها إلى الحاسد .

الحسر : كشف الملبس عما عليه . والحسرة الغم على ما فات والندم كأنه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه . وعبر بعضهم[1] بقوله : الحسرة بلوغ النهاية في التلهف حتى يبقى القلب حسيرا لا موضع فيه لزيادة التلهف كالبصر الحسير لاقوة للنظر فيه .

الحسم : إزالة أثر الشيء ، تقول قطعه فحسمه أي أزال مادته . وبه سمي السيف حساما . وقول الفقهاء حسماً للباب أي قطعا للوقوع قطعا كليا .

الحسن : عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه وهو ثلاثة : مُسْتَحْسَنٌ من جهة العقل ، ومستحسن من جهة الهوَى ، ومستحسن من جهة الحِسّ . وقيل الحسن كون الشيء ملائما للطبع كالفرح ، وكون الشيء صفة كمال كالعلم وكون الشيء يتعلق به المدح كالعبادة ، والحسن لمعنى في نفسه ما اتصف بالحسن لمعنى ثبت في ذاته كالإيمان بالله وصفاته . والحسن لمعنى في غيره الاتصاف بمعنى ثبت في غيره كالجهاد فإنه لايحسن لذاته لأنه تخريب بلاد الله وتعذيب عباده وإنما حسن لإعلاء كلمة الله وإهلاك اعدائه [2] . والحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه والسيئة ضدها ، والفرق بين الحسنة والحسن والحسنى أن الحسن يقال في الأعيان والأحداث ، وكذا الحسنة إذا كانت وصفا ، والحسنى لاتقال إلا في الأحداث دون الأعيان ، والحسن أكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر وأكثر ما جاء في القرآن من الحسن، فللمستحسن من جهة البصيرة .

الحسن لذاته في الحديث : ما نقله عدل ضابط عن مثله متصل السند غير معلل ولا شاذ لكن ضبطه غير تام ، والحسن لغيره هو ما يكون حسنه بسبب اعتضاده . **حسن التصور** : البحث عن الأشياء بقدر ماهي عليه بسهولة ، ذكره العضد [الأبجي] .

حسن السمت : محبة ما يكمل النفس.

حسن الشركة : رعاية العدل في المعاملة

حسن القضاء : ترك الندم والمن في المجازاة ، ذكره العضد .

حسن الخلق : تحمل المؤن وتقليد المنن ، وقيل كف الأذية وتحمل البلية ، وقيل الشكر لمن حرمك والعذر لمن ظلمك ، وقيل تفضل بلا تمدح وتشرف بلا توشح .

فصل الشين

حاشية الثوب : جانبه ومنه حاشية النسب وهو الذي على جانبه كالعم وابنه . وحاشية المال جانب منه غير معين .

---

(١) كالجرجاني في التعريفات / ٩٢ .

(٢) التعريفات ٩١/٩٢ .

الحشر : الجمع بكُرهٍ ، ذكره الحرالى . وقال الراغب[١] : إخراج جماعة عن مقرهم وإزعاجهم عنه ، وقيل الحشر الجمع مع سوق . والمحشر موضع الحشر والحشر كفلس بمعنى المحشور ، ومنه قولهم الأموال الحشرية أى المحشورة وهى المجموعة . والحشرات صغار دواب الأرض .

الحش [٢] : البستان ، وقولهم للكنيف الحش مجاز لأنهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين ، فلما اتخذوا الكنف جعلوها خلفا عنها ، فأطلقوا الاسم عليها .

الحشم : خدم الرجل ، كلمة فى معنى الجمع ولا واحد لها . ويقال العيال والقرابة ومن يغضب له إذا ناله أمر .

الحشمة : الاستحياء .

الحشيش : اليابس من الكلأ ، فعيل بمعنى فاعل ، قالوا : ولا يقال للرطب حشيش . قال فى المصباح : وقول بعضهم يحرم على المحرم قطع الحشيش ليس على ظاهره فإن الحشيش هو اليابس ولا يحرم قطعه ، فالوجه أن يقال يحرم قطع الكلأ .

فصل الصاد

الحَصْباء : بالمد ، صغار الحصى .

الحصد : قطع الزرع ، ومنه استعير حصدهم السيف ، وحصائد الألسنة ما تقطعه من أعراض الناس بالقدح فيها .

الحصر : المنع عما من شأن الشىء أن يكون مستعملا فيه ، ذكره الحرالى . وقال غيره [١] . التضييق . والحصر إيراد الشىء على عدد معين .

الحصة : القسم ، وحصة من المال كذا حصل له ذلك نصيبا . وتحاص الغرماء على المال اقتسموه بينهم حصصا . وحصحص الحق : وضح واستبان .

الحصن : المكان الذى لايقدر عليه لارتفاعه .

فصل الضاد

الحضانة : لغة تربية الولد ، وشرعا معاقدة على حفظ من لايستقل بحفظ نفسه من نحو طفل ، وعلى تربيته وتعهده .

الحضرات الخمسة الإلهية : حضرة الغيب المطلق : وعالمها عالم الأعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ، وفى مقابلتها حضرة الشهادة المطلقة وعالمها عالم الملك ، وحضرة الغيب المضاف وتنقسم إلى ما يكون أقرب من الغيب المطلق وعالمه عالم الأرواح الجبروتية والملكوتية أعنى عالم العقول والنفوس المجردة وإلى ما يكون أقرب من الشهادة المطلقة وعالمه عالم المثال ويسمى عالم الملكوت .

---

(١) المفردات ١١٩ .

(٢) الحَشُّ والحِش وجمعها حُشُوش .

(١) كالجرجانى فى التعريفات / ٩٢ .

والخامسة الحضرة الجامعة للأربعة المذكورة وعالمها عالم الإنسان الجامع لجوامع العوالم وما فيها فعالم الملك مظهر عالم الملكوت وهو العالم المثالى المطلق وهو مظهر عالم الأعيان الثابتة وهو مظهر الأسماء الإلهية والحضرة الوحدانية وهى مظهر الحضرة الأحدية [١] .

الحض : بالتحريك ، كالحث لكن الحث يكون بسير وسَوْق .

الحضور : عند القوم حضور القلب عند الحق بعد الغيبة .

فصل الطاء

الحُطَام : الخبيث والحرام من حطام الحطبِ والتبن دقيقه لأن النار فيه أسرع . ذكره أبو البقاء .

الحَطُّ : إنْزَالُ الشىء من عُلْوٍ إلى أسفل .

الحطب : ما يُعَد للإيقاد . وقيل للمُخَلِّط فى كلامه «حاطِبُ ليْلٍ» لأنه لايُبْصِرُ ما يجْعَلُه فى حَبْلِه .

الحَطْمُ : كسْرُ الشىء كالهَشْم ونحوه ، ثم استعير لكلِّ كَسرٍ مُتَناهٍ .

فصل الظاء

الحَظُّ : النَّصِيبُ المُقَدَّرُ .

الحَظْرُ : لغة . جَمْع الشىء فى حظيرة .

(١) التعريفات / ٩٣ .

والمحظور الممنوع وجاء فلان بالحظر الرَّطْبِ بالكذب المُسْتَبْشَعِ . واصطلاحا : ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله [١] .

فصل الفاء

الحَفَدَة : جمع حافِد ، وهو المتحرك المتبرع بالخدمة قريبا أو أجنبيا [٢] . . وقيل للأولاد حفدة لأنهم كالخدم فى الصغر ، كذا فى المصباح[٣] ، وظاهره أنه لايقال لهم بعد الكبر . وقضية كلام الراغب [٤] أنه مولد فإنه بعد ما قال أنه المتحرك حكى عن المفسرين وحدهم إنه السِّبط .

الحَفْر : بالسكون : التُّرَاب الذى يخرج من الحُفْرَة . وبالتحريك تأكّل الأسنَان .

الحفظ : ضبط الصور المدركة [٥] ، أو هو تأكد المعقول واستحكامه فى العقل . ويقال تارة لهيئة النَّفْسِ التى بها يَثْبُتُ ما يؤدّى إليه التَّفَهّم ، وتارة لضَبْط الشىء فى النفس ، ويُضَادُّه النِّسْيَانُ ، وتارة لاستعمال تلك القُوَّة ، فيقال : حَفِظْتُ كذا حِفْظًا . ثم استعمل فى كل تَفَقُّدٍ وتَعَهُّدٍ ورِعَايَةٍ . والحفاظُ المُحَافَظةُ وهو أن يَحْفَظَ كُل واحدٍ الآخر . والحفيظة الغضبُ الحامل على

(١) التعريفات ص ٩٣ .
(٢) المفردات ، ١٢٣ .
(٣) المصباح المنير ، مادة «حفد» ، ص ٥٥ .
(٤) المفردات ، ١٢٣ .
(٥) التعريفات ص ٩٤ .

المحافظة ثم استعمل فى الغضب المجرّد ، فقيل أحفظنى زيدٌ أى أغضبنى . وحِفظُ العهد : الوقوف عندما حدّه الله تعالى لعباده .

حفظ عهد الربوبية : أن لاتنسب كمالا مطلقًا إلا إلى الرب ولا نقصا إلا إلى العبد .

الحفصية : أتباع أبى حفص بن أبى المِقدام . زادوا على الإباضية أن بين الايمان والشرك معرفة الله ، فإنها حصلت [١] متوسطة بينهما .

الحفىّ : العالِمُ بالشىء [٢] .

الحَفِيف : صَوْتُ الشجر والأجنحة ونحوها.

فصل القاف

الحُقُب : الدهر أو ثمانون عاما . وقال الراغب[٣] : والصحيح أن الحقبة مدة من الزمان مبهمة .

الحِقْد : الانطواء على العداوة والبغضاء . وتحقيقه أن الغضب إذا لزم كظمه لعجز عن التشفى حالا رجع إلى الباطن فانحصر فيه فصار حقدا .

الحَقّ : لغة : الثابت الذى لايسوغ إنكاره . وعرفا : الحكم المطابق للواقع ، يطلق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك ، ويقابله الباطل . وأما الصدق فشاع فى الأقوال فقط ويقابله الكذب . وفرق بينهما بأن المطابقة تُعتَبر فى الحق من جانب الواقع ، وفى الصدق من جانب الحكم ، فمعنى صدق الحكم مطابقته للمعنى ، ومعنى حقيته مطابقة الواقع إياه، كذا فى شرح العقائد [١] . وقال الراغب[٢] : الحق المطابقة والموافقة ، كمطابقة رجل الباب فى حَقّه لدورانه على الاستقامة . والحق يقال لمُوجِد الشىء بحسب ما تقتضيه الحكمة، ولذلك قيل فى الله هو الحق ، وللمُوجود بحسب مُقْتضَى الحكمة ، ولذلك يقال : فِعْلُ الله كُلُّهُ حَقٌ نحو الموت والبعث حق ، وللاعتقاد فى الشىء المُطابِق لما عليه ذلك الشىء نَفْسه ، نحو اعتقاد زيد فى البعث حق ، وللفعل والقولُ الواقع بحسب ما يجب وبقدر ما يجبُ فى الوقت الذى يَجِبُ ، نحو فعلُكَ حَقٌّ ، وقولُكَ حق . ويقال : أحققت ذا أى أثبت كونه حقا ، أو حكمت بكونه حقا. وإحْقَاقُ الحق ضَرْبَان : أحدهما بإظهار الأدلة والآيات ، ومنه «وجعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا» أى حجة قوية . والثانى : بإكمال الشريعة وبثها ، ومنه «والله متم نوره» . ويستعمل استعمال الواجب واللازم والجائز نحو: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين»[٣] . والحقيقة تُستَعمل تارة فى الشىء الذى له

(١) جاءت «خصلة» فى التعريفات ص ٩٤ .

(٢) المفردات ص ١٢٥ .

(٣) المفردات ص ١٢٦ .

(١) وهو ما أورده الجرجانى أيضا فى التعريفات ص ٩٤.

(٢) المفردات ص ١٢٥ .

(٣) الروم ، ٤٧ .

ثَبَاتٌ ووُجُودٌ ، وتارة فى الاعتقاد ، وتارة فى العمل ، وتارة فى القول [١] . وفى المصباح [٢] : حَقَّ الشىء وَجَبَ وثَبَتَ ، ولهذا يقال لمَرَافِق الدار حُقُوقها . وحُقَّت القيامة أحاطت بالخلائق ، وحقت الحاجة نزلت واشتدت . وحَقَقْتُ الأمر وتحققته تَيَقَّنتُه وجعلته ثابتا لازما . وحقيقة الشىء منتهاه وأصله المشتمل عليه ، وزيد حَقِيق بكذا خَلِيق به ، مأخوذ من الحق الثابت . وقولهم هو أحق بكذا يستعمل بمعنيين : أحدهما اختصاصه بغير شريك كزيد أحق بماله أى لاحَقَّ لغيره فيه. الثانى : أن يكون أفعل تفضيل فيقتضى اشتراك غيره معه وترجيحه عليه ، ومنه «والأيم أحق بنفسها من وليها» [٣] ، فهما مشتركان لكن حقها آكد . واستحق فلان الأمر استوجب ، ومنه قولهم خرج المبيع مستحقا .

حق اليقين : فناء العبد فى الحق والبقاء به علما وشهودا فعِلْمُ كل عاقل بالموت علم يقين ، فإذا عاين الملائكة فعين يقين ، فإذا فارق الموت فهو حق اليقين [٤] .

الحقو : بالفتح ، موضع شدّ الإزار وهو الخاصرة ، ثم توسعوا حتى سموا الإزار الذى يشد على العورة حقواً .

الحقيقة : اسم لما أريد ما وضع له فَعِيلة من حقّ الشىء ثبت ، بمعنى فاعلة والتاء فيه للنقل من الوصفية إلى الاسمية كما فى العلامة لا للتأنيث . واصطلاحا : الكلمة المستعملة فيما وضعت له . حقيقة الشىء: ما به الشىء هو كالحيوان الناطق للإنسان بخلاف نحو الضاحك والكاتب مما يتصور الإنسان بدونه . وقد يقال أن ما به الشىء هو هو باعتبار تحققه حقيقة ، وباعتبار تشخصه هويّة ، ومع قطع النظر عن ذلك . ماهية الحقيقة العقلية جملة أسند فيها الفعل إلى ما هو فاعل عند المتكلم كقول المؤمن : أنبت الله البَقْلَ ، بخلاف نهاره صائم ، فإن الصائم ليس النهار [١] . والحقيقة الشرعية ما لم يستفد اسمه إلا من الشرع .

الحقيقة عند أهل الحق : سلب آثار أوصافك عنك بأوصافه .

حقيقة الحقائق : هى المرتبة الإنسانية الكاملية الإلهية الجامعة لجميع المراتب ، وهى المسماة بحضرة الجمع ، وبأحدية الجمع، ومقام الجمع ، ذكره الشيخ دمرداش فى كتاب الحقائق . وقال التونسى : حقيقة الحقائق المرتبة الأحدية الجامعة لجميع الحقائق ، وتسمى حضرة الجمع وحضرة الوجود [٢].

حقائق الأسماء : تعينات الذات ونسبتها

(١) المفردات ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(٢) المصباح المنير للفيومى ، مادة «حقق» ، ص ٥٥ .

(٣) الحديث: «والأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن فى نفسها ، وإذنها صماتها» . أخرجه مسلم فى صحيحه وأحمد فى مسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٤) التعريفات ص ٩٥ .

(١) التعريفات ص ٩٤ - ٩٥ .

(٢) وهو ما أورده الجرجانى أيضا فى تعريفاته، ص ٩٥.

لأنها صفات يتميز بها الإنسان بعضها عن بعض.

الحقيقة المحمدية : هي الذات مع النعت الأول .

الحقيبة : العجيزة ، جمعها حقائب ، ثم سمي ما يحمل من القماش على الفرس خلف الراكب حقيبة مجازا لأنه محمول على العجز ، ثم توسعوا في اللفظ حتى قالوا : احتقب فلان الإثم ارتكبه ، كأنه شيء محسوس حمله .

فصل الكاف

الحكاية : استعمال الكلمة بنقلها من محلها الأول إلى آخر . وحكيت الشيء حكاية أتيت بمثله ، وهو هنا كالمعارضة .

الحكم : عند أهل الميزان : إسناد أمر لآخر ايجابا أو سلبا ، فخرج النسبة التقييدية[1] . وعند أهل اللغة : أن يقضي في شيء بأنه كذا أو ليس بكذا ، سواء ألزم ذلك غيره أم لا. وعند الأصوليين : خطاب الله المتعلق بفعل المكلف من حيث إنه مكلف . وقال الحرالي : الحكم قصر المتصرف على بعض ما يتصرف فيه، وعن بعض ماتشوف إليه

الحكمة : إصابة الحق بالعلم والعمل ، فالحكمة من الله معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام ، ومن الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات بها ، فالحكم أعم

(١) التعريفات ص ٩٧ .

من الحكمة ، فكل حكمة حكم ولا عكس ، فإن الحكيم له أن يقضي على شيء بشيء فيقول : هو كذا وليس كذا ، ومنه حديث «وإن من الشعر لحكما»[1] أي قضية صادقة ، كذا قرره الراغب[2] . وقال ابن الكمال[3] : الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية ، فهي علم نظري عبراني . ويقال : الحكمة أيضا هيئة القوة العقلية العلمية .

الحكمة الإلهية : علم يبحث فيه عن أحوال الموجودات الخارجية المجردة من المادة التي لابقدرتنا واختيارنا . وقيل هي العلم بحقائق الأشياء على ماهي عليه والعمل بمقتضاه ، ولهذا انقسمت إلى علمية وعملية[4] .

الحكمة المنطوق بها : علوم الشريعة والحقيقة والطريقة .

الحكمة المسكوت عنها : أسرار الحقيقة التي إذا اطلع عليها علماء الرسوم والعوام تضرهم أو تهلكهم . **حكم الذهن على شيء بشيء** : تصديق ، وأقسامه سبعة : علم واعتقاد وتقليد وجهل وظن وشك ووهم .

(١) والحديث هو : «إن من البيان لسحرا ، وإن من الشعر لحكما» ، أخرجه أحمد في مسنده وابو داود في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٢) المفردات ص ١٢٧ .

(٣) التعريفات ص ٩٦ .

(٤) التعريفات ص ٩٧ .

فصل اللام

الحلال : ما انتفى عنه حكم التحريم فينتظم بذلك ما يكره وما لايكره ، ذكره الحرالى . وقال غيره [(١)] : مالا يعاقب عليه . وأصل الحل حل العقدة ومنه «واحْلُل عُقْدَةً من لِسَانِى» [(٢)]، وحَلَلْت نَزَلْتُ ، من حَلِّ الأحْمَال عند النزول ثم جُرِّد استعماله للنزول فقيل حَلَّ حُلُولا نَزَلَ ، وأحَلّه غَيْرُهُ، وحلَّ الدين انتهى أجَلُه فوَجَبَ أداؤُهُ . والمحلة محل النزول . وعن حلِّ العقدة استعير قولهم حل الشىء حلالا . والحلائل النساء ، والحليل : الزوج ، والحليلة : الزوجة، إما لحل كل منهما الآخر أو لنزوله معه أو لكونه حلالا له معه . والحُلّة إزار ورِداء. والإحْلِيل مَخْرَجُ البول لكونه محلول العقدة.

الحِلْفُ : العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة والملازمة ، ومنه حِلْفُ كَرَمٍ وحليف كريم . وتحالفا تعاهدا على أن يكون أمرهما واحدا فى النصرة والحماية . والمحالفة أن يحلف كل للآخر ، ثم جعلت عبارة عن الملازمة مجردا ، فقيل حِلفُ زيد، وحَلِيفُهُ. وفلان حَلِيفُ اللِّسَان حَدِيدُه كأنه يحالف الكلامَ فلا يتباطأ عنه، وحليف الفصاحة[(٣)].

(١) كالجرجانى فى التعريفات ص ٩٨ .

(٢) طه ، ٢٧ .

(٣) المفردات ص ١٢٩

الحَلْقُ : العُضْوُ المعروف . وحَلَقَه قَطَعَ حَلْقَهُ ثم جُعِلَ لقطع الشعر وَجَزِّه . وعَقْرَى حَلْقَى دُعاء على الإنسان أى أصابته مصيبة تَحْلِقُ النِّساءُ شُعُورَهُنَّ فيها ، أو معناه إصابة توجع فى حلقه ، وعقر فى بدنه . والمحدثون يقولونهما بألف التأنيث . والحلقة سميت تشبيها بالحلق فى الهيئة ، واعتبر فيها معنى الدوران ، فقيل حلقة القوم . وحلق الطائر ارتفع ودار فى طيرانه قاله الراغب [(١)] : وفى المصباح [(٢)] : الحلقة القوم مجتمعين مستديرين . والحلقة السلاح كله ...

الحلقوم : الحلق وميمه زائدة ، ذكره ابن الأنبارى . وقال الزجاج [(٣)] : الحلقوم بعد الفم ، وهو موضع النَّفَس ، وفيه شُعَب تتشعب منه، وهو مَجْرَى الطعام والشراب.

الحلم : احتمال الأعلى الأذى من الأدنى ، أو هو رفع المؤاخذة عن مستحقها بالجناية فى حق مستعظم ، أو هو رزانة فى البدن يقتضيها وفور العقل ، أو هو ضبط النفس والطبع عند هيجان الغضب . وعبّر عنه بعضهم [(٤)] : بالطمأنينة عند سورة الغضب .

الحلول السَّرَيانى : اتحاد الجسمين بحيث

(١) المفردات ص ١٢٩ .

(٢) المصباح المنير للفيومى ، مادة «حلق» ، ص ٥٦ .

(٣) أبو إسحاق الزجاج النحوى ، المتوفى سنة ٣١١ هـ ابن خلكان ، الوفيات ، ٤٩/١ .

(٤) كالجرجانى فى التعريفات ص ٩٨ .

تكون الإشارة إلى أحدهما إلى الآخر كحلول ماء الورد في الورد فسمى السارى حَالا والمسرى فيه محلا [1] .

الحَلْوى : بالمد والقصر ، اسم لما يؤكل من الطعام إذا عُولِجَ بحلو . وحلاوة القفا وسطه . والحلية الصفة والزينة .

فصل الميم

الحمار : الحيوان المعروف . ويعبر به عن الجاهل .

الحماء : الطين الأسود المنتن .

الحمد : اللغوى : الوصف بفضيلة على جهة التعظيم باللسان فقط .

الحمد العرفى : فعل يشعر بتعظيم المنعم لكونه منعما فَهُوَ فعل اللسان أو الأركان.

الحمد القولى : حمد اللسان وثناؤه على الحق بما أثنى به على نفسه على لسان انبيائه ورسله .

الحمد الفعلى : الإتيان بالأعمال البدنية أبتغاءً لوجه الله .

الحمد الحالى : ما يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية ، والتخلق بالأخلاق الإلهية [2] .

الحمق : فساد فى العقل ، ذكره فى التهذيب[1] .

حمل المواطأة : أن يكون الشيء محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة ، نحو الإنسان حيوان ناطق ، بخلاف حمل الاشتقاق إذ لايتحقق فيه أن يكون المحمول كليا للموضوع كما يقال الإنسان ذو بياض، والبيت ذو سقف [2] .

الحمل : ما استقل به الناقل ، ذكره الحرالى .

الحملة : عند أهل الحقيقة : عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسية .

الحميل : السحاب الكثير الماء لكونه حاملا للماء ، وما يحمله السيل ، والغريب ، والولد بالبطن ، والكفيل لكونه حاملا للحق مع من عليه الحق .

الحمية : المحافظة على الحرم والـذبّ عن التهمة، ذكره العضد . وقال أبو البقاء : حفظ الحرم ، وأن لاينسب فى إهمالها إلى الذم وسقوط النفس . وقال الراغب [3] : حُمَيَّاءُ الكأسِ سَوْرَتها وَعُبِّرَ عن القوة الغضبية إذا فارت وكَثُرت بالحَمِيَّة فقيل حَمِيتُ على فلان أى غَضِبْتُ عليه .

الحميم : الماء الشديد الحرارة . وسُمِّيَ العَرَقُ حَمِيما على التشبيه . وسمى الحمام لأنه يعرق أو لما فيه من الماء الحار . واستحم الرجل اغتسل بالماء الحميم ، ثم كثر حتى استعمل الاستحمام فى كل ماء . وعبّر عن

(١) التعريفات ص ٩٨ .
(٢) التعريفات ص ٩٨ .

(١) تهذيب اللغة للأزهرى ، مادة «حمق» .
(٢) التعريفات ص ٩٩ .
(٣) المفردات ص ١٣٢ .

الموت بالحِمامَ من قولهم حم كذا أى قدر وقال بعضهم : الحِمام الموت من حم الأمْر إذا قَرُبَ .

الحُمىّ : حرارة غريبة ضارة بالأفعال تنبعث من القلب إلى الأعضاء ، سميت به لما فيها من الحرارة أو لما يعرض فيها من الحميم أى العرق أو لكونها من أمارات الحمام لحديث «الحُمىّ رائد الموت» [١].

فصل النون

الحِنْث : الـذَّنْب المُؤْثِـم ، وسُمِّىَ الـيمين الغَمُوسُ حِنْثًا لذلك وعبير عن الحنث بالبُلُوغ لـمَّا كان الإنسان عنده يؤخذُ بما يرتكبه بخلاف ما كان قبله . والمُتَحَنِّثُ النَّافِض عن نفسه الحنث كالمتحرج والمُتَأثم [٢] .

الحَنَف : ميل عن الضَّلال إلى الإستِقامة ، والجَنَف مَيْلٌ عن الاستقامة إلى الضلال . والحنيف المائِلُ إلى ذلك . وتَحَنَّفَ : تحرى طريق الاستقامة ، والأحْنَف من فى رِجْله ميل إلى داخل سمى به تفاؤلا ، وقيل بل استعير للميل المجرد [٣] .

الحَنِين : النِّزَاعُ المُتَضَمِّن للإشْفاق ، وقد يكون معه صوت ، ولذلك عبر به عن الصوت الدَّالّ على النزاع والشَّفقة أو مُتَصوراً بصورته. ولما كان الحنين متضمنا للإشفاق والإشفاق لاينْفَكُّ عن الرحمة عبر عنها به فى آية «وحَنَانًا من لَدُنَّا» [١] .

فصل الواو

الحوالة : من التحول الانتقال. وشرعا : إبدال دَين بآخر للدائن على غيره رخصة .

الحَوَارى : المستخلص نفسه من نصرة من تحق نصرته بما كان من إيثاره على نفسه بصفاء وإخلاص لاكدر فيه ولا شوب ، ذكره الحرالى.

الحوب : الإثْمُ ، والحوبة حاجة تحمل صاحبها على ارتكاب الإثم ، والحوْبَاء النفس المرتكبة للحَوْب وهى النفس الأمَّارة .

الحور : التردد بالذات أو بالفكر . ومنه حديث «اللهم إنى أعوذ بك من الحور بعد الكور» [٢] ، أى التردد فى الأمر بعد المضى فيه ، أو من نقصان وتردد فى الحال بعد الزيادة فيها . والمحاورة والحوار المراودة فى الكلام ومنه التحاور والحور بالتحريك

---

(١) والحديث هو : «الحمى رائد الموت ، وسجن الله فى الأرض» أخرجه ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أنس . الجامع الصغير للسيوطى ص ١٥٧

(٢) المفردات ص ١٣٢ .

(٣) المفردات ص ١٣٣ - ١٣٤

---

(١) مريم ، ١٣ .

(٢) رواه ابن ماجه فى سننه عن عبدالله بن سرجس قال : كان رسول الله (ص) يقول إذا سافر «اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر فى الأهل والمال» . وزاد أبو معاوية : فإذا رجع قال مثلها .

ظهور قليل من البياض في العين من بين السواد . واحورت عينه وذلك نهاية الحسن من العين . والحواريون : أنصار عيسى سموا به لأنهم كانوا يطهّرون نفوس الناس بإفادتهم العلم والحكمة ، وإنما قيل كانوا قصّارين على التمثيل والتشبيه ، وإنما قالوا كانوا صيّادين لاصطيادهم النفوس من الحيرة وقَوْدِهم إلى الحق [١] .

الحَوْل : تَغيُّرُ الشيء وانفصاله عن غيره ، وباعتبار التغيرّ قيل حَالَ الشيء يحول تَهَيّاً ، وباعتبار الانفصال قيل حال بيني وبينه كذا ، وحولت الشيء فتحول غيرته إما بالذات وإما بالحكم والقول ومنه أحلتُ على فلان بالدين ، وحَوّلتُ الكِتابَ نقلت صورة ما فيه إلى غيره من غير إزالة الصورة الأولى . والحولُ : السنة اعتبارا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها ومنه : حالت السَّنةُ تحول [٢] .

وقال الحرالي : الحول تمام القوة في الشيء الذي ينتهي لدورة الشمس ، وهو العام الذي يَجْمَعُ كَمَالَ النبات الذي يثمر فيه قواه. والحال ما يختص به الإنسان وغيره من الأمور المتغيرة في نَفْسِه وبَدَنِه وقُنْيَتِه. والحول ماله من قوة في هذه الأصول الثلاثة ومنه «لاحول ولا قوة إلا بالله» [٣] . وحول الشيء جانبه الذي يمكن أن يحول إليه .

(١) المفردات ، ص ١٣٥ .

(٢) الراغب ، المفردات ، ص ١٣٧ .

(٣) حديث شريف أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٧٧/٤)

فصل الياء

الحياة : في الأصل : الروح وهي الموجبة لتحرك من قامت به ، ذكره العكبري . وقال الحرالي : الحياة تكامل في ذات ما أدناه حياة النبات بالنمو والاهتزاز مع انغراسه إلى حياة ما يدب بحركته وحسّه إلى غاية حياة الإنسان في تصرفه وتصريفه إلى ما وراء ذلك من التكامل في علومه وأخلاقه . وقال في موضع آخر : الحياة كل خروج عن الجمادية من حيث إن معنى الحياة بالحقيقة تكامل الناقص . وقال ابن الكمال[١] : الحياة صفة توجب للمتصف بها العلم والقدرة . وقال الراغب : تستعمل للقُوَّة النَّامية الموجودة بالنبات والحيوان ، وللقوة الحَسَّاسَة ، ومنه سُمّي الحيوانُ حيوانا ، وللقوة العاملة العاقلة ، ومنه «أوَ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ» [٢] ، وقوله :

لقد أسْمَعْت لو نَادَيْت حيا
ولكن لا حياة لمن تُنَادي [٣]

ولارتفاع الهمّ والغمّ ، ومنه قوله :

ليسَ من ماتَ فَاسْتَراحَ بميتٍ
إنَّما الميْتُ مَيِّتُ الأحْياء

، وابن ماجه في سننه في كتاب الأدب ، باب ٥٩ (١٢٥٦/٢) .

(١) التعريفات ص ١٠٠ .

(٢) الأنعام ، ١٢٢ .

(٣) كذا في الأصول ، وجاء في المفردات ص ١٣٩ : =

وللحياة الأخروية الأبدية وذلك يتوصل إليه بالحياة التى هى العَقْلُ والعِلْمُ ، وللحياة التى يُوصَفُ بها البارى فإنه إذا قيل فيه حَىٌّ فمعناه لايصح عليه الموتُ وذلك ليس إلا له .

الحياة الدنيا : ما يشغل العبد عن الآخرة[1] .

الحياء : انقباض النفس عن عادة انبساطها فى ظاهر البدن لمواجهة ما تراه نقصا حيث يتعذر عليها القرار بالبدن . وقيل الترقى عن المساوىء خوف الذم ، وقيل انقباض النفس من شىء حذرا من الملام وهو نوعان: نفسانى وهو المخلوق فى النفوس كلها كالحياء عن كشف العورة ، والجماع بين الناس ، وإيمانى وهو أن يمتنع المسلم من فعل المحرم خوفا من الله [2] .

والحياء عند الصوفية ذوبان الحشا تحت كنف المولى . وقيل خجل لما ضيعه وأسف على ما صنعه . وقيل دوام الحشمة لما ترك من الخدمة . وقيل انقباض القلب مما يسخط الرب .

الحَيْرة : حالة الحيران ، وهو الذى لايهتدى إلى الصواب لإشكال الأمر عليه . والفعل منه حار يحار كهاب يهاب .

الحيز : لغة ، كل منضم بعضه لبعض . وعند المتكلمين : الفراغ المتوهم الذى يشغله شىء ممتد كالجسم أو لا كالجوهر الفرد .

وعند الحكماء: السطح الباطن من الحاوى المماس للسطح الظاهر من المَحْوِىّ [1] .

الحيض : معاهدة اندفاع الدم العفن الذى هو فى الدم بمنزلة البول والعذرة فى فضلتى الطعام والشراب من الفرج .

الحيف : الميل فى الحكم والجنوح إلى أحد الجانبين .

الحيلة : ما يتوصل به إلى حالة ما فى خفية. وأكثر استعماله فيما فى تعاطيه خبث . وقد تستعمل فيما فيه حكمة . والحيلة من الحول ، لكن قلب واوه ياءً ، ذكره الراغب[2] : وقال أبو البقاء : الحيلة من التحول لأن بها يتحول من حال إلى حال بنوع تدبير ولطف ويحيل بها الشىء عن ظاهره . وفى المصباح [3] : الحيلة الحذق فى تدبير الأمور وهو تقليب الفكر حتى يهتدى إلى المقصود .

الحِينُ : وقتُ بُلُوغِ الشىء وحُصوله ، وهو مُبْهَمُ المعنى وَيَتَخَصَّصُ بالمضاف إليه [4] .

الحين : فى لسان العرب [5] : يطلق على لحظة لما فوقها إلى مالا يتناهى ، وهو معنى قولهم الحين لغة الوقت يطلق على القليل والكثير .

= وقد ناديت لو أسمعت حَيًّا ولكن لاحياة لمن تُنادى

(١) التعريفات ص ١٠٠ .

(٢) وأنظر التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، ج ١٦٨/٢.

(١) التعريفات ص ٩٩ .

(٢) المفردات ص ١٣٨ .

(٣) المصباح المنير للفيومى ، مادة «حول» ، ص ٦٠.

(٤) المفردات ص ١٣٨ .

(٥) لابن منظور ، مادة «حين» ، ١٠٧٣/٢ .

بـــاب الخاء

فصل الألف

الخاتم : يكنى به عن الدينار والدرهم ، ومنه حديث «الدراهم والدنانير خواتيم الله فى الأرض» [١] ، وعن العذرة ، ومنه حديث البخارى فى الثلاثة الذين أووا إلى الغار ، وقول المرأة اتق الله ولاتفُضّ الخاتم إلا بحقه، وقول ابن الرومى فى فتنة ابن البرقعى :

كم فتاة لخاتم الله بكر
فضحوها جهرا بغير اكتتام

الخاصية : كُلّية مقولة على إفراد حقيقة واحدة عرضيا سواء وجد فى جميع الأفراد كالكاتب بالقوة بالنسبة للإنسان ، أو فى بعض أفراد كالكاتب بالفعل بالنسبة للإنسان فخرج بفقط الجنس والعرض العام لأنهما مقولان على حقائق ، وبعرضيا النوع والفصل لأن قولهما على ما تحتهما ذاتى لا عرضى .

الخاصُّ : كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد . والمراد بالمعنى ما وضع له اللفظ عينا كان أو عرضا . وبالانفراد اختصاص اللفظ بذلك المعنى ، وإنما قيد بالانفراد ليتميّز عن المشترك[٢] .

(١) والحديث هو : الدنانير والدراهم خواتيم الله فى أرضه، من جاء بخاتم مولاه قُضيت حاجته» . أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة .

(٢) التعريفات ص ١٠١ .

الخاطر : اسم لما يتحرك فى القلب من رأى أو معنى ، ثم سُمى محله باسم ذلك . وهو من الصفات الغالبة ، يقال : خطر ببالى ، وعلى بالى أمر . وأصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة ، ذكره المطرزى .

الخاطر عند الصوفية : ما يرد على القلب من الخطاب من غير إقامة دليل . وقيل كل وارد لاتعمد لك فيه .

والخاطر أربعة أقسام : ربانى وهو أول الخواطر ولا يخطىء أبدا ، وقد يعرف بالقوة والتسلط وعدم الاندفاع . وملكى وهو الباعث على مندوب أو مفروض ، ويسمى إلهاما . ونفسى وهو فيه حظ النفس ويسمى هاجسا . وشيطانى وهو ما يدعو إلى مخالفة الحق[١] :

فصل الباء

خبر الواحد : لغة ما يرويه شخص واحد . واصطلاحا : مالم يجمع شروط التواتر .

الخبر : لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مسند إلى ماتقدمه لفظا ، نحو زيد قائم ، أو تقديرا ، نحو أقائم زيد [٢] .

خبر كان : وأخواتها ، هو المسند بعد دخول هذه الحروف .

(١) التعريفات ص ١٠١.

الخبر : بالتحريك ، الحديث المنقول ، وبضم فسكون العلم بالأشياء من جهة الخبر . والخبرة بالكسر المعرفة ببواطن الأمور .

الخبط : الضرب على غير استواء كخبط الرجل الشجرة ، واستعير لعَسْف السُّلطان فقيل سُلْطانٌ خَبُوط . واخْتِبَاطُ المعروف : طلَبُه بعسف تَشْبيهًا بِخَبْطِ الوَرَق .

الخبل : محركة الفساد الذى يلحق الإنسان فيورثه اضطرابا كالجنون والمرض والمؤثر فى العقل والفكر .

الخبيث : ما يكره رداءة وخِسّة مَحْسُوسًا أو مَعْقُولاً ، وذلك يتناول الباطل فى الاعتقاد ، والكذب فى المقال والقُبْح فى الأفعال .

فصل التاء

الختم : إخفاء خبر الشىء بجمع أطرافه عليه على وجه يحتفظ به . وقال الراغب [١] : الختم يقال على وجهين ، الأول تأثيرُ الشىء بنقش الخاتم ، الثانى الأثرُ الحاصل عن الشىء ، ويتجوز به تارة فى الاستيثاق من الشىء والمنع منه اعتبارا بما يَحْصُلُ من المنع بالختم على الكتب والأبواب ، وتارة فى تحصيل أثر عن شىء اعتبارا بالنقش الحاصل ، وتارة يعتبر فيه بُلُوغُ الآخر ومنه ختمت القرآن أى انتهيت إلى آخره. الختم عند أهل الحقيقة : علامة الحق على قلوب العارفين . والختم عندهم

(١) المفردات ص ١٤٢ .

رجل واحد لافى كل زمن بل واحد فى العالم يختم الله به الولاية المحمدية . وثم ختم آخر يختم الله به العامة من آدم إلى آخر ولى وهو عيسى وهو ختم الأولياء فله يوم القيامة حشران : يحشر يوم القيامة فى أمة محمد ويحشر رسولا مع الرسل .

فصل الدال

الخد والأخدود : شَقٌّ فى الأرض مستطيل غَائِصٌ ، وأصله من خدَّى الإنسان ، وهما ما اكتنف الأنف عن يمين وشمال . والخد يُسْتَعَارُ للأرض وغيرها كاستعارة الوَجْه[١] . وفى المصباح [٢] : الخدُّ من المحْجِر إلى اللَّحْى من الجانبين . والمخدة بكسر الميم سميت به لأنها توضع تحت الخد.

الخدر : بالتحريك، استرخاء العضو فلا يطيق الحركة ويقال علة تحدث فى اللمس نقصانا لبرد يحدث غلظا فى الروح ، أو لكيفية سُمية كمن لسعته حية أو لغلظ جوهر العصب أو لسدة عن أى خلط كان.

الخِدْر : بالكسر، الستر ويطلق على البيت إن كان فيه امرأة وإلا فلا . والمخدرة المصونة عن الامتهان والخروج لقضاء الحوائج .

الخدش : جرح فى ظاهر الجلد سواء أدمى فى الجلد أم لا .

الخدع : إظهار خير يتوسل به إلى إبطان شر

(١) المفردات ص ١٤٣ .

(٢) المصباح المنير للفيومى ، مادة «خدد» ، ص ٦٣ .

يؤول إليه أمر ذلك الخير المظهر ، ذكره الحرالي . وقال غيره : الخداع إظهار ما يخالف الإضمار ، ويراد به التغرير ، ومنه الأخدعان لاستتارهما تارة وظهورهما أخرى . وقال بعضهم [1] : إنْزَالُ الغَيْر عما هو بصَدَده بأمر يُبديه على خلاف ما يخْفيه . والمخدع بتثليث الميم بيت فى بيت يجوز فيه الشىء كأن بانيه جعله خادعا لمن رام تناول ما فيه . والأخدعان عرقان بمحل الحجامة تصور منهما الخداع لاستتارهما تارة وظهورهما أخرى . والخدعة بالضم ، ما يخدع به الإنسان كاللعبة لما يلعب به .

الخدن : بالكسر ، الصاحب وأكثر ما يستعمل فيما يصاحب لشهوة ، ذكره الراغب [2] . وقال أبو البقاء : الصديق المصافى . وقيل الصديق فى السر .

فصل الذال

الخذلان : خلق قدرة المعصية فى العبد . ورجلٌ خُذَلَةٌ كثيرا ما يخذل . وخذله تخذيلا حمله على الفشل وترك القتال .

(١) الراغب الاصفهانى فى المفردات ص ١٤٣ .

(٢) المفردات ص ١٤٤ .

فصل الراء

الخراب : ذهاب العمارة ، ذكره الحرالى . وقال غيره [1] : ضد العمارة . والخَرِبَةُ : شق واسع فى الأذن تصوروا أنه خَرِب أذنه .

الخر : سقوط منه يسمع خرير صوت ونحو الريح والماء مما يسقط من علو ، ومنه «وخرّوا له سُجّدا» [2] .

الخَرْصُ : حِرْزُ الثَّمَرَةِ ، والخرص المخروص كالنَّقص للمنقوص . وقيل الخرص الكذبُ ، وحقيقته أن كل قول عن ظَنّ وتَخْمِين يسمى خرصا هبه طابق أو خالف من حيث إن صاحبه لم يقله عن عِلْمٍ ولا غَلَبَة ظنّ.

الخرق : الثقب فى الحائط ونحوه . والخرق قطع الشىء على سبيل الفساد من غير تفكُّر ولا تدبُّر . والخرقة من الثوب القطعة منه . الخرق الفاحش فى الثوب أن يستنكف أوساط الناس من لبسه مع ذلك .

الخرق القليل ضده ، وهو مالا يفوت به شىء من المنفعة بل يدخل فيه نقص عيب مع بقاء المنفعة وهو تفويت الجودة فقط[3] .

الخروج : فى الأصل ، الانفصال من المحيط إلى الخارج ويلزمه الظهور والبروز ، تقول خرج خروجا برز من مَقَرِّه وحاله سواء كان مَقَرُّه دارا أو ثوبا . والإخراج أكثر ما يقال فى الأعيان ، ويقال فى التكوين الذى هو

(١) الراغب الاصفهانى ، المفردات ص ١٤٤ .

(٢) يوسف ، ١٠٠ .

(٣) التعريفات ص ١٠٢ .

فعله تعالى . والتخريج أكثر ما يقال في العلوم والصنائع ، وقيل لما يخرج من الأرض ومن الحيوان ، ونحو ذلك خَرْجٌ أو خَرَاجٌ ، والخَرْجُ أعم ، وجعل الخرج بإزاء الدخل ، والخراج مختص غالبا بالضريبة على الأرض . والخارجي الذي يخرج بذاته عن أحوال أقرانه ، ويقال تارة للمدح إذا خرج إلى منزلة من هو أعلى منه ، وتارة للذم إذا خرج إلى أدنى ، كذا قرره الراغب[1] . وفي المصباح [2] : خرج من الموضع خروجا ومخرجا ، وأخْرَجْتُه أنا ، ووجدت للأمر مَخْرَجًا مخلصا . والخراج والخرج ما يحصل من غلة الأرض ، ولذلك أطلق على الجزية . وقول الشافعي : ولا أنظر لمن له الدواخل والخوارج ولا معاقد القُمُط ولا أنصاف اللَّبِن . فالخوارج الطاقات والمحاريب في الجدار من باطنه ، والدواخل الصور والكتابة في الحائط بجص أو غيره . ويقال الدواخل والخوارج ما خرج عن أشكال البناء مخالفا لأشكال ناحيته ، وذلك تحسين وتزيين ، فلا يدل على ملك . ومعاقد القمط المتخذة من قَصَب وحصر تشد بحبال سترا بين الأسطحة فيجعل العقد من جانب والمستوى من جانب ، وأنصاف اللبن البناء بلبنات مقطعة صحيحها إلى جانب ومكسورها إلى آخر لأنه نوع تحسين فلا يدل على ملك .

(١) المفردات ص ١٤٥ .

(٢) المصباح المنير ، مادة «خرج» ، ص ٦٤ .

فصل الزاي

الخزعبلات : الأحاديث المستظرفة كما في جامع الغوري [1] ، والكذب والباطل .

الخزن : حفظ الشيء في الخزانة ، ثم عُبِّر به عن كل حفظ كحفظ السر . والخزن في اللحم الادخار ثم كنى به عن نتنه [2] . وخزائن الله عبارة عن مقدوراته لأنه خزن فيها أي جمع بين الجود والعفو ، ذكره أبو البقاء .

الخز : اسم دابة ، ثم أطلق على الثوب المتخذ من وبرها .

الخزي : إظهار القبائح التي يستحى من إظهارها عقوبة ، قاله الحرالي ، وقال غيره: هو أن يفضح صاحبه وهو وضع من القدر للغم الذي يلحق به ، وأصله التنفير . وقال بعضهم : الذل والهوان والانكسار .

فصل السين

الخسارة : النقص فيما من شأنه النماء ، قاله الحرالي . وقال غيره [3] : الخُسْرُ والخُسْرَان انتقاص رأس المال ، وينْسَبُ للإنسان فيقال:

(١) لعله لقانصوه بن عبدالله الغوري المتوفى سنة ٩٢٢هـ . وكان مولعا بالأدب وله ديوان شعر وعدة موشحات.انظر الزركلي ، الأعلام ١٨٧/٥ وكحالة ، معجم المؤلفين ١٢٧/٨ ، وبروكلمان GII, ٢٠ - ٢١

(٢) المفردات للراغب الاصفهاني ص ١٤٧ .

(٣) المفردات ص ١٤٧ .

خَسِرَ فُلانٌ ، وللفِعْلِ فيقال : خَسِرتَ تجارته .

الخسيس : الحقير ، وخس يخس خف وزنه فلم يعادل ما يقابله .

فصل الشين

الخشوع : الانقياد للحق ، وقيل الخوف الدائم فى القلب . وقال أبو البقاء : الذل والتضاؤل . والخاشع المتواضع لله بقلبه وجوارحه . والخشية وجل نفس العالم مما يستعظمه، قاله الحرالى. وقال الراغب [١]: الخَشْيَةُ تألم القلب لتوقع مكروه مستقبلا يكون تارة بكثرة الجناية من العبد ، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته ، ومنه خشية الأنبياء، ذكره ابن الكمال. وقال الراغب[٢]: الخُشُوع الضَّرَاعةُ وأكثر ما يستعمل فيما يوجد فى القلب ، ولذلك روى «إذا ضرع القلب خَشِعَت الجَوَارح» . والخشية خوف يشوبه تعظيم ، وأكثر ما يكون عن عَلم بما يُخْشى منه، ولذلك خص به العلماء فى آية : «إنما يخشى الله من عباده العلماء»[٣] :

الخشن : جرم سطحه ينقسم إلى أجزاء مختلفة الوضع .

(١) المفروض أن الذى قال هنا هو ابن الكمال ، انظر التعريفات ص ١٠٣ .

(٢) المفردات ص ١٤٨ - ١٤٩ .

(٣) فاطر ، ٢٨ .

فصل الصاد

الخصام : القول الذى يسمع المصيخ ويولج فى صماخه ما يكفه عن زعمه ودعواه ، ذكره الحرالى .

الخاصَّة : ضِدُّ العَامَّة . وخَصَاصُ البيت فُرْجَةُ ، وعُبِّرَ عن الفقرِ الذى لايسد بالخصاصة ، كما عبِّر عنه بالخلة، والخُصُّ بيت من قصب أو شجر وذلك لما يرى فيه من الخصاصة [١] .

الخصر : من الإنسان وسطه ، وهو المستدق فوق الوركين .

الخصلة : الخلة والفضيلة والرذيلة ، وقد غلب على الفضيلة .

الخصوص : أحدية كل شىء بتعينه ، فلكل شىء حينئذ وحدة تخصصه [٢] .

فصل الضاد

الخضرة : أحد الألوان بين البياض والسواد ، وهو إلى السواد أقرب فلذلك سمى الأخضر أسود وعكسه ، فقيل سواد العراق للموقع الذى تكثر فيه الخضرة . وسمى الخضرة دهمة فى قوله : «مُدهامتان» [٣] ، أى خضراوان .

(١) المفردات ص ١٤٩ .

(٢) التعريفات ص ١٠٣ .

(٣) الرحمن ، ٦٤ .

الخَضِر : يعبر به أهل الحقيقة عن البسط واليأس عن القبض .

الخضوع : الاستكانة ، وهو قريب من الخشوع ، إلا أن الخشوع أكثر ما يستعمل في الصوت ، والخضوع في غيره .

فصل الطاء

الخطاب : هو القول الذي يفهم المخاطب به شيئا.

الخطابة : قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة من شخص معتقد فيه ، والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم معاشا ومعادا كما يفعله الخطباء والوعاظ ذكره ابن الكمال [١] .

الخطابية : اتباع أبي خطاب الأسدي . قالوا الأئمة أنبياء ، وأبو الخطاب نبي . وهم لايستحلون شهادة الزور لموافقيهم على مُخالفيهم . وقالوا الجنة نعيم الدنيا [٢] .

الخطأ : الزلل عن الحق عن غير تعمد بل مع عزم الإصابة ، أو ودّ أن لايخطيء ، ذكره الحرالي . وقال ابن الكمال [٣] : الخطأ ما يقصد وهو عذر صالح بسقوط حق الله إذا حصل عن اجتهاد ، ويصير شبهة في العقوبة حتى لايأثم الخاطيء ولا يؤخذ بحد أو قود ، ولم يجعل عذرا في حقوق العباد حتى يلزمه ضمان ما أتلفه ، هذا ما ذكره ابن الكمال ، ولايخفى مافيه من اجمال . وقد حققه الإمام الراغب [١] حيث قال : الخطأ العُدُولُ عن الجِهَة ، وذلك أضرب أحدُها : أن يريد غير ما تَحْسُنُ إرادته فَيَفْعَلُه ، هذا هو الخطأ التام المؤاخذ به الإنسان ، الثاني : أن يريد مايَحْسُنُ فعلُه لكن يقع عنه بخلاف ما يريد ، وهذا أصاب في الإرادة وأخطأ في الفعل ، وهو المعنى بحديث «رُفِعَ عَنْ أمتي الخطأ والنسيان» [٢] ، والخبر «من اجْتَهَدَ فأخْطأ فله أجرٌ» [٣] ، والثالث : أن يُرِيدَ مالا يُحْسن ويتفق منه خلافه فهو مخطيء في الإرادة مُصيب في الفعل فهو مَذْمُوم بقصده [غير] محمودٍ على فعله ، ومنه قوله :

أردت مَسَاءَتِي فاجتررت مَسَرَّتي

وقد يُحسِن الإنسان من حيث لايدري وجملة الأمر أن من أراد شيئا واتفق منه غيره يقال : أخْطأ ، وإن وقع منه كما أراده

---

(١) التعريفات ص ١٠٤ .

(٢) التعريفات ص ١٠٤

(٣) التعريفات ص ١٠٤

---

(١) المفردات ص ١٥١ .

(٢) والحديث هو : رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه، أخرجه الطبراني في الكبير عن ثوبان .

(٣) روى البخاري ومسلم وابن ماجه وإذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر البخاري / الاعتصام / ٢١ حديث ٧٣٥٢ . فتح الباري /١٣ /٣١٨ . مسلم / كتاب الأقضية / ١٦ حديث ١٧١٦ ، وابن ماجه سنن ، كتاب الأحكام ، باب ٣ . حديث ٢٣١٤

يقال : أصَابَ . وقد يقال لمن فعل فعلا لايَحْسُـــن أو أراد إرادة لاتجْمُلُ : أخْطأ . ولهذا يقال أصاب الخطأ وأخطأ الصّواب ، وأصَاب الصـوابَ وأخْطأ الخطأ ، فهذه اللفظة مشتركة كما ترى مترددة بين معان يجب لمتحرى الحقائق أن يتأملها .

الخِطبة : بالكسر ، هيئة الحال فيما بين الخاطب والمخطوبة التى النطق عنها هو الخطبة بالضم ، ذكره الحرالى . وبالضم الكلام المنظوم المتضمن شرح خطب عظيم . وكانوا لايخطبون إلا فى الأمور العظام فسمى كل كلام يتضمن شرح خطب عظيم خطبة ، ذكره أبو البقاء .

الخطة : بالكسر ، المكان المختط للعمارة . وبالضم ، الحالة والخصلة .

الخطر : الإشراف على الهلاك وخوف التلف . وخاطر بنفسه فعل ما الخوف فيه أغلب . وخطر الرجل يخطر ، كشرف يشرف : ارتفع قدره ، ويقال أيضا فى الحقير .

الخط : تصوير اللفظ بحروف هجائه . ويقال تصوير أشكال الحروف الهجائية الدالة على اللفظ . وعند الحكماء : عرض يقبل الانقسام طولا وعرضا لاعمقا ، وينقسم إلى مَسْطوح ومُسْتدير ومقوس ومال ونهايته النقطة . والخط والسطح والنقطة : أعراض غير مستقلة الوجود عند الحكماء لأنها نهايات وأطراف للمقادير إذ النقطة نهاية الخط ، وهو نهاية السطح ، وهو نهاية الجسم التعليمى .

الخطف : الاختلاس بسرعة . والخطاف : الطائر الذى كأنه يَخْطَفُ فى طيرانه . والخطف سرعة انجذاب الشيء .

الخطل : بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة ، الكلام الفاسد المضطرب . وقال أبو البقاء : اضطراب القول .

الخطيئة : كالسيئة لكن الخطيئة أكثر ما تقال فيما لايقصد فى نفسه بل يكون القصد سببا يولد ذلك الفعل كمن رمى صيدا فأصاب ، أو سَكِر فجنى [١] .

فصل الفاء

الخف : لغة ، الشيء المستوى ، وشرعا ، كل محيط بالقدم ساتر لمحل الفرض ، مانع للماء يمكن متابعة المشى فيه .

الخفقان : اختلاج بعرض للقلب ليدفع به المؤذى .

الخفة : قوة طبيعية يتحرك بها الجسم عن الوسط بالطبع .

الخفى : ما خفى المراد منه لعارض فى غير الصيغة كآية السرقة فإنها ظاهرة فيمن أخذ مال غيره من حرز سرا خفية بالنسبة لمن اختص فعله باسم آخر كالطرار والنباش لأن فعلهما وإن أشبه فعل السارق لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمى ظاهرا فاشتبه الأمر : أهما داخلان تحت لفظ السارق حتى يقطعا أم لا .

---

(١) أى شرب مسكرا فجنى جناية فى سُكْره .

والخفى فى اصطلاح أهل الله : لطيفة ربانية مودعة فى الروح بالقوة فلا تحصل بالفعل إلا بعد غلبات الواردات الربانية لتكون واسطة بين الحضرة والروح فى قبول تجلى صفات الربوبية ، وإفاضة الفيض الإلهى على الروح [١] .

الخفوف : السرعة وأصله من الخفة .

فصل اللام

الخالص : الصافى ، لكن الخالص ما زال شَوْبُه بعد ما كان فيه ، والصافى يقال لما لا شَوْبَ فيه .

الخلاء : المكان الذى لاساتر فيه من بناء وغيره .

والخلاء [٢] : البعد المفطور عند افلاطون، والفضاء الموهوم عند المتكلمين أى الفضاء الذى يثبته الوهم ويدركه من الجسم المحيط بجسم آخر كالفضاء المشغول بالماء والهواء داخل الكوز ، فهذا الفراغ الموهوم هو الشيء الذى شأنه أن يحصل فيه الجسم وأن يكون ظرفا له عندهم ، وبهذا الاعتبار يجعلونه حيزا للجسم ، وباعتبار فراغه عن الجسم إياه يجعلونه خلاء . والخلاء ممتنع عند الحكماء دون المتكلمين .

الخلوة : محادثة السّر مع الحق حيث لاأحد

(١) التعريفات ص ١٠٤ - ١٠٥ .

(٢) التعريفات ص ١٠٥ .

ولاملك [١] .

والجلوة : خروج العبد من الخلوة بالنعوت الإلهية كما سبق .

الخلاف : منازعة تجرى بين المتعارضين لتحقيق جواز إبطال باطل ، ذكره ابن الكمال [٢] . وقال الراغب [٣] : الخلاف والاختلاف والمخالفة أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر فى فعله أو حَاله . والخلاف أعمُّ من الضدّ ، لأن كل ضدّيْن مُخْتَلِفَيْن ولا عكس . ولما كان الاختلاف أعم بين الناس فى القول قد يفضى للتنازع استعير ذلك للمنازعة والمجَادلة . والخُلف المخالفة فى الوعد ، والخالف المتأخر لنقصان أو قصور كالمتخلف . والخالفة عمود الخيمة المتأخر ، ويكنى بها عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين .

الخلافة : النيابة عن الغير لغيبة المنوب عنه أو موته (فى أموره)

الخلاق : الحظ اللائق بالخلق والخلق لمن يقسم له النصيب من الشيء، كأنه يوازن به خلق نفسه وجسمه ، ذكره الحرالى .

الخلد : البقاء الدائم الذى لاينقطع وتقييده بالتأبيد فى قوله «خالدين فيها أبدا» [٤] ، لقطع التجوز فإن استعماله فى الثبات المديد وإن لم يدم متعارف .

(١) التعريفات ص ١٠٦

(٢) التعريفات ص ١٠٦

(٣) المفردات ص ١٥٦ .

(٤) النساء ، ٥٧ و ١٢٢ .

الخلط : الجمع بين أجزاء شيئين فأكثر مائعين أو جامدين أو متخالفين ، وهو أعم من المزج . ويقال للصديق والمجاور والشريك ، ومنه الخليطان في الفقه ، ذكره الراغب[1]. وفي المصباح [2] : الخلط الضم ثم قد يمكن التمييز كما في خلط الحيوان ، وقد لا كالمائع فيكون مزجا . قال المرزوقي[3] : وأصله تداخل أجزاء الأشياء بعضها في بعض ، وتوسع فيه فقيل رجل خليط إذا اختلط بالناس كثيرا .

الخلف : مايخلفه المتوجه في توجهه فتنطمس عن حواس إقباله شهوده ، ذكره الحرالي .

الخَلْعُ : النزع . وخالعت زوجها افتدت منه ، والاسم الخُلع بالضم وهو استعارة من خلع اللباس لأن كلا لباس للآخر ، فإذا فعلاه فكأن كلا نزع لباسه عن الآخر .

الخلق : تقدير أمشاج مايراد إظهاره بعد الامتزاج والتركيب صورة ، ذكره الحرالي . وقال غيره [4] : أصْلُهُ التقدير المستقيم ويستعمل في إبْدَاعِ الشيء من غير أصل ولا اقتداء ، ومنه «خَلَقَ السموات» [5] . ويستعمل في إيجاد شيء نحو «خَلَقَكُمْ من نَفْسٍ واحدةٍ» [1] . وليس الخلق الذي هو الإبداع إلا لله ، وأما بالاستحالة فقد جعله الله لغيره أحيانا كعيسى صلوات الله على نبينا وعليه .

الخُلُقُ : بالضم ، هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال الجميلة بيسر من غير حاجة إلى فكر وروية ، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة سميت الهيئة خُلُقا حسنا ، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة خلقا سيئا ، وإنما قلنا إنه هيئة راسخة لأن من يصدر منه بذل المال نادرا لحالة عارضة لايقال خُلُقُه السخاء ما لم يثبت ذلك في نفسه . كذا من تكلف السكوت عند الغضب بجهد أو ذرية لايقال خلقه الحلم . وليس الخلق عبارة عن الفعل فرب شخص خلقه السخاء ولا يبذل إما لفقد مال أو مانع ، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل لباعث كحياء أو رياء ، ذكره الراغب [2] . وقال غيره : الخلق ملكة نفسانية يسهل بها تحمل المشاق، والنصوص على فضله كثيرة.

الخلل : اضطراب الشيء وعدم انتظامه ، وأصله فرجة بين الشيئين . والخلال ما يتخلل به الإنسان ونحوها . والخلل في الأمر كالوهن فيه تشبيها بالفرجة الواقعة

---

(١) المفردات ص ١٥٥ .

(٢) المصباح المنير للفيومي ، مادة «خلط» ، ص ٦٨ .

(٣) أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الاصبهاني (أبو علي) لغوي نحوي ، من تصانيفه : شرح الحماسة لأبي تمام، وشرح الفصيح لثعلب الكوفي في اللغة وغير ذلك ، توفي سنة ٤٢١ هـ .

(٤) الراغب الاصفهاني ، المفردات ص ١٥٧ .

(٥) النحل ، ٣ .

---

(١) النساء ، ١ ، والأعراف / ١٨٩ .

(٢) لم يذكر الراغب هنا وإنما الذي ذكره هو ابن الكمال في التعريفات ص ١٠٦ .

بين الشيئين والخلة الطريق فى الرمل والخل سمى به لتخلل الحموضة إياه أو لأنه اختل منه طعم الحلاوة . والخلة بالفتح الاختلال العارض للنفس إما لشهوتها لشيء أو حاجتها إليه . وبالضم : المودة لأنها تتخلل النفس أى تتوسطها ، أو لأنها تتخللها فتؤثر فيها تأثير السهم فى الرمية.

الخلود : طول الإقامة بالقرار ، ذكره الحرالى .

وقال الراغب [1] : تَبَرّى الشيء من أعراض الفساد وبقاؤه على الحالة التى هو عليها ، وكلما يتباطأ عنه التغيير والفساد تصفه العرب بالخلود كقولهم للأيام خَوَالد لطول مُكْثِها لا لدوام بقائها وأصل المخلد الذى يبقى مدة طويلة ، ثم استعير للمتبقى دائما .

الخلوص : تصفية الشيء مما يمازجه فى خلقته مما هو دونه . ذكره الحرالى .

الخليفة : ذات قائم بما يقوم به المستخلف على حسب رتبة ذلك الخليفة منه ، ذكره الحرالى .

الخليفية : أصحاب خلف الخارجى . قالوا أطفال المشركين فى النار بلا عمل ولا شرك[2] .

(١) المفردات ص ١٥٤

(٢) وجاءت «الخلفية» فى المقريزى خطط ٢/٣٥٤

فصل الميم

الخمر : ستر الشيء [1] . والخمار ما يستر به لكنه صار فى التعارف اسما لما تغطى به المرأة رَأسَها . والخمار الداءُ العارض للرأس من شرب الخمر . والخمر كل مسكر، وقيده بعضهم بما من العنب . والخمرة بالضم كغرفة حصير صغير قدر ما يسجد عليه [2] .

الخمول : خفاء القدر والذكر ، وأصله السكون والخفاء، ومنه خمل البساط لأنه يستر خلفه.

الخميصة : كساء أسود معلم الطرفين من نحو صوف ، فإن لم يكن معلما فليس بخميصة .

فصل النون

الخنثى : إنسان له آلة الرجال والنساء أو ليس له شيء منهما أصلا بل له ثقبة لاتشبههما، من الخنث وهو اللين [3] .

(١) المفردات ص ١٥٩ .

(٢) والخمرة شيء منسوج يعمل من سعف النخل ويرمل بالخيوط وهو صغير قدر ما يسجد عليه ، انظر ابن القيسراني ، صفوة التصوف ، مخطوطة الظاهرية بدمشق، الورقة ٤٦ أ . وجاء فى الحديث عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله «صلى الله عليه وسلم» يُصلى على الخمرة ، اخرجه الترمذى ، وقال حديث حسن صحيح ، الجامع الصحيح ١٥١/٢

(٣) وانظر التعريفات ص ١٠٧

فصل النون

الخواء : خلو الشيء عما شأنه أن يعيه حسا أو معنى ، قاله الحرالي .

الخواطر : خطاب يرد على الضمائر .

الخواص : اسم جمع الخاصية بمعنى الأثر ، يقال : ما خاصية ذلك الشيء ؟ أي ما أثره الناشيء ، ذكره السيد الشريف قال : وأما قول الأطباء هذا الدواء يعمل بالخاصية فقد عبروا بها عن التسبب المجهول للأثر المعلوم.

الخوارج : الذين يأخذون العشر من غير إذن السلطان [١] .

الخُوار : بالضم ، صوت البقر مختص به ، وقد يُستَعار للبعير .

الخَوْض : الشُّروع في الماء والمرور فيه ، ويستعار في الأمر . وأكثر ما ورد في القرآن فيما يُذَمُّ الشروع فيه ، وتخاوضوا في الحديث تفاوضوا [٢] .

الخوف : توقع مكروه أو فوت محبوب ، ذكره ابن الكمال [٣] . وقال الحرالي : حذر النفس من أمور ظاهرها نضرة . وقال التفتازاني : غم يلحق الإنسان مما يتوقعه من السوء . وقال الراغب [٤] : تَوَقُّع مكروه عن أمارَةٍ مَظْنُونة أو مَعْلومةٍ ، كما أن الرجاء توقع محبوب كذلك وضده الأمن ويستعمل في الأمور الدُّنْيَوية والأخروية. وعند الصوفية : ارتعاد القلب لما عمل من الذنب ، وقيل أن يترقب العقوبة ويتجنب عيوبه . وقيل انزعاج السريرة لما عمل من الجريرة

(١) التعريفات ص ١٠٧ .

(٢) المفردات ص ١٩١ .

(٣) التعريفات ص ١٠٧ .

(٤) المفردات ص ١٩١ .

فصل الياء

الخيال : أصله القوة المجردة كالصُّورة المتصورة في المنام وفي المرآة وفي القلب ، ثم استعمل في صورة كل أمر مُتَصَوَّر ، وفي كل شخص دقيق يجري مجرى الخيال. والتخييل تصوير خيال الشيء في النفس ، والتخيل تصور ذلك . والخيال كل شيء تراه كالظل . وخيال الإنسان في الماء والمرآة صورة مثالية . والخيال [١] قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يُشَاهِدُها الحسُّ المشترك كلما التفت إليه ، فهو خزانة للحس المشترك ومحله البطن الأول من الدماغ .

الخياطية : أصحاب الحسن الخياط . قالوا المعدوم يسمى شيئا [٢] .

(١) التعريفات ص ١٠٧ .

(٢) جاء اسمه «ابو الحسين بن أبي عمرو الخياط» في المقريزي ، الخطط ، ٢/٣٤٨ .

الخيانة : التفريط فى الأمانة ، ذكره الحرالي. وذكر الراغب [١] : الخيانة والنفاق واحد لكن الخيانة تقال اعتبارا بالعهد والأمانة والنفاق اعتبارا بالدين ، ثم يتداخلان . والخيانة مُخَالَفَةُ الحق بنقض العهد فى السِّرِّ. والاخْتِيَانُ تحرك شَهْوَةَ الإنسان لتحرى الخيانة .

الخير : بالكسر ، الجود والكرم ، وبالفتح ضد الشَّرِّ .

الخيف : بالتحريك ، أن تكون إحدى عينى الفرس زرقاء والأخرى كحلاء . وبالسكون، ما ارتفع من الوادى قليلا من مسيل الماء ، ومنه مسجد الخيف بمنى لأنه بنى فى خيف الجبل ، والأصل مسجد خيف فخفف بالحذف .

الخيلاء : التكبر عن تخيل فضيلة تتراءى للإنسان فى نفسه .

الخيم : بالكسر ، السجية .

---

(٣) المفردات ص ١٦٣ .

بـــاب الدال

فصل الألف

الداء : علة تحصل بغلبة بعض الأخلاط على بعض [(١)] .

داء الفيل : عند الأطباء زيادة فى القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل ، وذلك لكثرة السوداء ، وقد يكون معه تقرّح وقد لا .

الداخل : باعتبار كونه جزءا يسمى ركنا ، وباعتبار كونه ينتهى إلى التحليل استقصاءً [(٢)] ، وباعتبار كونه قابلا للصورة المعنية بالفعل يسمى موضوعا .

الدائمة : المطلقة : التى حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع ، أو بدوام سلبه عنه مادام الموضوع موجودا مثال الإيجاب كقولنا : دائما كل إنسان حيوان ، فحكمنا بدوام ثبوت الحيوانية للإنسان ما دامت ذاته موجودة ، ومثال السلب دائما لاشىء من الإنسان بحجر ، فإن الحكم فيها بدوام سلب الحجرية عن الإنسان ما دامت ذاته موجودة [(٣)] .

الدائرة : شكل مسطح يحيط به خط واحد وفى داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة إليه متساوية وتسمى تلك النقطة مركز الدائرة ، وذلك الخط محيطها [(١)] .

الدأب : العادة الدائمة التى تتأبد بالتزامها ، ذكره الحرالى ، وقال الراغب[(٢)] : إدامة السير والعادة المستمرة على حالة واحدة دائما .

الدابة : الحى الذى من شأنه الدبيب ، ذكره الحرالى . وقال غيره : كل حيوان فى الأرض ، وإخراج البعض الطيّر من الدواب ردّ بالسماع ، وهو «والله خلق كل دابة من ماء» [(٣)] .

قالوا : أى خلق كل حيوان مميزا أو غيره ، وتخصيص الفرس والبغل والحيوان عند الإطلاق عرف طارىء .

الدار : المنزل اعتبارا بدوراتها الذى لها بالحائط .

الدانق : معَرّب ، وهو سدس درهم ، وهى عند اليونان حبتا خرنوب ، فإن الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب . والدانق الإسلامى حبتان وثلثا حبة ، فإن الدرهم الإسلامىّ ست عشرة حبة .

---

(١) التعريفات ص ١٠٨ .

(٢) جاءت «استقساء» فى التعريفات ص ١٠٨ .

(٣) التعريفات ص ١٠٨ .

---

(١) التعريفات ص ١٠٨ .

(٢) المفردات ، ص ١٧٤ .

(٣) النور ، ٤٥ .

فصل الباء

الدبار : الهلاك الذى يقطع دابر القوم . وسمى يوم الأربعاء فى الجاهلية دبار لتشاؤمهم به .

الدَّب : بالفتح ، والدبيب مشى خفيف ، ويستعمل فى الحيوان والحشرات أكثر ، وفى الشراب ونحوه مما لاتدرك حركته الحاسة [1] .

الدبر : مؤخر كل شىء ، وقيل خلاف القبل من كل شىء . وكنى بهما عن العضوين المخصوصين [2] . وأصله ما أدبر عنه الإنسان ، ومنه دبر عبده تدبيرا ، أعتقه بعد موته . والدَّبور كرسول : ريح تهب من جهة المغرب .

الدبيلة : بالضم ، عند الأطباء : كل ورم فى داخله موضع تنصب إليه المادة .

فصل الثاء

الدثار : ما يتدثر به الإنسان ، وهو مايلقيه عليه من كساء أو غيره فوق الشعار .

الدثور : الهلاك ، ودثر هلك .

(١) المفردات ص ١٦٤ .

(٢) المفردات ص ١٦٤ .

فصل الجيم

الدجال : الكذاب والمموه والمغطى ، ومنه الدجال لأنه يغطى الأرض بالجمع الكثير .

الدجلة : اسم لنهر بغداد ، ولا ينصرف للعلمية والتأنيث .

فصل الحاء

الدَّحْر : بفتح فسكون، الطَّردُ والإبْعاد [1] .

فصل الخاء

الدُّخُول : نقيض الخروج ، ويستعمل فى الزمانِ والمكانِ والأعمال [2] . والدخل بالفتح كناية عن العداوة والفساد المستبطن كالدغل ، وعن الدعوة فى النسب . ويقال: دخل فلان فهو مدخول كناية عن بلهٍ فى عَقْله وفساد فى أصْله . ودخل بامرأته كناية عن الجماع ، وغلب استعماله فى الوطء الحلال ، والمرأة مدخول بها . والدخل بالسكون ما يدخل عليه الإنسان من عقاره وتجارته ، ومنه دخله أكثر من خرجه . والدخيل بين القوم الذى ليس نسبه منهم بل نزيل عندهم ، ومنه قولهم : هذا الفرع دخيل فى الباب أى ذكر استطرادا أو لمناسبة ولا يشتمل عليه عقد الباب .

(١) المفردات ص ١٦٥ .

(٢) المفردات ص ١٦٦ .

فصل الراء

الدراية : المعرفة المدركة بضرب من الحيل[1].

الدره : الميل لأحد الجانبين والدفع .

الدربة : الضراوة والجرأة ، والدارب الحاذق بصناعته .

الدرب : المدخل بين الجبلين ، وليس أصله عربيا ، والعرب تستعمله فى معنى الباب، فيقال لباب السكة : درب ، وللمدخل الضيق : درب لأنه كالباب لما يفضى إليه.

الدرة البيضاء : عند القوم العقل الأول.

الدَّرَجَة : محركة نحو المنزلة لكن يقال للمنزلة درجة إذا أعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسيطة كدرجة السَّطْح والسُّلم ، ويعبّر بها عن الدرجة الرفيعة . والدرج طَيُّ الكتاب والثوب ، ويقال للمطوى دَرْجٌ واستعير الدرج للموت كما استعير الطى له فى قولهم طوته المنية ، وقولهم دب ودرج ، أى من كان حيا يمشى ومن مات فطويت أحواله . والدرج بالضم ، سَفَطٌ يُجْعَلُ فيه الشيء[2] .

الدرك : كالدرج لكن الدرج يقال اعتبارا بالصعود ، والدرك اعتبارا بالهبوط ، ولذلك قيل درجات الجنة ودركات النار ، وذلك لما يلحق الإنسان من تبعة درك كالدرك فى البيع . وأدرك : بلغ أقصى الشيء ، وأدْرَكَ الصبى بَلَغَ غاية الصِّبا وذلك حين البلوغ[1] . ومدارك الشرع : مواضع طلب الاحكام وهى حيث يستدل بالنصوص والاجتهاد بمدارك الشرع . والفقهاء يقولون فى الواحد : مدرك بفتح الميم ، وليس لتخريجه وجه ، كذا فى المصباح[2] .

الدرهم : الفضة المضروبة أى المطبوعة المتعامل بها ، كذا فى المفردات[3] . وفى المصباح[4] : الدرهم الإسلامى للمضروب من الفضة ، وهو معرب .

فصل السين

الدست : من الثياب ، ما يلبس الإنسان ويكفيه لتردده فى حوائجه .

الدستور : الوزير الكبير الذى يرجع إليه فى أحوال الناس إلى ما يرسمه[5] .

الدس : إدخال الشيء فى الشيء بضرب من الإكراه[6] .

---

(١) جاءت «الخَتْل» فى المفردات ص ١٩٨ .

(٢) المفردات ص ١٦٧ .

---

(١) المفردات ص ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) المصباح المنير ، مادة «درك» ، ص ٧٣ .

(٣) المفردات ص ١٦٨ .

(٤) المصباح المنير للفيومى ، مادة «درهم» ، ص ٧٣ .

(٥) التعريفات ص ١٠٩ .

(٦) المفردات ص ١٦٩

الدَّسْر : الدَّفعُ الشديد بقهر [١] .

الدسكرة : بناء يشبه العقد حوله بيوت الملوك ، قال الأزهرى : وأحسبه معربا ، [والدسكرة : القرية] [٢] .

فصل العين

الدُّعابة : بالضم ، اسم لما يستملح من المزاح .

الدعارة : شراسة الخلق .

الدعامة : ما يسند به الحائط إذا مال يمنعه من السقوط .

الدعوى : مشتقة من الدعاء وهو الطلب . وشرعا قول يطلب به الإنسان إثبات حق على الغير ، ذكره ابن الكمال [٣] .

الدعاء : لسان الافتقار بشرح الاضطرار ، وقيل : شفيع الحاجة ونجحها باللجاجة ، وقيل : طلب المراد بنعت الفؤاد ، وقيل : طلب كشف الغمة بتطلع موضع القسمة .

الدعوى عند القوم : إظهار الرعونة ونسيان المعونة ، وقيل الافتراء وقلة الحياء ، وقيل : التوسع فى الكلام لقلة الاحتشام ، وقيل : لسان منطلق وقلب مفترق .

(١) المفردات ص ١٦٩ .

(٢) الإضافة من المصباح المنير ، مادة «دسكر» ، ص ٧٤.

(٣) التعريفات ص ١٠٩ .

فصل الفاء

الدفاع : فعال من اثنين وما يقع من أحدهما دفع ، وهو رد الشىء بغلبة وقهر عن وجهته التى هى منبعث إليها بأشد متنه ، ذكره الحرالى .

الدفتر : جريدة الحساب ، وكسر الدال لغة حكاها الفراء وهو عربى ، قال ابن دريد : ولا يعرف له اشتقاق .

الدفر: النتن، ومنه سميت الدنيا «أم دفر»[١].

الدفق : انصباب بشدة .

الدفن : الإخفاء تحت أطباق التراب ، ودفنت الحديث كتمته وسترته .

فصل الكاف

الدك : الأرض اللينة السَّهلة ، ومنه الدكان ، كذا فى المفردات [٢]. وفى المصباح [٣] : الدكة المكان المرتفع يجلس عليه وهو المسطبة معرب. والدكان قيل معرب، ويطلق على الحانوت وعلى الدكة يقعد عليها ، ونونه زائدة عند سيبويه وعند ابن القطاع [٤] . وجمع أصله من دكنت المتاع إذا نضدته .

(١) وقد اوردها التهانوى بحرف «الذال» (ذفر) ، انظر كشاف اصطلاحات الفنون ج ٣١٧/٢ .

(٢) الراغب الأصفهانى ، ص ١٧١ .

(٣) المصباح المنير للفيومى ، مادة «دكك» ، ص ٧٥ .

(٤) ابن القطاع الصقلى ، على بن جعفر بن على السعدى (٥١٥ هـ)، وله حاشية على الصحاح ، إنباه الرواة ١٩٥/١.

فصل اللام

الدلالة اللفظية الوضعية : كون اللفظ متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه ، وهى منقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة ، وعلى جزئه بالتضمن إن كان له جزء ، وعلى ما يلازمه فى الذهن بالالتزام كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى أحدهما بالتضمن وعلى قابل العلم بالالتزام .

الدليل : لغة ، المرشد وما به الإرشاد . وفى عرف أهل الميزان : ما يلزم من العلم به العلم بآخر ، والأول الدال والثانى المدلول . وفى عرف الأصول : ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبرى [١] .

فصل الميم

الدماثة : سهولة الخلق .

الدم : رزق البدن الأقرب إليه المحوط فيه ، ذكره الحرالى .

الدمية : صورة حسنة وشجّة دامية أى حسنة. والدامية شجة يخرج دمها ولا يسيل ، فإن سال فدامغة .

(١) انظر التهانوى ، كشاف اصطلاحات الفنون ، ج/٢-٢٩٢.

فصل النون

الدنح : كفلس ، عيد للنصارى وهو اليوم السادس من كانون الثانى ، وقبط مصر يسمونه الغطاس. قال الأزهرى : سريانى.

الدنو : القرب بالذات أو الحكم ، ويستعمل فى المكان والزمان [١] ، والمنزلة الدنيا فعلى من الدنو وهو الإنزال رتبة فى مقابلة عليا ولكونها لزمتها العاجلة صارت فى مقابلة الأخرى الملازمة للعلو ، ففى الدنيا نزول وتعجيل ، وفى الآخرة علوّ قدر وتأخر، فتقابلتا . قاله الحرالى .

الدنىء : الخسيس الخبيث البطن والفرج الماجن.

فصل الواو

الدوام : أصله السكون ومنه حديث «نهى أن يبال فى الماء الدائم» [٢] ، ومنه دام الشىء إذا امتد الزمان عليه .

الدوران : لغة ، الطواف حول الشىء . وفى عرف أهل الأصول : حكم عند وجود وصف ينعدم عند عدمه . وقال ابن الكمال [٣] :

(١) المفردات ص ١٧٣ .

(٢) وفى لفظ آخر : نهى أن يبول الرجل فى مستحمه ، رواه الترمذى عن عبدالله بن مغفل .

(٣) التعريفات ص ١١٠ .

هو ترتب الشيء على الشيء الذي له صُلُوح العِلِّيةَ كترتب الإسهال على شرب السَّقْمُونيا ء [١] . فالأول يسمى دائرا والثاني مدارا ، وهو ثلاثة أقسام : الأول أن يكون المدار مدارا للدائر وجودا لاعدما كشرب السقمونيا ء للإسهال فإنه إذا وجد الإسهال وإذ عدم لايلزم عدمه لجواز حصوله بدواء آخر، والثاني : أن يكون المدار مدارا للدائر عدما لا وجودا كالحياة للعلم ، الثالث : أن يكون المدار مدارا للدائر وجودا وعدما كزنا المحصن يوجب الرجم ، فإنه كلما وجد وجب الرجم ، وكلما لم يوجد لم يجب .

الدور : توقف الشيء على ما يتوقف عليه[٢] ، ومنه قول الفقهاء : دارت المسألة .

الدون : يقال للقاصر عن الشيء .

فصل الهاء

الدهر : أصله اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه ، وعليه «هل أتى على الإِنْسَانِ حِينٌ من الدَّهْرِ» [٣] . ثم عُبّر عن كل مدة كثيرة ، وهو خلاف الزمان فإنه يقع على المدة القليلة والكثيرة [٤] .

(١) أنظر المصباح المنير ، مادة «سقم» ، ١٠٧ .

(٢) التعريفات ص ١١٠ .

(٣) الإنسان ، ١ .

(٤) المفردات ص ١٧٣ .

وعند الصوفية : الدهر الآن الدائم الذي هو امتداد الحضرة الإلهية ، وهو باطن الزمان وبه يتحد الأزل والأبد [١] .

الدُّهْمَةُ : سَوَاد الليل ، ويعبر بها عن سواد الفرس والخضرة الكاملة اللون ، كما يعبر عن الدُّهمة بالخضرة إذا لم تكن كاملة اللون لتقاربهما لونا [٢] .

فصل الياء

الديار : أصلها ما أدارته العرب من البيوت كالحلقة استحفاظا لما تحويه من أموالها ، قاله الحرالي .

الديوان : جريدة الحساب ثم أطلق على الحاسب ثم على موضعه ، معرب وأصله دوان .

الدين : وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول ، كذا عبر ابن الكمال [٣] . وعبارة غيره [٤] : وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات . وقال الحرالي : دين الله المرضي الذي لا لبس فيه ولا حجاب عليه ولا عوج له هو إطلاعه تعالى عبده على

(١) التعريفات ص ١١١ .

(٢) المفردات ص ١٧٣ .

(٣) والمفردات ص ١١١ .

(٤) كما في البيضاوي وحواشيه ، أنظر التهانوي ، كشافه ج ٢/ ٣٠٥ .

قيوميته الظاهرة بكل باد وفى كل باد وعلى كل باد وأظهر من كل باد ، وعظمته الخفية التى لايشير إليها اسم ولا يجوزها رسم ، وهى مداد كل مداد .

الدين الصحيح : الذى لايسقط إلا بأداء أو إبراء[1] . وغير الصحيح ما يسقط بدونها كنجوم الكتابة .

الدية : هو المال الذى هو بدل النفس ، هكذا عبر بعضهم [2] . وقيل : الدية المال الواجب بالجناية على الجانى فى نفس أو طرف أو غيرهما .

(١) التعريفات ص ١١١ . وانظر كذلك التهانوى كشاف ، ج ٢ /٢٠٥ .

(٢) وهو الجرجانى ، التعريفات ص ١١١ .

بـــاب الذال

فصل الألف

ذات الرئة : فى عرف الأطباء ، ورم حار عن دم أو صفراء أو بلغم مالح عفن يلزمه ثقل فى الصدر وضيق نفس وحرارة ووجع ممتد من الصدر إلى الصلب وحمى حادة.

ذات الجنب : وتسمى الشوصة ، ورم حار فى العضلات الباطنة والحجاب المستبطن ويلزمه حمى حادة لقربه من القلب .

فصل الباء :

الذُّباب : يقع على المعروف من الحشرات الطائرة ، وعلى النحل والزنابير ، وفى قوله تعالى «وإن يسلبهم الذباب» [1] هو المعروف . وذباب العين إنسانها سُمِّىَ به لتصوره بهيئته أو لطيران شُعاعه طَيَرَان الذُّباب . وذباب السيف طرفه الذى يضرب به ، تشبيها به فى إيذائه [2] .

الذبذب : الذكر لأنه يتذبذب أى يتحرك ، من الذبذبة وهو نوس الشىء المعلق فى الهواء ، ومنه قيل للمتردد بين أمرين مذبذب ، وهو من صفات المنافق . وفى الحديث : «من وقى شر قبقبه وذبذبه دخل الجنة» [1].

(١) الحج ، ٧٣ .

(٢) المفردات ص ١٧٧ .

فصل الراء

الذِّرَاع : العُضْو المعروف ، ويعبر به عن المذروع والممسوح ، كذا فى المفردات [2] . وفى المصباح [3] : الذراع اليد من كل حيوان لكنها فى الإنسان من المرفق إلى أطراف الأصابع . وذراع القياس أنثى فى الأكثر وهو ست قبضات معتدلات ويسمى ذراع العامة .

الذَّرْءُ : إِظْهَارُ الله ما أَبْدَاهُ ، يقال : ذرأ الله الخلق أى أظهر أشخاصهم [4] .

ذِرْوَةُ السَّنَام : أعلاه ، ومنه أنا فى ذُرَاك أى فى أعلى مكان من جنابك [5] .

(١) وفى لفظ آخر : «من وقى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وجبت له الجنة» أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان عن أنس رضى الله عنه .

(٢) الراغب الأصفهانى ، ص ١٧٨ .

(٣) المصباح المنير للفيومى ، مادة «ذرع» ، ص ٧٩ .

(٤) المفردات ص ١٧٨ .

(٥) المفردات ص ١٧٨ .

فصل القاف

الذقن : من الإنسان ، مجتمع لحيته .

فصل الكاف

الذكْر : تارة يُرادُ به هيئة للنفس بها يمكن الإنسان أن يحفظ مايقتنيه من المعرفة وهو الحفظ ، لكن الحفظ يقال اعتبارا بإحْرَازه ، والذكر اعتبارا باستحضاره . وتارة يقال لحضور الشيء في القلب أو القول ، ولذلك قيل الذكر ذكران : ذكر بالقلب وذكر باللسان ، وكل منهما ضربان: ذكر عن نسيان ، وذكر لاعن نسيان بل عن إدامة الحفظ ، وكل قول يقال له ذكر . والذكرى كثرة الذكر وهو أبلغ من الذكر . والتذكرة ما يتذكر به الشيء ، وهو أعم من الدلالة والأمارة .

وعند الصوفية : الذكر امتلاء القلب من المذكور ، واستيلاء الاسم على المعمور. وقيل اندراج الذكر في مذكوره واستسلام السرائر عند ظهوره .

الذكاء : سرعة الإدراك ، وحدة الفهم ، ذكره ابن الكمال [1] .وقال العضد : هو سرعة اقتراح النتائج .

(١) هذا ماذكره الراغب الاصفهاني في المفردات ص ١٨٠ .

فصل اللام

الذُّلّ : بالضم ، ماكان عن قَهْر . وبالكسر ، ماكان عن تَصَعُّب بغير قهر ، ذكره الراغب[1] .

فصل الميم

الذمة : لغة ، العهد لأن نقضه يوجب الذم ، ومنهم من جعلها وصفا وعرفها بأنها وصف يصير الشخص به أهلا للإيجاب له وعليه.والذمام بالكسر ، مايذُمُّ الرَّجُلُ على إضَاعَتِه من عَهْد .

فصل النون

الذنب : الإثم ، أصله الأخذ بذنب الشيء ، ويستعمل في كل فعل تستوخم عاقبته ، ولذلك سمى تبعة اعتبارا بما يحصل من عاقبته . والذنب عند أهل الله : ما يحجب عن الله .

فصل الهاء

الذَّهَاب : المُضِيُّ ، ويستعمل في المعاني والأعيان .

(١) المفردات ص ١٨٠ .

الذهاب عند أهل الله : غيبة القلب عن حس كل محسوس بمشاهدة محبوبه كأنك المحبوب ما كان .

الذِّهن : قوة للنفس معدة لاكتساب العلوم ، يشمل الحواس الظاهرة والباطنة [١] .

الذُّهُول : شُغْلٌ يُورث حُزنا أو نِسيانا [٢] .

فصل الواو

الذَّوْق : قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان تدرك بها الطعوم بمخالطة الرطوبة اللعابية ، كذا في شرح العقائد وغيره . وفي المفردات [٣] : الذَّوْق وُجُود الطعم بالفم وأصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر ، فإنّ يكثر يقال له الأكل واختير في القرآن لفظ الذوق في العذاب ، فإنه وإن كان في التعارف للقليل فهو يصلح للكثير فخصه بالذكر ليعم الأمرين . وذقت الشيء جربته ، ومنه ذاق فلان الناس عرفهم . وذاق الرجل عسيلتها وذاقت عسيلته إذا حصل لهما حَلاوة الخِلاط ولذّة المباشرة بالإيلاج . وقيل الذوق تناول الشيء بالفم لإدارك الطعم كما أن الشم ملامسة الشيء الأنف لإدراك الرائحة .

(١) وانظر التعريفات ص ١١٣ - ١١٤ .

(٢) المفردات ص ١٨٢ .

(٣) للراغب الاصفهاني ، ص ١٨٢ .

(٤) العقائد للنسفي ، وشرحها للسعد التفتازاني .

والذوق عند الصوفية عبارة عن نور عرفاني يقذفه الحق بتجليه في قلوب أوليائه يفرقون به بين الحق والباطل من غير أن ينقلوا ذلك من كتاب ولا غيره [١] قال ابن عربي [٢] : والذوق أول مبادىء التجليات الإلهية .

ذو الأرحام : لغة ، كل قرابة ، وشرعا كل قريب ليس بذي سَهْمٍ ولا عَصَبَةٍ [٣] .

(١) التعريفات ص ١١٢ .

(٢) التعريفات ص ٢٨٨ .

(٣) التعريفات ص ١١٢ - ١١٣ .

بـاب الراء

فصل الألف

الرأس : مجتمع الخلقة ، ومجتمع كل شيء رأسه ، ذكره الحرالي .

الرأفة : ألطف الرحمة وأبلغها ، فالمرءوف به تقيمه عناية الرأفة حتى تحفظ بسراها في سره ظهور ما يستدعي العفو ، وتارة يكون هذا الحفظ بالقوة بنصب الأدلة ، وتارة يضم إلى ذلك الفعل بخلق الهداية في القلب ، وهذا خاص بمن له بالمنعم نوع وصلة ، ذكره الحرالي في موضع ، وقال في آخر : الرأفة عطف العاطف على من يجد عنده منه وصلة فهي رحمة ذي الصلة بالراحم، والرحمة تعم من لاصلة له بالرحم.

الراهب : العالم في الدين المرتاض ، المنقطع عن الخلق ، المتوجه إلى الحق [١] .

الران : الحجاب الحائل بين القلب وعالم القدس باستيلاء الهيئات النفسانية ورسوخ الظلمات الجسمانية فيه بحيث ينحجب عن أنوار الربوبية بالكلية [٢] .

الرأي : اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة ظن، وقيل استخراج صواب العاقبة.

الراية : العلامة المنصوبة للرؤية ، والرؤيا ما يرى في المنام .

(١) وانظر التعريفات ص ١١٤ .

(٢) التعريفات ، ص ١١٤ .

فصل الباء

الرباعي : ما ماضيه على أربعة أصول [١].

الربا : لغة ، الزيادة . وشرعا عقد على عوض مخصوص غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد أو مع تأخر في البدلين أو أحدهما ، كذا عبّر الشافعية . وقال ابن الكمال [٢] : فضل خال عن عوض شُرِطَ لأحد العاقدين .

الربح : الزِّيادَة الحاصلة في المبايعة ثم يتجوز به في كل ما يَعُود من ثمرة عمل ، وينسب الربح تارة إلى صاحب السلعة وتارة إلى السلعة نفسها [٣] .

الربع : بضمتين وسكون الثاني : تخفيف جزء من أربعة أجزاء . والربع بالفتح ، محلة القوم ومنزلهم ، ويطلق على القوم مجازا ، والربيع ربيعان : ربيع شهور ، وربيع زمان، فالربيع مشترك بين الشهر والفصل ، ولذلك التزموا لفظ شهر قبل ربيع ، وحذفوه في الفصل للفصل .

الربو : عسر في النفس يشبه نفس المتعب لخلط غليظ لزج أو غير ذلك .

(١) التعريفات ص ١١٤ .

(٢) التعريفات ص ١١٤ .

(٣) المفردات ص ١٨٥ .

فصل التاء

الرَّتْق : الضمُّ والالتحام خِلقة كان أم لا . والرَّتْقاء : الجارية المُنضمّة الشَفْرتين ، كذا عبر به الراغب [١] . وفيه قصور . وعبارة الجمهور الرتق : انسداد مدخل الذكر من الفرج فلا يستطاع جماعها .

الرتل : اتّساق الشيء وانتظامه على استقامة[٢] .

فصل الثاء

الرثة : حبسة في اللسان ، وعن المبرّد [٣] تمنع الكلام فإذا جاء اتصل قال : وهي عزيزة تكثر في الأشراف .

فصل الجيم

الرجاء : ترقب الانتفاع بما تقدم له سبب ما ، ذكره الحرالي . وقال ابن الكمال [٤] : لغة الأمل ، وعرفا : تعلق القلب بحصول محبوب مستقبلا . وقال الراغب [٥] : ظن يَقْتَضِي حصول ما فيه مسرة . وفي شرح الحماسة [١] . الأمل آكد من الرجاء لأن الرجاء معه خوف ، فلذلك جاء بمعنى خاف نحو «مالكم لاترجون لله وقارا» [٢] .

وعند الصوفية : هو سرور الفؤاد بحسن الميعاد ، وقيل تطلع الإنعام مع ترفع الانتقام .

الرَّج : تحريكُ الشيء وانزِعَاجه . والرَّجْرَجَة : الاضْطِرَاب [٣] .

رجب : من قولهم : رجبت الشيء إذا دغمته بشيء ، سمي الشهر بذلك لما يحصل فيه من مصالح الخلق وتسكين دهماتهم بالكف عن القتال ، ذكره البقاء .

الرَّجز : الاضْطِرَاب ، ومنه رَجَزَ البعَيرُ إذا تقارب خطوه واضطرب بضعف فيه ، وشُبّه الرَّجزَ به لتقارب أجزائه وتصور رجز في اللسان عند إنْشَادِه . ويقال لنحوه من الشعر أرجوزة أو أرجيزة [٤] .

الرجس : الشيء القذر ، وهو إما من حيث الطبع أو من جهة الشرع [٥] ، وأمثلتها في القرآن الكريم .

الرجع : عَوْد الشيء عند انتهاء غايته إلى

---

(١) المفردات ص ١٨٧ .

(٢) المفردات ص ١٨٧

(٣) ابو العباس محمد المعروف بالمبرد صاحب «الكامل» ، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ .

(٤) التعريفات ص ١١٤ .

(٥) المفردات ، ص ١٩٠ .

---

(١) الحماسة لابى تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ هـ ، وشرحها لأبى البقاء العكبرى المتوفى سنة ٦١٦ هـ ، وقد شرحها المرزوقى أيضا .

(٢) نوح ، ١٣ .

(٣) المفردات ص ١٨٧ .

(٤) المفردات ص ١٨٧ .

(٥) المفردات ص ١٨٨ .

مبدئها ، ذكره الحرالى . وقال ابن الكمال[1] : حركة ثابتة فى سمت واحد لكن لا على مسافة الأولى بعينها بخلاف الانعطاف . وقال الراغب : العود إلى ما كان منه البدء [2] . مكانا أو فعلا أو قولا.

الرَّجْف : الاضطراب الشَّديدُ . والإرْجَاف إيقاعُ الرَّجفة بقول أو فعل [3] .

الرجعة : لغة . المرة من الرجوع . وشرعا ، رد زوج يصح طلاقه مطلقته بعد الدخول فى بقية عدة طلاقه بلا عوض ولا استيفاء عدد إلى نكاحه .

الرجل : بفتح الراء وضم الجيم : مختص بآدمى ذكر بالغ . وبالكسر الجارحة المعروفة، وهى كما فى المصباح [4] . من أصل الفخذ إلى القدم وهو حقيقة فى ذلك . وتطلق مجازا على الطائفة من الجراد ، وعلى السراويل ، وعلى العهد كما فى قولهم : كان على رجل فلان أى عهده ، ذكره الزمخشرى . ومن مجازه قولهم : فلان لايعرف يد الفرس من رجلها أى لايعرف أعلاها من أسفلها ، وقولهم : قام على رجل ، إذا جد فى أمر .

(١) التعريفات ص ١١٤ .

(٢) المفردات ص ١٨٨ .

(٣) المفردات ص ١٨٩ .

(٤) المصباح المنير للفيومى ، مادة «رجل» ، ص ٨٤ .

ورجال الله فى طريق الصوفية هم المسمون بعالم الأنفاس ، وهو اسم يعمهم ، وهم على طبقات كثيرة وأحوال مختلفة ، فمنهم من يجمع له الحالات والطبقات كلها ، ومنهم من يحصل له البعض . وما من طائفة إلا لها لقب خاص ، ومنهم من يحصره عدد فى كل زمن ، ومنهم من لا ، ومنهم الرجبيون وهم أربعون فى كل زمن بلا زيادة ولا نقص ، وهم أرباب القول الثقيل سموا به لأن حال هذا المقام لايكون لهم إلا فى رجب ثم بانقضائه يفقدون الحال إلى قابل ، وهم متفرقون فى البلاد ، يعرف بعضهم بعضا وقل من يعرفهم من أهل الطريق ، وكل منهم فى رجب يجد أن السماء انطبقت عليه فيضطجع ولا تتحرك منه جارحة ، ولا يقدر على قيام ولا قعود ولا حركة ، يبقى ذلك عليه أول يوم ، ثم يخف شيئا فشيئا ، ويقع له الكشف والتجلى والاطلاع على الغيبيات ، ولا يزال مسجًّى حتى يدخل شعبان فيقوم كأنما نشط من عقال ، فإن كان ذا تجارة أو صنعة اشتغل بشغله وسلب عنه حاله ، إلا من شاء الله أن يبقى عليه . وهو حال غريب مجهول السبب .

الرَّجم : الرمى بالرِّجام وهى الحجارة ، ويستعار للرَّمْى بالظَّنِّ والتوهم والشك[1] .

(١) المفردات ص ١٩٠

فصل الحاء

الرُّحْب : سعَةُ المكان ، ومنه رحبة الدار ورحبة المسجد ، واستعير للواسع الجَوْف فقيل : رحيب البطن ، ولواسع الصدر ، كما استعير الضيِّق لِضدِّه [1] .

الرحم : ما يشتمل على الولد من أعضاء التناسل يكون فيه تخلقه من كونه نطفة إلى كونه خلقا آخر ، ذكره الحرالي . وقال الراغب [2] : رَحِم المرأة ومنه استعير الرحم للقرابة لخروجهم من رحم واحدة. والرَّحْمَةُ : رِقَّة تقتضى الإحْسان المجرد إلى المرحوم ، وتستعمل تارة في الرقة المجَرَّدة، وتارة فى الإحسان المُجرد عن الرقة نحو رحم الله فلانا ، وإذا وصف به البارى فليس المراد به إلا الإحْسَان فركز فى طباع الناس الرقة وتفرد بالإحسان . وقال الحرالي: الرحمة نحلة ما يوافق المرحوم فى ظاهره وباطنه ، أدناه كشف الضر وكف الأذى ، وأعلاه الاختصاص برفع الحجاب.

فصل الخاء

الرخصة : كغرفة ، لغة : اليسر والسهولة . وشرعا : الحكم الشرعى المتغير إلى سهولة لعذر مع قيام الدليل المحرِّم [3] .

الرخو : جرم ليس بسريع الانفصال .

(١) المفردات ص ١٩١ .

(٢) المفردات ص ١٩١

(٣) التعريفات ص ١١٥ .

فصل الدال

الرِداء : بالمد ما يُرْتَدى به . وعند القوم : ظهور صفات الحق على العبد [1] . وقال أبو البقاء : الرداء فى الأصل ثوب يجعل على الكتفين ، وذلك يفعله ذوو الشرف ، وقد تجوز به عن التعظيم بالتكبر .

الردة : لغة ، الرجوع عن الشيء إلى غيره . وشرعا : قطع الإسلام بنية أو قول أو فعل مكفر .

الرد : الرجوع إلى ماكان منه بدء المذهب ، ذكره الحرالي ، وقال مرة : الرد كف يكره لما شأنه الاقبال برفق . وقال الراغب [2] : صَرْفُ الشيء بِذَاتِه أو بحالة من الحالات ، فمن الرد بالذات قوله : «ولو رُدُّوا لعادوا لما نهوا عنه»[3] . أو من الرد إلى حالة كان عليها «يَرُدُّكُم على أعقابكم» [4] ، والرد يختص بالكفر ، والارتداد فيه وفى غيره.

الردف : التابعُ . ورِدْف المرأة عَجِيزَتُها . والترادف التتابع [5] .

الرديء : كفعيل ، الوضيع الخسيس .

(١) التعريفات ص ١١٥ .

(٢) المفردات ص ١٩٢ .

(٣) الأنعام ، ٢٨ .

(٤) آل عمران ، ١٤٩ .

(٥) المفردات ص ١٩٣ .

فصل الزاي

الرزق : ما يسوقه الله إلى الحيوان للتغذى أي ما به قوام الجسم ونماؤه. وعند المعتزلة: مملوك يأكله المستحق فلا يكون حراما .

الرزق الحسن : ما يصل لصاحبه بلا كدّ . وقيل : ما وجد غير مُرْتَقَب ولا مُحتسب ولا مُكْتسب [1] .

فصل السين

الرسالة : انبعاث أمر من المرسل إلى المرسل إليه . وأصلها المجلة أي الصحيفة المشتملة على قليل من المسائل التى تكون من نوع واحد [2] .

الرسول : لغة ، من يبلغ أخبار من بعثه لمقصوده ، سمى به النبى المرسل لتتابع الوحى عليه إذ هو فعول بمعنى مفعول . وقال الراغب [3] . أصل الرسل الانبعاثُ على تُؤَدة ، يقال : نَاقة رِسْل سَهْلَة السَّير، ومنه الرَّسول المنبعث والرسول باعتبار الملائكة أعم من النبى إذ قد يكون من الملائكة بخلافه ، وباعتبار البشر أخص منه، إذ الرسول رجل بعث إلى الخلق

(١) التعريفات ص ١١٥ .

(٢) التعريفات ص ١١٥ .

(٣) المفردات ص ١٩٥ .

لتبليغ الأحكام .

الرسول فى الفقه : من أمَرَهُ المرسل بأداء الرسالة بالتسليم والقبض [1] .

الرسم : نعت يجرى في الأبد بما يجرى فى الأزل أى فى سابق علمه تعالى [2] .

الرسم التام : ما تركب من الجنس القريب والخاصة كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك [3] .

الرسم الناقص : ما يكون بالخاصة وحدها أو بها وبالجنس البعيد كتعريف الإنسان بالضاحك وبالجسم الضاحك أو بعرضيات تختص جملتها بحقيقة ، كقولنا فى تعريف الإنسان إنه ماش على قدميه ، عريض الأظفار ، بادى البشرة ، مستقيم القامة ، ضحاك بالطبع [4] .

الرسوخ : الثبات والتمكن . والراسخ فى العلم المتحقق به الذى لايعترضه شبهة .

فصل الشين

الرشوة : ما يعطى لإبطال حق أو لإحقاق باطل [5] .

الرشد : حسن التصرف فى الأمر حسا أو

(١) التعريفات ص ١١٥ .

(٢) التعريفات ص ١١٦ .

(٣) التعريفات ص ١١٦ .

(٤) التعريفات ص ١١٦ .

(٥) التعريفات ص ١١٦ .

معنى دينا أو دنيا ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [١] : خلاف الغىّ ، ويستعمل استعمال الهداية . والرُّشد محركا أخص من الرُّشْد فإن الرُّشْد يُقَالُ فى الأمور الدُّنْيَوِية والأخْرَوِية والرَّشد فى الأخْرَوِيَّةِ فقط .

فصل الصاد

الرَّصَدُ : الاسْتِعْدَادُ للترقب . والمرصد موضع الرصد . والمرصاد نحوه لكن يقال للمكان الذى اختص بالترصيد [٢] . والرصدىّ من يقعد على طريق ينظر الناس ليأخذ شيئا من أموالهم ظلما .

فصل الضاد

الرضى : طيب النفس بما يصيبه ويفوته مع عدم التغير . وقول الفقهاء : يشهد على رضاها ، أى إذنها ، جعلوا الإذن رضى لدلالته عليه .

وعند **الصوفية** : سرور القلب بمر القضاء [٣] . وقيل أن لايترجح العطاء على البلاء . وقيل : نفى المعارضة وترك المفاوضة . وقيل تلقى المهالك بوجه ضاحك. وقيل شهود المحنة بعين المنّة .

الرضوان : بكسر الراء وتضم ، اسم مبالغة فى معنى الرضى ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [١] : الرِّضَا الكثير ، ولما كان أعظم الرضا رضَا الله خُصّ الرِّضوان فى القرآن بما منه تعالى .

الرضاع : التغذية بما يذهب الضراعة وهو الضعف والتحول بالرزق الجامع الذى هو طعام وشراب، وهو اللبن الذى مكانه الثدى من المرأة . والضرع من ذات الظلف، ذكره الحرالى . وقال غيره : لغة ، مص الثدى وشرب لبنه . وشرعا ، حصول لبن ذات تسع فأكثر حيال حياتها فى معدة حى قبل تمام حولين خمس رضعات يقينا .

فصل الطاء

الرطل : معيار يوزن به ، وكسر الراء أفصح .

الرطوبة : كيفية تقتضى سهولة التشكل والتفرق والاتصال [٢] .

فصل العين

الرعاع : بالفتح ، السفلة من الناس .

الرعاف : خروج الدم من الأنف ، وقيل الدم نفسه .

الرعْبُ : الانقطاع من امتلاء الخوف ، ولتصور الامتلاء منه قيل رَعَبْتُ الحوض

(١) المفردات ص ١٩٦ .
(٢) المفردات ص ١٩٦ .
(٣) التعريفات ص ١١٦ .

(١) المفردات ص ١٩٧ .
(٢) التعريفات ص ١١٦ .

مَلأتهُ ، وباعتبار القَطْع قيل : رَعَبْت السَّنام قطعته .

الرَّعْد : صوت اصطكاك السَّحاب ، ويكنى به عن التهديد . وقال بعضهم : الرعد الصوت الذى يسمع من السحاب عند تمزيق الريح إياه ، وهو من تحريق الدخان البخار عند احتقانه فيه بتكاثفه . والرِّعْدِيد المضطرب حِسًّا .

الرعشة : مرض يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل أو ثباته على الاتصال فتختلط حركات إرادية أو ثبات إرادى بحركه ثقل العضو إلى أسفل .

الرعونة : إفراط الجهالة أو الوقوف مع حظ النفس ومقتضى طباعها [١] .

فصل الغين

الرَّغام : التُّراب الدَّقيق . ورَغِم أنفه : وقع فى الرَّغام ، ويُعَبَّر به عن السُّخط ، ثم استعيرت المراغمة للمنازعة [٢] .

الرَّغْبَة : إرادة الشىء ، والرَّغْبى السعة فى الإرادة ، فإذا قيل رَغِبَ فيه وإليه اقتضى الحِرْص عليه ، وإذا قيل رغب عنه اقتضى صَرْف الرغبة عنه والزهد فيه . والرَّغِيبَة العطاء الكثير لكونه مرغوبا فيه [٣] .

(١) التعريفات ١١٦ .

(٢) المفردات ص ١٩٩ .

(٣) المفردات ص ١٩٨ .

الرغبة عند الصوفية : رغبة النفس فى الثواب ، ورغبة القلب فى الحقيقة ، ورغبة السر فى الحق .

الرغد : العيش الطيب الواسع .

فصل الفاء

الرفاهية : سعة الرزق ونعومة العيش . وقال أبو البقاء : الرفاهية الراحة من التعب .

الرَّفَث : كلام متضمن لما يستقبح ذِكْرُه من الجماع ودواعيه ، ذكره الراغب [١] . وقال الحرالى: ما تواجه به النساء من أمر النكاح.

الرِّفْد : المَعُونة والعطية .

الرفض : الترك ، ومنه الرافضة تركوا زيد بن على حين نهاهم عن سب الصحابة ، فلما عرفوا مقالته وأنه لايبرأ من الشيخين [٢]، رفضوه ثم استعمل هذا اللقب فى كل من غلا فى هذا المذهب .

الرَّفْع : يقال تارة فى الأجسام الموْضُوعة إذا أعلَيْتَها عن مَقَرها ، وتارة فى البناء إذا طوّلته ، وتارة فى الذكر إذا نوَّهْتَه ، وتارة فى المَنْزِلة إذا شرفتها ، وأمثلة الكل فى القرآن [٣] .

الرفق : حُسن الانْقِياد لما يُؤَدِى إلى الجميل ، ذكره العضد .

(١) المفردات ص ١٩٩ .

(٢) أبو بكر وعمر رضى الله عنهما .

(٣) وفى المفردات ص ٢٠٠ .

فصل القاف

الرُّقَاد : المُسْتَطابُ من النَّوم القليل ، وقيل مطلق النوم ليلا أو نهارا ، وخصه بعضهم بنوم الليل واعترض .

الرَّقَبة : ما ناله الرق من بنى آدم. وقال الراغب[1] . اسم للعُضو المخصوص ثم عبَّر بها عن الجملة ، ثم جعل فى التعارف اسما للمماليك ، كما عبِّر بالرَّأس والظهر عن المرْكوب .

الرق : لغة، الضعف ومنه رقة القلب . وعرفاً، عجز حكمى شُرِعَ فى الأصل جزاء عن الكفر أما أنه عجز فلأنه لايملك وإن ملكه سيده وهو مقطوم عن الولايات والمناصب من القضاء والشهادة وغيرهما ، وأما أنه حكمى فلأنه قد يكون أقوى على الأعمال من الحرّ حسًا [2] .

الرقيقة : اللطيفة الروحانية . وقد تطلق على الواسطة اللطيفة الرابطة بين الشيئين كالمدد الواصل من الحق إلى العبد ، ويقال لها رقيقة النزول وكالوسيلة التى يتقرب بها العبد إلى الحق من العلوم والأعمال والأخلاق السنية والمقامات الرفيعة ، ويقال لها رقيقة العروج ورقيقة الارتقاء . وقد تطلق الرقائق على علوم الطريقة والسلوك وكل ما يلطف به سر العبد ويزول كثافة النفس [1] . والرِّقة كالدقة لكن الدقة تقال اعتبارا لمراعاة جوانب الشيء ، والرقة اعتبارا بعُمقه ، فمتى كانت الرِّقة فى جسم تُضَادُّها الصَّفَاقة نحو ثوب رَقيق وصَفِيق ، ومتى كانت فى نفس تُضَادُّها الجَفْوَة والقَسْوَة ، يقال : زيد رقيق القلب وقاسيه. والرق ما يكتب فيه شِبْه الكاغِد ، ذكره الراغب [2]. وقال العضد: الرقة التأذى من أذى يلحق الغير .

الرَّقْمُ : الخَطُّ الغَلِيظُ ، وقيل هو تَعْجِيم الكتاب . وفلان يَرْقُمُ فى الماء مثلا للحذق فى الأمور .

الرَّقوب : التى تَرْقُب مَوْت ولَدِها لكثرة من مات لها من الأولاد .

الرَّقِيب : الحافظ إما لمراعاة رقبة المحفوظ ، وإما لرفعة رقبته .

فصل الكاف

الرِّكاز : المال المركوز فى الأرض أى المدفون فيها إما بفعل آدمى كالكنز ، وإما بفعل إلهى كالمعدن . ويتناولُ الركاز الأمرين . وعند الفقهاء : المال المدفون فى الجاهلية، فعال بمعنى مفعول .

الرَّكْض : الضَّرْب بالرِّجْل ، فمتى نُسِبَ إلى الراكِب فهو إعْداءُ مَرْكُوب نحو رَكَضْت

(١) المفردات ص ٢٠١ .

(٢) التعريفات ص ١١٦ .

(١) التعريفات ١١٧ .

(٢) المفردات ص ٢٠٠ .

الفَرَس أو إلى الماشي فَوطْء الأرض [١] .

رُكْن الشيء : لغة ، جانبه القوىّ . واصطلاحا ، ما يقوم ذلك الشيء من التقوّم ، إذ قوام الشيء بركنه لامن القيام، وإلا لزم أن يكون الفاعل ركنا للفعل والجسم ركنا للعرض والموصوف للصفة ، ذكره ابن الكمال [٢] . وفي المفردات [٣] : ركن الشيء جانبه الذى يَسْكُنُ إليه ، ويستعار للقوة ومنه «أو آوِي إلى رُكْنٍ شديد» [٤] . وأركان العِبَادة : جوانبُها التى على مَبْنَاها وبتركها بطلانه . وفى المصباح [٥]: أركان الشيء : أجزاء ماهيته ، قال : والغزالى جعل الفاعل ركنا فى مواضع كالبيع والنكاح ، ولم يجعله ركنا فى مواضع كالعبادات ، والفَرْقُ عَسِير ، ويمكن أن يفرق بأن الفاعل علة لفعله ، والعلة غير المعلول ، فالماهية معلولة ، فحيث كان الفاعل متحدا استقل بإيجاد الفعل كما في العبادة وأعطى حكم العلة العقلية ، ولم يجعل ركنا ، وحيث كان الفاعل متعددا لم يستقل كل واحد بإيجاد الفعل بل يفتقر إلى غيره ، فكان كل واحد من العاقدين غير عاقد ، بل العاقد اثنان فكل واحد من المتبايعين مثلا غير مستقل ، فبهذا الاعتبار بَعُدَ عن شبه العلة وأشبه جزء الماهية فى افتقاره إلى ما يقومه فناسب جعله رُكْناً .

الرُّكُوب : فى الأصل ، كَوْن الإنسان على ظَهْر حَيَوَان ، وقد يستعمل فى السفينة . والرَّاكِب اختص فى التعارف بِمُمْتَطِى البعير ثم استعير للدَّين فقيل : ركبت الدين وارتكبته إذا أكثرت من أخذه . ويسند الفعل إلى الدَّين أيضا فيقال : ركبه الدين وارتكبه . والرَّكَبُ بفتحتين ، كِنَايَةٌ عن فرج المرْأة ، كما كُنّى عنها بالمَطِيّة والقعيدة لكونها مُقْتَعَدَة [١] .

الرُّكُوع : الانحِنَاء ، فتارة يُستَعمل فى الهَيْئَة المخصوصة فى الصلاة ، وتارة فى التَّوَاضُع والتَّذَلُّلُ إما فى العبادة أو غيرها [٢] .

فصل الميم

الرَّمَل : إسراع المشى فى الطواف [٣] .

الرَّمز : تلطف فى الأوهام بإشارة تحرك طرف كاليد واللحظ والشفتين ، والغمز أشد منه، ذكره الحرالى . وقال الراغب : إشارة بالشَّفَة والصَّوْتُ الخَفِيُّ والغمزُ بالحاجِبِ ، وعُبِّر عن كُلّ كلام كإشارة بالرَّمز ، كما عُبِّر عن

(١) المفردات ص ٢٠٢

(٢) التعريفات ص ١١٧ .

(٣) للراغب الاصفهانى ، ص ٢٠٣ .

(٤) هود ، ٨٠ .

(٥) المصباح المنير للفيومى ، مادة «ركن» ، ص ٩١ .

(١) المفردات ص ٢٠٢ .

(٢) المفردات ص ٢٠٢ .

(٣) التعريفات ص ١١٧ .

السّعاية بالقمز [١].

الرمس : القبر لانه يُرْمَسُ فيه أى يُدْفَن .

الرَّمْض : شدة وقع الشمس . والرمضاء شدة حرها . وقال الحرالى : الرمضاء اشتداد حر الحجارة من الهاجرة ، كان هذا الشهر سمى بوقوعه زمن شدة الحر بترتيب أن يحسب المحرم من أول فصل الشتاء أى ليكون ابتداء العام أول ابتداء خلق بإحياء الأرض بعد موتها ، وبذلك يقع الربيعان فى الربيع الأرضى السابق حتى تنزل الشمس الحوت ، والسماوى اللاحق حتى تنزل الشمس الحمل .

الرمى : يقال فى الأعيان كالسهم والحجر ، ويقال فى المقالة كناية عن الشتم والقذف.

فصل الهاء

الرَّهْبَة : والرُّهْب : مخافة مع تَحَرُّز واضطراب. والتَّرَهُّب : التَّعَبُّد ، وهو استعمال الرَّهْبة، والرَّهْبانية : غُلُوٌّ فى تَحَمُّلِ التعبد من فرْطِ الرهبة .

الرهبة عند أهل الحقيقة : رهبة الظاهر لتحقيق الوعيد ، والباطن لتقلب العلم .

الرَّهْط : ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة ، وقيل مطلقا ، وقيل من سبعة إلى عشرة ، وقيل إلى أربعين .

(١) المفردات ص ٢٠٣ .

الرَّهْن : بالفتح ثم السكون : التوثقة بالشيء بما يعادله بوجه ما ، ذكره الحرالى . وقال غيره : لغة ، الثبوت والاستقرار ، وشرعا، جَعْل عَيْن مالية وثيقة بدين لازم أو آيل إلى اللزوم . ولما كان الرَّهن متصورا منه الحَبْسُ استعير ذلك لِحَبْس أىَّ شيء كان ، ومنه «كل امرىء بما كسب رهين» [١] .

فصل الواو

الرواية : الإخبار عن عام لاترافع فيه إلى الحكام .

الرواء : المنظر ومنه المثل «ماله من رواء ولا شاهد» ، وهو فعال من الرى كأنه ريان من النضارة والحسن لأن الرى يتبعه ذلك كما أن الظمأ يتبعه الذبول .

رواية الأحاديث : حملها ، مستعار من قولهم البعير يروى الماء أى يحمله وحديث مروى محمول ، وهم رواة حديث كما يقال رواة الماء .

الرُّوح : بالفتح ، ماتلتذ به النفس . وبالضم ، جعل اسما للنفس لكون النفس بعض الروح، فهو كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الإنسان ، وجعل اسما للجُزْء الذى به تحصل الحياة والتَّحَرُّك ، واستِجْلاب المنافع ، واستدفاع المضار ، وهو المذكورفى قوله «قل الروح من أمر ربى» [٢] ، ذكره

(١) الطور ، ٢١ .

(٢) الإسراء ، ٨٥ .

الراغب (١) . وقال ابن الكمال : الروح الإنسانى اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان الراكبة على الروح الحيوانى نازل من عالم الأمر تعجز العقول عن إدراك كنهه ، وتلك الروح قد تكون مجردة ، وقد تكون منطبقة فى البدن (٢) .

الروح الحيوانى : جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسمانى ، وينتشر بواسطة العروق الضوارب إلى سائر أجزاء البدن(٣). والروح الأعظم الذى هو الروح الإنسانى مظهر الذات الإلهية من حيث ربوبيتها ولذلك لايمكن أن يحوم حولها حائم ، ولايروم وصلها رائم ، لايعلم كُنْهها إلا الله، ولا ينال هذه البغية سواه ، وهو العقل الأول ، والحقيقة المحمدية ، والنفس الناطقة ، والحقيقة الأسمائية ، وهو أول موجود خلقه الله على صورته ، وهو الخليفة الأكبر ، وهو الجرم النورانى ، وجوهريته مظهر للذات النورانية ، ويسمى باعتبار الجوهرية نفسا واحدة ، وباعتبار النورانية عقلا أولا ، وكما أن له مظاهر وأسماء من العقل الأول ، والقلم الأعلى ، والنور والنفس الكلية ، واللوح المحفوظ ، وغير ذلك له فى العالم الصغير الإنسانى مَظاهر وأسْماء بحسب ظهوراته ومراتبه فى اصطلاح أهل الله وهى السر والخفى والروح

(١) المفردات ص ٢٠٥ .
(٢) التعريفات ص ١١٧ .
(٣) التعريفات ص ١١٨ .

والقلب والكلمة والفؤاد والصدر والعقل والنفس(١) .

الرَّوْد : التَّرَدُّد فى طَلَبِ الشيء برفق ، ومنه الرائد لطالب الكلإ ، وباعتبار الرِّفْق قيل : رادت المرأة فى مشيتها : ترددت ، ومنه بنى المروَد .

الرَّوْض : مُسْتَنْقَعُ الماء والخُضْرة ، وباعتبار الماء قيل أراضَ الوادى ، واستراض كَثُر ماؤُه ، كذا فى المفردات (٢). وفى المصباح(٣) ، الروضة : الموضع المعجب بالزهور سميت به لاستراضة المياه السائلة إليها ، أى لسكونها بها .

الرَّوْغ : الميلُ على سبيل الاحْتِيال .

الرُّوم : بالضم ، الجيل المعروف ، وقيل يجمع رومى كالعجم .

الروى : الحرف الذى تبنى عليه القصيدة(٤).

الرؤية : إدراك المرئى ، وذلك أضرب بحسب قوى النفس ، الأول : بالحاسة ونحوها ، والثانى : الوهم والتخيل ، الثالث : بالتفكر نحو ، «إنى أرى ما لاترون» (٥) ، الرابع : بالعقل نحو «ماكذب الفؤاد مارأى»(٦).

الرَّوْنَق : الحسن ، من رنق الطائر إذا طار فى

(١) التعريفات ص ١١٨ .
(٢) للراغب الأصفهانى ، ص ٢٠٧ .
(٣) المصباح المنير للفيومى ، مادة «روض» ، ص ٩٤٤ .
(٤) التعريفات ص ١١٨ .
(٥) الأنفال ، ٤٨ .
(٦) النجم ، ١١ .

الهواء ويحتمل كونه الرنق وهو الكدر أي الذى زايله الكدر .

الرياء : الفعل المقصود به رؤية الخلق غفلة عن الخالق وعماية عنه ، ذكره الحرالى . وقال الصوفية : ملاحظة الأشكال فى الأعمال ، وقيل الاستتار برؤية الأغيار ، وقيل : سهولة الطاعة بمشهد الجماعة ، وقيل : سقوط النشاط فى الخلاء وزوال المشاق فى الملأ . وقال الغزالى : الرياء فى طلب المنزلة فى قلوب الناس بالعبادة .

الرياضة : كثرة استعمال النفس أو البدن ليسلس ويمهر ، ثم استعيرت لتهذيب الأخلاق النفسية فإن تهذيبها تمحيصها عن خلطات الطبع ونزعاته [١] .

والرياضة عند أهل الحق : رياضة الأدب وهو الخروج عن طبع النفس ، ورياضة الطلب وهو صحة المرادية .

الرَّيْب : التردد بين موقعى تهمة بحيث يمتنع من الطمأنينة على كل منهما . وأصله قلق النفس واضطرابها ، ومنه ريب الزمان لنوائبه المزعجة ومصائبه المقلقة .

الريع : الزيادة والنماء، وأصله المكان المرتفع، والارتفاع وريعان كل شيء أوائله التى تبدو أولا ، منه استعير الريع للزيادة والنمو والبركة ، والارتفاع الحاصل بذلك.

الرَّيْن : صَدَأٌ يَعْلُو على الشيء الجَلِيّ [٢] .

---

(١) التعريفات ص ١١٩ .

(٢) المفردات ص ٢٠٨ .

بـــاب الزاى

فصل الألف

الزاجر : واعظ الله فى قلب المؤمن ، وهو النور المقذوف فيه الداعى له إلى الحق[1] .

فصل الباء

الزبد : بفتحتين ، رغوة البحر ومنه اشتق الزبد كقفل ، وهو ما يستخرج بالمخض من لبن بقر أو غنم لمشابهته إياه فى اللون . قالوا : ولا يسمى ما يخرج من لبن الإبل زبدا بل حبابا ، ونهى عن زبد المشركين أى عن قبول ما يعطون .

الزبر : كتابة غليظة ، وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور ، وخص بالكتاب المنزل على داود . وقيل كل كتاب يصعب الوقوف عليه من الكتب الإلهية . وقيل اسم للكتاب المقصور على الجمل العقلية دون الأحكام الشرعية ويدل ذلك على أن زبور داود لايتضمن أحكاما .

فصل الجيم

الزجج : دقة الحاجبين تشبيها بالزج حديدة أسفل الرمح .

(١) التعريفات ص ١١٩ .

الزجر : طرد بصوت ثم يستعمل فى الطرد تارة ، وفى الصوت أخرى ، ذكره ابن الكمال . وقال أبو البقاء: منع بتهديد.

فصل الحاء

الزحف : الدنو من العدو ، وأصله انبعاث مع جر الرجل كانبعاث الصبى قبل أن يمشى .

الزحزحة : إبعاد الشىء المستثقل المترامى لما يبعد عنه ، ذكره الحرالى .

فصل الخاء

الزخرف : الزينة المزوَّقة ، ومنه قيل للذهب زخرف .

فصل الراء

الزُّرَارِيَّة : أصحاب زُرَارة بن أعين ، قالوا بحدوث صفات الله تعالى [1] .

الزرع : ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر ، ومنه حصد الزرع أى النبات ، ولا يسمى زرعا إلا وهو غض طرى ، ومنه المزارعة أى المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها.

الزرقة : اللون الذى بين بياض وسواد .

(١) التعريفات ص ١١٩ .

فصل العين

الزعفرانية : طائفة ذهبت إلى أن القرآن مخلوق ، وقالوا : كلام الله غيره وكل غير مخلوق .

الزَّعْمُ : حكاية قَوْلٍ يكون مظنة للكذب . ولهذا جاء في القرآن في محل الذم ، ومنه الزَّعامة للرئاسة ، والزعيم للمُتَكَفِّل لأنها مَظِنَّةٌ لِلكذب ، كذا في المفردات [١] . وفي المصباح [٢] : الزعم يطلق بمعنى القول كزعم سيبويه ، ويعنى الظن بمعنى الاعتقاد ، وأكثر ما يكون فيما يشك فيه . وقال المرزوقي : أكثر استعماله في الباطل أو فيما فيه شك .

فصل الفاء

الزَّفْن : الرقص ، وأصله الدفع الشديد والضرب بالرجل .

الزَّفِيف : هبوب الريح وسرعة النعام التي يخلط الطيران بالمشي . وزفزف النعام أسرع ، ومنه استعير زف العروس استعارة ما يقتضي السرعة لا لأجل مشيها بل للذهاب بها على خفة من السرور .

الزَّفِير : ترديد النفس حتى تنتفخ الضلوع منه.

(١) للراغب الأصفهاني ، ص ٢١٣ .

(٢) المصباح المنير ، ٩٦ .

فصل القاف

الزَّقُّوم : عبارة عن أطعمة كثيرة في النار ، ومنه استعير زَقَّمَ فلان وتَزَقَّم ابتلع شيئا كريها .

فصل الكاف

الزكاة : لغة : الزيادة ، وشرعا : قدر من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص ، ذكره ابن الكمال [١] . وقال الراغب [٢] : أصل الزكاة النُّمُوُّ الحاصل عن بَركة الله ، ويُعْتَبرُ ذلك بالأمور الدُّنيوية والأخروية ومنه الزكاة لما يخرج للفقر أسميت به لما فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أو تنميتها بالخير أو لهما جميعا .

فصل اللام

الزَّلَّة : اسْتِرسَال الرجل بغير قصد ، ومنه قيل للذَّنْبِ بغير قَصْدٍ زلة تشبيها بزلة الرِّجْلِ . وقال بعضهم : زلة القدم خروجها عن الموضع الذي ينبغي ثباتها فيه . وقال أبو البقاء : الزلل الخطأ والعدول عن سنن الصواب من قولك زلت قدمه أي زلقت .

(١) التعريفات ، ١١٩ .

(٢) المفردات ، ص ٢١٣ .

الزُّلْفَةُ : المنزلة والحظوة ، وليلة المزدلفة خصت به لقربهم من منى بعد الإفاضة .

الزَّلْزَلَة : والزلزال ، شدة الحركة على الحال الهائلة . وقال أبو البقاء : تحرك الشيء وتقلقله .

فصل الميم

الزمانة : المرض الدائم .

الزمان : مدة قابلة للقسمة يطلق على القليل والكثير . والزمان مقدار حركة الفلك الأطلس عند الحكماء . وعند المتكلمين متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر موهوم، كما يقال آتيك عند طلوع الشمس ، فإن طلوعها معلوم ومجيئه موهوم ، فإذا قرن المعلوم بالموهوم زال الإبهام [١] .

الزمان عند أهل الحقيقة : السلطان الزاجر واعظ الحق في قلب المؤمن ، وهو الداعي .

الزُّمُرُّدة : في اصطلاح القوم : النفس الكلية، فلما تضاعفت فيها الإمكانية من حيث العقل الذي هو سبب وجوده سميت جوهرة ووصفت باللون الممتزج بين الخضرة والسواد [٢] .

الزُّمْرة : الجماعة القليلة .

فصل النون

الزِّنَا : لغة : الرقي على الشيء . وشرعا : إيلاج الحشفة بفرج محرم لعينه خال عن شبهة مشتهى . وقيل هو وطء في قُبُل خال من ملك ونكاح وشبهة .

فصل الهاء

الزهد : في الشيء قلة الرغبة فيه وإن شئت قلت الرغبة عنه .

وفي اصطلاح أهل الحقيقة : بغض الدنيا والإعراض عنها ، وقيل ترك راحة الدنيا لراحة الآخرة . وقيل أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك . وقيل بذل ما تملك ولا تؤثر ما تدرك . وقيل ترك الأسف على معدوم ونفي الفرح بمعلوم .

فصل الواو

الزوائد : عند أهل الحقيقة : زيادات الإيمان بالغيب في اليقين .

الزوج : مالا يكمل المقصود من الشيء إلا معه على نحو من الاشتراك والتعاون ، ذكره الحرالي . قال : وكانت المرأة زوج الرجل لما كان لايستقل في أمره في النسل والسكن إلا بها.

الزُّور : الانحراف عن الدليل كالشرك المؤدى إلى لزوم عجز الإله وتحريم مالم ينزل الله به سلطانا .

---

(١) التعريفات ص ١١٩ .

(٢) التعريفات ، ١٢٠ .

فصل الياء

الزِّيادة : استحداث أمر لم يكن فى موجود الشىء ، قاله الحرالى . وقال الراغب [١] : أن ينضمَّ إلى ما عليه الشىءُ فى نفسه شىءٌ آخر ، وذلك قد يكون زيادة مذمومة كالزيادة على الكِفاية كزائد الأصابع أو قوائم الدابة ، وقد تكون محمودة نحو «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة» [٢] ، وهى النظر إلى وجه الله [تعالى] .

الزيت : عصارة الزيتون .

وعند أهل الحقيقة : الزيتونة النفس المستعدة للاشتغال بنور القدس لقوة الفكر، والزيت نور استعدادها الأصلى .

الزَّيْغ : المَيْلُ عن الاستِقامَة ، والانحراف عن جهة الصواب والتَّزايُغ التَّمايُل .

الزينة : تحسين الشىء بغيره من لِبْسة أو حلية أو هيئة . وقيل الزينة بهجة العين التى لاتخلص إلى باطن المزين ، ذكره الحرالى .

الزِّينَة الحقيقية : مالا يشينُ الإنسان فى شىء من أحْواله لافى الدنيا ولافى الآخرة. أما ما يزينه فى حالة دون حالة فهو من وجه شَيْنٌ . والزينة بالقول المُجْمَل ثلاث : زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة ، وزينة بدنية كالقُوَّة وطُول القَامة وحسن الوسامة ، وزينة خارجية كالمال والجاه ، وأمثلة الكل فى القرآن [١] .

(١) المفردات ، ص ٢١٦ .

(٢) يونس ، ٢٦ .

(١) وأوردها الراغب فى المفردات ، ص ٢١٨ .

بـــاب السين

فصل الألف

الساباط : المنبسط بين دارين .

السآمة : أشد الملامة

السّاحة : المكان الواسع ، ومنه ساحة الدار، والسائح : الماء الدائم الجرية فى ساحة ، وساح فلان فى الأرض مرَّ مرَّ السائح .

السادة : جمع سيد ، وهو من يملك تدبير السّواد الأعظم .

الساطع : المنتشر بشدة .

الساعد : العضو تصور لمساعدتها ، كذا فى المفردات [١] . وفى المصباح [٢] : ما بين المرفق والكف سمى به لكونه يساعد الكف فى بطشها وعملها .

الساعة : جزء من أجزاء الزمان ، ويعبر بها عن القيمة تشبيها بذلك لسرعة حسابه . والساعات ثلاث : كبرى وهى القيامة ووسطى وهى موت أهل القرن الواحد ، وصغرى وهى موت كل إنسان ، فساعة كل إنسان موته .

الساكن : ما يحتمل ثلاث حركات غير صورته كميم عمرو .

السالك : من مشى على المقامات بحاله لا

(١) للراغب ، ص ٢٣٢ .

(٢) المصباح المنير ، ص ١٠٥ .

بعلمه وتصوره فكان العلم الحاصل له عيانا يأمن ورود الشبه المُضلة عليه[١] .

السائية [٢] : أتباع عبدالله بن سبأ ، قال لعلى : أنت الإله ، فنفاه على رضى الله عنه إلى المدائن . وقال ابن سبأ : لم يمت علىّ ولم يقتل وإنما قتل ابن ملجم شيطانا بصورته ، وعليٌ فى السحاب والرعد صوته والبرق هبوطه ، وسينزل إلى الأرض.

فصل الباء

السُّبات : نوع طويل ، والفرق بينه وبين السكتة أن المسبوت يمكن أن ينبه ويفهم بخلاف المسكوت .

السّبُّ : الشّتمُ الوجيع ، والسُّبّة ما يُسَبُّ به ، وكنى بها عن الدُّبُر . وتسميته بذلك كتسمية السَّوأة .

السبب : عند الأصوليين : ما يضاف إليه الحكم ، لتعلق الحكم به من حيث إنه معرف للحكم أو غير معرف له ، وقيل ما ظهر الحكم لأجله فيه شرطا أو دليلا أو علة .

السبت : أصله القطع للعمل ونحوه ، ومنه سبت السير أو العنق قطعه ، والشعر

(١) التعريفات ، ص ١٢١ .

(٢) جاءت «السبئية» فى ابن حزم، الفصل فى الملل والأهواء والنحل ، ٣٦/٥ . والسبائية فى التعريفات للجرجانى ص ١٢٢، وفى المقريزى، الخطط، ٣٥٢/٢.

خلقه، قيل سُمي السّبت لأنه تعالى ابتدأ خلق السموات والأرض يوم الأحد ، فخلقها فى ستة أيام ، فقطع عمله يوم السّبت فسُمىّ به .

السَّبْحُ : بسكون الموحدة ، المَرُّ السريع فى الماء أو الهواء ، واستعير لمرِّ النجوم فى الفلك «كُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُون» [١] ، ولسرعة الذهاب فى العمل : «إن لك فى النهار سبحا طويلا» [٢] . والتسبيح : تنزيه الله ، وأصله المر السَّريع فى عبادة الله .

السبر : بفتح السين وسكون الموحّدة ، لغة : الاختبار والتجربة ، واصطلاحا : حصر الأوصاف فى الأصل وإبطال مالا يصلح ليتعين ما بقى . وقال ابن الكمال [٣] : السبر والتقسيم واحد ، وهو إيراد أوصاف الأصل أى المقيس عليه وإبطال بعضها ليَتَيَقَّن الباقى للعليّة .

السَّبْط : أصله انبساط فى سُهُولة يقال : شَعْرٌ سَبْطٌ ورَجُلٌ سَبْطُ الكفين ممتدها ، يعبر به عن الجود . والسِّبط بالكسر : وَلَدُ الولَدِ كأنه امتداد الفروع .

السبل : عند الأطباء : غشاوة تعرض للعين لامتداد عروق تمتلىء دما وتجمد ، وأكثره مع حكة .

(١) الأنبياء ، ٣٣ .

(٢) المزمل ، ٧ .

(٣) والتعريفات ، ص ١٢١ .

السبيل : طريق الجادة الظاهر لكل سالك منهجه ، فهو أخص من الطريق فإنه كل ما يطرقه الطارق معتادا كان أو غيره كما يأتى : وسبيل الله : طريقه الذى أمر بسلوكها ، واشتقاقه من الجريان من قولك سبل السحاب مطر ، والستر أرسله وطوله فسمى الطريق سبيلا لكثرة الجريان فيه بالشىء .

فصل التاء

السّتر : لغة : تغطية الشىء ، والستر والسترة ما يستر به ، والاستتار : الاختفاء .

السّتر عند أهل الحقائق : كل ما سترك عما يغنيك وقيل غطاء الكون . وقد يكون الوقوف مع العادات وقد يكون الوقوف مع نتائج الأعمال .

فصل الجيم

السجع : المُطرَّفُ ، اتفاق الكلمتين فى حرف السجع لافى الوزن كالرَّمّ والأمَم .

السّجع المتوازى : أن يراعَى فى الكلمتين الوزن وحرف السجع كالقَلم والنَّسَم .

السُّجُود : أصله التّطامُنُ والتّذلُّلُ ، وجعل عبارة عن التذلل لله وعبادته وهو عَامٌّ فى الإنسان والحيوان والجماد ، وهو ضربان : سجود باختيار ، وليس إلا للإنسان ، وبه يستحق الثّواب . وسجود

بتسخير وهو للإنسان والحيوان والنبات ومنه «ولله يسجد من فى السموات والأرض» [1] .

السَّجِيَّة : العادة والخُلُق .

فصل الحاء

السَّحاب : المتراكم فى جهة العلو من جوهر ما بين الماء والهواء .

السُّحْت : الحرام الذى يلزم صاحبه العار كأنه يسحت دينه ومُرُوءَته . وتسمى الرشوة سحتا ، وروى : «كَسْبُ الحجَّام سُحْتٌ» لكونه ساحتا للمروءة لا للدين ، ألا تراه أذن [عليه السلام] فى إعْلافه الناضحَ وإطْعَامِه المملوك .

السحر : يقال على معان ، الأول : تخيلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله المشعوذة ، الثانى : استجلاب معاونة الشيطان بضرب من التقرب إليه ، الثالث : ما يغير الصور والطبائع كجعل الإنسان حمارا ، ولا حقيقة له عند المخلصين، ذكره الراغب[2] . وفى تفسير الإمام الرازى : لفظ سحر فى عرف الشرع يختص بكل أمر يخفى سَبَبُه ويُتخيل على غير حقيقته ويجرى مجرى التمويه والخداع ، وإذا أطلق ذمّ فاعله ، وقد يستعمل مقيدا بمدح ويحمد نحو . «إن من البيان لسحرا» [1] أى أن بعض البيان سحر لأن بعضه يوضح المشكل ويكشف عن حقيقة المجمل بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر . وقيل لما كان فى البيان من إبداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع ويخرجه إلى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقى [2] . وقال بعضهم : السحر قلب الحواس فى مدركاتها عن الوجه المعتاد فى صحتها عن سبب باطل لايثبت مع ذكر الله عليه . وقال الكرمانى : أمر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة ولا يتعذر معارضته.

السَّحَر : محركا ، أصله التعلل عن الشىء بما يقاربه ويدانيه ويكون منه بوجه ما ، فالوقت من الليل الذى يتعلل فيه بدنو الصباح هو السحر ، ومنه السحور لأنه تعلل عن الغذاء ، ذكره الحرالى .

السحق : تفتيت الشىء ، ويستعمل فى الدواء إذا تفتت ، وفى الثوب إذا خلق .

السحق عند أهل الله : ذهاب تركيب العبد تحت القهر .

---

(١) الرعد ، ١٥

(٢) المفردات ، ص ٢٢٦ .

(١) أخرجه الترمذى بلفظ «إن من البيان سحرا» أو «إن بعض البيان سحر» وقال حديث حسن صحيح ، السنن ، كتاب البر والصلة ، ٦/ ٢٣٠ .

(٢) المصباح المنير ، مادة «سحر» ، ص ١٠٢ .

فصل الخاء

السخاء : الجود وإعطاء ما ينبغي لمن ينبغي أو بذل التأمل قبل إلحاف السائل ، وتحته أنواع .

السخط : الغضب الشديد المقتضى للعقوبة، وهو من الله تعالي إنزال العذاب .

السخرية : استهزاء العقل معنى بمنزلة الاستنخار في الفعل حساً ، ذكره الحرالي. وقال ابن الكمال : السخرية والهزء من شيء يحق عند صاحبه ولايحق عند الهازيء .

فصل الدال

السداسى : ما كان على ستة أحرف أصول . والسداد الاستقامة وما تسد به الثلمة ، واستعير لما يسد به الفقر .

سدرة المنتهى : عند القوم هى البرزخية الكبرى التى ينتهى إليها سير الكُمّل وأعمالهم وعلومهم ، وهى نهاية المراتب الأسمائية.

السَّدر : تحير البصر ، والسادر المتحير ، ذكره أهل اللغة .

وقال الأطباء : السدر : ظلمة تعترى البصر عند القيام من النوم .

فصل الراء

السرائر : جمع سريرة ، وهى خاطر النفس ، وما تسره أى تكتمه .

وعند الصوفية : السرائر أوسط التجليات التى هى غاياتها فى كل مقام .

السرادق : ما يدار حول الخيمة بلا سقف ، وقيل الفسطاط .

السرد : الإتيان بالحديث على الولاء . قيل لأعرابى : أتعرف الأشهر الحرم ؟ قال : ثلاثة سرد وواحد فرد .

السر : الحديث المكتتم فى النفس ، وكنى عن النكاح السِّر من حيث أنه يخفى . واستعير للخالص فقيل هو فى سر قومه . والسرور ما يكتم من الفرح . والسِّرير الذى يجلس عليه من السرور لأنه لأولى النعمة أهل المسرة . وسرير الميت تشبيه به فى الصورة وللتفاؤل بالسرور الذى يلحقه برجوعه إلى الله وخلاصه من الدنيا التى هى سجن المؤمن .

السر عند الصوفية : لطيفة إنسانية مودعة فى القلب كالروح فى البدن . وهو ألطف من الروح ، وهو محل المشاهدة كما أن الروح محل المحبة والقلب محل المعرفة .

وقال ابن عربى [١] : السر يطلق لمعان فيقال : سر العلم بإزاء حقيقة العالم به ، وسر الحال بإزاء معرفة مراد الله فيه ، وسر الحقيقة بإزاء ما تقع به الاشارة .

---
(١) التعريفات ، ص ٢٨٩ .

السرعة : كون الحركة قاطعة لمسافة طويلة فى زمن قصير .

سرعة الفهم : ملكة للنفس يقتدر بها على الانتقال من الملزومات إلى اللوازم بلا فضل مكث .

السرف : تجاوز الحد فى كل فعل يفعله الإنسان ، وإن كان فى الإنفاق أشهر ، ويقال تارة اعتبارا بالقدر وتارة بالكيفية ، ولهذا قال الثورى [1] : ما أنفقت فى غير طاعة الله سرف وإن قل .

السرقة : أخذ ما ليس له أخذه فى خفاء ، وصار ذلك فى الشرع لتناول الشىء من موضع مخصوص وقدر مخصوص على وجه مخصوص .

السرمد : الدائم ، والسرمدى مالا أول له ولا آخر .

السرور : حالة نفسانية تعرض عند حصول اعتقاد وعلم أو ظن لحصول شىء لذيذ ، ذكره الإمام الرازى

فصل الطاء

السطح : هو الذى يقبل الانقسام طولا وعرضا لاعمقا ، ونهايته الخط .

السطر : الصف من الكتابة ومن الشجر المغروس ومن القوم الوقوف .

السطوة : البطش بشدة وقهر ، ذكره الراغب[1] . وقال أبو البقاء : السطوة كالصولة الأخذ بقوة وقهر .

(١) سفيان الثورى، تهذيب التهذيب لابن حجر، ١١١/٤.

فصل العين

السعادة : معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير ، ويضادها الشقاوة . والمساعدة المعاونة فيما يظن به السعادة . والإسعاد فى البكاء خاصة .

السعد : النّجح والظّفر .

السعر : بالفتح التهاب النار . والسِّعر بالكسر فى السوق تشبيها باستعار النار . وفى المصباح [2] : سعّرت الشىء تسعيرا جعلت له سعرا معلوما ينتهى إليه . وسعرت النار وأسعرتها أوقدتها .

السعى : الإسراع فى الأمر حسا ومعنى ، ذكره الحرالى . وقال مرة : السعى العدو والقصد المسرع يكون فى الحس والمعنى . وفى المفردات [3] : السعى المشى السريع دون العدو ، ويستعمل للجِدّ فى الأمر خيرا كان أو شرا . والسّعاية : النميمة . وفى المصباح[4] : أصل السعى التصرف فى كل عمل .

السَّعيد : فعيل من السعد وهو ضد النحس .

(١) المفردات ، ص ٢٣٢ .

(٢) المصباح المنير ، مادة «سعر» ، ص ١٠٥ .

(٣) للراغب الاصفهانى ، ص ٢٣٣ .

(٤) المصباح المنير ، مادة «سعى» ، ص ١٠٥ .

فصل الغين

السغب : الجوع مع التعب ، وربما قيل العطش مع تعب .

فصل الفاء

السفاهة : خفة الرأى فى مقابلة ما يراد منه من المتانة والقوة ، قاله الحرالى .

السَّفْرُ : بفتح فسكون ، كشف الغطاء ، ويختص بالأعيان نحو سَفَرَ العمامَةَ عن الرأس ، والخمارَ عن الوجْه . وسَفْرُ البيت كَنْسُهُ بالمِسْفَر أى المكنس وذلك إزالة السَّفير عنه وهو التُّراب . وأسْفَر عن الشىء كَشَفَه وأوضحه . والسِفْر بكسر فسكون : الكتاب الذى يسفر عن الحقائق وأصل تركيبه يدل على الظهور والانكشاف . والسَّفَر بفتحتين : الخروج للارتحال ، وقيل قطع المسافة، وسافر فهو مسافر خص بالمفاعلة اعتبارا بأن المسافر سفر عن المكان والمكان سفر عنه . ومن لفظ السفر اشتقت السُّفرة لِطَعَام السَّفَر ولما يُوضَعُ فيه .

السفر عند أهل الحق : سير القلب عند أخذه فى التوجه إلى الحق بالذكر. والأسفار أربعة : الأول رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة ، وهو السَّير إلى الله من منازل النفس بإزالة التعشق من المظاهر والأغيار إلى أن يصل العبد إلى الأفق المبين وهو غاية مقام القلب . الثانى : رفع حجاب الوحدة عن وجود الكثرة العلمية الباطنة ، وهو السَّير إلى الله بالاتصاف بصفاته والتحقق بأسمائه وهو السَّير فى الحق بالحق إلى الأفق الأعلى ، وهو نهاية حضرة الواحدية . الثالث : زوال الضدين الظاهر والباطن بالحصول على أحدية عين الجمع وهو الترقى إلى عين الجمع والحضرة الأحدية ، وهو مقام قاب قوسين ما بقيت الاثنينية ، فإذا ارتفعت وهو مقام أو أدنى، فهو نهاية الولاية . والرابع : عند الرجوع عن الحق إلى الخلق وهو أحدية الجمع والفرق شهود اندراج الحق فى الخلق واضمحلال الخلق فى الحق حتى تؤدى العين الواحدة فى صور الكثرة وصور الكثرة فى عين الوحدة ، وهو السير بالله عن الله لتكميل خلق الله وهى مقام البقاء بعد الفناء ، والفرق بعد الجمع .

السفسطة : قياس مركب من الوهميات ، والغرض منه تغليط الخصم ، نحو : الجوهر موجود فى الذهن ، وكل موجود فيه قائم به عَرَض لينتج أن الجوهر عرض .

السَّفْك : سلب بسطوة ، ذكره الحرالى .

السَّفه : خِفَّةٌ تعرض للإنسان من الفرح والغضب فتحمله على العمل بخلاف طور العقل وموجب الشرع[1]. وقال الراغب[2]: السفه خفَّة فى البَدن ومنه

(١) انظر تعريفات الجرجانى ، ص ١٢٥ .

(٢) المفردات ص ٢٣٤ .

زمامٌ سَفِيه كثير الاضطراب ، واستعمل فى خفة النفس لنقصان العقل ، وفى الأمور الدُّنيوية والأخروية فقيل سَفِهَ نَفْسَهُ فَصُرِف عنه الفعل نحو بَطِرَت مَعِيشتها . وفى المصباح [١] : السفه نقص فى العقل .

فصل القاف

السُّقُوط : طرْح الشيء إما من مكان عال إلى مكان منخفض كسقوط الإنسان من السطح وسقوط مُنْتَصِب القامة ، والسَّقَطُ والسُّقَاطُ لما يَقِلُّ الاعْتِدادُ به ، ومنه رجل ساقط أى لئيم فى حَسَبه . وأَسْقَطَتِ المرأة اعتبر فيه الأمْرَانِ : السقوط من عالٍ والرَّداءة جميعا .فإنه لايُقال أسْقَطت إلا فى الولَد الذى تُلْقيه قبل التمام ، ومنه قيل للولد سِقْطٌ أى بكسر فسكون ، كذا فى المفردات [٢] . وفى المصباح [٣] : السقط بالتحريك الخطأ من القول والفعل والسِّقط الولد ذكرا أو أنثى سقط قبل تمامه ، وهو مستبين الخلق . وقول الفقهاء سقط الفرض معناه سقط طلبه والأمر به . ولكل ساقطة لاقطة أى لكل نادرة من الكلام من يحملها ويذيعها .

السُّقْم : والسقم تأثير المرض فى البدن ، ذكره أبو البقاء قال الراغب [١] : ويختص بالبدن . والمرض قد يكون فى البَدَن وفى النفس .

السَّقِيم : فى الحديث خلاف الصحيح ، وعمل الراوى بخلاف مرويه يدل على سقمه [٢] .

السَّقْىُ : والسُّقْيَا أن يُعْطِيه ما يشرب . والإسْقَاء إن يجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء ، والإسقاء أبْلَغ .

فصل الكاف

السَّكتة : عند الأطباء : سدة دائمة فى بطون الدماغ ومجارى روحه فتعطل الأعضاء عن الحس والحركة إلا التنفس .

السكر : غَفْلَةٌ تَعرِضُ لغلبة السّرور عَلى النفس بمباشرة ما يوجبها . وقيل أن لايعلم السماء من الأرض ولا الطول من العرض . وقيل أن يختلط كلامه المنظوم وينهتك سره المكتوم ، ذكره ابن الكمال [٣] . وغيره . وفى المفردات [٤] : السُّكْرُ : حالة تَعْرِضُ بين المَرْء وَعَقْلِه ، وأكثر ما يستعمل فى الشراب المسكر ، وقد يعترى من الغضب والعشق ، ولذلك قيل :

سُكْرَانِ سُكْرُ هَوًى وَسُكْرُ مُدَامَة
أنَّى يَفِيقُ فَتى به سُكْرَان

(١) المصباح المنير ، مادة «سفه» ، ص ١٠٦ .
(٢) للراغب ، ص ٢٣٥
(٣) المصباح المنير ، مادة «سقط» ، ص ١٠٦ .

(١) المفردات ، ص ٢٣٥ .
(٢) والتعريفات ص ١٢٥ .
(٣) التعريفات ، ص ١٢٥ .
(٤) للراغب ، ص ٢٣٦

ومنه سكرات الموت .

وعند أهل الحق : السكر غيبة بوارد قوى وهو أقوى من الغيبة وأتم منها[١].

السُّكُوت : مختص بترك التكلم مع القدرة . ولما كان ضربا من السُّكون استعير له فى آية «ولمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسى الغَضَبُ»[٢].

السُّكُون : عدم الحركة عمَّا من شأنه أن يتحرك ، فعدم الحركة عما ليس من شأنه الحركة لايكون سكونا فالموصوف بهذا لايكون متحركا ولا ساكنا ، ذكره ابن الكمال [٣]. وقال العضد : السكون التانى فى الخصومات . وقال الراغب [٤] : السكون ثُبوت الشىء بعد تَحركه ، ويستعمل فى الاسْتِيطَان ، يقال فلان سكن مكان كذا توطنه ، والسكن الدار التى يسكن بها . والسُّكْنى أن يجْعَل له السكون فى دار بغير أجرة . والسكين سمى به لإزالته حركة المذبوح. والسكينة : زوال الرعب.

السكينة عند القوم : ما يجده القلب من الطمأنينة عند تنزل الغيث .

(١) انظر تعريفات الجرجانى ، ص ١٢٥ .

(٢) الأعراف ، ١٥٤ .

(٣) وتعريفات الجرجانى ، ص ١٢٥ .

(٤) المفردات ، ص ٢٣٦ .

فصل اللام

السَّلْب : نَزْعُ الشىء من الغير قهرا . والأساليب : الفنون المختلفة ، كذا فى المفردات [١] . وفى البارع [٢] : كل شىء على الإنسان من لباس فهو سلب ، والأسلوب بالضم الطريق والفن ، وهو على أسلوب من أساليب القوم على طريق من طرقهم .

السِّلاح : بالكسر ، كُلُّ ما يُقَاتَلُ به . والإِسْلِيح : نَبْتٌ إذا أكلته الإبل سَمِنَت . والسلاح بالضم ما يقذفه البعير إذا أكلها ، وجعل كناية عن كل عَذْرَة حتى قيل فى الحُبَارى سِلاحَه سُلاحه .

السَّلْخ : نزع جلد الحيوان ، ومنه استعير سلخت درعه نزعته ، وانسلخ الشهر .

السَّلاطة : التَّمكُّن من القهر ، ومنه سُمّى السُّلطان وتسمى الحُجَّة سُلْطانا لما يَلْحَق بها من الهجوم على القلب . والسَّلِيط : الزَّيْتُ بلغة اليمن . وسلاطة اللسان القُوَّة على المقال وذلك للذمّ أكثر .

(١) للراغب ، ص ٢٣٨ .

(٢) البارع فى اللغة لأبى على القالى البغدادى . وهو معجم جمع فيه كتب اللغة وعزا كل كلمة من الغريب إلى من نقلها من العلماء ، واتبع طريقة الخليل ومنهجه دون ترتيبه . والبارع كان أول معجم يؤلف فى الأندلس بعد دخول القالى إلى الأندلس واستقراره بها إلى أن توفى فى قرطبة سنة ٣٥٦ هـ . انظر ص ٣٥ من المخطوطة المصورة التى نشرها : A . S Fulton, fondon .

السَّلَف : التقدم ، ولزيد سلف كريم أى آباء كِرام متقدمون ، جمعه أسلاف .

السَّلْق : بَسْطٌ بقهر إما باليد وإما باللسان. وسَلَقَ امرأته بَسَطَها فجامعها. والسَّلِيقة : الطبيعة .

السُّلُوك : النَّفَاذُ فى الطريق .

السلامة : الخلاص من المخوف ، ذكره أبو البقاء . وقال الراغب [١] . السَّلام والسلامة التعرى من الآفات الظاهرة والباطنة . والسلامة الحقيقية لاتكون إلا فى الجنة لأن فيها بَقَاءٌ بلا فناء ، وغنى بلا فقر ، وعزا بلا ذُلّ وصحةً بلا سَقَم. والسِلم بالكسر فسكون : الصلح ، واستسلم : انقاد . وسلم الوديعة لصاحبها: أوصلها فتسلم ذلك ، ومنه قيل : سلم ذلك الدعوى إذا اعترف بصحتها فهو إيصال معنوى . وسلم الأجير نفسه للمستأجر : مكنه من نفسه حيث لا مانع. والسلم عند الفقهاء : بيع موصوف فى الذمة بلفظ سلم . والسُلَّم بضم السين وشد اللام : ما يتوصل به إلى الأمكنة العالية، فترجى به السلامة ثم جعل اسما لكل ما يتوصل به إلى شىء رفيع كالنسب.

السليل : الولد لأنه مستل من أبيه .

(١) المفردات ص ٢٣٩ .

فصل الميم

السماحة : بذل مالا يجب تفضلا [١] .

السماد : مايصلح به الزرع من نحو سرجين[٢].

السماعى : لغة : ما ينسب إلى السّماع . واصطلاحا : ما لم يذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياتها [٣] .

السمت : الهيئة والطريق والوقار .

السماع : فهم ما كوشف به من البيان ، وقيل تعريف بإشارة وتوقيف بإمارة .

السماء : هذه المظلة وقد يراد بها جهة الفوق.

السُمرة : أحد الألوان المركبة من السواد والبياض. والسمراء كنى بها عن الحنطة .

السمع : قوة مودعة فى العَصَب المفروش فى مقعر الصماخ به تدرك الأصوات بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت إلى الصماخ ، كذا فى شرح العقائد وغيره وفى المفردات [٤] : قوة فى الأذن بها تدرك الأصوات .

السَّمْسِمة : فى عرف القوم : معرفة تدق عن العبارة والبيان [٥] .

(١) تعريفات الجرجانى ، ص ١٢٧ .

(٢) هو الروث و الزبل ، كلمة أعجمية وأصلها سركين وقد يقال سرقين أيضا .

(٣) التعريفات للجرجانى ، ص ١٢٧ .

(٤) للراغب ، ص ٢٤٢ .

(٥) تعريفات الجرجانى ، ٢ص ١٢٧ .

السمو : العلو ، وسماء كل شيء أعلاه ، ومنه سمت همته إلي المعالى إذا طلب العز والشرف .

السُّمنية : فرقة تعبد الأصنام ، وتقول بالتناسخ ، وتنكر العلم بالأخبار نسبة إلى سومنات قرية بالهند على غير قياس .

فصل النون

السُّنّة : بالضم : طريقة المصطفى (ص) التى كان يتحراها ، وسنة الله طريقة حكمته وطريقة طاعته، ذكره الراغب [(١)].

وقال ابن الكمال [(٢)] : السّنة لغة : الطريقة مَرْضِيَّة كانت أولا . وشرعا الطريقة المسلوكة فى الدين من غير افتراض ولا وجوب .

السَّنَة : بالفتح والتخفيف : أمد تمام دورة الشمس ، وتمام ثنتى عشرة دورة للقمر . والسنة الشمسية ربع يوم وخمسة وستون وثلاثمائة يوم . والسنة القمرية أربعة وخمسون وثلاثمائة يوم وثلاثة عشر يوما ، فتكون السّنة الشمسية زائدة على القمرية بأحد عشر يوما وجزء من أحد وعشرين جزءا من يوم .

السُّنْبل : مجتمع الحَبّ فى أكمامه ، ذكره الحرالى .

السِّنَة : بالكسر ، مجال النعاس فى العينين قبل أن يستغرق الحواس ويُخامر العقل . والنوم : ما وصل من النعاس إلى القلب فغشيه .

السَّنَد : عند أهل الميزان : ما يكون المنع مبنيا عليه ، أى ما يكون مصححا لورود المنع فى نفس الأمر وفى زعم السائل ، وله صيغ ثلاث : أحدها أن يقال لانسلم كذا لم لايجوز أن يكون كذا. الثانى: لانسلم لُزُوم ذلك وإنما يَلْزَمُ لو كان كذا ، الثالث : لانسلم هذا كيف يكون هذا والحال أنه كذا. وعند المحدّثين : حكاية طريق المتن .

(١) المفردات ، ص ٢٤٥ .

(٢) والتعريفات ، ص ١٢٧ .

فصل الهاء

السَّهَر : ضد النوم فى الليل كله أو بعضه .

السهك : ريح العرق والصدأ .

السهم : والسهمة كغرفة : النصيب .

السهو : ذهول المعلوم عن أن يخطر بالبال .

وقيل [(١)] : خطأ عن غفلة . وهو ضربان : أحدهما لايكون من الإنسان جرّ إليه ومولده كمجنون سبّ إنسانا . الثانى : أن يكون منه مُوَالدته كمن شرب خمرا ثم ظهر منه منكر بلا قصد . والأول مَعْفُوٌ عنه ، والثانى مُؤَاخَذ به . قال فى المصباح [(٢)] : وفرقوا بين السّاهى والناسى بأن الناسى إذا ذُكِرَ تذكر ، والساهى بخلافه. والسهوة : الغفلة . وسها إليه : نظر ساكن الطرف.

(١) فى مفردات الراغب الاصفهانى ، ص ٢٤٦ .

(٢) المصباح المنير ، مادة «سها» ، ص ١١١ .

فصل الواو

السُّؤال : طلب الأدنى من الأعلى ، كذا ذكروه . وقال الراغب [1] : السؤال استدعاء معرفة أو مايُؤدِّى إلى معرفة واستدعاء مال أو ما يؤدى إلى مال ، فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خَلِيفَةٌ لها بالكتابة أو الإشارة ، واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها بوعْدٍ أو بِرَدٍّ . والسؤال للمعرفة تارة يكون للاستعلام ، وتارة للتَّبْكِيت ، وتارة لتعريف المسؤول وتنبيهه لا ليخبر ويعلم ، ويعبر عن الفقير إذا كان مُسْتَدْعِياً لشيء بالسَّائل نحو «وأمَّا السَّائل فلا تَنْهَرْ»[2].

السوى : عند أهل الحق هو الغير ، وهو الأعيان من حيث تعيناتها .

السواء : الاعتدال في الوسط ، والوسط الاعتدال في المقدار .

السواد : اللون المضاد للبياض ، ويعبر عنه بالشخص المترائى من بعد ، وعن سواد العين ، وعن الجمع الكثير .

سواد الوجه فى الدارين : هو الفناء فى الله بالكلية بحيث لا وجود أصلا ظاهرا وباطنا ، دنيا وآخرة ، وهو الفقر الحقيقى والرجوع إلى العدم الأصلى .

السوء : كل ما يَغُمُّ الإنسان من الأمور الدنيوية والأخروية ، ومن الأحوال النفسية والبدنية والخارجيّة من فوت مال وفقد حميم.

السَّوْأة : الفرج والفاحشة والخصلة القبيحة.

السَّورة : بالفتح وثوب مع عُلُو ، ويستعمل فى الغضب ، وفى الشراب : سورة الغضب وسورة الشراب . والسُّورَة : المَنْزِلة الرَفِيعة. وسُورُ المدينة : حَائِطُها المُشْتَمِلُ عليها . وسُورة القرآن تشبيها بها لكونها محيطة بالآيات إحاطة السور بالمدينة ، ولكونها مَنْزِلةً كمنازل القمر ، ذكره الراغب [1] . وقال الحرالى : السورة تَمَامُ جُمْلَة من المسموع يحيط بمعنى تام بمنزلة إحاطة السُّور بالمدينة . وقال التوربشتى [2] : السورة كل منزلة من البناء ، ومنه سورة القرآن لأنها منزلة بعد المنزلة مقطوعة عن الأخرى أو لأنها من سُورِ المدنية تشبيها بها لكونها محيطة بها إحاطة السور بالمدينة.

السَّوْط : الجلد المَضْفُور الذى يُضْرَبُ به . وقيل وأصله خلط الشيء بَعْضُهُ ببعْضٍ .

---

(١) المفردات ، ص ٢٥٠ .

(٢) الضحى ، ١٠ .

(١) المفردات ، ص ٢٤٧ .

(٢) الشيخ فضل الله بن حسن التُّورِبُشْتِى ، شهاب الدين أبو عبدالله الفقيه الحنفى ، المتوفى سنة ٦٦١ هـ . له «المعتمد فى المعتقد» و«الميسر فى شرح مصابيح السنة للبغوى» وغير ذلك . انظر اسماعيل باشا البغدادى ، هدية العارفين ٨٢١/١ . وبروكلمان Si, ٦٠٢٠ ، وحاجى خليفة، كشف الظنون ١٦٩٨/٢ .

السَّوْم : طلب المبيع بالثمن الذى تقرر به البيع . ذكره ابن الكمال [١] . وقال الراغب[٢] : السوم أصله ابتغاء الشيء ، فهو لمعنى مُركّب من الذهاب والابتغاء ، فأجرى مَجْرَى الذهاب فى قولهم : سَامَت الإبل . ومَجرى الابتغاء فى قولهم : سُمْتُه كذا .

السَّوِيق : دقيق القمح المقلو أو الشعير أو الذرة أو غيرها كما فى التنقيح [٣] .

فصل الياء

السَّيْر : المضى فى الأرض . والسَّيارة الجماعة . والسيرة الحالة التى عليها الإنسان وغيره غَرِيزياً كان أو مكتسبا .

السَّيِّئة : ما يسوء من جهة نفور طبع أو عقل . وقيل الفعلة القبيحة .

السِّيمياء : أمر من أمر الله أظهر آثاره فى العالم الأرضى على سبيل أسماء وأرواح من آثار العلويات من النيرات والكواكب والصور .

السِّيمَاء : صيغة مبالغة من السِّمة والوسم ، وهى العلامة الخفية .

السِّيَاق : سوق الروح من أرجاء البدن إلى الخروج منه .

السَّيِّد : المتولى السواد أى الجماعة الكثيرة، ولما كان شرط المولى للجماعة كونه مهذّب الأخلاق قيل لكل من كان فاضلا فى نفسه .

---

(١) التعريفات ص ١٢٩ .

(٢) المفردات ، ص ٢٥٠ .

(٣) تنقيح الأصول ، لعبدالله بن مسعود البخارى الحنفى ، المتوفى سنة ٧٤٧ هـ .

بـــاب السين

فصل الألف

الشاذَرْوان : بالفتح ، من جدار البيت الحرام، وهو الذى ترك من عرض الأساس خارجا، ويسمى تأزيرا لأنه كالإزار للبيت.

الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة العظيمة من المطر .

الشأن : الحال والأمر الذى يشق ويصلح ، ولا يقال إلا فيما يعظم من الأحوال والأمور .

الشاذ : ما يكون مخالفا للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته ، ذكره ابن الكمال [1] . وفى المصباح [2] : الشاذ فى كلام العرب ثلاثة أقسام : أحدها ما يشذ فى القياس دون الاستعمال فهذا أقوى فى نفسه يصح الاستدلال به . الثانى ، عكسه ولايحتج به فى تمهيد الأصول لأنه كالمرفوض ويجوز للشاعر الرجوع إليه . الثالث ، مايشذ فيهما فهذا لايعول عليه لفقد أصليه ، ويقولون شذ عن القاعدة كذا ، ومن الضابط ، ويريدون خروجه مما يعطيه لفظ التحديد من عمومه مع صحته قياسا واستعمالا .

الشاهد : عند أهل الحق : ما تعطيه المشاهدة من الأثر فى قلب المشاهد ، وهو على الحقيقة ما يضبط القلب من صورة المشهود .

الشاهد عند أهل الأصول : المعلوم المستدل به قبل العلم بالمستدل عليه سواء علم ضرورة أو استدلالا ، والغالب ما يتوصل إلى معرفته بتأمل فى حال ما علم قبله سواء علم ضرورة أو استدلالا .

(١) التعريفات ، ص ١٢٩ .

(٢) المصباح المنير ، ص ١١٧ .

فصل الباء

الشِّبْر : ما بين طرفى الخنصر والإبهام بالتفريج المعتاد .

الشَّبَحُ : مثال الشىء مع خفاء .

الشُّبْهَة : الظن المشتبه بالعلم ، ذكره أبو البقاء . وقال بعضهم الشبهة : مشابهة الحق للباطل والباطل للحق من وجه إذا حقق النظر فيه ذهب . وقال ابن الكمال [1] : الشىء المجهول حله وحرمته على الحقيقة . كذا فى الودائع . وعبر بقوله : ما لم يتعين حله وحرمته. الشبهة فى الفعل : ما ثبت بظن غير الدليل كظن حل وطء أمة أبويه وزوجه . الشبهة فى المحل : ما يحصل بقيام دليل ناف للحرمة ذاتا كوطء أمة أبيه والمشتركة . والشبهة فى الفاعل : أن يظن الموطوءة زوجته أو جاريته . الشبهة فى الطريق : كالوطء ببيع أو نكاح فاسد.

(١) التعريفات ، ص ١٢٩ - ١٣٠ .

شبهة العمد فى القتل : أن يتعمد الضرب بما لايقتل غالبا . الشبهة والشبيه: حقيقة فى المماثلة من جهة الكيفية كاللون والطعم وكالعدالة والظلم ، والشبه أن لايتميز أحد الشيئين عن الآخر لما بينهما من التشابه عينا كان أو معنى .

فصل التاء

الشتّاء : لفظ مفرد علم على الفصل ، وقيل جمع شتوة ككلبة وكلاب .

الشّتم : وصف الغير بما فيه نقص وازرراء .

فصل الجيم

الشّجاعة : الإقدام الاختيارى على مخاوف نافعة فى غير مبالاة. وقيل هيئة حاصلة للقوة الغضبية بين التهور والجبن بها يقدم على أمور ينبغى أن يقدم عليها كقتال كفار لم يزيدوا على ضعفنا .

الشّجر : من النبات : ماله ساق صلب يقوم به كالنخل وغيره .

الشجرة : الإنسان الكامل مدبر هيكل الجسم الكلى فإنه جامع الحقيقة ، منتشر الدقائق إلى كل شىء ، فهو شجرة وسطية لا شرقية وجوبية ولا غربية إمكانية بل أمر بين الأمرين أصلها ثابت فى الأرض السفلى وفرعها فى السموات العلى .

فصل الحاء

الشّح : بخل مع حرص ، وذلك فيما كان عادة .

الشّحْناء : عداوة امتلأت منها النفس . وقال أبو البقاء : البغض المالىء للقلب من الفلك المشحون أى المملوء .

فصل الخاء

الشخص : سواد الإنسان القائم المرئى من بعيد .

فصل الدال

الشّدّ : العقد القوى . وشددته : أوثقته . والشّدّة بالفتح المرة منه يستعمل فى البدن وفى قوى النفس . وبالعكس : الضيق . وشدّ الرحال كناية عن السفر .

فصل الراء

الشّراء : والبَيْعُ مُتلازِمان . فالمُشْتَرى دافعُ الثّمَنِ وآخِذُه المثمن والبائع بعكسه ، هذا إن كان العقد بِنَاضٍ ، فإن كان سلعة بسلعة صَحّ أن يتصور فى كل منهما مشتريا وبائعا ، ومنه صار كل من البيع والشراء يستعمل فى موضع الآخر . قال تعالى :

«وشروه بثمن بَخْس»[1] . ويجوز الشراء والاشتراء في كل ما يحصل به شيء نحو «أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى»[2] . ذكره الراغب[3] . وفي المصباح[4] : شريت المتاع أشتريه : أخذته بثمن وأعطيته بثمن فهو من الأضداد ، وذلك لأن المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن ، فكل من العوضين مبيع من جانب مشترى من جانب . ويمد ويقصر وهو الأشهر. حكى أن الرشيد سأل اليزيدي والكسائي عن قصره ومده ، فقال الكسائي : مقصور لاغير . واليزيدي : يقصر ويمد . وقال له الكسائي: من أين لك ؟ فقال اليزيدي : من المثل السائر : «لاتغتر بالحُرة عام هدائها ولا بالأمة عام شرائها» . فقال الكسائي : ما ظننت أن أحدا يجهل هذا . فقال اليزيدي : ما ظننت أن أحدا يفترى بين يدى أمير المؤمنين مثل هذا ، انتهى . ولقائل أن يقول : إنما مُدّ الشراء لازدواجه مع ما قبله فيحتاج لشاهد غيره .

الشُّرْب : بالضم : إيصال نحو الماء إلى الجوف بفيه مما لايتأتى فيه المضغ ، ذكره ابن الكمال[5] . وقال الراغب[6] : تناول كل مَائِع مـاءً أو غيره . والشراب : مايشرب . والشِّرْبُ بالكسر : النَّصيب .

الشَّرْح : أصله بَسْطُ اللَّحْم ، ومنه شرحُ الصَّدْر أي بَسْطُهُ بنور إلهيّ . وشرحُ المُشكِل من الكلام : بَسْطُهُ وإظهار ما خَفِيَ من معناه.

الشِّرْذِمَةُ : جَمَاعَةٌ مُنْقَطِعَة من قولهم ثَوْبٌ شَرَاذِمُ أي مُتَقَطِّع .

الشَّر : عدم ملاءمة الشيء للطبع ، وفي المصباح[1] : السوء والفساد .

الشرط : تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني كذا عبر ابن الكمال[2] . وقال الراغب[3] : كل حُكْم مُتَعلّق بأمر يَقَعُ لوقوعِه ، وذلك الأمر كالعلامة له . وقال غيرهما : ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته .

الشرطية : ما يتركب من قضيتين .

الشرك : إسناد الأمر المختص بواحد إلى من ليس معه أمره ، ذكره الحرالي . وقال الراغب[4] : أكبر : وهو إثبات الشريك لله، وأصغر : وهو مراعاة غير الله في بعض الأمور .

الشَّرْع : نهج الطريق الواضح ، واستعير

---

(١) يوسف ، ٢٠ .

(٢) البقرة ، ١٦ .

(٣) المفردات ، ص ٢٦٠ .

(٤) المصباح المنير ، مادة «شرى» ، ص ١١٨ .

(٥) والتعريفات ، ١٣٢ .

(٦) المفردات ، ص ٢٥٧ .

---

(١) المصباح المنير ، مادة «شرر» ، ص ١١٧ .

(٢) والتعريفات ص ١٣١ .

(٣) المفردات ، ص ٢٥٨ .

(٤) المفردات ، ص ٢٥٩ – ٢٦٠ .

للطريقة الإلهية من الدِّين .

الشروع : فى الشىء : الدخول فيه والتلبس بفعله . وعبّر بعضهم عنه بقوله : الشروع تلبس بجزء بقصد تحصيل الأجزاء الباقية.

الشريعة : الائتمار بالتزام العبودية .

وعقد القوم : التزام العبودية بنسبة الفعل إليك .

الشركة : اختلاط نصيبين فصاعدا لامتزاج واجتماع ، وعرفا اختلاط نصيبين فصاعدا بحيث لايتميزان ، ثم أطلق اسم الشركة على العقد وإن لم يوجد اختلاط نصيبين، ذكره ابن الكمال [1] . وقال أبو البقاء : أصل الشركة توزيع الشىء بين اثنين على جهة الشيوع .

الشَرَك : ما يصاد به الوحش ، وأصله من الشركة لأن الصَّيد يخالطه فيلزمه .

فصل الطاء

الشطاط : حسن القوام وطوله . قال الغوري: وتركيب الكلمة يدل على البعد والطول .

الشَّطح : عند أهل الحقيقة : كلام يعبر عنه اللسان مقرون بالدعوى ولا يرتضيه أهل الطريق من قائله وإن كان محقا .

(١) والتعريفات ، ص ١٣١ .

فصل العين

الشَّعْب : القبيلة المُتَشَعِّبَة من حى واحد ، ومن الوادى ما اجتمع منه طرق وتفرق منه طرق ، فإذا نظرت إليه من الجانب الذى يتفرق أخذت فى وهمك واحدا ، وإذا نظرت إليه من جانب الاجتماع أخذت فى وهمك اثنين اجتمعا ، فلذلك يقال شَعَبْتُ الشىء جمعته ، وشعبته فَرَّقْتُهُ ، فهو من الأضداد.

الشعر : لغة : العلم . واصطلاحا : كلام مقفى موزون قصدا ، فخرج نحو قوله تعالى: والذى أنقض ظهرك * ورفعنا لك ذكرك»[1] . فإنه موزون ومقفى لكن ليس بشعر لفقد القصد .

والشعر فى اصطلاح المنطقيين : قياس مؤلف من مخيلات ، والقصد منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير ، كقولهم: الخمر ياقوتة سيالة ، ذكره ابن الكمال [2] . وقال الراغب [3]: الشعر معروف . وَشَعَرْتُ أصبت الشَّعْر ، ومنه استعير شعرت بكذا أى علمت علما فى الدقة كالشعر . وسمى شاعرا لفطنته ودقة معرفته . فالشعر فى الأصل اسم للعلم الدقيق من قولهم : ليت شعرى . وصار فى التعارف اسمًا للموزون

(١) الشرح ، ٣٠ .

(٢) التعريفات ، ص ١٣٢ .

(٣) المفردات ، ص ٣٦٢ .

المُقفّى . والشاعر للمُختصِّ بصناعته والشِّعار بالكسر ، الثوب الذى يلى الجسد لماسته للشعر .

الشعور : أول الإحساس بالعلم كأنه مبدأ إنباته قبل أن تكمل صورته وتتميز ، ذكره الحرالى . وقال ابن الكمال [١] : الشعور هو الإدراك الحسىّ ومشاعر الإنسان : حواسه الظاهرة والباطنة .

الشَّعيرة : المنسك والعلامة فى الحج ، والبدنة المهداة إلى البيت الحرام ، من الإشعار وهو إعلامها ليعرف أنها هدى أو من الشعر لأنها إذا جرحت أزيل شيء من شعرها عن محل الجرح .

شَعْبان : علم للشهر ، من الشعب وهو التفرق ، فكان رجب عندهم محرماً يقعدون فيه عن الغزو ، فإذا دخل شعبان تشعبوا فى جهات المفازات .

الشَّطَط : الإفراط فى البعد فى السَّوْم ، ويعبر به عن الجور والغلو ومجاوزة الحد.

فصل الفاء

الشَّفاء : بالكسر ، رجوع الأخلاط إلى الاعتدال ، ذكره ابن الكمال [٢] . وقال الراغب [٣] : شَفَا الشيء بالفتح طرفه ، والشِّفاء من المرض مُوافاة شفاء السلامة ، وصار اسما للبُرْء .

الشَّفاعة : السؤال فى التجاوز عن الذنوب ممن وقع منه جناية ، وقال الحرالى : الشفاعة وصلة بين الشفيع والمشفوع له لمزيد وصلة بين الشفيع والمشفوع عنده . وقال الراغب[١] : الشَّفْع : ضم الشيء إلى مثله، والشُّفْعة طلب مبيع فى شركته بما بيع به فيَضُمُّهُ إلى مِلْكِه فهو من الشفْع . والشَّفاعة الانضمام إلى آخر ناصرا له ، وأكثر ما يستعمل فى انضمام الأدنى إلى الأعلى . وفى المصباح [٢] : الشفعة اسم للملك ومنه قولهم من ثبت له شفعة فأخر الطلب بغير عذر بطلت شفعته ، ففى هذا المثال جمع بين المعنيين فالأولى للمال ، والثانية للملك ، وشفعت شفاعة طالبت بوسيلة أو ذمام . وأحسن رسومها شرعا حق تملك قهرى يثبت للشريك القديم على الحادث بسبب الشركة بنحو العوض الذى ملك به .

الشفر : حرف العين الذى ينبت عليه الشعر والعامة تجعله الشعر وهو غلط . وشفر كل شيء حرفه ومنه شفر الفرج .

الشَّفَقَة : صرف الهمة إلى إزالة المكروه عن الناس .

الشفق: اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس ، كذا فى المفردات [٣] .

---

(١) والتعريفات ، ص ١٢٣ .

(٢) والتعريفات ، ص ١٢٣ .

(٣) المفردات ، ص ٢٦٤ .

(١) المفردات ، ص ٢٦٣ .

(٢) المصباح المنير ، مادة «شفع» ، ص ١٢١ .

(٣) للراغب ، ص ٢٦٣ .

وفى المصباح [١] : الشفق الحمرة من الغروب إلى وقت العشاء الآخرة ثم يغيب ويبقى الشفق الأبيض إلى نصف الليل . وقال الزجاج : الشفق الحمرة [التى ترى فى المغرب بعد سقوط الشمس] وهو المشهور فى كتب اللغة .

فصل القاف

الشَّق : تصيير الشىء فى شقين أى ناحيتين متقابلتين، ذكره الحرالي. وقال الراغب[٢]: الخَرْمُ الواقع فى الشىء . الشقة القطعة المنشقة . والشَّقُّ المشقة والانكسار الذى يلحق النفس والبدن ، وذلك كاستعارة الانكسار لها ومنه «لم تكونوا بالغيه إلا بشِقّ الأنفس» [٣] : والشُّقَّةُ بالضم : المسافة الشاقة ، ويقال الناحية التى تُلحق المشقة فى الوصول إليها .

الشِّقَاق : بالكسر ، الخلاف لأن كلا منهما فى شق عن صاحبه أى ناحية ، أو من المشقة لأن كلا منهما يشق عليه متابعة صاحبه، أو لأنه يأتى بما يشق على صاحبه.

الشقاوة : ضد السعادة ، وكما أن السعادة ضربان : دنيوية وأخروية ثم الدنيوية ثلاثة أضرب : سعادة نفسية وبدنية

(١) المصباح المنير ، مادة «شفق» ، ص ١٢١ .

(٢) المفردات ، ص ٢٦٤ .

(٣) النحل ، ٧ .

وخارجية فالشقاوة كذلك . وكل شقاوة تعب ولا عكس ، فالتعب أعَمُّ .

الشقرة : من الألوان ، حمرة تعلو بياضا من الإنسان ، وحمرة صافية فى الخيل .

الشقشقة : ما يخرج من حلق البعير عند هيجانه ، ويكنى بها عن تشدق المتكلم .

الشقص : الطائفة من الشىء .

الشقى : المتعب بدنا أو قلبا ، ذكره أبو البقاء.

الشقيقة : ألم فى أحد شقى الرأس .

فصل الكاف

الشُّكْر : اللغوى ، الوصف بالجميل على جهة التعظيم على النعمة باللسان والجنان والأركان .

الشكر العرفى : صرف العبد كلما أنعم به أنعم إلى ما خلق لأجله . هذا هو المشهور . وقال الراغب [١] : الشكر تَصَوُّر النعمة وإظهارُها ، وقيل هو مَقْلُوبُ كَشْر أى كَشْف ، ويضاده الكُفْران ، وهو نسيان النعمة وسترها . وقيل أصله من عين شكرى أى ممتلئة ، وعليه فالشكر الامتلاء من ذكر المنعم . والشُّكر شكران : شكر باللسان وهو الثَّنَاء على المُنْعِم ، وشكر بجميع الجَوَارِح وهو مُكَافَأة النعمة بقدر الاستحقاق . والشُّكُر بالفتح : الفَرْج وقد يطلق على النكاح .

(١) المفردات ، ص ٢٦٥ .

والشُّكْر عند القوم : نشر التفضل بنعت التذلل وأن يذكر إحسانه بعين الاستكانة وصرف النعمة فى وجه الخدمة ، والإقرار بالأفضال على وجه الإذلال والإفضال.

الشكل : هيئة حاصلة للجسم بسبب إحاطة حد واحد بالمقدار كما فى الكرة ، أو حدود كما فى المضلعات من مربع ومسدس ، ذكره ابن الكمال [١] . وقال الراغب [٢] : الشكل الهيئة والصورة والنِّدُّ فى الجنسية، والشِّبْه فى الكيفية ، والشكل فى الحقيقة الأُنس الذى بين المتَمَاثلين فى الطريقة ، ومنه قيل الناس أشْكَال ، وأصل المشاكلة من الشكل وهو تَقْيِيدُ الدَّابَّة . والشكال ما يقيد به ، ومنه شكلت الكتاب كقيدته . والأشكلة الحاجة التى تقيد الإنسان . والإشكال فى الأمر استعارة كالاشتباه من الشبه . وفى المصباح [٣] : شكلت الكتاب شكلا أعلمته بعلامات الإعراب ، وأشكلته بالألف لغة ، وأشكل الأمر بالألف : التبس.

الشك : الوقوف بين النقيضين . وهو من شك العود فيما ينفذ فيه لأنه يقف بذلك الشك بين جهتيه ، ذكره الحرالى . وقال غيره : وقوف بين المعنى ونقيضه ، وضده الاعتقاد ، فإنه قطع بصحة المعنى دون نقيضه ، وقيل التردد بين نقيضين

(١) والتعريفات ، ص ١٣٤ .

(٢) المفردات ، ص ٢٦٦ .

(٣) المصباح المنير ، مادة «شكل» ، ص ١٢٢ .

لاترجيح لأحدهما عند الشاك . وقال الراغب [١] : اعْتِدَال النقيضين عند الإنسان وتساويهما ، وقد يكون لوجود أمَارَتين متساويتين عنده فى النقيضين أو لعدم الأمارة . والشك ربما كان فى الشىء هل هو موجود أم لا ، وربما كان فى جنسه من أى جنس هو ؟ ، وربما كان فى الغرض الذى لأجْلِه وُجِدَ . والشك ضَرْبٌ من الجَهْل، وهو أخص لأن الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأسا ، فكل شك جهل ولا عكس . والشك : خرق الشىء ، وشككته: خَرَقْتُه وكأنه بحيث لايجد الرأى مستقرا يثبت فيه ويعتمد عليه . ويجوز أن يكون مستعارا من الشك وهو لُصُوق العَضُد بالجنب ، وذلك أن يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والرأى لتخلل بينهما ، ويشهد له قولهم : التبس الأمر واختلط وأشْكَل ونحو ذلك من الاسْتِعَارَاتِ .

الشَّكُور : الباذل وسعه فى أداء الشكر بقلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا . وقيل : الشاكر من يشكر على الرَّخَاءِ ، والشكور من يشكر على البَلاء ، والشاكر من يشكر على العطاء ، والشكور من يشكر على المَنْع . وإذا وصف البارى بالشكور فالمراد إِنْعَامُه على عِبَادِهِ .

الشَّكْوَى : والشَّكاية ، إِظْهَارُ البَثِّ ، وهو فى الأصل استعارة من قولهم : بثثت له مافى وعائى ، ونفضت ما فى جرابى ، إذا أظهرت ما فى قلبك .

(١) المفردات ، ص ٢٦٥ .

فصل اللام

الشلل : بطلان حركة اليد لفساد عروقها واستعمله الفقهاء في الذكر أيضا لأنه يفسد بذهاب حركته . ويقال عين شلاء : فسدت بذهاب بصرها .

فصل الميم

الشَّمَاتَةُ : الفَرَحُ بمصيبة العدو .

الشمال : المقابل لليمين ، والريح الهابة من شمال الكعبة . وهي تقابل الجنوب .

الشَّمُّ : قوة مودعة في الزائدتين النابتتين في مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي ، بها تدرك الروائح بطريق وصول الهواء المتكيِّف بكيفية ذي الرائحة إلى الخيشوم. والشمم : ارتفاع قصبة الأنف مع استواء أعلاه : وإشراف الأرنبة .

الشمس : كوكب مضيء نوراني نهاري ، وهو أعظم الكواكب جرماً ، وأشدها ضوءاً . ومكانه الطبيعي في الكرة الرابعة قال الثعالبي [١] . ويكنى بالشمس عن الخمر. قال ديك الجن [٢] :

وصفراوين من حلب الأماني
إذا جليت ومن حلب القطاف
أدرنا منهما فلكا وشمسا
وشمس الله مسرجة الغلاف

قال الراغب [١] : ويقال للقُرص وللضوء المنتشر عنه .

الشمسمة : عند أهل الحقيقة : معرفة تدق عن العبارة .

الشَّمُول : بالفتح : الخمر لأنها تَشْتَمِل على العقلِ فَتُغَطِّيه .

فصل الهاء

الشهامة : الحرص على ما يوجب الذكر الجميل من العظائم ، ذكره العضد ، وقال غيره : الحرص على الأمور العظام توقعا للذكر الجميل عند الحق والخلق .

الشهادة : روية خبرة باطن الشيء ودخلته ممن له غناء في أمره فلا شهادة إلا بخبرة وغناء ممن له اعتدال في نفسه بأن لايحيف على غيره ، فيكون ميزان عدل ، ذكره الحرالي . وقال بعضهم [٢] : الشهادة كالشهود الحضور مع المشاهدة إما بالبصر أو البصيرة ، وقد يقال للحضور منفردا . ومشاهد الحج مَوَاطِنُهُ التي تحضُرها الملائكة والأخبار من الناس . وقيل هي مَوَاضِعُ النسك. والشهادة : إخبار عن عيان بلفظ

---

(١) أبو منصور الثعالبي النيسابوري ، صاحب يتيمة الدهر ، ولطائف المعارف وفقه اللغة ، وغير ذلك من المؤلفات الجليلة ، توفي سنة ١٠٣٧ م (٤٣٠ هـ) .

(٢) عبدالسلام بن رغبان ، المولود في حمص وهو من شعراء الشعوبية ودافع عن العرب المستعربة ، وألف المراثي في مقتل الحسين ، توفي ٨٤٩ م (٢٣٥ هـ)

(١) المفردات ، ص ٢٦٧ .

(٢) كالراغب في المفردات ، ص ٢٦٧ .

أشهد فى مجلس القاضى بحق لغيره على غيره . والإخبارات ثلاثة : إما بحق لغيره على آخر ، وهو الشهادة ، أو بحق للمخبر على آخر وهو الدعوى ، أو عكسه ، وهو الإقرار . وقال الراغب [١] : الشهادة : قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصرا وبصيرة ، وشهدت يقال على ضربين : أحدهما جَارٍ مَجْرَى العلم وبِلَفْظِهِ تُقَامُ الشَّهادة ، ولا يكفى للشاهد أن يقول : أعلم . الثانى: يَجْرِى مَجْرَى القَسَم فتقول: أشهد بالله أنه كذا . ويعبر بالشهادة عن الحكم نحو «وشهد شاهد من أهلها» [٢] . وعن الإقْرار نحو «ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم» [٣] ، ذكره الراغب . وفى المصباح [٤] : جرى على ألسنة الأمة خلفا وسلفا فى أداء الشهادة : أشهد مقتصرا عليه دون غيره من الألفاظ الدالة على تحقيق الشيء كأعلم وأتيقن ، وهو مُوَافِق لألفاظ الكتاب والسنة ، فكان كالإجماع على تعين هذه اللفظة ، ولا يخلو عن تعبد إذ لم ينقل غيره ، ولعل سره أن الشهادة اسم من المشاهدة ، وهى الاطلاع على الشيء عيانا ، فاشترط فى الأداء ما ينبيء عن المشاهدة .

الشَّهْرُ : الهلال الذى شأنه أن يدور دورة من حين يهل إلى أن يهل ثانيا ، سواء كان ناقصا أم كاملا . فهو شائع فى فردين متقاربى العدد ، ذكره الحرالى . وقال أبو البقاء : الشهر المشتهر أو المشهور ، وأصله الإظهار والكشف ، فهذا الزمان لاشتهاره سمى شهرا ، وهو ما بين الهلالين .

الشهوة : نُزُوع النفس إلى محبوب لاتتمالك عنه ، ذكره الراغب [١] . وقال ابن الكمال[٢] : حركة النفس طلبا للملائم . وقال بعضهم : نزوع النفس إلى مايريده ، وهى فى الدنيا ضربان : صادقة وكاذبة ، فالصادقة مالا يختل بدونه ، وقد يسمى المشتهى شهوة ، وقد يقال للقوة التى بها يشتهى شهوة .

الشِّهَب : الشعلة الساطعة من النار المتوقدة.

الشَّهِيد : من يكثر الحضور لديه واستبصاره فيما حضره. وفى عرف الفقهاء: مسلم مات فى قتال الكفار بسببه.

فصل الواو

الشَّوَارُ : ما يبدو من المتاع ، ويكنى به عن الفَرْج ، كما يكنى عنه بالمتاع . وشَوَّرْتُ به : فعلت به ما خجلته كأنك أظهرت شُوَارَه .

الشَّوَى : كالنوى ، الأطراف كاليد والرجل

(١) المفردات ، ص ٢٦٨ .

(٢) يوسف ، ٢٦ .

(٣) النور ، ٦ .

(٤) المصباح المنير ، مادة «شهد» ، ص ١٢٤ .

(١) المفردات ، ص ٢٧٠ .

(٢) والتعريفات ، ص ١٣٥ .

وكل ماليس مقبلا .

شواهد الحق : حقائق الأكوان ، فإنها تشهد بالملكوت .

الشَّوْب : الخلط ، وسُمّى العَسَلُ شَوْبًا لكونه مِزَاجاً للأشربة ، أو لما يختلط به من الشمع. قال فى المصباح [١] : وقولهم ليس فيه شائبة ملك يجوز أخذه من هذا ، ومعناه ليس فيه شيء مختلط به وإن قل، كما يقال ليس فيه علقة ولا شبهة، وتكون فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية [٢] ، كذا استعمله الفقهاء ، ولم أجد فيه نصا. نعم ، قال الجوهرى : الشائبة واحدة الشوائب وهى الأدناس والأقذار .

الشَّوْق : اهتياج القلب إلى مشاهدة محبوب، وعبر عنه فى المصباح [٣] بأنه نزاع النفس إلى الشيء .

وعند الصوفية : توجه [٤] القلب إلى لقاء الرب . وقيل هيجان السر لفقد الصبر. وقيل : تعطش القلب إلى لقاء المحبوب، وقيل : عدم القرار لبعد المزار.

الشَّوْك : ما يدق ويصلب رأسه من النبات ، ويعبر بالشوكة عن السلاح ، وعن الشدة.

(١) المصباح المنير ، مادة «شوب» ، ص ١٢٥ .

(٢) الحاقة ، ٢١ ، والقارعة ٧ .

(٣) المصباح المنير ، مادة «شوق» ، ص ١٢٥ .

(٤) وجاءت «توهج» فى مخطوطة برلين .

فصل الياء

الشَّيَاع : الانْتِشَار والتَّقْوية . يقال شاع الحديث اشتهر ، وقوى الشيء ما يصح أن يعلم ويخبر عنه ، عند سيبويه . وهو أعم العام كما أن الله أخص الخاص يجرى على الجسم والعرض والقديم والمعدوم والمحال . وقول الأشاعرة المعدوم ليس بشيء معناه أنه غير ثابت فى الأعيان .

الشيخ : من طَعَن فى السن ، ويعبر به عمن يكثر علمه لما كان شأن الشيخ أن تكثر تجاربه ومعارفه ، ذكره الراغب [١] .

الشيعة : الذين بايعوا علياً ، وقالوا إنه الإمام بعد المصطفى ، وإن الإمامة حق لأولاده، وأصل الشيعة من يتقوى بهم الإنسان .

الشَّيْطَان : هو الشديد البعد عن محل الخير ، ذكره الحرالى .

الشيطنة : مرتبة كلية لظاهر الاسم المضل .

(١) المفردات ، ص ٢٧٠ .

بـاب الصاد

فصل الألف

الصابئة : قوم يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام . وقبلتهم مهب الشمال عند منتصف النهار [١] .

الصاحب : الملازم ، إنسانا أو حيوانا أو مكانا أو زمانا ، ولا فرق بين كون مصاحبته بالبدن وهو الأصل أو بالعناية والهمة . ولا يقال عرفا إلا لمن كثرت ملازمته . ويقال لمالك الشيء صاحبه ، وكذا لمن يملك التصرف فيه . ويضاف الصاحب إلى مَسُوسِه كصاحب الجيش، وسائسه كصاحب الأمير. والمصاحبة والاصطحاب أبلغ من الاجتماع لأن المصاحبة تقتضي طول لبثه ، فكل اصْطِحاب اجْتِماع ولا عكس . وفي المصباح [٢] : الصّاحب يطلق مجازا على من تمذهب بمذهب من مذاهب الأئمة ، فيقال أصحاب الشافعي ، وأصحاب أبي حنيفة ، وفي كل شيء لازم شيئا فقد استصحبه . واستصحب الكتاب حمله صحبته ، ومن هنا قالوا : استصحب الحال إذا تمسك بها كأنك جعلت تلك الحالة مصاحبة غير مفارقة .

(١) مذهب أصحاب الهياكل . انظر المقريزي ، الخطط ، ٣٤٤/٢ .

(٢) المصباح المنير ، مادة «صحب» ، ص ١٢٧ .

الصادق : الذي يكون قول لسانه وعمل جوارحه مطابقا لما احتوى عليه قلبه مما له حقيقة ثابتة بحسبه ، ذكره الحرالي .

الصَّاعِقَة : صوت مع نار ، وقيل صوت الرعد الشديد . أو قطعة رعد ينقض معها شقة من نار لطيفة حديدة ، ما تمر بشيء إلا أتت عليه لكنها مع حدتها سريعة الخمود للطافتها ، وهي تنقدح من السحاب إذا اصطكت أجرامه ، أو جرم ثقيل مذاب مفرغ في الأجزاء اللطيفة الأرضية الصاعدة المسماة دخانا والمائية المسماة بخارا ، أو هو حال في غاية الحدة والحرارة لايقع على شيء إلا تفتت وأحرق وتنفذ في الأرض حتى يبلغ الماء فينطفيء ويقف ومنه الدارصيني .

الصالحات : جمع صالحة ، وهي العمل المتحفظ به من مداخل [١] الخلل ، ذكره الحرالي .

الصالحية : أصحاب الصالحي ، جوزوا قيام العلم والسمع والقدرة والبصر مع الميت ، وجوزوا خلوّ الجوهر عن الأعراض كلها[٢] .

الصالح : الخالص من كل فساد ، وعرفا : القائم بما وجب عليه من حقوق الحق والخلق.

(١) مخطوطة برلين ، «تداخل» .

(٢) التعريفات للجرجاني ، ص ١٣٦ .

فصل الباء

الصب : إراقة المائع من أعلى ، وَصَبَا إلى كذا صبابة : مَالَت نَفْسُه نحوه مَحَبَّة . وخُصَّ اسمُ الفاعل بالصب فقيل فلان صَبٌ بكذا ، والصَّبِيبُ المصبوب : من مطر ومن عصارة الشيء . ومن دم الصبابة، والصُبة بالضم : الشيء شأنه أن يصب .

الصبح : والصباح : أول النهار ، وهو وقت ما احمر الأفق بحاجب الشمس .

الصَّبْرُ : قوة مقاومة الأهوال والآلام الحسّية والعقلية . وقال بعضهم : تجرع مرارة الامتناع من المشتهى إلى الوقت الذى ينبغى فيه تعاطيه .

وقال بعض الصوفية : ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله فإنه تعالى أثنى على أيوب بالصبر مع دعائه فى دفع الضر عنه . وقيل : حبس القلب على حكم الرب . وقيل : إسرار المحنة وإظهار المنّة .

وقال الراغب [١] : الصبر الإمْسَاكُ فى ضيق ، والصبر حبس النفس عما لايقتضيه العقل أو الشرع . فالصبر لفظ عام وربما خولف بين أسمائه بسبب اختلاف مواقعه ، فإن كان حبس النفس لمصيبة سمى صبرا فقط ، ويضاده الجزع ، وإن كان فى محاربة سمى شجاعة ويضاده الجبن، وإن كان فى نائبة وضجرة سمى رحب الصدر ويضاده الضجر ، وإن كان فى إمساك الكلام سمى كتمانا ، وقد سمى الله كل ذلك صبرا ، وسُمى الصبر صبرا لأنه كالنوع له .

الصبغة : تطوير معاجل بسرعة وحِبّةٍ ، ذكره الحرالى .

فصل الحاء

الصحة : حالة أو ملكة بها تصدر الأفعال عن موضعها سليمة .

وعند الفقهاء : موافقة الفعل ذى الوجهين وقوعا الشرع وأن يسقط القضاء .

وقيل الصحة فى العبادة : إسقاط القضاء .

وفى المصباح [١] : الصحة فى البدن حالة طبيعية تجرى أفعالها معها على المجرى الطبيعى ، وقد استعيرت الصحة للمعانى فقيل صحت الصلاة إذا أسقطت القضاء ، وصح العقد إذا ترتب عليه أثره ، وصح القول إذا طابق الواقع .

الصحو : عند الصوفية : رجوع العارف إلى الإحساس بعد غيبته بوارد قوى .

الصحيح : عند أهل الأصول : ما يتعلق به النفوذ ويعتد به .

الصحيح عند النحاة : اسم ليس فى آخره حرف علة .

الصحيح لذاته من الحديث : هو ما يشتمل من صفات القبول على أعلاها بأن ينقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل

---

(١) المفردات ، ص ٢٧٣ .

(١) المصباح المنير ، مادة «صحح» ، ص ١٢٦ .

ولا شاذ ، وتتفاوت رتبه بسبب تفاوت هذه الأوصاف فى القوة ، فإن خف الضبط وتكثرت طرقه فهو الصحيح لغيره.

الصَّحِيفَة : المبْسُوط من كل شىء كصحيفة الوجه ، والصحيفة التى يكتب فيها. والمُصْحَف ما جعل جامعا للصُّحُف المكتوبة . والصَّحْفَة : قَصْعَة عريضة ، ذكره الراغب [١] . وقال الزمخشرى : قصعة مستطيلة . والصحيفة قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه ، وإذا نسب إليها قيل صحفى بفتحتين ، ومعناه يأخذ العلم منها دون المشايخ .

فصل الخاء

الصَّخَب : ارتفاع الأصوات بالتضجر ، ذكره أبو البقاء رحمه الله .

فصل الدال

الصداقة : صدق الاعتقاد فى المودة ، وذلك يختص بالإنسان دون غيره .

الصُّدْأة : بالضم ، شقرة إلى السواد .

الصدر : مسكن القلب ، يشبه رئيس القوم، والعالى المجلس لشرف منزلته على غيره من الناس ، كذا عبّر البعض . وقال الراغب[٢] وغيره : الجارحة ، ثم استعير لمقدم الشىء ، كصدر الكتاب والكلام والمجلس والقناة . وصَدَرَهُ أصاب صَدْرَهُ أو قَصَدَ قَصْدَه ، ومنه رَجُلٌ مَصْدُور . ويقال فى تعارف النحويين : اللفظ الذى روعى فيه صدر الفعل الماضى والمستقبل .

الصَّدُّ : المنع بالإغراء الصارف عن الأمر ، ذكره بعضهم . وقال الراغب [١] : يكون انصرافا عن الشىء وامتناعا عنه نحو «يصدون عنك صدودا» [٢] . وقد يكون صرفا ومنعا نحو «فصدهم عن السبيل»[٣]. وقال الحرالى : الصَّدُّ : الصرف إلى ناحية بإعراض وتكرّه .

الصَّدْع : شَقٌّ فى الأجسام الصُّلْبة ، وعنه استعير صَدَعَ الأمْرَ أى فصله ، قال تعالى «فاصدع بِمَا تُؤْمَرُ» [٤] ، ومنه استعير الانصداع والصُّداع وهو شبه انشقاق فى الرأس من الوَجَع .

الصدغ : ما بين لحظ العين إلى أصل الأذن ، ثم سَمُّوا الشعر الذى تدلى على هذا الموضع صدغا .

الصدق : لغة، مطابقة الحكم للواقع ، ولا يشترط الاعتقاد . وقال الجاحظ [٥] :

---

(١) المفردات ، ص ٢٧٥ .

(٢) المفردات ، ص ٢٧٦ .

(١) المفردات ، ص ٢٧٥ .

(٢) النساء ، ٦١ .

(٣) النمل ، ٢٤ .

(٤) الحجر ، ٩٤ .

(٥) أبو عثمان الجاحظ ، من أئمة الأدب العباسى بل العربى، توفى سنة ٨٦٨ م .

مطابقة مع اعتقاد . وقال الراغب [١] : والصدق والكذب أصلهما في القول ماضياً كان أو مُسْتَقْبلاً ، وَعْداً كان أو غيره . والصدق مطابقة القول الضمير والمُخْبَر عنه معا ، ومتى انخرم شَرْطٌ من ذلك لم يكن صدقا ، بل إما أن لايُوصف بالصدق ، وإما أن يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على نظرين مختلفين كقول الكافر من غير اعتقاد «محمد رسول الله» ، فإن هذا يصح أن يكون صدقا لكون المُخْبر عنه كذلك ، وأن يقال كذب لمخالفة قوله ضميره ، وقد يستعمل الصدق والكذب في كل ما يحصل في الاعتقاد نحو صدق ظني . وكذب ، وفي أعمال الجوارح كصدق في القتال إذا وفي حقه وفعل فيه ما يجب، وكذب فيه إذا كان بخلاف ذلك .

والصدق في اصطلاح أهل الحقيقة: قول الحق في مواطن الهلاك . وقيل هو أن تصدق في موضع لاينجيك منه إلا الكذب . وقال القشيري [٢] : الصدق أن لايكون في أحوالك شوب ولا في اعتقادك ريب ولا في أعمالك عيب . وقيل هو ترك الملاحظة ودوام المحافظة . وقيل استواء السر والجهر .

الصدّيق : من لم يكذب قط ، أو من كثر منه الصدق ، أو من صدق قوله اعتقاد ، وحقق صدقه بفعله ، أو الذى لم يدع شيئا مما يظهره باللسان إلا حققه بقلبه وعمله .

الصدقة : الفعلة التى يبدو بها صدق الإيمان بالغيب من حيث إن الرزق غيب ، ذكره الحرالي ، وقال ابن الكمال [١] : العطية يبتغى بها المثوبة من الله. وقال الراغب [٢]: ما يُخْرِجه الإنسان من ماله على وجه القربة كالزكاة ، لكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع ، والزكاة للواجب . ويقال لما يسامح به الإنسان من حقه تصدق به نحو قوله «فمن تصدق به فهو كفارة له» [٣] ، وقوله «وأن تصدقوا خير لكم» [٤] ، فإنه أجرى ما يُسَامح به المعسر مجرى الصدقة ، ومنه قوله «فدية مسلمة إلى أهله الا أن يصَّدّقوا» [٥] ، فسمى أعفاءه صدقة . وفي الحديث «ما أكلته العافية صدقة» [٦] .

الصديد : ماحال بين اللحم والجلد من قيح ودم . وضُرب مثلا لمطعم أهل النار .

---

(١) المفردات ، ص ٢٧٧ .

(٢) الأستاذ أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، صاحب الرسالة القشيرية في التصوف، المتوفى سنة ٤٦٥هـ .

(١) التعريفات ، ص ١٣٨ .

(٢) المفردات ، ص ٢٧٨ .

(٣) المائدة ، ٤٥ .

(٤) البقرة ، ٢٨٠ .

(٥) النساء ، ٩٢ .

(٦) في لفظ آخر «وما أكلت العافية منها فله منها صدقة، فله به أجر» ، اخرجه الدارمي في سننه ، باب البيوع ، ٦٥ ، وأحمد في مسنده ٣/٣١٣ و ٣٢٧ .

فصل الراء

الصراط : من السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل على جهة القصد ، فهو أخص من السبيل الأخص من الطريق . وفائدة وصفه فى الفاتحة بالمستقيم أن الصراط يطلق على ما فيه صعود أو هبوط ، والمستقيم ما لا ميل فيه إلى جهة من الجهات الأربع .

الصرح : بيت عال يبنى طويلا ضخما . وفى المفردات [١] : بيت عال مُزَوَّقٌ سمى به اعتبارا بكونه صَرِيحا عن الشَّوْب أى خالصًا . وصرحة الدار ساحتها . وجاء صُرَاحاً جِهَاراً .

الصَّرة : ما تعقد فيه الدراهم . والجماعة المنضم بعضهم إلى بعض كأنهم صُرُّوا أى جمعُوا فى وعاء .

الصرع : علة دماغية غير تامة تتشنج بها جميع الأعضاء لانقباض مبدئها .

الصرف : بالفتح ، رد الشيء من حالة إلى حالة أو إبداله بغيره ، وتصريف الرياح : صرفها من حال إلى حال ، ومنه تصريف الكلام والدراهم . والصَّرِيف : اللَّبَنُ إذا سَكَنَت رَغْوَتُه كأنه صرف الرغوة عنه . والصرف شرعا ، بيع الأثمان بعضها ببعض. والصرف بالكسر: صبغ أحمر خالٍ، ثم قيل لكل خالص عن غيره صرف كأنه صرف عنه ما يشوبه . وفى المصباح [١] : الصرف الذائب الذى لم يمزج . ويقال لكل خالص من شوائب الكدر صرف لأنه صُرِف عن الخلط .

الصرم : القطيعة ، والصَّرِيمة : إحكام الأمر وإبرامه . والصارم : الماضى . وانصرم : انقطع .

الصريح : ما تناهى فى الوضوح وكشف الخفاء عن المراد بسبب كثرة الاستعمال حقيقة كان أو مجازا . وبالقيد الأخير خرج أقسام البيان كبعت واشتريت ، وحكمه ثبوت موجبه بغير حاجة للنية ، ذكره ابن الكمال[٢] . وفى المصباح [٣] : كل خالص صريح ، ومنه قولٌ صريحٌ وهو مما لا يفتقر إلى إضمار أو تأويل .

فصل العين

الصَّعق : الصوت الذى يميت صاحبه أو يكاد ، ذكره الحرالى . وقال الراغب : الهَدَّةُ الكبيرة ، ولا تكون إلا فى الأجسام العلوية . وعرفت أيضا بأنها الصوت الشديد من الجوّ ، ثم قد يكون منها نار فقط ، وقد تكون مع رعد أو عذاب أو

(١) للراغب ، ص ٢٧٩ .

(١) المصباح المنير ، مادة «صرف» ، ص ١٢٩ .

(٢) والتعريفات ، ص ١٣٨ .

(٣) المصباح المنير ، مادة «صرح » ، ص ١٢٨ .

(٤) المفردات ، ص ٢٨١ .

موت ، وهي في ذاتها شيء واحد ، وهذه الأشياء تأثيراتها . وقال ابن الكمال .
الصعق : شدة الصوت ، وقد يطلق على كل هائل مسموع أو مُشاهد .
وعند **أهل الحقيقة** : الفناء في الله عند التجلي الذاتي . وعبارة ابن عربي : الصعق ، الفناء عند التجلي الرباني[1] .

الصُّعُود : الذَّهَابُ في المحل المرتفع ، كالخروج من البصرة إلى الحجاز ، ثم استعمل في الإبعاد وإن لم يكن فيه اعتبار الصعود. واستعير الصعود لما يصل من العبد إلى الله ، كما استعير النزول لما يصل من الله إلى العبد ، ومنه «إليه يصعد الكلم الطيب»[2] .

الصعيد : وجه الأرض ترابا كان أو غيره. قال الزجاج : لا أعلم خلافا بين أهل اللغة في ذلك ، كذا في المصباح[3] . وفي المفردات[4] : الصعيد يقال لوجه الأرض وللغبار الذي يَصْعَد ، من الصُّعُود ، ولهذا لابد للمُتَيَمِّم أن يَعْلَق بيده غُبَارٌ .

(١) التعريفات للجرجاني ص ١٣٨ ، ص ٢٩٤ .
(٢) فاطر ، ١٠ .
(٣) المصباح المنير ، مادة «صعد» ، ص ١٢٩ .
(٤) للراغب الأصفهاني ، ص ٢٨٠ - ٢٨١ .

فصل الغين

الصِّغَر : والكبر من الأسماء المتضايفة التي تقال عند اعتبار بعضها ببعض ، فالشيء قد يكون صغيراً في جنب شيء ، وكبيرا في جنب آخر . ويقال تارة باعتبار الزَّمَان، فيقال فلان صغير ، وفلان كبير إذا كان بين السنين تفاوت ، وتارة يقال باعتبار الجُثَّة ، وتارة باعتبار القَدر والمنزلة ، وأمثلتها في القرآن[1] . والصَّاغِر : الراضي بالمنزلة الدنِية .

الصغو : الميل ، يقال صغت النجوم ، مالت للغروب، وصَغَيْتُ الإناء وأصْغَيْتهُ، أمَلْتُه.

فصل الفاء

الصَّفَاء : الخلوص من الشَّوب . والاصطفاء: تناول صفو الشيء كما أن الاختيار تناول خيره . واصطفاء الله عبده قد يكون بإيجاده إياه صافيا عن شوب الكدورات ، وقد يكون بتخليصه منها .

صفاء الذهن : استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشويش .

الصفح : ترك التأنيب ، وهو أبلغ من العفو ، فقد يعفو ولا يصفح ، وصفحت عنه : أوليته مني صفحة جميلة معرضا عن ذنبه بالكلية . وصَفَحْتُ الكتاب : قلبت صفحاته

(١) وورودت أيضا في مفردات الراغب ، ص ٢٨١ .

وهى وجوه الأوراق ، وكذا تَصَحَّفْتُه .

الصُّفرة : لون بين سَواد وبياض ، وإلى البياض أقرب ويعبر بها عن السواد ، ومنه «صفراء فاقع لونها» [١] .

الصفة : لغة : النعت . وشرعا : الاسم الدال على بعض أطوال الذات نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وغيرها . وقال بعضهم مادل على معنى زائد على الذات محسوس كالأبيض أو معقول كالعلم .

الصفة المشبهة : ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت ، نحو كريم وحسن .

الصفات الذاتية : ما يوصف الله بها ، ولا يوصف بضدها نحو : العزة والقدرة والعظمة .

الصفات الفعلية : ما يجوز أن يوصف الله بضده كالرضى والرحمة والسخط والغضب ونحوها .

الصفات الجمالية : ما يتعلق بالرحمة واللطف .

الصفات الجلالية : ما يتعلق بالقهر والعزة والعظمة [٢] .

الصَّفْع : أن يبسط الكف فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه ، فإن قبض كفه ثم ضرب فليس بصفع .

الصَّفوة : هم المحققون بالصفاء عن كدر الغيرية .

الصفيّة : ما يصطفيه الرئيس لنفسه من الغنيمة .

الصفق : ضرب يسمع صوته .

الصفير : الصوت الخالي عن الحروف .

(١) البقرة ، ٦٩ .

(٢) وردت كل هذه الصفات في تعريفات الجرجاني ، ص ١٣٨- ١٣٩ .

فصل القاف

الصُّقع : بالضم ، الناحية من البلاد ، والجهة والمحلة . والصَّقيع : الجليد المخرق للبلاد . وخطيب مصقع بكسر الميم : بليغ .

فصل الكاف

الصَّك : الكتاب الذى تكتب فيه المعاملات والأقارير [١] .

فصل اللام

الصُّلب : بالضم الشديد وباعتباره سمى الظهر صلبا ، ومنه الصَّلب بالفتح الذى هو تعليق الإنسان للقتل لشدة تصلبه على الخشب . وقيل الصلب الجرم الذى لايقبل دفع سطحه إلى داخله إلا بعسر . والصلب الذى يقترب به النصارى لكونه على هيئة الصليب الذى صلب عليه عيسى عليه السلام فى زعمهم .

(١) انظر المصباح المنير ، مادة «صكك» ص ١٣٢ .

الصلة : البّر على غير جهة التعويض .

الصُّلح : لغة : اسم من المصالحة ، وهى المسالمة بعد المنازعة . وشرعا : عقد يرفع النزاع ، ذكره ابن الكمال [١] .

صلة الرحم : مشاركة ذوى القرابة فى الخيرات ، ذكره العضد .

الصَّلصَال : تردد الصوت من الشىء اليابس . والصلصلة : بَقِيَّةُ الماء سميت به لِحكَايَة صَوْت تَحَرُّكِه فى المزَادَة .

الصَّلع : بالتحريك : انحسار الشعر عن مقدم الرأس وموضعه الصلعة بفتح اللام والسكون ، أباه الخُنَّاق ، قال ابن سينا : ولا يحدث الصلع للنساء لغلبة رطوبتهن ولا للخصيّان لقرب أمزجتهم منهن [٢] .

الصلاة : عند المعتزلة : من الأسماء الشرعية، واختلف فى وجه التشبيه على أقوال . قال الإمام الرازى : والأقرب أنها مأخوذة من الدعاء إذ لاصلاة إلا وفيها الدعاء وما يجرى مجراه . وقال أصحابنا من المجازات المشهورة لغة اطلاق اسم الجزء على الكل ، فلما كانت مشتملة على الدعاء أطلق اسم الدعاء عليها مجازا . قال: فإن كان مُراد المعتزلة من كونها اسما شرعيا فهذا هو حق ، وإن أرادوا أن الشرع ارتجل هذه اللفظة فذلك ينافيه «إنا أنزلناه قرآنا عربيا» [٣] . إلى هنا كلام الإمام .

(١) والتعريفات ، ص ١٣٩ .

(٢) أنظر المصباح المنير ، مادة «صلع» ، ص ١٣٢ .

(٣) يوسف ، ٢ .

وقال ابن الكمال [١] : أصلها الدعاء سميت به هذه العبادة التى هى أفعال وأقوال مفتتحة بتكبير مختتمة بتسليم كتسمية الشىء باسم ما يتضمنه . والصلاة من العبادات التى لاتنفك شريعة منها وإن اختلفت صورها بحسب شرع ، ولذلك قال «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» [٢] . وفى المصباح [٣] : الصلاة الدعاء ، سميت به هذه الأفعال لاشتمالها على الدعاء وهل سبيله النقل فتكون الصلاة حقيقة شرعية فى هذه الأفعال مجازا لغويا فى الدعاء لأن النقل فى اللغات كالنسخ فى الأحكام ، أو يقال استعمال اللفظ فى المنقول إليه مجاز راجح، وفى المنقول حقيقة مرجوحة خلاف بين أهل الأصول .

الصَّلاح : ضد الفساد ، ويختصمان فى أكثر الاستعمال بالأفعال ، وقوبل فى القرآن تارة بالفساد وأخرى بالسّيئة .

فصل الميم

الصَّمْت : فقد الخاطر بوجد حاضر . وقيل سقوط النطق بظهور الحق . وقيل انقطاع اللسّان عند ظهور العيان .

(١) ليس هذا من كلام ابن الكمال ، ولكنه من كلام الراغب الاصفهانى ، المفردات ، ص ٢٨٥ .

(٢) النساء ، ١٠٣ .

(٣) المصباح المنير ، مادة «صلى» ، ص ١٣٢ .

الصَّمَد : السَّيِّد الذى يُصْمَد إليه فى الأمور، ويعتمد عليه ، أو الذى ليس بأجْوَف، والذى ليس بأجوف شيئّان : أحدُهُما أدْوَن من الإنسان كالجماد ، الثانى أعلى منه، وهو البارى تقدس والملائكة .

الصَّمم : فقد حاسة السمع ، وبه شبه من لايصغى إلى الحق ولا يقبله . وصمم فى الأمر : مضى غير مصغ إلى من يعذله . وقيل الصمم انسداد خروق المسامع ، ومنه القناة الصماء ، وهى التى ليست مجوفة .

الصَّميم : الأصيل الثابت من الصم ، وهو الشىء الصلب البعيد من التأثر .

فصل النون

الصِّناعة : ملكة نفسانية تصدر عنها الأفعال الاختيارية من غير روية . وقيل العلم المتعلق بكيفية العمل [١] .

الصنع : إجَادة الفعل ، وكل صنع فعل ولا عكس . والصنيعة : ما اصطنعته من خير. ويكنى عن الرشوة بالمصانعة ، ذكره الراغب [٢] . وقال أبو البقاء : الصنائع جمع صنيعة أو صنيع وهو بمعنى المصنوع وهو المخلوق والمجعول .

الصنف : الطائفة من كل شىء أو النوع . يقال : صنف متاعه : جعله أصنافا . ومنه تصنيف الكتب .

الصَّنَم : جُثّة مُتّخَذَة من حجر أو غيره على صورة إنسان ، كانوا يعبدونها متقربين بها إلى الله .

وعند الصوفية : كل ماشغل الإنسان عن الله .

الصِّنْوُ : الغصن الخارج من أصل شجرة .

فصل الواو

الصَّوَاب : لغة : السداد ، وعرفا : الأمر الثابت الذى لايسوغ إنكاره . وقيل مصادقة المقصود . والصوب : فرط الانسكاب والوقوع .

الصوت : كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصماخ . وقال الراغب [١] : الهواء المُنْضَغِط عن قَرْعِ جِسْمَيْن ، وذلك ضربان : مجرد عن انتفاس بشىء كالصوت الممتد ، وتَنَفُّس بصوت ما . والمتنفس ضربّان : ضرورى كما يكون من الحيوان والجماد ، واختيارى كما من الإنسان . وذلك ضربان ضرب باليد كصوت العود ، وضرب بالفم . وما بالفم ضربان : نُطْقٌ وغيره كصوت الناي. والنُّطْقُ إما مُفْرَدٌ من الكلام وإما مُرَكّب .

صورة الشىء : مابه يحصل الشىء بالفعل .

---

(١) كذا أيضا فى تعريفات الجرجانى ، ص ١٤٠ .

(٢) المفردات ، ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

(١) المفردات ، ص ٢٨٨ .

الصورة الجسمية : جوهر متصل بسيط لا وجود لمحله دونه قابل للأبعاد الثلاثة المدركة للجسم في مبادىء النظر .

الصورة النوعية : جوهر بسيط لايتم وجوده بالفعل دون وجود ما حل فيه ، كذا قرره ابن الكمال[1] . وقال الراغب[2] : الصورة : ماينتقش به الأعيان ويتميز به عن غيرها ، وذلك ضربان : أحدهما محسوس يُدْركه الخاصة والعامة بل والحيوان كصورة الإنسان والفرس بالمَعَاينَة، الثاني : معقول تُدركه الخاصة فقط كالصورة التي اختص بها الإنسان من العقل والرَوّية والمعاني التي خص بها .

الصُوفة : قوم كانوا يخدمون الكعبة تنسكوا بلبس الصوف لاشتغالهم بالعبادة وبخدمتها.

الصَّوْم : الثبات على تماسك عما من شأن الشيء أن يتصرف فيه ، ويكون شأنه كالشمس في وسط السماء . يقال صامت الشمس إذا لم تظهر لها حركة لصعود ولا نزول التي هو شأنها . وصامت الخيل : إذا لم تزل مركوضة ولا مركوبة . فتماسك الإنسان عما من شأنه فعله من حفظ بدنه بالتغذي ، وحفظ نسله بالنكاح ، وخوضه في زور القول وسوء الفعل هو صومه ، وفي الصوم خلاء عن الطعام وانصراف عن حال الإنعام وانقطاع شهوة الفرج وسلامة

(١) والتعريفات ، ص ١٤١ .

(٢) المفردات ، ص ٢٨٩ .

الإعراض عن الاشتغال بالدنيا ، والتوجه إلى الله ، والعكوف في بيته ليحصل بذلك ينبوع الحكمة من القلب. ذكره الحرالي .

فصل الياء

الصيت : بالكسر ، انتشار الذكر ، وقيل الذكر الجميل .

الصَّيْحة : رفع الصوت ، ولما كانت قد تفزع، عَبَّر بها عن الفزع في «فأخذتهم الصيحة»[1] .

الصَّيد : ما امتنع بجناحه أو بقوائمه مأكولا أو غيره ، ولا يؤخذ إلا بحيلة ، كذا عبر بعضهم[2] . وقال الراغب[3] : الصيّد لغة: تناول ما يُظفَرُ به مما كان مُمْتَنِعا . وشرعا : تناول الحيوانات المُمْتَنِعة مما لم تكن مَمْلُوكاً ، والمتناول منه ما كان حلالا . وقد يُسمّى المصيد صَيْداً ، ومنه «أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ»[4] .

الصَّيْف : الفصل المقابل للشتاء . ويسمى المطر الآتي فيه صَيفا .

صَيّور الأمر : عاقبته وما يصير إليه ، فَعّول من صار .

(١) الحجر ، ٧٣ و ٨٣ . والمؤمنون ، ٤١ .

(٢) مثل الجرجاني في التعريفات ، ص ١٤١ .

(٣) المفردات ، ص ٢٨٩ .

(٤) المائدة ، ٩٦ .

باب الضاد

فصل الباء

الضبط : لغة : الحزم ، وعرفا : سماع الكلام كما يحق سماعه ثم فهم معناه الذى أريد به، ثم حفظه ببذل المجهود ، وهو الثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره، كذا ذكره ابن الكمال [١] . وفى المصباح[٢]: ضبطه حفظه حفظا بليغا ، ومنه ضبطت البلاد وغيرها : قمت بأمرها قياما لانتقض فيه . الضبط عند المحدثين ، ضربان : ضبط صدر ، وهو أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء . وضبط كتاب ، وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدى منه.

فصل الحاء

الضُّحَى : امتداد الشمس وارتفاع النهار ، وبه سمى الوقت . وضَاحية : كل شيء ناحيته البارزة . قال المطرزى : وضحوة النهار ، ما بعد طلوع الشمس لأنها وقت البروز أو لأن كل شيء يبرز فيه ويظهر .

الضحك : كيفية غير راسخة تحصل من حركة الروح إلى خارج دفعة بسبب تعجب

(١) والتعريفات ، ص ١٤٢ .

(٢) الصباح المنير ، مادة «ضبط» ، ص ١٣٥ .

يحصل للضاحك . وحد الضحك ما يكون مسموعا له لا لجيرانه، ذكره ابن الكمال[١] .

وقال الراغب [٢] : الضحك ، انْبِسَاطُ الوجه وتَكَشُّرُ الأسنان من سُرُور النَّفْس ، ولِظُهُور الأسنان عنده سميت مُقَدَّمَات الأسنان : ضَوَاحِك . واستعير الضحك للسخرية ، ويستعمل الضحك للسرور المجرد تارة نحو «مسفرة ضاحكة»[٣] . وللتعجب المجرد أخرى وإياه قصد من قال : الضحك مختص بالإنسان ولا يوجد فى غيره من الحيوان .

فصل الدال

الضِّدَّان : صِفَتَان وُجُودِيتان تتعاقبان فى موضع واحد يستحيل اجتماعهما كالسواد والبياض . وقال الراغب [٤] : الضِّدَّان ، الشيئان اللذان تحت جنس واحد ، وينافى كلٌّ الآخر فى أوصافه الخاصة وبينهما أبْعَد البُعْد ، كالخير والشر ، والسواد والبياض، وما لم يكونا تحت جنس لايقال ضدان كالحلاوة والحركة .

(١) والتعريفات ، ص ١٤٢ .

(٢) المفردات ، ص ٢٩٢ .

(٣) عبس ، ٣٨ .

(٤) المفردات ، ص ٢٩٣ .

فصل الراء

الضراعة : الخضوع والتذلل

الضَّرْب : إيقاعُ شيء على شيء ، ولتصور اختلاف الضرب خُولِفَ بين تفاسيره كضرب الشيء باليد وبالعصا وبالسيف ، وضرب الأرض بالمطر ، وضرب الدراهم اعتبارا بضربه بالمطرقة وقيل له الطبع اعتبارا بتأثير السكة فيه .

الضرب في العروض : آخر جزء من المصراع الثاني من البيت .

الضرب في العدد : تضعيف أحد العددين بالعدد الآخر، ذكره ابن الكمال [1].

وفي المصباح [2] : الضرب في اصطلاح الحساب تحصيل جملة إذا قسمت على أحد العددين خرج العدد ، أو عن عمل يرتفع منه جملة تكون نسبة أحد المضروبين إليه كنسبة الواحد إلى المضروب الآخر . ضرب المثل : وقع المثل على المثل ، ذكره الحرالي.

الضر : بالفتح والضم ، مايؤلم الظاهر من الجسم وهو ما يتصل بمحسوسه في مقابلة الأذى ، وهو إيلام النفس وما يتصل بأحوالها ، وتُشْعِر الضمة في الضر بأنه عن علو وقهر ، والفتحة بأنه ما يكون عن

(١) والتعريفات ، ص ١٤٢ .

(٢) المصباح المنير ، مادة «ضرب» ص ١٣٦ .

مماثل ونحوه ، وقلما يكون عن الأدنى إلا أذى ، ذكره الحرالي . وقال الراغب [1] : الضر سُوءُ الحال في نفسه لقلة نحو علم وفضل وعفة أو في بدنه لنقص جارحة أو في حالة لفقد مال أو جاه .

الضَّرُورية : المطلقة التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو بضرورة سلبه عنه مادامت ذات الموضوع موجودة ، أما التي حُكِمَ فيها بضرورة الثبوت فضروريّة موجبة نحو كل إنسان حيوان بالضرورة ، فإن الحكم فيها بضرورة ثبوت الحيوان للإنسان في جميع أوقات وجوده ، وأما التي حكم فيها بضرورة السلب فضرورية سالبة نحو لاشيء من الإنسان بحجر بالضرورة ، فإن الحكم فيها بضرورة سلب الحجر عن الإنسان في جميع الأوقات [2] .

الضروري : ما اتصلت الحاجة إليه إلى حد الضرورة كحفظ الدين ، فالنفس ، فالعقل، فالنسب ، فالمال فالعرض .

الضَّرِيب : الشريك ، فعيل بمعنى مفاعل لأن كل واحد منهما يضرب بنصيب فيما يشتركان فيه .

الضَّرِيبة : الخراج المضروب .

(١) المفردات ، ص ٢٩٣ .

(٢) وانظر تعريفات الجرجاني ، ص ١٤٢ ، ١٤٣ .

فصل العين

الضَّعْف : وهن القوة حسًا أو معنى ، ذكره الحرالى . وقال غيره : خلاف القوة ، ويكون فى النفس وفى البدن وفى الحال . وقيل بالضم فى البدن ، وبالفتح فى العقل والرأى .

ضعف التأليف : أن يكون تأليف الكلام على خلاف القانون النحوى كالإضمار قبل الذكر لفظا ومعنى نحو ضرب غلامه زيدا [١] .

فصل الغين

الضِّغْث : قبضة ريحان أو حشيش ، وبه شبهت الأحلام المختلطة التى لاتتبين حقائقها [٢] .

الضِّغْن : الحِقْد الشَّدِيد .

فصل اللام

الضَّلال : فقد ما يوصل إلى المطلوب . وقيل سلوك طريق لايوصل إلى المطلوب ، كذا حكاه ابن الكمال [٣] : وقيل فقدان الطريق السوىّ كما فى قوله تعالى

(١) تعريفات الجرجانى ، ص ١٤٣ .

(٢) مفردات الراغب ، ص ٢٩٧ .

(٣) والتعريفات ، ص ١٤٣ .

«ووجدك ضالا فهدى» [١] . وقال الراغب[٢] : الضلال العُدُول عن الطريق المستقيم، ويضَادُّه الهداية. ويقال : الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا أو سهوا ، قليلا أو كثيرا .

والضلال عند أهل الأذواق : انحراف يحصل فى سلسلة عالم الخلق فيقع فى عالم الأمر.

فصل الميم

الضَّمَان : الالتزام ، ويتعدى بالتضعيف فيقال : ضمنته المال ألزمته إياه . وقول بعض الفقهاء الضمان مَأخُوذ من الضم غلط من جهة الاشتقاق لأن نون الضمان أصلية ، والضم لانون فيه ، فهما مادتان مختلفتان . وضمَّنت الشىء كذا جعلته محتويا عليه فتضمنه . وشرعا : التزام رشيد عرف من له الحق دينا ثابتا لازما ، أو أصله اللزوم بلفظ منجز يشعر بالالتزام.

ضَمَان الدرك : رد الثمن للمشترى عند استحقاق المبيع [٣] .

الضَّمُّ : الجَمْعُ بين شَيْئينْ فأكثر .

الضَّمير : مايَنطوى عليه القلب ويَدِقُّ الوُقُوف عليه ، وقد تسمى القوة التى يُحفظ بها ذلك الضمير .

(١) الضحى ، ٧ .

(٢) المفردات ، ص ٢٩٧ .

(٣) تعريفات الجرجانى ، ص ١٤٣ .

فصل النون

الضَّنَائِن : الخصائص من أهل الله الذين يُضَنُّ بهم لنفاستهم [١] .

الضِّنَّةُ : البُخْل بالشيء النَّفيس ، ولهذا قيل: عِلْقُ مَضَنَّة .

فصل الواو

الضَّوْء : ما انتشر من الأجسام النيّرة .

فصل الياء

الضياء : عند أهل الحق : رؤية الأغيار بعين الحق ، فإن الحق بذاته نور لايُدْرَك ويدرك به ، ومن حيث أسماؤه نور يدرك فإذا تجلى للقلب من حيث كونه يدرك به شاهدت البصيرة المُنَوَّرة الأغيار بنوره ، فإن الأنوار الأسمائية من حيث تعلقها بالكون مخالطة بسواد [٢] .

الضَّيْعَة : كالضَّيَاع ، التفريط فيما له غناء وثمرة إلى أن لايكون له غناء وثمرة ، ذكره الحرالى .

ضيعة الرجل : عقاره الذى يضيع بفقده.

الضَّيْف : أصله المَيْل ، يقال : ضَافَت الشمسُ للغروب مالت . والضيف من مال إليك نزولا ، وصارت الضِّيَافة مُتَعَارفة فى القِرَى .

---

(١) تعريفات الجرجانى ، ص ١٤٤ .

(٢) تعريفات الجرجانى ، ص ١٤٤ .

بـاب الطاء

فصل الألف

الطاعة : عندنا : موافقة الأمر . وعند المعتزلة : موافقة الإرادة . وعرفت أيضا بأنها كل ما فيه رضي وتقرب إلي الله ، وضدها المعصية .

الطاقة : من الطوق ، وهو ما استقل به الفاعل ولم يعجزه ، ذكره الحرالي .

الطامة : المصيبة التي تطم غيرها أي تزيد ، ومنه طما البحر زاد ماؤه .

الطامح : الرافع بصره إلي الشيء .

الطاهر : من عصم من المخالفات . وطاهر البدن : من عصم من الوسواس والهواجس. وطاهر السر : من لايذهل عن الله طرفة عين . وطاهر السر والعلانية : من قام بتوفية حقوق الله والخلق جميعا لسعته برعاية الجانبين [١] .

(١) تعريفات الجرجاني ، ص ١٤٤ .

فصل الباء

الطب : علم يعرف به حفظ الصحة وبرء المرض .

الطب الروحاني : العلم بكمالات القلوب وآفاتها وأمراضها وأدوائها ، وبكيفية حفظ صحتها واعتدالها [١] .

الطبيب الروحاني : الشيخ العارف بذلك، القادر علي الإرشاد والتكميل .

الطبق : أصله شيء علي مقدار شيء منطبق عليه من جميع جوانبه كالغطاء له ، ومنه يقال : أطبقوا علي الأمر اجتمعوا عليه متوافقين غير متخالفين ، ومنه جواب يطابق السؤال .

الطبيعة : القوة السارية في الأجسام التي بها يصل الجسم إلي كماله الطبيعي ، كذا قرره ابن الكمال [٢] . وفي المصباح [٣] : الطبع الجبلة التي خلق عليها الإنسان ، والطبيعة مزاج الإنسان المركب من الأخلاط. وقال الراغب [٤] . الطَبْعُ تصور الشيء بصورة ما كطبع السِّكّة الدرهم ، وهو أعم من الختم وأخصُّ من النَّقْش . والطابع والخاتم : ما يطبع به ويختم ، وبه اعتبر الطبع والطبيعة التي هي السَّجِيَّة ، فإن ذلك هو نقش النفس بصورة ما من حيث الخليقة أو العادة ، وهو فيما ينقش به من جهة الخلقة أغلب ، ولذلك قيل : «وتَأبىَ الطِّبَاعُ علي الناقِلِ» . وطبيعة الدواء ما سخره الله له من مِزَاجِه .

(١) تعريفات الجرجاني ، ص ١٤٥ .
(٢) والتعريفات ، ص ١٤٥ .
(٣) المصباح المنير ، مادة «طبع» ، ص ١٤٠ .
(٤) المفردات ، ص ٣٠١ .

والطبع عند الصوفية : ما سبق به العلم في حق كل شخص .

والطبع ، بفتح الموحدة : الدنس ، قال ثابت [1] .

لاخير في طمع يدني إلي طبع
وغفة من قوام العيش تكفيني

فصل الراء

الطرار : من يقطع النفقة ويأخذها غفلة عن أهلها .

الطراز : علم الثوب ، وقولهم من الطراز الأول أي من شكله أو من النمط الأول .

الطرب : خفة تعتري الإنسان لشدة حزن أو سرور ، والعامة تخصه بالسُّرور .

الطرحُ : إلقاءُ الشيء وإبْعادُه . والمطْروح : المرمي لقلة الاعتْداد به .

الطردُ : لغة الإبعاد والإزعاج علي سبيل الاستِخْفاف . ومُطارَدة الأقْران : مُدافعةُ بعضِهِم بعضاً . واطِّرادُ الشيء : مُتَابَعَةُ بعضِه بَعْضاً . والطرد عرفا : ما يوجب الحكم لوجود العلة ، وهو التلازم في الثبوت . وعبر عنه كثيرون بمقارنة الحكم للوصف من غير مناسبة . وقول بعض الفقهاء : طردت الخلاف في المسألة طردا : أجريته ، مأخوذ من المطاردة وهي الإجراء للسابق . واطرَدَت الأنهار : جَرَتْ ، وعليه فقولهم : اطراد الحدِّ معناه تتابعت أفراده وجرت مجري واحدا كجري الأنهار .

واستطرد له في الحرب : فرّ منه كيدا ثم كرّ عليه ، فكأنه اجتذبه من موضعه الذي لايتمكن منه إلي موضع يتمكن منه ، ووقع ذلك علي وجه الاستطراد مأخوذ من ذلك ، وهو الاجتذاب لأنك لم تذكره في موضعه بل مهدت له موضعا ذكرته فيه .

الطرس : الورقة المكتوب فيها . جمعه أطْراس وطُرُوس . قال أبو البقاء : وهو مقلوب سطر .

الطرف : بالتحريك ، جانب الشيء ، ويستعمل في الأجسام والأوقات وغيرهما . ومنه استعير هو كريم الطرفين أي الأب والأم . وقيل الذكرِ واللّسان إشارة إلي العفة .

والطرف بالسكون : تحريك الجفن ، وعُبر به عن النظر لأن تحريك الجفن يلازمه.

الطريف : المال المستحدث ، وهو خلاف التليد .

والطرفة بالضم : ما يستطرف أي يُسْتَمْلح .

الطريق : لغة : السبيل الذي يطرق بالأرجل أي يضرب ، وكل ما يطرقه طارق معتادا كان أو غيره ، استعير لكل مسلك يسلكه الإنسان في فعل مذموم أو محمود .

وعند أهل النظر : مايكن التوصل بصحيح النظر فيه إلي المطلوب .

وعند الصوفية : هو اسم الله وأحكامه المشروعة التي لارخصة فيها ، فإن تتبع

(١) شاعر أموي عُرف باسم ثابت قُطْنة ، كان حاكما في خراسان .

الرُّخَص سبب لتنفس الطبيعة المقتضي للوقفة والفتن في الطريق . وقيل الطريق في عرفهم : السيرة المختصة بالسالك إلي الله من قطع المنازل والترقي في المقامات.

الطريق اللمّي : عند أهل الميزان : أن يكون الحد الأوسط علة للحكم من الخارج كما أنه علة في الذهن نحو «هذا محموم» لأنه متعفن الأخلاط ، وكل متعفنها محموم فهو محموم [١] .

الطريق الأني : أن لايكون الحد الأوسط علة للحكم بل عبارة عن إثبات المدعي بإثبات نقيضه كمن أثبت قدم العقل بإبطال حدوثه بقوله : العقل قديم ، إذ لو كان حادثا كان ماديًا لأن كل حادث مَسْبُوق بمادة [٢] .

الطَّرِيّ : الشيء الغَضُّ ، ومنه الطَّرَاوَة ، ومنه أطريت فُلانا مَدَحْتُه بأحسن ما فيه كأنك جعلته غَضًا .

فصل العين

الطَّعْمُ : تناول الغذاءِ ، ويُسَمَّى ما يُتَنَاول منه طعما وطَعَاما .

الطَّعْن : الضرب بالرمح ، واستعير للوقيعة .

(١) تعريفات الجرجاني ، ص ١٤٥ .

(٢) تعريفات الجرجاني ، ص ١٤٥ .

فصل الغين

الطغام : الأغبياء والرذال .

الطُّغْيان : تجاوز الحد في العصيان . وقال الحرالي : إفراط الاعتدال في حدود الأشياء ومقاديرها . وطغيان القلم : تجاوزه حد الاستقامة .

فصل الفاء

الطُّفيف : الشيء القليل. والطُّفافة بالضم : مالا يعتد به .

الطفل : الولد الصغير من الإنسان والدواب . وقيل ويبقي هذا الاسم له حتي يُمَيِّز ، ثم لايقال له بعد ذلك طفل بل صبي . ونوزع بما في التهذيب أنه يقال له طفل حتي يحتلم .

الطُّفَيْلي : من يدخل الوليمة من غير أن يدعي إليها ، أعاذنا الله من ذلك.

فصل اللام

الطَّلاق : أصله التَّخْلِيَة من وثاق ، ومنه استعير طلقت المرأة خليتها فهي طالق أي مُخْلاة من حِبَالة النِّكاح ، والتركيب يدل علي الحل والانحلال ، يقال : أطلقت الأسير خليت عنه فانطلق ذهب في سبيله ، ومن هنا قيل : أطلقت القول أي أرسلته

من غير قيد ولا شرط .
وأطلقت البينة أي شهدت من غير تقييد بتاريخ . والطلق المطلق الذي يتمكن صاحبه فيه من جميع التصرفات .
والطلاق شرعا : رفع زوج يصح طلاقه أو قائم مقامه عقد النكاح ، وقيل هو إزالة ملك النكاح .
الطلب : الفَحْص عن وُجُود الشيء عيناً أو معني .
الطَّلُّ : سن من أسنان المطر خفي لايدركه الحس حتي يجتمع ، فإن المطر ينزل خَفياً عن الحس وهو الطل ، ثم يبدو بلطافة وهو الطش ، ثم يقوي وهو الرش ، ثم يتزايد ويتصل وهو الهطل ، ثم يكثر ويتقارب وهو الوابل ، ذكره الحرالي .

فصل الميم

الطمأنينة : السكون بعد الانزعاج ، ذكره الراغب [١] . وقال الحرالي : الهدوء والسكون علي سواء الخلقة واعتدال الخلق .
الطَّمْثُ : دَمُ الحَيْضِ والافْتِضَاض ، ومنه استعير: ما طَمِثَ أحدٌ هذه الروضة قبْلَنا.
الطمس : محو الأثر ، فهو تغير إلي الدثور والدروس ، ذكره الحرالي .
وقال الراغب [٢] : إزالة الأثر بالمحو.

(١) المفردات ، ص ٣٠٧ .
(٢) المفردات ، ص ٣٠٧ .

وقال أهل الحقيقة : ذهاب رسوم السيّار بالكلية في صفات نور الأنوار فتفني صفات العبد في صفات الحق .
الطَّمع : تَعَلّقُ البالِ بالشيء من غير تقدم بسبب له ، قاله الحرالي . وقال الراغب : نُزُوع النَّفْس إلي الشيء شَهْوةً له ، ولما كان أكثر الطمع من جهة الطبع قيل الطمع طَبَعٌ، والطمع يدنس الإهاب ، وأكثر ما يستعمل الطمع فيما يقرب حصوله . وقد يستعمل بمعني الأمل . وفي كلامهم طمع في غير مطمع : إذا أمل ما يبعد حصوله لأنه قد يقع كل واحد موقع الأجر لتقارب المعني ، ذكره الراغب [١] . وقال العضد ، والطمع : ذلٌّ يَنْشأ من الحِرصْ والبطاله والجهل بحكمة الباري تقدس .

فصل الهاء

الطهارة : لغة النظافة حسّية أو معنوية .
وشرعا : صفة حكمية توجب أي تصحح لموصوفها صحة الصلاة به أو فيه أو معه . وعرفت أيضا بأنها صفة حكمية توجب لمن قامت رفع حدث أو إزالة خبث في الماء نيّةً أو استباحة مفتقر إلي طهر في البدلية .

(١) المفردات ، ص ٣٠٧ .

فصل الواو

الطوالع : أول ما يبدو من تجليات الأسماء الإلهية علي باطن العبد فتحسن أخلاقه وصفاته بتطهير باطنه . وقال ابن عربي[1]. الطوالع : أنوار التوحيد تطلع علي قلوب أهل المعرفة وتطمس سائر الأنوار ، واللوامع : ما ثبت من أنوار التجلي .

الطواف : المشي حول الشيء ، ومنه الطائف لمن يدور حول البيوت حافظا ، ومنه استعير الطائف من الجن والخيال وغيرهما قال الله تعالي «إن الذين اتّقوا إذا مَسَّهُمْ طَائِفٌ»[2] . وهو من يدور علي الإنسان يطلب اقتناصه . والطيف : خيال الشيء وصورته المُتَرَائِي له في المنام أو اليَقَظة . ومنه قيل للخيال الطيف . والطائفة الجماعة من الناسِ ، ومن الشيء القِطعَةُ منه . والطُّوفَان : كل حادثة تحيط بالإنسان ، وصار متعارفا في الماء المُتَنَاهي في الكثرةِ لأن الحادثة التي نالت قوم نوحٍ كانت ماءً .

الطَّوْع : الانْقِيَاد بسهولة . والطاعة مثلهُ لكن أكثر ما تقال في الائتمار فيما أَمَرَ ، والارتسام فيما رُسِمَ . والتطوع : تَكَلُّف الطاعة ، وهو في التَّعَارُف التَّبَرّعُ بما لايلزم كالنفل .

الطوق : أصله ما يُعَلق في العُنُق خِلْقَة كَطَوْقِ الحمام ، أو صنعةً كطوق الذّهب ، وتوسع فيه فقيل : طَوَّقْتُه كذا كقولك : قَلَّدْتُه . والطاقة : اسم لِمقْدارِ ما يمكن للإنسان أن يَفْعَلَهُ بمشقة ، وذلك تَشْبِيهُ بالطَوْق المُحيط بالشيء . وقد يُعَبّرُ بنفي الطاقة عن نفيْ القُدْرة .

الطول : والقصر من الأسماء المُتَضَايفة . ويستعمل في الأعْيَان والأعْرَاض كالزمان ونحوه والطَّوْلُ بالفتح : خُصَّ بِهِ الفَضْلُ والمَنُّ .

فصل الياء

الطِّين : التُّرابُ والماءُ المختلط ، وقد يسمي بذلك وإن زالَ عنه قُوَّةُ الماء ، ذكره الراغب[1] . وقال الحرالي : هو متحجر التراب والماء حيث يصير متهيأ لقبول وقوع الصورة فيه .

---

(١) التعريفات ، ص ٢٩١ .

(٢) سورة الأعراف ، ٢٠١ .

(١) المفردات ، ص ٣١٢ .

بـاب الظاء

فصل الألف

الظاهر : مادل علي المعني دلالة راجحة بحيث يظهر منها المراد للسامع بنفس الصيغة ، ويكون محتملا للتأويل والتخصيص.

ظاهر العلم عند الصوفية : عبارة عن أعيان الممكنات . ظاهر الوجود : تجليات الأسماء ، فإن الامتياز في ظاهر العلم حقيقي ، والوحدة نسبية ، وأما في ظاهر الوجود فالوحدة حقيقية والامتيازُ نسبيّ.

ظاهر الممكنات : تجلي الحق بصور أعيانها وصفاتها وهو المسمي بالوجود الإلهي ، وقد يطلق عليه ظاهر الوجود .

فصل الراء

الظرف : المستقر ، ما العامل فيه مُقَدّراً نحو زيد في الدار .

الظرف اللغوي : ماذكر فيه العامل نحو زيد حاصل في الدار .

الظرفية : حلول الشيء في غيره حقيقة نحو الماء في الكوز أو مجازا كالنجاة في الصدق .

فصل الفاء

الظفرة : عند الأطباء ، زيادة في الملتحمة أو الغشاء المجلل للعين يبتديء من الموق غالبا.

فصل اللام

الظل : ما نسخته الشمس ، وهو من الطلوع إلي الزوال ، كذا عبر ابن الكمال [1] . وقال الراغب [2] : الظل ضد الضح وهو أعَمُّ من الفيءْ ، فإنه يقال ظِلُّ الليل وظل الجنة ، ويقال لكل موضع لم تصل إليه الشمس ظِلٌ ، ولا يقال الفيء إلا لما زالت عنه الشمس . ويُعَبَّرُ بالظل عن العز والرفاهية.

الظل في اصطلاح أهل الحقيقة : وجود الراحة خلف الحجاب . و يقال هو الوجود الإضافي في الظاهر بتعينات الأعيان المُكنة وأحكامها التي هي معدومات ظهرت بالنور الذي هو الوجود الخارجي المنسوب إليها فيَستُر ظُلْمة عدميتها النور الظاهر بضوئها فصار ظلا لظهور الظل

---

(١) والتعريفات ص ١٤٨ .

(٢) المفردات ، ص ٣١٤ .

بالنور ، وعدميته في نفسه ، قال تعالي «ألم تر إلي ربك كيف مدّ الظل»[١] ، أي بسط الوجود الإضافي علي الممكنات .

الظل الأول : هو العقل الأول لأنه أول عين ظهرت بنوره تعالي .

الظلمة : مايطمس الباديات حسًا أو معني ، والنور ما يظهرها كذلك ، ذكره الحرالي . وقال غيره [٢] : الظلمة عدم النور عما من شأنه أن يستنير . والظلمة : الظل المنشأ من الأجسام الكثيفة ، وقد تطلق علي العلم بالذات الإلهية ، فإن العلم لاينكشف معها غيرها إذ العلمُ بها يعطي ظلمةً لايُدْرَكُ بها شيء كالبصر حين يغشي بصره[٣] نور الشمس عند تعلقه بواسطة قُرصها الذي هو ينبوعه ، ذكره ابن الكمال[٤] . وقال الراغب [٥] : الظُّلمة عدم النُّور ، ويعبر بها عَن الجَهْل والشِّرْك والفِسْق ، كما يعبر بالنور عن ضد ذلك .

الظلم : التصرف في ملك الغير ، ومجاوزة الحد . وقيل : وضع الشيء بغير محله بنقص أو زيادة أو عدول عن زمنه . ويقال في مجاوزة الحق الذي يجري مجري نقطة الدائرة ، وفيما يقل ويكثر من التجاوز ، ولذلك يستعمل في الذنب الصغير والكبير ، فقيل لآدم في تَعَدِّيه ظالما ، وفي إبليس وإن كان شتان ما بين الظُّلْمَيْنْ .

(١) الفرقان ، ٤٥ .

(٢) مثل الجرجاني في التعريفات ص ١٤٨ .

(٣) في التعريفات «حين يغشاه» بدون بصره .

(٤) وفي التعريفات ، ١٤٨ .

(٥) المفردات ، ص ٣١٥ .

فصل النون

الظن : الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض ، ويستعمل في اليقين والشك . وفي المفردات [١] : الظن اسم لما يَحْصُلُ عن أمارة متي قويت أدّتْ إلي العِلْم ، ومتي ضَعُفَتْ جداً لم تتجاوز حد الوهم ، ومتي قَوِيَ أو تَصَوَّرَ بصورة القوي استعمل معه أنَّ المُشَدَّدَة والمُخَفَّفَة ، ومتي ضَعُفَ استُعْمِل معه أنْ وأنِ المختصة بالمَعْدُومِين مِنَ القَوْل والفِعْل .

فصل الهاء

العلم الظاهر والباطن : يشار بهما إلي المعارف الجَلِيَّة والمعارف الخَفِيَّة ، وتارة إلي العلوم الدنيوية ، والعلوم الأخروية .

الظهار : تشبيه زوجة أو ما عبر به عنها أو عن جزء شائع بعضو يحرم نظره إليه من أعضاء محارمه ، قيل إنما خص ذلك بلفظ الظهر لأن الظهر من الدابة موضع الركوب ، والمرأة مركوبة وقت الغشيان ، فركوب الأم مستعار من ركوب الدابة ثم شبه ركوب

(١) للراغب ، ص ٣١٧ .

الزوجة بركوب الأم الذي هو ممتنع ، وهو استعارة لطيفة فكأنه قال : ركوبك للنكاح حرام عليّ .

الظهر : الجارحة ، واستعير لظاهر الأرض فقيل ظَهْرُ الأرض خير من بَطْنِها . وعبر عن الدواب بالظهر ، ويستعار لمن يتعوذ منه به . والظهير : المعين . والظهيرة : وقت الظهر . وفي المصباح [1] : ظهر الشيء ظهورا برز بعد الخفاء ، ومنه قيل : ظهر لي رأي إذا علمت ما لم تكن علمته . وظهرت عليه اطلعت . وظَهَرَ الحَمْلُ تبين وجوده .

---

(١) المصباح المنير ، مادة «ظهر» ، ص ١٢٧ .

بــاب العيـن

فصل الألف

العادة : ما استمر الناس عليه على حكم المعقول وعادوا إليه مرة أخرى ، ذكره بعضهم [١] . وقال أبو البقاء : العادة : كل ما تكرر ، واشتقاقها من عاد يعود إذا رجع .

العائد : ما يرجع إلى العبد أو عليه ، فهى أعم من الفائدة .

العاتق : ما بين المنكبين لارتفاعه عن جميع الجسد . والعاتق التى عتقت عن الزوج ، لأن المتزوجة مملوكة .

العارض : للشىء ، ما يكون محمولا عليه خارجا عنه . والعارض أعم من العرض إذ يقال للجوهر عارض كالصُّورة تعرض للهيولى ولا يقال عرض .

العارف : من أشهده الرب نفسه ، فظهرت عليه الأحوال ، والمعرفة حاله .

العاريَّة : فِعليَّةٌ من المَعَاوَرَة وهى الاستعارة ، ولذلك قلنا تعاورنا العوارى. وقول الجوهرى أنها من العَار لأن دفعها يُورِثُ المَذَمَّةَ والعار كما قيل فى المَثَل أنه قيل للعارية : أين تذهبين ؟ قالت : أجلب إلى أهلى مَذَمَّة وعَاراً . قال الراغب[١] أنه لايصح من حيث الاشتقاق ، فإن العَارية من الواو بدلالة تعاورنا ، والعار من الياء لقولهم عَيَّرْتُه بكذا . وفى المصباح [٢] : هو غلط لأن العارية من الواو .

وشرعا : إباحة الانتفاع من عين يمكن بقاؤها مدة استيفاء الانتفاع منها بإيجاب وقبول .

العالم : لغة : ما يُعْلَمُ به الشىء . وعرفا : كل ما سوى الله من الموجود لأنه تعالى يعلم به من حيث أسماؤه وصفاته . والعالم عالمان : كبير هو الفلك وما حواه من جوهر وعرض ، وصغير وهو الإنسان لأنه مخلوق على هيئة العالم ، وأوجد الله فيه كل ما أوجده فى العالم الكبير .

عالم الأمر : عند أهل الحق : ما وجد عن الحق من غير سبب، ويطلق بازاء الملكوت[٣] .

عالم الخلق : ما وجد عن سبب ، ويطلق بإزاء عالم الشهادة [٤] .

عالم الملك : هو العالم الظاهر كله ، وعالم الملكوت هو باطن الملك الظاهر وهو عالم

---

(١) كالجرجانى فى التعريفات ، ص ١٥١ .

(١) المفردات ، ص ٣٥٣ .

(٢) المصباح المنير ، مادة «عور» ، ص ١٦٦ .

(٣) تعريفات ابن عربى ، ص ٢٩٦ .

(٤) تعريفات ابن عربى ، ص ٢٩٦ .

الكرسى الذى وسع السموات والأرض وما بينهما . وعالم الجبروت : هو عالم موضع تدبير الملك ظاهرا أو باطنا وهو عالم العرش .

العام : كالسنة ، لكن يكثر استعمال السنة فى الحول الذى فيه شدة وجدب ، والعام فيما فيه رخاء . وقيل : سميت السنة عاما لعموم الشمس لجميع بروجها ، ويدل لمعنى العموم «كل فى فلك يسبحون» [1] ، ذكره بعضهم . وقال أبو البقاء : العام السنة الكاملة ، واشتقاقه من عام يعوم إذا سبح كأنه سمى بذلك لجريانه على التكرار أو لأن نجومه تسبح فى الفلك كما قال تعالى «كل فى فلك يسبحون» .

العامّ : بشدّ الميم : لفظ وضع وضعا واحدا لكثير غير محصور مستغرق لجميع ما يصلح له .

العامل : ما يوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب .

العامل القياسى : ما صح أن يقال فيه : هذا يعمل كذا وهذا يعمل كذا .

العامل السماعى : ما يصلح أن يقال فيه : هذا يعمل كذا وهذا يعمل كذا ، وليس لك أن تتجاوز ، كقولنا الباء تجر ، ولم تجزم .

العالم المعنوى : ما لايكون للسان فيه حظ ، وإنما هو معنى يعرف بالقلب .

(١) الأنبياء ، ٣٣ .

فصل الباء

العبادة : فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما لربه . وقيل : تعظيم الله وامتثال أوامره . وقيل : هى الأفعال الواقعة على نهاية ما يمكن من التذلل والخضوع المتجاوز لتذلل بعض العباد لبعض ، ولذلك اختص بالرب فهى أخص من العبودية لأنها التذلل .

العبادلة : أرباب التجليات الأسمائية إذا تحققوا باسم من أسمائه واتصفوا بحقيقة ذلك الاسم نُسِبُوا إليه بالعبودية .

عبارة النص : النظم المعنوى المسُوق له الكلام ، سميّت عبارة لأن المستدل يَعْبُر من النظم إلى المعنى ، والمتكلّم من المعنى إلى النظم ، فكانت هى محل العبور ، فإذا عُمِل بموجب الكلام من الأمر والنهى سمى استدلالا بعبارة النص، ذكره ابن الكمال[1] .

وقال الراغب [2] : العبارة مُخْتَصَّةٌ بالكلام العابر بالهواء من لِسانِ المُتَكَلِّم إلى سمع السَّامِع . والاعْتِبَار والعِبْرة : الحالة التى يُتَوَصَّلُ بها من معرفة المُشَاهَد إلى ما ليس بِمُشَاهَدٍ ، والتَّعْبِيرُ مختص بتفسير الرؤيا ، وهو العبور من ظاهرها إلى باطنها ، وهو أخَصُّ من التَّأويل . وقال فى السراج : العبارة : ما استفيد من لفظ وغيره مع بقاء رسم ذلك الغير .

(١) والتعريفات ، ص ١٥١ .

(٢) المفردات ص ٣٢٠ .

العبارة الجلية : ما خلت عن الخفاء والتعقيد مع فصاحة اللفظ .

العبء : بالكسر ، الحمل والثقل من أي شيء كان .

العبث : ارتكاب أمر غير معلوم الفائدة . وقيل هو الاشتغال عما ينفع بما لاينفع . وقيل: أن يَخْلِطَ بِعَمَلِه لعبا ، ويقال لما ليس فيه غَرَض صَحِيح عبث . وعَبَثَ به الدهر كناية عن تقلبه .

العَبْدُ : يطلق على مملوك الرقبة بطريق شرعي ، وعلى المخلوق للعبادة ، ومن ثم كان قول المتواضع : العبد يقول كذا أولى من قوله المملوك ، إذ المخلوق عبد على كل حال . والمملوك لغير سيده مجاز ، إن قصده وإلا فكذب . وقال الراغب [١] : العبد على أضرب ، الأول عَبْدٌ بِحُكْم الشَّرْع وهو الإنسانُ الذي يَصِحُ بَيْعُهُ وابتياعه نحو «والعَبْدُ بالعَبْدِ» [٢] ، الثاني عبد بالإيجاد وليس إلا لله ، وإيّاهُ قصَد بقوله : «إنْ كُلُّ مَنْ في السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ إلا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا» [٣] . والثالث عبد بالعِبَادةِ والخِدْمَةِ وهو المقصود بقوله «واذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُوبَ» [٤] ، «فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا» [٥] .

(١) المفردات ، ص ٣١٩ .

(٢) البقرة ، ١٧٨ .

(٣) مريم ، ٩٣ .

(٤) ص ، ٤١ .

(٥) الكهف ، ٦٥ .

عبد الدنيا : المعتكف على خدمتها ومراعاتها ، وإياه قصد المصطفى بقوله : «تعس عبد الدنيا ، تعس عبد الدينار» [١] . وعليه يصح أن يقال : كل إنسان عبدالله .

العبرة : والاعتبار ، الاتعاظ ، ويكون بمعنى الاعتداد بالشيء في ترتب الحكم ، نحو قولهم : والعبرة بالعَقِب أي الاعتداد بالتقدم بالعقب ، كذا في المصباح [٢] . وفي المفتاح [٣] : المجاوزة من عدوة دنيا إلى عدوة قصوى ، ومن علم أدنى إلى علم أعلى ، ففي لفظها بما ينالون من ورائها مما هو أعظم منها إلى غاية العبرة العظمى .

العبوس : تقبض الوجه عن كراهية أو ضيق صدر .

العبودية : ترك التدبير ورؤية التقصير . وقيل : رفض الاختيار لصدق الافتقار . وقيل : أداء ما هو عليه وشكر ما هو إليه . وقيل : حسن القضاء وترك الاقتضاء .

(١) سبق تخريجه بلفظ «تعس عبدالدرهم ، تعس عبد الدينار» .

(٢) المصباح المنير ، مادة «عبر» ، ص ١٤٨ .

(٣) مفتاح العلوم للسكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .

فصل التاء

العتاب : مخاطبة الإذلال، ومذاكرة الموجدة.

العَتَادُ : ادِّخَارُ الشيء قبل الحاجة إليه .

العترة : نسل الإنسان . وقيل : أقارب الرجل الأدْنَوْنَ ، من عتر الرمح إذا اشتد . والأولياء من الأقارب . تشتد العناية بهم.

العترسة : الغصب والأخذ بشدة وتجبر .

العِتْقُ : لغة : القوة . وشرعا : قوة حكمية يصير بها القن أهْلاً للتصرف الشرعي .

العَتْلُ : الأخْذُ بِمَجَامِعِ الشيء وجَرُّهُ بِقَهْرٍ والعُتُلُ الأكُولُ المَنُوع الذي يَعْتِلُ الشيء عَتْلاً .

العَتَمة : من سقوط نور الشفق إلى آخر الثلث الأول .

العَتِيد : المحقق الحاضر المعد .

العته : نقص عقل من غير جنون ولا دهش كما في التهذيب . وقال ابن الكمال [1] : آفة ناشئة عن الذات توجب خللا في العقل فيصير صاحبه مختلط العقل فَيُشْبِهُ بعض كلامه كلام العقلاء وبعضه كلام المجانين ، بخلاف السَّفَه فإنه لايشبه الجنون لأنه تعتريه خفة إما فرحا أو غضبا .

العَتِيقُ : المُتَقَدِّم في الزمانِ أو المكانِ أو الرُّتْبَة ، ولذلك قيل للقديم عَتِيقٌ ، وللكريم عتيق ، ولمن خلا من الرِّق عتيق.

(١) والتعريفات ص ١٥١ .

فصل الثاء

العثور : الاطلاع والعرفان . قال الغوري : عثر على الشيء اطلع على ما كان خفيا عنه .

فصل الجيم

العجالة : ما يتعجل أكله أو استعماله .

العُجْب : كون الشيء خارجا عن نظائره من جنسه حتى يكون ندرة في صنعه ، ذكره الحرالي . وقال الراغب [1] : تصور استحقاق الشخص رتبة لايكون مستحقا لها . ويقال لمن يروقه نفسه فلان معجب بنفسه . والفرق بينه وبين الكبر أن الكبر يستدعي متكبرا عليه ، والعجب مقصور على الانفراد .

العَجَب : بفتحتين ، والتعجب : حالة تعْرِضُ للإنسان عند الجَهْل بسَبب الشيء [2] .

العج : رفع الصوت بالتلبية [3] .

العجز : أصله التَّأخُّر عن الشيء وحُصُوله عند عَجْزِ الأمْر أي مُؤَخَّرِهِ ، وصار في التَّعارف اسما للقصور عن فعل الشيء ،

(١) الصواب أن القائل هو الشريف الجرجاني في التعريفات ص ١٥١ .

(٢) المفردات ، ص ٣٢٢ .

(٣) و «العج والثج» من حديث رسول الله (ص) عن الحج . ويعني بالعَجّ العَجيجَ بالتلبية ، والثَّجُّ نحر البُدْن .

وهو ضد القدرة ، ذكره الراغب [١] . وقال أهل الأصول : العجز صفة وجودية تقابل القدرة تقابل العدم والملكة . وقال أبو البقاء: العجز الضعف ، وإنما يوصف به الحيّ فلا يقال للجبل عاجزاً .

العَجَلة : فعل الشيء قبل وقته اللائق به ، ذكره الحرالي . وقال الراغب [٢] : طلب الشيء وتحريه قبل أوانه ، وهو مُقْتَضَى الشَّهْوَة فلذلك صارت مَذْمُومَةً في عامة القرآن حتى قيل : العَجَلَةُ من الشَّيْطَان.

العُجمة : كون الكلمة من غير أوزان العرب. وفي اللسّان : اللكنة وعدم الفصاحة .

فصل الدال

العَدَالة : لغة : الاستقامة . وشرعا : الاستقامة على طريق الحق بتجنب ماهو محظور في دينه . وقيل صفة توجب مراعاتها التحرز عما يخل بالمروءة عادة ظاهرا ، فالمرة الواحدة من صغار الهفوات وتحريف الكلام لاتخل بالمروءة ظاهراً لاحتمال الغلط والسهو والتأويل بخلاف ما إذا عرف منه ذلك وتكرر فيكون الظاهر الإخلال ، ويعتبر عرف كل شخص وما يعتاد من لبسه ، كذا في المفردات [٣] .

(١) المفردات ص ٣٢٢ .

(٢) المفردات ص ٣٢٣ .

(٣) للراغب ، ص ٣٢٥ .

وفي جمع الجوامع وشرحه : العدالة ملكة راسخة في النفس تمنع عن اقتراف كل فرد من الكبائر وصغائر الخس كسرقة لقمة وتطفيف تمرة ، والرذائل الجائزة كبول بالطريق ، وأكل غير سوقي به .

العداوة : ما يتمكن في القلب من قصد الإضرار والانتقام .

العِدادُ : الوقت الذي يُعَدُّ لِمُعَاوَدَة الوجَع فيه، ومنه حديث : «مَازَالَتْ أَكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَاوِدُنِي» [١] . وعِدَانُ الشيء زَمَانُهُ .

العدَّة : اعتبار الكثرة بعضها ببعض ، قاله الحرالي .

العدد : كمية متألفة من الآحاد أو مختص بالتعدد في ذاته فلا يكون الواحد عدداً لأنه غير متعدد إذ التعدد الكثرة . وقال النحاة : الواحد من العدد لأنه الأصل المبنى عليه ، ويبعد أن يكون أصل الشيء ليس منه .

العُدة : بالضم ، ماأعددته لحوادث الدهر .

العِدَّة : تربص يلزم المرأة عند زوال النكاح ، ويقال تربص المرأة مدة معلومة يعلم بها براءة رحمها عن فرقة حياة بطلاق أو فسخ أو لعان أو شبهة أو وضع أو تفجعًا عن فرقة وفاة .

العدل : الأمر المتوسط بين الإفراط والتفريط.

(١) والحديث هو «مازالت أكلة خيبر تعتادني كل عام حتى كان هذا أوان قطع أبهري» . أخرجه ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة . وقطع أبهره أي أهلكه .

وقال الراغب [١] : العَدَالة والمعدلة لفظ يقتضى المساواة . والعَدْل والعِدل متقاربان، لكن العَدْلُ يُستعمل فيما يُدْرَكُ بالبصيرة كالأحكام ، والعِدلُ فيما يدرك بالحاسّة كالموزون والمعدود والمكيل . والعدل التقسيط على سواء ، وعليه روى بالعدل قامت السموات والأرض تنبيها على أنه لو كان ركن من الأركان الأربعة فى العالم زائدا على الآخر أو ناقصا عنه على مقتضى الحكمة ، لم يكن العالم منتظما . والعدل ضربان : عدل مُطلق يقتضى العقل حُسْنَه ، ولا يكون فى شىء من الأزْمنة مَنْسُوخا نحو الإحْسَان إلى من أحْسن إليك ، وكفُّ الأذى عمن كف أذاهُ عنك ، وعدل يعرف كَوْنه عدلا بالشرع ويمكن نسخه فى بعض الأزمنة كالقِصَاص وأرُوش الجِنَايات ، وأخذ مال المرتد . وقال التفتازانى : العدل بالفتح : المثل من غير الجنس ، وبالكسر : المثل من الجنس .

العدل عند النحاة : خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى .

العدل الحقيقى : ما إذا نظر إلى الاسم وجد فيه قياس غير منع الصرف يدل على أن أصله شىء آخر .

العدل التقديرى : ما إذا نظر إلى الاسم لم يوجد فيه قياس يدل على أن أصله شىء آخر ، غير أنه يوجد غير منصرف ولم يكن فيه إلا العلميّة ، فيقدر فيه العدل .

(١) المفردات ص ٣٢٥ ، وجاء فيها «العدالة والمعادلة» .

العدن : استقرار وثبات ، ومنه المعدنُ لمسْتقرِّ الجواهر .

العَدْوُ : بفتح فسكون : التَّجَاوُزُ ومُنَافاة الالتِئَام ، فتارة يُعتبر بالقلب فيقال له العَدَاوَةُ والمُعَادَاة ، وتارة بالمشى فيقال له العَدْوُ ، وتارة بالإخْلال بالعَدَالة فيقال له العُدْوَان والعَدو [١] ، وأمثلة الكل فى القرآن .

العدوى : بالفتح : اسم من الإعداء ، وهو أن تجاوز العلة صاحبها إلى غيره ، ومنه حديث «لاعدوى» [٢] ، أى لايعدى شىء شيئا . والعدوى طلبك إلى وال يُعْديك على من ظلمك أى ينتقم منه باعتدائه عليك ، وينصرك عليه ، ومن ذلك قول الفقهاء : مسافة العدوى استعاروها من هذه العدوى لأن صاحبها يصل فيها الذهاب بالعود بعَدْو واحد لما فيه من القوة والجلد .

العُدْوان : أسوأ الاعتداء فى قول أو فعل أو حال .

(١) «والعدو» فى جميع المخطوطات ، والتصحيح من المفردات للراغب الأصفهانى ، ص ٣٢٦ .

(٢) والحديث هو «لاعدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولاصفر» ، فى لفظ آخر «لاعدوى ، ولا طيرة ، وأحب الفأل الصالح» ، أخرجهما ابن ماجه فى سننه ، فى كتاب الطب ، باب ٤٣ ، ٢/ ١١٧٠ - ١١٧١ .

فصل الذال

العَذاب : كل مؤلم للنفس إذا كان جزاءً على سوءٍ ، واشتقاقه من عذب الشيء إذا استمر وجرى ، فالألم يستمر في النفس ، ويتغلغل فيها . وقيل العذاب إيلام لا إجهاز فيه ، وقيل أصله عند العرب الضرب ثم استعمل في عقوبة مؤلمة ، واستعير للأمور الشاقة فقيل «السفر قطعة من العذاب»[1] .

العُذْر : تحرِّي الإنسان ما يمحو به ذُنُوبَه بأن يقول : لم أفْعَل ، أو فَعَلْتُ لأجل كذا ، ويذكر ما يُخْرِجُهُ عن كونه مُذْنِبا ، أو فعلت ولا أعود ، وهذا هو التوبة ، فكل توبة عُذْر ولا عكس . والمعذِر من يَرَى أن له عذرا أو لاعُذْرَ له . وأصل الكلمة من العَذِرَة وهي الشيء النَّجِسُ ، ومنه سُمِّيت قُلْفَة الرجل والمرأة عُذْرَة .

فصل الراء

العَرَّاف : الكاهن ، لكن العراف يختص بالأحوال المستقبلة ، والكاهن من يخبر بالماضي .

العَرَائِس : جمع عروس ، وهو الزوج أو الزوجة أو البِنَاء .

العرش : كالعريش ، ما أقيم من البناء على حالة عجالة تمنع سورة الحر والبرد ، ولا تدفع جملتهما .

العرش : الجسم المحيط بجميع الأجسام سمى به لارتفاعه أو للتشبيه بسرير الملك في تمكنه عليه عند الحُكْم لنزول أحكام قضائه وقدره منه ، ولا صورة ولا جسم ثم ، ذكره ابن الكمال [1] . وقال الراغب : عَرْشُ الله ما لايَعْلَمُه البَشَرُ إلا بالاسْم وليس كما تذهب أوهامُ العامَّةِ إذ لو كان كذلك كان حاملا له تعالى الله عن ذلك ، لا محمولا ، والله تعالى يقول : «إِنَّ الله يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ»[2] . الآية .

العَرَضُ : بالتحريك ، الموجود الذى يحتاج في وجوده إلى موضع أى محل يقومُ به كاللون المحتاج في وجوده إلى جسم يحلّه ويقوم هو به .

العرض اللازم : ما يمتنع انفكاكه عن الماهية ، كالكاتب بالقوة بالنسبة للإنسان[3] .

العرض المُفارِق : ما لايمتنع انفكاكه عن الشيء ، وهو إما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل ، وإما بطيئه كالشيب والشباب .

---

(١) وهو حديث شريف كما في البخاري ، باب الجهاد والحج وأخرجه ابن ماجه في سننه أيضا في كتاب المناسك ، باب ١ ، ٩٦٢/٢ .

(١) التعريفات ص ١٥٥ .

(٢) فاطر ، ٤١ .

(٣) التعريفات ص ١٥٣ .

العرض العام : كلى مقول على أفراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا فخرج بغيرها النوع والفصل والخاصة لأنها لاتقال إلا على حقيقة واحدة وخرج بعرضيا الجنس لأن قوله ذاتى .

العُرْوَة : الشيء المستدير الذى يعلق فيه غيره . وسمى الإسلام عروة لأنه يتمسك به فيعصم من الهلاك .

العَرْضُ : بالسكون : خلافُ الطُول ، وأصله أن يقال فى الأجسام ، ثم استعمل فى غيرها . والعارض : البادى عرضه ، فتارة يختص بالسحاب نحو «هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا» [١] ، وتارة بما يعرض من السُّقْم فيقال : به عارض من سُقْم ، وتارة بالخدّ ، نحو أخذ من عارِضَيْه ، وتارة بالسِّنّ ، ومنه قيل للثنايا التى تظهر عند الضحك: العوارض . وفلان شديد العارضة كناية عن جَوْدَةِ بَيَانه . وعرضت الكتاب عرضا : قرأته عن ظهر قلب . وعرضت المتاع للبيع: أظهرته لذوى الرغبة ليشتروه . وعرض له فى الطريق العارض أى مانع يمنع من المضى ، واعترض له بمعناه ، ومنه اعتراضات الفقهاء لأنها تمنع من التمسك بالدليل . وتعارض البينات لأن كل واحدة تعترض الأخرى وتمنع نفوذها ، ذكره كله الراغب [٢] . وقال الحرالى : العرض بالسكون : إظهار الشيء بحيث يرى

للتوقيف على حاله .

العِرْفَان : كالمعرفة إدراك بتَفَكُّر وتَدَبُّر ، فهو أخصُّ من العلم . ويقال فلان يَعْرِفُ الله ، ولا يُقَال يَعْلَمُ الله ، لما كانت المَعْرِفَة تُستعمل فى العلم القاصر المُتَوَصَّل إليه بتفكر ، ويضاد المعرفة الإنْكَار ، والعلم الجهل .

والعارف : المختص بمعرفة الله ، ومعرفة ملكوته ، وحسن معاملته تعالى .

العرفى : ما يتوقف على مثله المدح والثناء .

العرنين : فعلين بكسر الفاء ، من كل شيء أوله ، ومنه عِرْنِين الأنف لأوله ، وهو ما تحت مجتمع الحاجبين ، وهو موضع الشّم [١] .

العُرُوج : ذَهَابٌ فى صُعُود . والمَعَارِج المَصَاعِدُ ، وعَرَجَ الرجل عُرُوجاً : مَشَى مَشْيَ العارِج أى الذاهب فى صُعود ، كدَرَجَ مَشى مَشْيَ الصاعِد فى دَرَجِه .

العَرُوض : علم بقوانين يعرف بها أوزان الشعر العربى .

العَرِيَّة : النخلة يُعْرِيها أى يؤتيها صاحبها غيره ليأكل ثمرها ، فَعِلِيَّة بمعنى مفعولة ، والجمع عَرَايَا .

(١) الأحقاف ، الآية ٢٤ .

(٢) المفردات ص ٣٣٠ .

(١) نظر لسان العرب لابن منظور ، مادة «عرن» ، ٢٩١٦/٤ .

فصل الزاي

العَازِب : المُتَبَاعِدُ عن أهله . وعَزَبَ : غَابَ وخَفَى . فتقول الفقهاء : عزبت النية أي غاب عنه ذكرها ، وعزب . الرجل عزوبة : إذا لم يكن له أهل .

العِزَّةُ : الغلبة الآتية على كلية الظاهر والباطن، قاله الحرالي . وقال الراغب [١] : حَالَةٌ مانعة للإنسان من أن يُغْلَبْ . والعزة قد يمدح بها لقوله : «ولله العزة ولرسوله»[٢] . وقد يذم بها كعزة الكفار «بل الذين كفروا في عزة وشقاق» [٣] . والعزة لله ورسوله والمؤمنين هي العزة الحقيقية الدائمة الباقية ، وعزة الكفار هي التَّعَزُّزُ وهو في الحقيقة ذُلٌّ ، ولهذا جاء في حديث : «كُلُّ عِزٍّ ليس لله فهو ذُلٌّ»[٤] . وقد يستعار للحميَّة والأنَفَة المذمومة ، كقوله «أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بالإثم»[٥] . وعَزَّ الشيء بالفتح : قَلَّ اعتبارا بما قيل : كلُّ موجودٍ مَمْلُولٌ ، وكلُّ مَفْقُود مَطْلُوبٌ .

العُزْلَة : خروج عن مُخَالطةِ الخلق بالانزواء أو الانقطاع .

العزل : صرف المنى عن المرأة خوف الحمل . والعزل : التنحية ، وعزلته : نحَّيْته . ومنه عزلت النائب والوكيل : أخرجته عما له من الحكم .

العزم : عقد القلب على إمضاء الأمر ، ومنه «ولاتعزموا عُقْدَةَ النكاح» [١] .

العزيز : من الحديث ، ما لايرويه أقل من اثنين عن اثنين وهكذا وليس شرطا للصحيح على الصحيح .

العزيمة : لغة : الإرادة المؤكدة ، ومنه ولم نَجِدْ له عَزْمًا » ، أي لم يكن له قصد في الفعل لما أُمِر به . وشرعا : الحكم الشرعي الذي لم يتغير إلى سهولة ، ذكره ابن الكمال . والعَزِيمة تعويذ كأنه تُصُوِّرَ أنه عقد على الشيطان أن يُمضِيَ إراداته منه ، ذكره الراغب [٢] .

فصل السين

العَسَل : لُعَاب النحل ، وكُنِّي به عن الجماع بالعُسَيْلة في حديث : «حتى تذوقى عسيلته» [٣] . قال في

(١) المفردات ص ٣٣٢ - ٣٣٣ .

(٢) المنافقون ، ٨ .

(٣) ص ، ٢ .

(٤) جاء في المفردات للراغب الأصفهاني «كل عز ليس بالله فهو ذلّ» . انظر ص ٣٣ .

(٥) البقرة ، ٢٠٦ .

(١) البقرة ، ٢٣٥ .

(٢) المفردات ص ٣٣٤ .

(٣) والحديث هو : لا... ؛ حتى تذوقى عُسيلته ويذوق عُسيلتك» ، وفي لفظ آخر «لا؛ حتى يذوق العُسيلة» ، أخرجه ابن ماجه في سننه من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها ، ٦٢١/١ .

المصباح [1] : هي استعارة لطيفة فإنه شبه لذة الجماع بحلاوة العسل ، أو سمى الجماع عَسَلا لأن العرب تسمى كل ما تستحليه عَسَلا . وأشار بالتصغير إلى تقليل القدر الذى لابد منه فى حصول الاكتفاء به ، وهو تغييب الحشفة لأنها مظنة اللذة .

فصل الشين

العَشَرَة : مُعَاد عَد الآحاد إلى أوله ، ذكره الحرالى .

العِشْق : الإفراط فى المحبة .

العَشِيرَة : أهل الرجل الذين يَتَكَثَّرُ بهم أى يصيرون له بمنزلة العَدَد الكامِل ، وذلك لأن العَشَرَة هى العَدَدَ الكامِلُ فصارت العشيرة اسما لكل جماعة من أقارب الرجُل الذين يتكثر بهم . والعشير : الزوج والزوجة وكل معاشر قرب أو بعد .

والعِشرة بالكسر : اسم من المعاشرة وهى المخالطة .

والعَشا بالفتح : ظُلمَة تَعرِض فى العَيْن .

العشى : من العشو ، وأصله إيقاد نار على علم لمقصد هدى أو قرى أو مأوى فسمى به عشى النهار لأنه وقت فعل ذلك ، ذكره الحرالى .

فصل الصاد

العِصَابَة : الجماعة يشد بعضهم بعضا .

العَصَبُ : بالتحريك ، أطنابُ المفاصل .

والعُصبة بالضم ، جماعة مُتَعَصِّبَة أى مُتَعَاضِدَة .

العصبة بنفسه فى الفرائض ، كل ذكر لايدخل فى نسبته إلى الميت أنثى .

العصبة بغير النسوة اللاتى فرضهن النصف والثلثان يصرن عصبة بإخوتهن . العصبة مع غيره : كل أنثى تصير عصبة مع أنثى أخرى كالأخت مع البنت .

العِصْمَة : ملكة اجتناب المعاصى مع التمكن منها .

العصيان : الامتناع عن الانقياد .

فصل الضاد

العضب : القطع ، ورجل معضوب زَمِن : لاحراك به كأن الزَّمانَة عَضَبَتْهُ ومنعته من الحركة [1] .

العضل : سوء المنع ، من عَضَّلَت الدجاجة إذا أمسكت ببيضها فيها حتى تهلك ، ذكره الحرالى . وعرفا : منع التزويج . وأعضل الأمر : اشتد ، ومنه داء عُضَالٌ بالضم أى شديد .

---

(١) المصباح المنير ، مادة «عسل» ص ١٥٦ ، والتفاصيل من لسان العرب «مادة عسل ، ٤/٢٩٤٦ .

(١) وانظر لسان العرب لابن منظور، مادة «عضب» ٤/٢٩٨٢

فصل الطاء

العَطاء : التّناول ، والمعاطاة المُناولة ، لكن استعمله الفقهاء في مناولة خاصة .

العَطف : ثنى أحد الطرفين إلى الآخر . ويستعار للميل والشَّفَقة إذا عُدّيَ بعلى . وعطفه عن حاجته : صرفه عنها .

العطف : عند النحاة : تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة كقام زيد وعمرو ، فعمرو تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد [1] .

عطف البيان : تابع غير صفة يوضح متبوعه .

العَطَلُ : فُقدان الزِّينة والشُّغْل . ويقال لمن يجعل العالم بزعمه فارغًا عن صَانع أتقنه ورتّبه : مُعَطِّل .

فصل الظاء

العَظَمَة : والعلو والفوقية معناها استحقاقه تعالى نعوت الجلال وصفات التعالى على وصف الكمال وتقدسه عن مشابهة المخلوقين .

عظم الهمة : عدم المبالاة بسعادة الدنيا وشقاوتها ، ذكره العضد .

(١) تعريفات الجرجاني ، ص ٥١٦ .

فصل الفاء

العِفّة : هيئة للقوة الشهوية متوسطة بين الفجور الذى هو إفراط هذه القوة ، والخمود الذى هو تفريطها . فالعفيف من يباشر الأمور على وفق الشرع والمروءة ، ذكره ابن الكمال [1] . وقال الراغب [2] : العفة حصول حالة للنّفس يمتنع بها عن غَلَبَة الشهْوةِ . والمُتَعفّف : المتعاطى لذلك بضرب من المَارسةِ والقهرْ ، وأصله الاقتصارُ على تناوُل الشيء القليل الجَارِي مَجْرَى العُفافة. والعُفّة بالضم : البقية من الشيء .

العِفريتُ : من الجِنِّ العارِمُ الخبيثُ ، ويُسْتَعَارُ للإنسان استعارة الشَّيْطان له .

العفو : ما جاء بغير تكلف ولا كره ، ذكره الحرالي . وقال غيره : القصد لتناول الشيء والتجاوز عن الذنب . والعَافية . طلّاب الرِّزق من طير ووحش وإنسان

فصل القاف

العِقَاب : الإيلام الذى يتعقب به جرم سابق ، ذكره الحرالي .

العقار : كسلام ، القرار ، وقيل كل ملك ثابت له أصل كالأرض والدور . وبالضم ، الخمْر لكونه كالعَاقِر للعقل . والمُعَاقرة : إدْمَان شُرْبِه .

(١) التعريفات ، ص ١٥٦ .

(٢) المفردات ، ص ٣٣٩ .

العَقِب : مُؤَخَّر القَدَم ، واستعير للوَلَد ووَلَدِ الوَلَدِ ، «وجعلها كلمة باقية فى عقبه»[1] والعاقبة إطلاقها يختص بالثَّواب نحو «العاقبة للمتقين»[2] . وبالإضافة قد يستعمل فى العُقُوبة نحو «ثم كان عاقبة الذين أساءوا»[3] . الآية ، ذكره فى المفردات[4] . وفى المصباح[5] : عاقبة كل شىء آخره ، وقولهم : جاء عقبه أصله جاء زيد يطأ عقب عمرو ، والمعنى كلما رفع عمرو قدما وضع زيد قدمه مكانها ، ثم كثر حتى قيل : جاء عقبه ، ثم كثر حتى استعمل بمعنيين ، وفيهما معنى الظرفية ، أحدهما ، المتابعة والموالاة : جاء فى عقبه فمعناه فى أثره ، ومنه سمى المصطفى صلى الله عليه وسلم العاقب لأنه أعقب من كان قبله من الأنبياء ، أى جاء بعدهم ، الثانى ، إدراك جزء من المذكور معه، يقال : جاء فى عقب رمضان ، إذا جاء وقد بقى منه بقية ، ويقال إذا برىء المريض وبقى شىء من المرض : هو فى عقب المرض . وأما عَقيب ككريم ، فاسم فاعل من عاقبه معاقبة ، وعقبه تعقيبا إذا جاء بعده . والليل والنهار يتعاقبان ، أى كل منهما يعقب صاحبه . والسلام يعقب التشهد أى يتلوه . والعدة تعقب الطلاق أى تتلوه وتتبعه ، فهى عقب له . وقول الفقهاء : تفعل ذلك عُقَيْبَ الصلاة بالياء لاوجه إلا على تقدير محذوف ، والمعنى فى وقت عقيب وقت الصلاة ، فيكون عقيب صفة وقت ثم حذف فصار عقيب الصلاة . وقولهم يصح الشراء إذا استعقب عتقا ، لم أر له ذكرا إلا ما فى التهذيب : استعقب فلان من كذا خيرا ، ومعناه وجد بذلك خيرا بعده . وكلام الفقهاء لايطابقه إلا بتأويل بعيد ، فالوجه أن يقال إذا عقبه العتق أى تلاه .

(١) الزخرف ، ٢٨ .

(٢) هود ، ٤٩ .

(٣) الروم ، ١٠ .

(٤) للراغب ، ص ٣٤٠ .

(٥) المصباح المنير ، مادة «عقب» ص ١٥٩ .

العُقْبة : بالضم ، أن يتعاقب اثنان على رُكُوب ظَهْرٍ . والعقاب سمى به لِتَعَاقُب جَرْيه فى الصَّيْد .

العُقْدَة : توثيق جمع الطرفين المفترقين بحيث يشق حلها ، ذكره الحرالى . وقال غيره[1] : الجَمْعُ بين أطراف الشىء ، ويستعمل فى الأجرام الصلبة كعقد البناء ، ثم يستعار للمعانى نحو عقدت البيع ، والعهد ، والنكاح . والعُقْدَة اسم لما يعقد من نكاح ويمين وغيرهما . وما يعقده الساحر .

العقر : بالضم ، دية فرج المرأة إذا غصبت على نفسها ، ثم كثر حتى استعمل فى المهر .

العقل : الهيولانى ، الاستعداد المحض لإدراك المعقولات ، وهو قوة محضة خالية عن الفعل كما فى الأطفال ، وإنما نسب إلى

(١) مثل الراغب فى المفردات ص ٢٤١ .

الهيولى لأن النفس فى هذه المرتبة تشبه الهيولى الأولى الخالية فى حد ذاتها عن الصور كلها [١] .

العقل : بالملكة ، العلم بالضروريات ، واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات.

العقل : بالفعل ، أن تصير النظريات مخزونة عند القوة العاقلة بتكرار الاكتساب بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شاءت من غير تجشم كسب جديد .

العقل : المستفاد ، أن تحضر عنده النظريات التى أدركها بحيث لاتغيب عنه .

العُقْم : اليُبْس المانع من قَبُول الأثر . والعَقِيم من الإناث : التى لاتَقْبلُ ماء الفَحْلِ .

فصل الكاف

العكس : رد الشيء إلى سننه أى طريقه الأول كعكس المرآة إذا رَدَّت بصرك بصفائها إلى وجهك بنور عَيْنيك . وفى عرف الأصوليين : انتفاء الحكم لانتفاء العلة . وفى عرف الفقهاء : تعليق نقيض الحُكْم المذكور بنقيض علته المذكورة ردا إلى أصل آخر .

العكس المستوى : جعل الجزء الأول من القضية ثانيا والثانى أولا مع بقاء الصدق والكيف بحالهما . كما إذا أردنا عكس قولنا : لاشيء من الحجر بإنسان ، قلنا : لاشيء من الإنسان بحجر .

عكس النقيض : جعل نقيض الجزء الثانى أولا ، ونقيض الأول ثانيا مع بقاء الكيف والصدق بحالهما ، فإذا قلنا كل إنسان حيوان فعكسه كل ما ليس بحيوان ليس بإنسان .

العُكُوف : الإقبال على الشيء ، والاقتصار عليه وملازمته على سبيل التعظيم له .

فصل اللام

العلة : لغة : معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل ، ومنه سمى المرض علة لأنه لحلوله يتغير الحال من القوة إلى الضعف.

العلة عند الأصوليين : المعرف للحكم، وقيل المؤثر بذاته بإذن الله ، وقيل الباعث عليه . والعلة القاصرة عندهم وهى لاتتعدى محل النص .

العلة عند الصوفية : تنبيه الحق لعبده بسبب وبغير سبب .

العلة عند المتكلمين وأهل الميزان: ما يتوقف عليه ذلك الشيء، وهى قسمان: الأول ما تتقوم به الماهية من أجزائها ، وتسمى علة الماهية ، الثانى ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقوِّمة بأجزائها بالوجود الخارجى ، وتسمى علة الوجود . وعلة الماهيَّة إما أن لايجب بها وجوده بالفعل أو بالقوة وهى العلة المادية ، وإما

(١) تعريفات الجرجانى ، ص ١٥٧ .

أن يجب بها وهى العلة الصورية . وعلة الوجود إما أن يوجد منها المعلول أى يكون مؤثرا فى المعلول مُوجداً له وهى العلة الفاعلية أو لا ، وحينئذ إما أن يكون المعلول لأجلها وهى الغائية أو لا وهى الشرط إن كان وجوديا ، وارتفاع المانع إن كان عدميا .

العِلْقُ : بالكسر ، الشَّىْء النَّفِيسُ الذى يتعلق به صاحبُه فلا يبرح عنه . وقال أبو البقاء : الشىء النفيس سمى به لأن النفوس تعلق به .

العلم : الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع، أو هو صفة توجب تمييزا لايحتمل النقيض، أو هو حصول صورة الشىء فى العقل . والأول أخص .

العلم الفعلى : مالا يؤخذ من الغير .

العلم الانفعالى : ما أخذ من الغير .

العلم الشرعى : ثلاثة : التفسير ، والحديث والفقه .

العلم المشروع : نحو المائة .

علم المعانى : علم يُعْرَفُ به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة .

علم البديع : علم يُعْرَفُ به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، ورعاية وضوح الدلالة أى الخلوّ عن التعقيد المعنوى .

علم اليقين : ما أعطاه الدليل بتصور الأمر على ما هو عليه .

وعين اليقين : ما أعطت المشاهدة والكشف.

وحق اليقين : ما حصل من العلم بما أريد له ذلك الشهود .

العلم : بالتحريك ، ما وضع [لشىء] وهو العلم القصدى ، أو غُلِّبَ وهذا العلم الاتفاقى الذى يصير علما لا بوضع واضع بل بكثرة الاستعمال مع الإضافة ، أو اللازم لشىء بعينه خارجا أو ذهنا ولم يتناول الشبيه [1] .

علم الجنس : ما وضع لشىء بعينه ذهنا كأسامة، فإنه موضوع للمعهود فى الذهن.

العَلاقة : شىء بسببه يَسْتَصْحِبُ الأول الثانى كالعِلِّيَّة والتضايف [2] .

العَلائق : جمع عَلِيقَة ، وهو كل ما تعلق بالإنسان فعله .

العَلانِيَة : ضد السِّرّ ، وأكثر ما يستعمل فى المعانى دُونَ الأعْيَان ، وعِلْوانُ الكتاب من عَلَنَ اعتِبَارا بظُهُور المعنى الذى فيه ، لا بظُهُور ذاتة .

العُلُوُّ : ضد السُّفْلِ ، والعُلُوُّ : الارتفاع ، ويستعمل فى الأمكنة والأجسام أكثر ، وفى المحمود والمذموم ، ثم صار علىٌّ ، لايستعمل إلا فى المحمود . والعَلىُّ : الرَّفِيعُ القَدْر ، وإذا وصف به تعالى فمعناه أنه يَعْلُو أن يُحيطَ به وصف الواصفين بَلْ عِلْمُ العَارِفِينَ .

---

(١) تعريفات الجرجانى ، ص ١٦٢ .

(٢) تعريفات الجرجانى ص ١٦٢ .

عِلِّيُّونَ : علم لديوان الخير الذى دوّن فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين ، منقول من جمع علىٍّ فعيل من العلو .

فصل الميم

العمارة : إحْياءُ المكانِ وإشغاله لما وضع له . ذكره الحرالى .

العَمَى : ضد البصر أو البصيرة . والعماء السحابُ والجهالة .

وعند **أهل الحقيقة** : العماء هو المرتبة الأحدية .

العَمُّ : أخُو الأبِ ، وأصله من العُموم وهو الشُّمُول وذلك باعتبار الكثرة ، والعامة سموا به لِكَثْرَتِهم وعُمُومِهم .

العَمْدُ : قَصْدُ الشيء والاستناد إليه . وعَمُودُ الصُّبْح : ابتداءُ ضَوْئِه تشبيها بعمود الحديد فى الهيئة . والعَمْدُ والتعمد فى التعارف خلاف السَّهْو ، وهو المقصود بالنِّية . وفلان رفيع العِمَاد : أي رفيع عند الاعتِماد عليه . والعُمْدَةُ : كل ما يُعْتَمدُ عليه من مال وغيره . ذكره ابن الكمال[1] . وقال الحرالى : العمد كل فعل بنى على علم أو زعم .

العُمْرُ : اسم لمدة عمارة البدن بالحياة ، فهو دون البقاء ، فإذا قيل طال عُمْرُه فمعناه عِمَارةُ بَدَنِه برُوحِه . وإذا قيل بَقَاؤُه فلا يقتضى ذلك ، فإن البَقَاءَ ضد الفَنَاءِ ، ولفضل البقاء على العمر وُصِفَ اللهُ به ، وقلَّمَا وصِفَ بالعُمْرِ . والتَّعْمِيرُ : إعْطَاءُ العمر بالفعل أو بالقول على سبيل الدعاء .

العُمْرَة : الزيارة التى فيها عمارة الود . وجعل فى الشرع المقصد المخصوص .

العُمْق : البعد سُفلا .

العَمَل : كل فعل من الحيوان بِقَصْدٍ فهو أخَصُّ من الفعل لأن الفِعْل قد يُنْسَبُ إلى الحيوان الذى يقع منه فعل بغير قَصْد ، وقد ينسب إلى الجَمَاد ، والعمل قلما يُنْسَبُ إلى ذلك .

العمل الصالح : هو العمل المراعى من الخلل ، وأصله الإخلاص فى النية وبلوغ الوسع فى المجادلة بحسب علم العامل وأحكامه . ذكره الحرالى قال : والعمل مادبر بالعلم .

العموم : لغة : إحاطة الأفراد دَفْعَةً . وعرفا : ما يقع من الاشتراك فى الصفات . وقال أبو البقاء : العموم والشمول بمعنى واحد ، وهو الإكثار وإيصال الشىء إلى جماعة .

عُمَّال الله : هم الذين يعملون له فإما يشتغلون بعبادته وإما يجاهدون فى سبيله .

العَمَهُ : انبهام الأمور التى فيها دلالات ينتفع بها عند فقد الحس فلا يبقى له سبب يرجعه عن طغيانه ، ذكره الحرالى .

---

(١) هذا ماذكره الراغب فى المفردات ص ٣٤٦ - ٣٤٧ .

فصل النون

العناد : الاعوجاج والخلاف ، وقيل المبالغة في الإعراض ومخالفة الحق .

العنادية : القضية التي يكون فيها الحكم بالتنافي لذات الجزأين مع قطع النظر عن الواقع ، كما بين الفرد والزوج ، والشجر والحجر، وكون زيد في البحر وأن لايغرق.

العندية : القائلون بأن حقائق الأشياء تابعة للاعتقادات .

العنصر : الأصل الذي تتألف منه الأجسام المختلفة الطابع ، وهو أربعة : الأرض ، والماء ، والنار ، والهواء .

العنصر الخفيف : ماكان أكثر حركته إلى فوق ، فإن كان جميع حركته إلى الفوق فخفيف مطلق ، وهو النار ، وإلا فبالإضافة وهو الهواء .

العنصر الثقيل : ما كانت حركته إلى أسفل ، فإن كان جميع حركته إلى السفل فثقيل مطلق ، وهو الأرض ، وإلا فبالاضافة وهو الماء .

العنقاء : عند القوم : الهباء الذي فتح الله في أجساد العالم مع أنه لاعين له في الوجود إلا بالصورة التي فُتحت فيه ، وسمي العنقاء لأنه يُسْمَعُ بِذِكْرِه ويُعْقَلُ ولا وجود له في عَيْنه .[1] .

(١) تعريفات الجرجاني ص ١٦٤ .

العِنّين : بالكسر ، من لايقدر على الجماع لمرض أو كبر سن ، أو يصل إلى الثيب دون البكر . قال في المصباح [1] : والفقهاء يقولون به عنّة ، وفي كلام الجوهري ما يشبهه ولم أجده لغيره . وفي كلام بعضهم: أنه لايقال ذلك .

العُنف : عدم الرفق .

فصل الهاء

العهد : حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال، ويسمى الوعد الموثوق الذي تلزم مراعاته : عهداً .

فصل الواو

العوارض : جمع عارضة وهي المحنة المعترضة أي النازلة .

العوارض الذاتية : التي تلحق الشيء لما هو هو كالتعجب اللاحق لذات الإنسان أو لجزئه كالحركة بالإرادة اللاحقة للإنسان بواسطة أنه حيوان ، أو بواسطة أمر خارج عنه مساوٍ له كالضحك العارض للإنسان بواسطة التعجّب .

العوارضُ المُكْتَسَبَةُ : التي يكون لكسب العباد فيها دخل بمباشرة الأسباب كالشكر ، أو بالتقاعد عن المزيل كالجهل .

(١) المصباح المنير ، مادة «عن» ، ص ١٦٤ .

العَوَاقِب : أواخر الأمور لأنها تعقب ما قبلها أى تكون فى عقبها .

العِوض : قيام شيء مقام آخر .

العَوَام : جمع عام وعامة ، وهو الشامل المتسع .

العَوْرَةُ : سَوْأةُ الإنسان ، وذلك كناية وأصلُها من العار لما يلحق فى ظهورها من العار أى المَذَمَّة . ولذلك سُمِّى النساءُ عَوْرَة .

العول : لغة : الميل إلى الجور . وشرعا : زيادة السهام على الفريضة ، فتعول المسألة إلى سهام الفريضة فيدخل النقص عليهم بقدر حصصهم . فالعول نقيض الرد.

العَوْذُ : اللجأ من مُتَخَوِّف لِكَاف يكفيه ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [1] : الالتجاء إلى الغير و والتعلق به .

فصل الياء

العَيْشُ : الحَيَاةُ المُختصةُ بالإنسان ، وهو أخص من الحياة لأنها تقال فى الحيوان ، والملك بخلافه . ويشتق منها المعِيشَةُ لما يُتَعَيَّشُ به .

العينة : بالكسر ، أن يبيع الرجل متاعه إلى أجل ثم يشتريه فى المجلس بثمن حال ليسلم به من الربا . وقيل لهذا بيع العينة[1] .

عين اليقين : ما أعطته المشاهدة والكشف ، كما مر .

العين الثابتة : هى حقيقة فى الحضرة العلمية ليست بموجودة فى الخارج بل معدومة ثابتة فى علم الله تعالى [2] .

---

(١) المفردات ص ٣٥٢ .

(١) المصباح المنير للفيومى ، مادة «عين» ، ص ١٦٧ .

(٢) تعريفات الجرجانى ، ص ١٦٦ .

بــاب الغيـن

فصل الألف

الـغَابِرُ : الماكثُ بعد مُضيّ من معه . والغابر : الباقى ، فهو من الأضداد .

الغَارِب : ما بين العُنق والسَّنام ، وهو ما يلقى عليه خِطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث شاء ، ثم استعير للمرأة وجعل كناية عن طلاقها ، فقيل لها حَبْلُك على غاربك، أى اذهبى حيث شئت كما يذهب البعير . والغارب : أعلى كل شىء [1] .

الغالب : المستولى على ما ظهر للخلق وبطن عنهم . وقال العكبرى [2] : لا يقال ذلك بالنسبة إليه تعالى لأن الأشياء كلها ظاهرة لعلمه ، وهو المستوى عليها علمًا وقهراً وتصرّفاً .

الغائط : المطمئن الواسع من الأرض ، ثم أطلق على الخارج المستقذر من الإنسان كراهة لتسميته باسم خاص فإنهم كانوا يقضون حاجتهم فى المواضع المطمئنة فهو من مجاز المجاورة ثم توسعوا فيه حتى اشتقوا منه وقالوا تَغَوَّط الرجل [3] .

(١) المصباح المنير للفيومى ، مادة «غرب» ، ص ١٦٩ .

(٢) أبو البقاء العكبرى ، وإلى مخطوطه يشير الإمام المناوى دائما .

(٣) المصباح المنير للفيومى ، مادة «غوط» ، ص ١٧٤ .

فصل الباء

الغباوة : الغفلة والجهل ، وتركيبها بوزن بالخفاء، يقال غبِّى عليه الأمر أى خفّى. والمتغابى : من يرى من نفسه الغَبَاوة وليست به وهو من صفات الكرام العقلاء ، ومنه قوله «ولكن سيد قومه المتغابى»[1].

الغِبْطَة : تمنى حصول النعمة لك كما كانت حاصلة لغيرك من غير تمنى زوالها عنه .

الغبن الفاحش : مالا يدخل تحت تقويم المزمنين . وقيل : مالا يتغابن الناس به .

فصل الدال

الـغَدْرُ : نقض العهد والإخلال بالشىء وتركُهُ .

الـغَدِيرُ : الماء الذى يُغادِرُه السَّيل فى مُسْتَنْقَعٍ ينتهى إليه . والغَدِيرَةُ : الشَّعَرُ الذى تُرِكَ حتى طالَ .

الـغُدُوُّ : والغَداة : أول النهار. والغداء بالمد: طعام يُتناول فى ذلك الوقت . والغَدُ : اليوم الذى يأتى بعد يومك على أثره ، ثم توسعوا فيه حتى أطلق على البعيد المترقّب .

(١) أى قول الشاعر : ليس الغبى بسيد فى قومه
لكن سيد قومه المتغابى

فصل الراء

الغَرَابَة : كون الكلمة وَحْشِيَّة غير ظاهرة المعنى ، ولا مأنوسة الاستعمال (١) .

الغُرَاب : الجسم الكلى ، وهو أول صورة قبله الجوهر الهبّائى ، وبه عَمّ الخلاء ، وهو امتداد متوهّم فى غير جسم .

الغُرَابِيَّة : قوم قالوا محمد المصطفى أشبه بعلىّ من الغراب بالغراب ، فبعث الله جبريل إلى علىّ فغلط (٢) .

الغُرْبَة : مُفَارَقَةُ الوطن فى طلب المقصود ، وقيل ذهول بتجريد ، ومحو عنه بتوحيد.

الغريب : فى الحديث : ما تفرد بروايته شخص واحد فى أى موضع وقع التفرد به من السند ، ثم الغرابة إما أن تكون فى أصل السند أو لا ، فالأول الفرد المطلق ، والثانى الفرد النسبى .

الغِرَّة : بالكسر ، الخصلة التى يغتر بها ، ظاهرها حسن ومآلها قبيح . وقيل الغرة غَفْلَةَ فى اليقظة والغِرَارُ غَفْوَة مع غفلة ، وأصله من الغُرّ وهو الأثرُ الظاهر من الشىء ومنه غُرَّةُ الفَرَسِ ، وباعتبار غرة الفرس وشهرته بها قالوا فُلانٌ أغر إذا كان كريما مَشْهُورا . والغرة فى الوضوء: غسل مقدم الرأس مع الوجه ، وغسل صفحة

(١) تعريفات الجرجانى ، ص ١٦٧ .

(٢) وانظر تعريفات الجرجانى ، ص ١٦٧ .

العنق . والغرة فى الجبهة : بياض فوق الدرهم . والغرة فى الجناية : عبد أو أمة ثمنه نصف عُشْر الديَة .

الغَرَرُ : بالفتح ، الخَطَرُ ، وهو من الغَرّ ، ومنه نُهِىَ عن بَيْع الغَرَرِ (١) .

الغرض : الهدف المقصود بالرمى ، ثم جعل اسما لكل غاية يتحرى إدراكها ، وقال الشريف : الغرض الفائدة المترتبة علي الشيء من حيث هى مطلوبة بالإقدام عليه.

الغرف : بالفتح ، الأخذ بكلية اليد . والغرفة الفعلة : الواحد منه ، وبالضم : اسم ماحوته المغرفة ، ذكره الحرالى .

الغَرَق : الموت بالماء .

الغُرْمُ : ما ينوب الإنسان فى ماله من ضَرَر، ومن غير جناية منه أو حدّ ، وأصل الغرم الذل . والغريم يقال لمن له الدَّيْنُ لأنه يلزم الذى عليه الدين ولمن عليه الدين لأن الدين لازم له . والغرام : ما يصيب الإنسان من شدة ومصيبة .

الغرور : سكون النفس إلى ما يوافق الهوى ويميل إليه الطبع (٢) . وعبر عنه بعضهم بأنه كل ما يَغُرُّ الإنسان من مَال وجَاهٍ

(١) وجاء فى الحديث الشريف عن أبى هريرة قال : «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغَرَر وبيع الحصاة».
أخرجه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ، كتاب البيوع (باب ١٧) ، وابن ماجه فى سننه ، كتاب التجارات (باب ٢٣) ، ٢/٧٣٩ .

(٢) تعريفات الجرجانى ، ص ١٦٧ .

وشَيْطَان ، وفُسّرَ بالدنيا لأنها تَغُرُّ وتَمُرُّ وتَضُرُّ . وقال الحرالى : هو إخْفَاءُ الخِدْعَةِ فى صُورَةِ النَّصِيحة .

فصل السين

الغَسْل : لغة : إضافة الماء على الشىء . وشرعا : تعميم البدن بالماء بنيّة معتبرة .

فصل الشين

الغِشَاوَة : ما تركب على وجه مرآة القلب من الصدأ فيكلّ عين البصيرة . وقال الحرالى : هو غطاء محل لايبدو معه من المغطى شىء .

الغِشُّ : ما يخلط من الردىء بالجيد .

الغَشْى : تعطل القوى المتحركة والأوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد أو جوع أو برد مفرط .

غَلَبَةُ الظّن : زيادة قوة أحد التجويزين على الآخر ، وتغليب أحد الاعتقادين .

فصل الصاد

الغَصْبُ : لغة: أخذ الشىء ظلما . وشرعا: الاستيلاء على حق الغير عدوانا .

الغصب فى آداب البحث : منع مقدمة الدليل وإقامة الدليل على نفيها قبل إقامة المعلّل والدليل على ثبوتها سواء لزم منه إثبات الحكم المتنازع فيه ضمنا أم لا.

فصل الضاد

الغضب : تغير يحصل عند ثوران دم القلب لإرادة الانتقام .

الغُضُون : مَكَاسِر الجلد ومكاسر كل شىء.

فصل الطاء

الغِطَاء : ما يُجْعَلُ فوق الشىء من لِبَاسٍ ونحوه ، كما أن الغشاء كذلك ، واستُعير للجهالة .

الغَطُّ : صوت فى شقشقة ، فإن لم تكن شقشقة فهدير . وغط النائم غطيطا تردد نَفَسُه صاعدا إلى حلقه حتى يسمعه من حوله[1] .

فصل الفاء

الغَفْرُ : إلْبَاسُ الشىء ما يَصُونُه عن الدَّنَسِ، ومنه قيل : اغفر ثوبك فى الوعاء[2] . والمغفرة من الله أن يَصُونَ العَبْدَ من أن يَمَسَّهُ العَذَابُ .

الغَفْلَة : فقد الشعور بما حقه أن يشعر به ، قاله الحرالى . وقال أبو البقاء : الذهول عن

---

(١) المصباح المنير للفيومى ، مادة «غطط» ، ص ١٧١ .

(٢) اغفر ثَوْبَكَ فى الوعاء ، واصبُغْ ثوبك فإنه أغْفَرُ للوسَخِ، انظر مفردات الراغب ، ص ٣٦٢ .

الشيء . وقال الراغب [١] : سَهْوٌ يعترى الإنسان من قلّة التَّحَفُّظ والتَّيَقُّظ . وقيل متابعة النفس على ما تشتهيه [٢] .

فصل اللام

الغُلامُ : الطارُّ الشَّارِب ، ولما كان من بلغ هذا الحد كثيرا ما يغلب عليه الشَّبَقُ قيل للشبق غُلْمَةٌ . ويطلق الغلام على الرجل مجازا باسم ما كان عليه ، كما يقال للصغير شيخ مجازا باسم ما يؤول إليه .

الغِلْظة : ضد الرِّقَّةُ ، وأصله أن يستعمل في الأجسام ، لكن قد يُسْتَعَارُ للمعاني .

الغَلة : بالفتح : ما حصل من ريع أرض أو أجرتها . وبالضم حرارة القلب من شدة العطش وشدة الوجد والغيظ . والغل بالكسر : الحقد .

الغُلُوُّ : تجاوز الحَدّ . والغَلْوة : الغاية وهي رمية سهم أبعد ما يمكن . وقيل هي قدر ثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة .

وغَلا في الدين غُلُوا : تصلب وتشدّد حتى جاوز الحد .

والغلواء : تجاوز الحد في النجاح ، وبه شبه غُلَوَاءُ الشّراب [١] .

(١) المفردات ص ٣٦٢ .

(٢) انظر تعريفات الجرجاني ص ١٦٨ .

فصل الميم

الغَمْغَمَة : ترديد الكلام الخفي .

الغِمْر : الحِقْد المكنون وزنا ومعنى . والغمر بالضم : من لم يجرب الأمور ، والصبي الذي لاعقل له . والغَمْرة بالفتح: الانهماك في الباطل . والغمرات : الشدائد.

الغَمْزُ : الإشارة بعين أو حاجب أو يد طلبا إلى ما فيه مُعَابٌ ، ومنه قيل ما في فلان غَمِيزَةٌ أي نَقِيصَةٌ يشار إليه بها .

الغَمْضُ : النَّوْمُ العارضُ . تقول ما ذُقْتُ غَمْضًا ولا غِماضًا . وغَمَضَ عَيْنَهُ : وضع أحد جفنيه على الآخر ، ثم يستعار للتَّغَافُل والتَّسَاهُل . والغمض : المكان المطمئن . وغوامض المسائل : ما خفي منها. قال المطرز [٢] : والتركيب يدل على الخفاء والتطامن .

الغَمُّ : السَّتْرُ ، ومنه قيل للحزن غمّ لأنه يغطي السرور . وقال أبو البقاء : الغمَّةُ الكَرْبُ والأمْرُ المُظْلِمُ .

(١) كذا في جميع المخطوطات ، وجاءت «الشباب» في مفردات الراغب ، ص ٣٦٥ .

(٢) محمد بن علي بن محمد السلمي ، أبو عبدالله المُطَرِّز ، نحوي ولغوي من أهل دمشق ، وله المقدمة المشهورة بالمطرزة ، توفي سنة ٤٥٦ هـ . بغية الوعاة ٨٠ ، الزركلي ، الأعلام ، ٦/٢٧٦ .

فصل النون

الغِنَى : حُصُولُ مَا يُنَافِي الضُّرَّ وصِفَةُ النقص ، ونَقِيضُهُ الحاجة ، ذكره الحرالى .

الغَنِيمَةُ : ما حصل من الكفار عنوة بإيجاف[1] خيل وركاب .

فصل الواو

الغَوائِل : جمع غَائِلة ، وهى الخصْلة التى تغول أى تهلك فى خفية ، ومنه قيل لأنثى الجن غول ، ذكره أبو البقاء .

الغَوْص : الدخول تحت الماء وإخراج شيء منه ، ويقال لكل من هجم على غامض فأخرجه عينا كان أو معنى . والغواص : الذى يكثر منه استخراج الأعمال الغريبة ، والأفعال البديعة .

الغَور : بالفتح ، من كل شيء : قعره ، ومنه فلان بعيد الغور أى حقود وعارف بالأمور

فصل الياء

غَيرُ المُنْصَرِف : ما فيه علتان من تسع أو واحدة منها تقوم مقامها ولا يدخله الجر والتنوين .

الغِيبة : بالكسر : أن تذكر أخاك بما يَكْرَهُهُ، فإن كان فيه فقد اغْتَبْتَهُ وإلا فقد بَهَتَّهُ أى قلت عليه ما لم يَفْعَلْهُ . ومن أحسن تعاريفها ذكر العيب بظهر الغيب .

الغَيْبُ : بالفتح ، ما غاب عن الحس والعقل كامله بحيث لايدركه واحد منهما لا بالبديهة ولا بالاستدلال كأحوال البعث ونحوه . سمى به لقوة غيبته حيث غاب عن مظهرى الحس والعقل ، عبر بالمصدر ، كما يقال لمن بلغ الغاية فى العدالة عدل ، ولكماله فى معنى الغيبة حيث لم يكن استحضاره لا بالبديهة ولا بالنظر .

الغَيْبَة : بالفتح ، عند أهل الحقيقة : غيبة القلب عن علم ما يجرى من أحوال الخلق بل من أحوال نفسه بما يرد عليه من الحق إذا عظم الوارد ، واستولى عليه سلطان الحقيقة فهو حاضر بالحق ، غائب عن نفسه وعن الخلق .

الغيب : ما غاب عن الحس ولم يكن عليه علم يهتدى به العقل فيحصل به العلم .

وعند الصوفية : كل ما ستره الحق عنك منك لا منه .

الغيب المكنون : والغيب المصون : هو السرّ الذاتى وكنهه الذى لايعرفه إلا هو ،

---

(١) الايجاف من وجف الفرس والبعير يجف وجْفا ووجيفا ووجوفا : أسرع . وأوجف السائر : أسرع - وأوجف الراكب دابته : حثَّها . الإفصاح فى فقه اللغة لحسين يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدى ، ٧٥٢/٢ .

ولهذا كان مصونا عن الأغيار ، مكنونا عن العقول والأبصار .

الغَيْرة : كراهة شركة الغير فى حقه [١] .

وعند أهل الحقيقة : تطلق بإزاء كتم الأسرار والسرائر .

الغِيَر : جمع غيرة بكسر الغين ، وهى الخصلة المغيّرة للحال . وقال أبو البقاء : تقلب الزمان بأهله .

الغَيْضَةُ : المكانُ الذى يقِفُ فيه الماءُ [فيبتلعه][٢] .

الغَيْظُ : أشَدُّ الغَضَب ، وهو الحرارة التى يَجِدُها الإنسان من ثوران دم قلبه ، كذا فى المفردات [٣] . وفى المصباح [٤] : الغضب المحيط بالكبد ، وهو أشد الحنق.

الغَيْن : شىء رقيق من الصدأ يغشى القلب فيغطيه بعض التغطية ، وهو كالغيم الرقيق الذى يعرض فى الهواء فلا تحجب عن الشمس ، لكنه يمنع ضوءها ، ذكره الإمام الرازى .

الغىّ : جهل عن اعتقاد فاسد . وقال الحرالى: سوء التصرف فى الشىء وإجراؤه على ما يسوء عاقبته .

---

(١) تعريفات الجرجانى ، ص ١٧٠ .

(٢) الزيادة من مفردات الراغب ، ص ٣٦٨ .

(٣) للراغب ، ص ٣٦٨ ، وجاء فيها «فَوَران» بدلا من «ثوران» التى جاءت بجميع المخطوطات .

(٤) المصباح المنير ، مادة «غيظ» ، ص ١٧٥ .

بـــاب الفاء

فصل الألف

فاتحة : كُلّ شيء ، مبدؤه الذى يُفتَحُ به ما بعده ، وبه سمى فاتِحَةُ الكتاب .

الفَارِه : بكسر الراء ، الحَاذِقُ بالشيء [١] .

الفَائِدَة : الشيء المتجدد عند السامع يعود إليه لاعليه .

الفاكهة : ما يُتَفَكَّهُ به أى يتنعم بأكله رطبا كان أو يابسا .

الفالِج : عند أهل اللغة ، استرخاء أحد شقى البدن طولا . والأطباء : استرخاء أى عضو كان لكنه لايعم البدن فإن عمَّه فهو السكتة .

الفِئَة : الطائِفَةُ المُقِيمَةُ وراء الجيش للالتجاء إليهم عند الهزيمة .

الفاحِشَةُ : التى تُوجِبُ الحدَّ فى الدنيا والعذاب فى العقبى .

الفَاصِلَة الصغرى : ثلاث متحركات بعدها ساكن [٢] .

الفَاصِلَة الكبرى : أربع متحركات بعدها ساكن نحو بَلَغَكُمْ وبَعدكُمْ .

الفاعِل : ما أُسْنِد إليه الفعل أو شِبْهُه على جهة قِيَامه به ، أى على جهة قيام الفعل بالفاعل فخرج مفعول ما لم يسمّ فاعله .

(١) انظر مفردات الراغب ، ص ٣٧٨ .

(٢) تعريفات الجرجانى ، ص ١٧١

الفَاعِلُ المُخْتَار : الذى يصح أن يصدر عنه الفعل مع قصد وإرادة [١] .

الفَاقِرَةُ : الداهية التى تكسر العِظَام .

فصل التاء

الفتح : توسعة الضيق حسا ومعنى ، ذكره الحرالى ، وقال الراغب [٢] : إزالةُ الانغلاق والإشكال وهو ضربان : أحدهما ما يُدْرَكُ بالبصر كفتح الباب ونحوه . والثانى ما يدرك بالبصيرة كفتح الهَمّ ، وهو إزالة الغم وذلك ضربان : أحدهما فى الأمور الدنيوية كغم يُفْرج وفَقر يُزَالُ بإعْطَاء نحو مال ، الثانى فتح المستغلق من العُلوم نحو فلان فتح عليه باب من العلم .

الفتح المبين : ما يُفْتَحُ على العَبد فى مقام الولاية وتجليات أنوار الأسماء الإلهية [٣] .

الفتح المطلق : هو أعلى الفتوحات وأكملها ، وهو ما يفتح عليه من تجلى الذات الأحدية ، والاستغراق فى عين الجمع بفناء الرسوم الخلقية [٤] .

(١) تعريفات الجرجانى ، ص ١٧١ .

(٢) المفردات ، ص ٣٧٠ .

(٣) انظر القاشانى ، اصطلاحات الصوفية ، ص ١٣٥

(٤) القاشانى ، اصطلاحات الصوفية ، ص ١٣٦

الفترة : السكون بعد حدة ، ولين بعد شدة ، وضَعْفٌ بعد قوة . وعند القوم : خمود نار البداية المُحرِقة ببرد الطبيعة المخدرة للقوة الطلبية .

الفَتْقُ : الفَصْلُ بين مُتَّصِلين وهو ضِدُّ الرَّتْقِ.

الفَتْك : البطش أو القتل على غفلة .

الفتنة : البلية ، وهى معاملة تظهر الأمور الباطنة، ذكره الحرالى . وقال الراغب [(١)] : ما يبين به حال الإنسان من خَيْر وشَر .

الفُتُوح : حصول الشيء مما لم يتوقع ذلك منه . ويقال فتوح العبارة فى الظاهر وفتوح الجلالة فى الباطن ، وفتوح المكاشفة فى السرّ .

الفَتْوَى : والفُتْيَا ، ذكر الحكم المسؤول عنه السائل .

الفُتُوة : لغة : السخاء والكرم
وفى عرف أهل الحقيقة : أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والآخرة [(٢)] .

فصل الجيم

الفُجُور : هيئة حاصلة للنفس بها يباشر الأمور على خلاف الشرع والمروءة ، كذا قرره ابن الكمال [(٣)] . وقال الراغب [(٤)] .
الفَجْرُ شَقٌّ شَقًّا وَاسِعًا ومنه قيل للصُّبْحِ فَجْرٌ لكونه فَاجِرُ الليل . والفُجُورُ : شَقُّ سِتْرِ الدِّيَانَة .

الفجيعة : المصيبة التى تفجع أى تعظم .

(١) المفردات ص ٣٧١ .
(٢) تعريفات الجرجانى ، ص ١٧١ .
(٣) والتعريفات ص ١٧١ .
(٤) المفردات ص ٣٧٣ .

فصل الحاء

الفَحْشَاءُ : ما ينفر منه الطبع السليم ، ويستنقصه العقل المستقيم ، ذكره ابن الكمال [(١)] . وقال الحرالى : ما يكرهه الطبع من رذائل الأعمال الظاهرة كما ينكره العقل ويستخبثه الشرع فيتفق فى حكمه آيات الله الثلاثة من الشرع والعقل والطبع، وبذلك يفحش الفعل . وقال الراغب[(٢)] . الفُحْشُ والفَحْشَاء : ما عظُمَ قبحه من الأفعال والأقوال . وفى المصباح[(٣)] . كل شيء جاوز الحد فهو فاحش ، ومنه غَبْنٌ فَاحِشٌ إذا جَاوَزَ الزيادة بما لايُعْتَاد مثله .

الفَحْوَى : هو مفهوم الموافقة بقسمته الأولى، وقيل هو تنبيه اللفظ على المعنى من غير نطق به نحو «فلا تقل لهما أف» [(٤)] .

(١) والتعريفات ص ١٧١ .
(٢) المفردات ص ٣٧٣ .
(٣) المصباح المنير ، مادة «فحش» ، ص ١٧٦ .
(٤) سورة الإسراء ، ٢٣ .

فصل الخاء

الفَخْرُ : التطاول على الناس بتعديد المناقب .

وفي المصباح [١] : المباهاة بالمكارم والمناقب من حَسَبٍ ونَسَبٍ وغيرهما إما في المتكلم أو آبائه .

فصل الدال

الفِدَاءُ : إقامة شيء مقام شيء في دفع المكروه ، ذكره أبو البقاء ، وقال الحرالي : هو انفكاك بعوض . وفي المفردات [٢] : حفظُ الإنسان عن النائبة بما يبذلُهُ عنه . وفي المصباح [٣] : عوض الأسير ، وفدت المرأة نفسها من زوجها وافتدت أعطته مالا حتى تخلصت منه بالطلاق .

الفِدَام : ما يوضع في فم الإبريق ليصفى مافيه ، فِعَال من الفدم وهو الشد .

فصل الراء

الفَرَاءُ : حمار الوحش ، «وكل الصيد في جوف الفرا»[٤] . أي كله دونه .

(١) المصباح المنير ، مادة «فخر» ، ص ١٧٦ .

(٢) للراغب الأصفهاني ، ص ٣٧٤ .

(٣) المصباح المنير ، مادة «فدى» ، ص ١٧٧ .

(٤) وهو من الأمثال ، و«الفرا» فيه بدون همز . والفراء ويكتب أيضا الفرأ .

الفَرَائد : الدُّر إذا نظم وفصل بغيره . والفريد الجوهرة النفيسة .

الفِرَاش : والمهاد والبساط متقاربة بالمعنى ، والمراد لكل منهما ما يُفْرَشُ .

الفَرْجُ : بالسكون . والفُرْجَة : الشَّقُّ بين الشيئَيْن . والفَرْجُ ما بين الرِّجْلَيْن وبه سمى فرج الرجل والمرأة لأنه بين الرجلين ذكره الراغب [١] . وقال بعضهم : أصله الشق وكنى به عن السَّوأة ، وكَثُرَ حتى صار كالصَّريح فيه . والفَرَجُ بالتحريك : انكِشَافُ الغَمِّ .

الفَرَحُ : انفتاح القلب بما يلتذ به . وقيل : لذة القلب لنيل المشتهى . وقال الراغب [٢] : شَرْحُ الصدْرِ بلذّة عاجلة ، وأكثرُ ما يكونُ في اللذات الدنيوية البَدَنية .

الفرد : ما تناول شخصا واحدا دون غيره ، ذكره ابن الكمال [٣] . وقال الراغب [٤] : مالا يَخْتلِطُ به غَيْرُهُ فهو أعَمُّ من الوِتْر وأخص من الواحد .

الفُرْصَة : اختلاس الشيء حذرا من فواته .

الفَرْضُ : لغة : الجزء من الشيء لينزل فيه ما يسد فرصته حسا أو معنى ، ذكره الحرالي . والفرض اصطلاحا ويرادفه الواجب عند الشافعية : الفعل المطلوب طلبا جازما .

(١) المفردات ص ٣٧٥ .

(٢) المفردات ، ص ٣٧٥ .

(٣) والتعريفات ص ١٧٢ .

(٤) المفردات ، ص ٣٧٥ .

وقال الحنفية : الفرض ما ثبت بقطعى ، والواجب ما ثبت بظنى ، انتهى . وقال الراغب : الفرض كالإيجاب ، لكن الإيجاب يقالُ اعتبارا بوقُوعه وثبوته ، والفرض بقطع الحُكم فيه ، ومنه يقال لما ألزم الحاكمُ مِنَ النفقة فَرْضٌ .

فرض الكفاية : مهم يقصد حصوله من غير نظر بالذات إلى فاعله ، والعين منظور بالذات إلى فاعله .

الفرائض : علم يبحث فيه عن كيفية قسمة التركة على مُستَحِقِّيها .

الفرع : من كل شيء أعلاه ، وهو ما يتفرع من أصله ، ومنه يقال فرعت من هذا الأصل مسائل فتفرعت أى استخرجت فخرجت [١] . والفرع عُرْفًا : ما اندرج تحت أصل كلى .

الفرق : اختصاص برأى وجهة عمن حقه أن يتصل به ويكون معه ، ذكره الحرالى .

الفرق الأول عند أهل الحق : الاحتجاب بالخلق وبقاء رسوم الخليقة بحالها. الثانى : شهود قيام الخلق بالحق ورؤية الوحدة فى الكثرة والكثرة فى الوحدة من غير احتجاب بأحدهما عن الآخر.

فرق الوصف : ظهور الصفات الأحدية بأوصافها فى الحضرة الواحدية .

فرق الجمع : تكثر الواحد بظهوره فى المراتب التى هى شؤون الذات الأحدية وتلك الشؤون فى الحقيقة اعتبارات محضة لاتحقق لها إلا عند بروز الواحد بصورها [١] .

الفرقان : العلم التفصيلى الفارق بين الحق والباطل [٢] .

الفرى : القطع على جهة الإصْلاح .

فصل الزاى

الفَزَعُ : انقباض ونفار يعترى الإنسان من الشيء المخيف ، وهو من جنس الجَزَعِ ، ولا يقال فَزِعْتُ من الله كما يقال خِفْتُ منه [٣] .

فصل السين

الفَسَاد : انتقاض صورة الشيء ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [٤] : خُرُوجُ الشيء عن الاعتدال قليلا كان الخروج أو كثيرا ، ويضاده الصلاح ، ويستعمل فى النفس والبدن والأشياء الخارجة عن حد الاستقامة. وقيل للحيوانات الخمس فواسق استعارة وامتهانا لهنّ لكثرة خبثهن وأذاهن حتى

---

(١) المصباح المنير للفيومى ، مادة «فرع» ، ص ١٧٨ .

(١) وردت كل هذه التعريفات فى كتاب التعريفات للجرجانى ، ص ١٧٣ .

(٢) التعريفات للجرجانى ص ١٧٣ .

(٣) المفردات للراغب الاصفهانى ، ص ٣٧٩ .

(٤) المفردات ، ص ٣٧٩ .

قيل يُقْتلن في الحِلّ والحَرم [وفي الصلاة ، ولا تبطل الصلاة بذلك] (١) .

الفساد عند الحكماء : زوال الصورة عن المادة بعد أن كانت حاصلة .

وعند الفقهاء : ما كان مشروعا بأصله غير مشروع بوصفه ، وهو مراد للبطلان عند الشافعي ، وقسم ثالث مباين للصحة والبطلان عند الحنفي (٢) . واعلم أن الفساد في الحيوان أسرع منه إلى النبات ، وإلى النبات أسرع منه إلى الجماد لأن الرطوبة في الحيوان أكثر ، وقد يعرض للطبيعة عارض فتعجز الحرارة بسببه عن جَرَيانها في المجاري الطبيعية الدافعة لعوارض العُفُونة فتكون العفونة بالحيوان أشد تشبثا منها بالنبات فتسرع فساده ، وذلك حكمة قول الفقهاء بقدم ما يسرع فساده فيبدأ بالحيوان (٣) .

فساد الوضع : أن لايكون الدليل على الهيئة الصالحة لاعتباره في ترتيب الحكم.

فساد الاعتبار : أن يخالف الدليل نصا أو إجماعا ، وهو أعمُّ من فساد الوضع .

الفَسْرُ : إظهار المعنى المعْقول ، والتفسير قد يقال فيما يختص بمفردات الألفاظ وغريبها ، وفيما يختص بالتأويل ، ولهذا يُقَالُ تفسيرُ الرُّؤيَا وتأويلها .

الفَسَقُ : خروج عن محيط كالكمام للثمرة والجحر للفارة، ذكره الحرالي. وقال الراغب : الفسْقُ الخروج عن الطاعة وارتكاب الذنب وإن قلّ ، لكن تُعُورِفَ فيما إذا كان كبيرة وأكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حُكمَ الشّرْع وأخَلّ بأحكامه ، والفاسق أعَمُّ من الكَافِر والظالم أعم من الفاسق .

الفُسُوق : الخروج عن إحاطة العلم والطبع والعقل ، ذكره الحرالي .

فصل الشين

الفَشَل : ضعف مع جُبْن . والفشيل : الجبان الضعيف القلب .

فصل الصاد

الفَصَاحَةُ : لغة الإبانة والظُّهُور ، وهي في المُفْرَدِ خُلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفته للقياس . وفي الكلام خلوصه عن ضعف التأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها (١) . وفي المتكلم مَلَكَةٌ يَقْتَدِرُ بها على التعبير عن المقصود ، كذا قرره علماء البيان . وقال الأكمل : الفصاحة تتبع خواص تراكيب الكلام إفادة ودلالة

(١) ما بين المعقوفين زيادة من المصباح المنير ، مادة «فسق» ، ص ١٨٠ .

(٢) قال الجرجاني في تعريفاته ص ١٧٣ ، «عندنا» ، وذكر المناوي «عند الحنفي» .

(٣) وردت هذه العبارة في المصباح المنير ، مادة «فسد» ، ص ١٨٠ ، وجملتها الأخيرة على النحو التالي : «ويُقَدّم ما يتسارع إليه الفساد ، فَيُبْدأ ببيع الحيوان» .

(١) التعريفات ص ١٧٤ .

وترتيبا .

الفصال : من الفصل ، وهو عود المتواصلين إلى بين سابق ، ذكره الحرالى . والفصال : التَّفْرِيقُ بين الصبى والرَّضاع .

الفَصْل : إبانة أحد الشيئين عن الآخر حيث لايكون بينهما فُرْجَةٌ . وفَصْلُ الخِطَابِ : ما فيه قطعُ الحُكْم . والفَوَاصِلُ أواخر الآى . وفصل الخصومات الحكم بقطعها . والفصل الحجز بين الشيئين اشعارا بانتهاء ما قبله ، ذكره الراغب [1] . وقال الحرالى : الفصل اقتطاع بعض من كل .

الفصل عند المنطقيين : كلى يُحْمَلُ على الشىء فى جواب أى شىء هو فى جوهره كالناطق والحسّاس .

الفصل المُقَوِّمُ : عبارة عن جزء داخل فى الماهية كالناطق مثلا ، فإنه داخل فى ماهية الإنسان مُقَوِّمٌ لها إذ لاوجود للإنسان فى الخارج والذهن بدونه .

فصل الضاد

الفَضَاء : المكان الواسع . ومنه أفْضَى بيده ، وأفضى إلى امرأته من باب الكناية أبْلَغُ وأقْرَبُ إلى التصريح من خلا بها [2] .

الفَضْلُ : ابتداء إحسان بلا علة . وقال الراغب [3] : الزِّيَادَةُ على الاقتصار ، ومنه محمود كَفَضْلِ العِلْم والحِلْم ، ومَذْمُومٌ كفضل الغضب على ما يجب أن يكون . والفضل فى المحمود أكثر استعمالا ، والفضول فى المذموم . وقال بعضهم [1] : الفضل جمعه فُضُول ، واستعمل الجمع استعمال المفرد فيما لاخير فيه ، ولهذا نسب إليه على لفظه فقيل فضوليّ لمن يشتغل بما لايعنيه لأنه جُعِل علما على نوع من الكلام فنزل منزلة المفرد . والفضولى فى عرف الفقهاء : من ليس بمالك ولا وكيل ولا وليٌ . والفضل إذا استعمل لزيادة حُسْن أحد الشيئين على الآخر ، ثلاثة أضرب : فضل من حيث الجِنْس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات ، وفضل من حيث النوع كفضل الإنسان على غيره من الحيوان ، وفضل من حيث الذات كفضل رجل على آخر ، الأولان جَوْهَرِيَّان لاسبيل للناقص فيهم أن يُزِيلَ نقصه وأن يستفيد الفضل كالفرس والحمار ولايمكنهما اكتساب فضيلة الإنسان، والثالث : قد يكون عَرَضيا يمكن اكتسابه ، ومن هذا النحو التفضيل المذكور فى قوله تعالى «والله فضل بعضكم على بعض» [2] . أى فى المكنة والمال والجاه والقوة . وكل عَطِيَّةٍ لايلزم إعطاؤها لمن تعطى له يقال لها : فَضْلٌ ، نحو «واسألوا الله من فَضْلِه» [3] .

---

(1) المفردات ، ص ٣٨١ .

(2) انظر مفردات الراغب ، ص ٣٨٢ .

(3) المفردات ص ٣٨١ .

(1) المصباح المنير ، مادة «فضل» ، ص ١٨١ .

(2) النحل ، ٧١ .

(3) النساء ، ٣٢ (واسئلوا الله من فضله) .

تنبيه : قال القطب الشيرازي في شرح المفتاح [1] : اعلم أن فضلا يستعمل في موضع يُستبعد فيه الأدنى ويراد به استحالة ما فوقه ، ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى ، وأكثر استعماله مَجيئه بعد نفي .

الفضيحة : انكشافُ مَساوِىء الإنسان ، من الفضحة الشهرة .

فصل الطاء

الفطرة : الجِبلة المتهيئة لقبول الدين ، كذا عبر ابن الكمال [2] . وقال الراغب [3] : هي ماركب الله في الإنسان من قوته على معرفة الإيمان . وقال الشريف : الخِلقةُ التي جبل عليها الإنسان .

الفَطْرُ : بالفتح : أصْلُ الشّق طولا ، وذلك قد يكون على سبيل الفساد ، وعلى سبيل الصلاح . وفَطَر اللهُ الخَلْقَ وهو إيجادُ الشيء وإبْداعُه على هيئة مُتَرَشّحَة لِفعْلٍ من الأفعال . والفِطْرُ بالكسر : تَرْكُ الصَّوْم . قال في المصباح [4] . وقولهم - يعنى الفقهاء - تجب الفطرة على حذف مضاف ، وأصله تجب زكاة الفطرة وهي زكاة البدن ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، واستغنى به في الاستعمال لفهم المعنى .

الفِطْنَةُ : ذَكَاءُ القلب ، وقيل سُرْعَة هجوم النفس على حقائق معاني الحواس عليها.

فصل الظاء

الفَظِيعُ : القَبِيح في المنظر ، من قولهم : فظع الشيء أي فحش ، ذكره أبو البقاء .

فصل العين

الفِعْل : الهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير أولا ، كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعا . وعند النحاة مادل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، كذا قرره ابن الكمال [1] . وقال الراغب : الفعل ، التأثير من جهة مُؤَثِّر ، وهو عامٌ لِما كان بإجادة وبغيره ، ولما كان بعلمٍ أو بغيره ، وبَقَصْدٍ أو بغيره ، ولما كان الإنسان والحيوان والجماد ، والعملُ و الصُّنْعُ أخص منه . وقال الحرالي : الفعل، ماظهر عن داعية من الموقع كان عن علم أو غير علم لِتَدَيّنٍ كان أو غيره .

---

(1) أوردها الفيومي في المصباح المنير ، مادة «فضل» ، ص ١٨١ .

(2) والتعريفات ، ١٧٥ .

(3) المفردات ص ٣٨٢ .

(4) المصباح المنير ، مادة «فطر» ، ص ١٨١ .

(1) والتعريفات ص ١٧٥ .

فصل القاف

الفَقْرُ : عدم الشيء بعد وجوده ، فهو أخص من العَدَم لأن العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد ، ذكره الراغب [١] . وقال ابن الكمال [٢] : الفقر فقد ما هو محتاج إليه، ففقد مالا حاجة إليه لايسمى فقرا . وقال الصوفية : الأنس بالمعدوم ، والوحشة بالمعلوم . وقيل : التخلى عن عطائه ، والتحلى ببلائه . وقيل : التلذذ بالإفلاس ، ووسم القلب باليأس .

الفقْرة : اسم لكل حُلِّى يصاغ على هيئة فقار الظهر ، ثم استعير لأجود بَيْتٍ فى القصيدة تشبيها بالحلى ، ثم استعير لكل جُمْلَة مُخْتارة من الكلام تشبيها بأجود بيت فى القصيدة [٣] .

الفقه : لغة : فهم غرض المتكلم من كلامه ، ذكره ابن الكمال [٤] . وقال الراغب [٥] . التَّوَصُّلُ إلى علم غائب بعلم شاهِدٍ ، فهو أخَصُّ من العلم . وشَرْعًا : العلم بالأحكام الشرعية التى طريقها الاجتهاد .

(١) المفردات ،ص ٣٨٣ .

(٢) والتعريفات ، ص ١٧٥ .

(٣) تعريفات الجرجانى ص ١٧٥ .

(٤) والتعريفات ص ١٧٥ .

(٥) المفردات ، ص ٣٨٤ .

فصل الكاف

الفُكاهة : بالضم : المزاح لانبساط النفس به.

الفِكْرُ : ترتيب أمور معلومة للتأدى إلى مجهول ذكره ابن الكمال [١] . وقال الأكمل: الفكر حركة النفس من المطالب إلى الأوائل، والرجوع منها إليها . وقال العكبرى : الفكر جولان الخاطر فى النفس. وقال الراغب [٢] : الفكر قُوَّةٌ مُطْرِقَةٌ للعلم إلى المعلوم ، والتفكر جَرَيَان تلك القوة بحسب نظر العقل ، وذلك للإنسان لا للحيوان ، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يَحْصُلَ له صورة فى القلب . ويقال الفكر مَقْلُوبٌ عن الفَرْك، لكن يستعمل الفكر فى المعانى وهو فَرْكُ الأمور ويَحْثُها طلبًا للوصول إلى حقيقتها.

فصل اللام

الفَلاح : الظفر وإدراك البُغْيَة ، وذلك ضربان: دنيوى وأخروى ، فالدنيوى الظفر بالسعادة التى تطيب بها حياتها ، والأخروى أربعة أشياء : بقاء بلا فناء وعز بلا ذل ، وغناء بلا فقر ، وعلم بلا جهل .

الفَلْسَفَةُ : التشبه بأخلاق الإله بحسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الأبدية كما أمر

(١) والتعريفات ، ص ١٧٦ .

(٢) المفردات ص ٣٨٤ .

الصّادق عليه السلام فى قوله «تخلقوا بأخلاق الله»[1]. أي تشبهوا به فى الاحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات[2] بقدر الإمكان .

الفَلْقُ : بفتح فسكون :شَقُّ الشىء وإبانَةُ بَعْضِه من بعض[3] .

الفَلَك : بفتحتين : جسم كرى بسيط يحيط به سطحان ظاهرى وباطنى ، وهما متوازيان مركزهما واحد وهو عند الحكماء غير قابل للكون والفساد ، متحرك بالطبع على الوسيط مشتمل عليه .

الفلك الأثير : هو الكرة الثانية ، سمى أثيرا لأنه يؤثر فى العالم الأرضى بحرارته ويُبْسه . والفلك المأثور : كرة الهواء . والفلك المتأثر : كرة الماء والتراب . والفُلْك بضم فسكون : ما عظم من السفن . فى مقابلة القارب ، وهو المستخف يستوى واحده وجمعه ، ذكره الحرالى .

فلان وفلانه : كناية عن الإنسان ، والفلان والفلانة كناية عن الحيوان[4] .

(١) وهو من أحاديث السادة الصوفية التى تنطبق على الكامل ليحصل له نوع تأس بأخلاق مدبره ، أى صفاته.

(٢) تعريفات الجرجانى ص ٣٦ .

(٣) المفردات للراغب ، ص ٣٨٥

(٤) مفردات الراغب ص ٣٨٦ .

فصل النون

الفناء : سقوط الأوصاف المذمومة ، كما أن البقاء وجود الأوصاف المحمودة . والفناء فناءان : أحدهما ما ذكرناه وهو بكثرة الرياضة ، الثانى : عدم الإحساس بعالم الملك والملكوت وهو بالاستغراق فى عظمة البارى، ومشاهدة الحق، وإليه أشير بقولهم: الفقر سواد الوجه فى الدارين[1]. يعنى فى الفناء فى العَالَمِينْ .

الفن : من الشىء : النوع .

فصل الواو

الفُؤَادُ : كالقلب ، لكن يقال له فُؤَادٌ إذا اعتبر فيه معنى التَّفَؤُد ، أى التوقُّد .

الفوات : فى اصطلاح الفقهاء تضييع منفعة العين المملوكة كإمساك عين لها منفعة يستأجر لها . والتفويت : الانتفاع بالعين المملوكة كالجارية المغصوبة والحر .

الفَوْتُ : بُعْدُ الشىء عن الإنسان بحيث يَتَعَذَّرُ إدْرَاكُه .

الفَوَاقُ : حركة فم المعدة لدفع مايؤذيها ببرده أو بحرِّه .

الفَوْج : الجماعة المارة المسرِعَة .

الفَوْدُ : معظم شعر اللمة مما يلى الأذنين .

(١) وانظر احمد الغزالى ، سر الأسرار فى كشف الأنوار ، القاهرة ١٩٨٨ ، ص ٣٨ .

الفَوْرُ : وُجُوب الأداء في أول أوقات الإمكان بحيث يلحقه الذم بالتأخير عنه [١] ، وأصله الغَلَيان .

الفَوْزُ : الظَفَرُ بالخير مع حصول السلامة ومنه سميت المفازة تفاؤلا بالسلامة . والفوز : الفوق يستعمل في المكان والزمان ، والجسم والعدد والمنزلة، والكل في القرآن.

الفَوْهَة : فعلة من فاه إذا تكلم . وبالضم : القالة ، ومنه إِنَّ رَدَّ الفُوْهَةِ لَشَدِيدٌ [٢] .

فصل الهاء

الفَهْم : تصور المعنى من لفظ المخاطب . وقال الراغب : هَيْئَةٌ للنفس بها تتحقق معَاني ما يحس .

الفَهْوَانِيَّة : خطاب الحق بطريق المكافحة في عالم المثال [٣] .

فصل الياء

الفَيَّاض : الواسِعُ العَطاء ، من فاض الإنَاءُ إذا امتلأ حتى انصب من نواحيه ، ومنه قولهم : أعْطَانِي غَيْضًا من فَيْض ، أي قليلا من كثير .

الفَيْضُ : الموت ، يقال فاضت نفسه .

(١) انظر تعريفات الجرجاني ص ١٧٦ .

(٢) وانظر لسان العرب لابن منظور، مادة «فوه»، ٥/ ٤٩٥ .

(٣) تعريفات الجرجاني ص ١٧٦ .

الفيض الأقْدَس : عبارة عن التجلي الذاتي الموجب لوجود الأشياء واستعداداتها في الحَضْرة العلمية ثم العينية ، كما قال: «كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف» الحديث [١] .

الفيض المُقَدَّس : التجليات الأسمائية الموجبة لظهور ما يقتضيه استعداد تلك الأعيان في الخارج . فالفيض المقدس مترتِّب على الفيض الأقدس ، فبالأول تحصل الأعيان في الخارج مع لوازمها وتوابعها [٢] .

الفَيْء : الرجوع إلى ما كان منه الانبعاث ، ذكره الحرالي . وهو عرفا : ما حُصِّل من الكفار بلا قتال إما بالجلاء ، وإما بالمصالحة على جزية أو غيرهما . قال بعضهم : سمي بالفيء الذي هو أسفل الظل تنبيها على أن أشرف أعراض الدنيا يجري مجرى ظل زائل وحال حائل .

الفَيْئَةُ : الرُّجُوعُ إلى حَالةٍ مَحْمُودَة [٣] .

(١) والحديث القدسي هو: كنت كنزا مخفيا لاأعرف فأحببت أن أعرف ، فخلقت الخلق فعرفتهم بي فعرفوني» وهو من الأحاديث القدسية التي يوردها الصوفية ويردون إليها بعض مذاهبهم . وهذا الحديث بالذات هو مصدر مذهبهم في الحب الإلهي وقال الإمام ابن تيمية : ليس كلام النبي (صلى الله عليه وسلم) ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف . وتبعه الزركشي والعسقلاني ، لكن معناه صحيح ومستفاد من قوله تعالى «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات/٥٦) أي ليعرفوني كما فسّره ابن عباس .

(٢) أنظر تعريفات الجرجاني ، ص ١٧٧ .

(٣) مفردات الراغب ، ص ٣٨٩ .

بـــاب القاف

فصل الألف

القَادِرُ : هو الذى يصح منه الفعل والترك . وأما الذى إن شاء فعل ، وإن لم يشأ لم يفعل فهو المختار ، ولا يلزمه أن يكون قادرا لجواز أن يكون مشتبه الفعل لازما لذاته ، وصحة الشرطية لاتقتضى وجود المقدم .

القَادِحُ : ما يقدح فى الدليل من حيث العلة أو غيرها .

القَاضِى : من نَصبهُ الإمَام بناحية مخصوصة لينفذ بها الأحكام ويأخذ على أيدى مرتكبى خلاف الحق .

القَاعِدة : ما يقعد عليه الشىء ، أى يستقر ويثبت . وعرفا : قضيّة كليّة منطبقة على جميع جزئياتها [١] .

القَائف : الذى يعرف النسب بفراسته ونظره إلى أعضاء المولود

القَافِية : الحرف الأخير من البيت . وقيل هى الكلمة الأخيرة منه [١] .

قاب قوسين : مقام القرب الأسمى باعتبار التقابل بين الأسماء فى الأمر الإلهى المسمى الوجود كالإبداء أو الإعادة ، والنزول والعروج ، والفاعلة والقابليّة ، وهو الاتحاد مع بقاء التميز المعبر عنه بالاتصال. ولا

(١) تعريفات الجرجانى ص ١٧٧ .

أعلى من هذا المقام إلا مقام أو أدنى، وهو أحدية عين الجمع الذاتى المعبر عنه بقوله «أو أدنــــى» [١] . لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض ، والطمس الكلى للرسوم كلها [٢] .

القَانون : أمر كلى ينطبق على جميع جزئياته التى تعرف أحكامها منه ، كقول النحاة : الفاعل مرفوع ، والمفعول منصوب[٣] .

القَارِعَة : المصيبة التى تَقْرَعُ بشدة . وأصل القرع ملاقاة الشىء اليابس لمثله .

فصل الباء

القَبالة : بالفتح : اسم للمكتوب لما يلتزمه الإنسان من عمل ودين وغيرهما . قال الزمخشرى : كل من تقبل بشىء مقاطعه وكتب عليه كتابا ، فالكتاب قبالة بالفتح ، والعمل قِبالة بالكسر لأنه صناعة .

القِبال : بالكسر زِمَامُ النعل. ومنه قولهم : دع رجلى ورجلك فى نعل ما وسعها القِبال.

القبر : مقر الميت . وهو فى الأصل قبرته إذا

(١) النجم ، ٩ .

(٢) تعريفات الجرجانى ص ١٧٨ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ، ص ١٤٢ .

(٣) تعريفات الجرجانى ، ص ١٧٧ .

دفنته. وهو هنا بمعنى المقبور فيه ، والمقبرة محل القبور . والكافر أو الجاهل ما دام فى الدنيا مقبورا ، فإذا مات فقد أخرج من قبره أي من جهالته، وذلك معنى الحديث «الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا»[1] ، وإليه أشير بآية «وما أنت بمسمع من فى القبور»[2] أى الذين فى حكم الأموات .

القبقب : البطن ، من القبيب وهو الصوت.

القُبْلُ : بفتح فسكون : ما إذا عاد المتوجه إلى مبدأ وجهته أقبل عليه . وبضمتين : لما أقبل من الجسد فى مقابلة الدبر لما أدبر منه . والقبلة : ما يجعل قبالة الوجه ، ذكره الحرالى . وقال غيره : القبلة فى الأصل اسم للحالة التى عليها المقابل كالقعدة والجلسة ، وصار فى التعارف اسما للمكان المتوجه إليه بالصلاة وبضمتين : فرج الإنسان .

القبُول : ترتب الغرض المطلوب من الشيء على الشيء .

القبض : بالمعجمة : إكمال الأخذ . وأصله القبض باليد . والقبص بمهملة : أخذ بأطراف الأصابع ، وهو جمع عن بسط ، ذكره الحرالى. وقال الراغب[3] . القَبْصُ بمهملة : التناول بأطراف الأصابع . والقبض بمعجمة : التناول بجميع الكف . وقَبْضُ اليد على الشيء جَمْعُها قبل[1] تناوله، وذلك إمْسَاكٌ منه كإمساك اليَد عن البَذْل قَبْضٌ . ويُستَعَارُ القبض لتحصيل الشيء وإن لم يكن فيه مراعاة الكَفّ ، كقَبَضْتُ الدار من فلان أى حُزْتُهَا ، ومنه «والأرض جميعا قبضته»[2] . أى في حَوْزه . ويُكَنّى عن الموت بالقبض ، فيقال : قبضة الله . والقبض محركة : ما أقبض من الغنائم قبل أن يُقَسّم .

القبض والبسط عند القوم : حالتان بعد ترقى العبد عن حالة الخوف والرجاء . فالقبض للعارف كالخوف للمستأنف[3] ، والفرق بينهما أن الخوف والرجاء يتعلقان بمستقبل مكروه ، أو محبوب ، والقبض والبسط بأمر حاضر فى الوقت يَغْلِب على قلب العارف من وارد غيبيّ .

القَبِيحُ : ما يكون متعلق الذم فى العاجل ، والثواب فى الآجل ، ذكره ابن الكمال[4] . وقال الراغب : القبيح ما يَنْبُو عنه البصَرُ من الأعيان ، وما تنبو عنه النّفس من الأفعال والأحوال .

القبيل : جمع قَبِيلة ، وهى الجماعة التى يقبلُ بعضُهَا على بعضٍ . ويقال فلان لايعرف القبيل من الدبير : أى ما أقبلت به المرأة من غَزْل لها وأدبَرَت به .

(١) قال المولى على القارى فى موضوعاته: «حديث الناس نيام ، فإذا ماتوا انتبهوا» ، من قول علىّ كرم الله وجهه .

(٢) فاطر ، الآية ٢٢ .

(٣) المفردات ص ٣٩١ .

(١) جاء فى المفردات «بَعْدَ» وليس قبل .

(٢) الزمر ، ٦٧ .

(٣) كذا فى جميع المخطوطات ، وجاءت «للمستأمن» فى تعريفات الجرجانى ، ص ١٧٨ .

(٤) والتعريفات ص ١٧٨ .

فصل التاء

القتّات : الذى يستمع على القوم وهم لايعلمون ، ثم ينم [١] .

القَتْرُ : تقليل النَّفَقَة ، وهو بإزاء الإسْرَاف ، وكلاهُما مذموم .

القَتْلُ : أصله إزالة الروح كالموت ، لكن اعتبر بفعل المتولى له ، يُقَال قَتْلٌ ، وإذا اعتبر بفوَاتِ الحياة يقال فوت . وقَتْلُ النَّفْس : إمَاطةُ الشهوات ، ومنه استعير على سبيل المبالغة قتلت الخمر بالماء مَزَجْتَه، وقتلت فلانا أذللته . والقِتْلة بالكسر : الهيئة ، وبالفتح المرة .

فصل الحاء

القَحْبَة : المرأة البَغى ، من قَحَب الرجلُ إذا سَعَل من لؤمه لأنها تسعل ترمز بذلك ، ذكره ابن دريد كابن القوطية ، وجرى عليه فى البارع ، وبه رد قول الجوهرى : القحبة مولدة لأن هؤلاء أثبات، وقد أثبتوه [٢] .

القحط : انقطاع المطر ، ومنه حديث : «من أتى أهله فأقحط فلا غسل عليه» [٣] ، يعنى لم ينزل ، شبه احتباس المنى باحتباس المطر . ومنه في المعنى خبر : «إنما الماء من الماء» ، وكلاهما منسوخ [١] .

فصل الدال

القُدْرَة : إظهار الشىء من غير سبب ظاهر ، ذكره الحرالى . وقال ابن الكمال [٢] . الصفة التى يتمكن بها الحى من الفعل ، وتركه بالإرادة .

القدرة الممكنة : أدنى قوة يتمكن بها المأمور من أداء مالزمه بَدَنِيًا أو ماليا ، وهذا النوع شرط لكل حكم .

القدرة المُيَسِّرة : ما يوجب اليُسْرَ على المؤدى ، فهى زائدة على الممكنة بدرجة فى القوة إذ بها يثبت الإمكان . ثم اليسر بخلاف الأولى . والمُيَسِّرة تقارن الفعل عند الأشاعرة خلافا للمعتزلة .

القَدَرُ : محركا : تعلق الإرادة الذاتية بالشىء فى وقته الخاص ، فتعلق كل حال من أحوال الأعيان بزمان معين عبارة عن القدر.

القَدْرُ : بالسكون ، الحد المحدود فى الشىء حسا أو معنىً ، ذكره الحرالى .

---

(١) وفى الحديث الشريف : «لايدخل الجنة قَتَّاتٌ» وهو النَّمَّام. رواه البخارى فى كتاب الأدب / ٥٠ حديث ٦٠٥٦، وفى فتح البارى / ٤٧٢/١٠ .

(٢) المصباح المنير ، مادة «قحب» ، ص ١٨٧ .

(٣) ومعناه أن يَنْتَشِرَ فَيُولِجَ ثم يفتر ذَكَرُه قبل أن يُنْزِلَ . وهو من الإقحاط ومثله الإكسال ، وهذا مثل الحديث الآتى : إنما الماء من الماء .

(١) وسبب نسخهما أن هذا كان فى أول الإسلام ، ثم نُسِخَا ، وأمر بالاغتسال بعد الإيلاج .

(٢) والتعريفات ص ١٨٠ .

القُدْس : طهارة دائمة لايلحقها نَجَس باطن ، ولا رجس ظاهر ، ذكره الحرالى .

القَدِيمُ : يطلق على الموجود الذى ليس وجوده مسبوقا بالعدم، وهو القديم بالذات. والقديم بالذات يقابله المحدث بالذات ، وهو ما يكون وجود من غيره ، كما أن القديم بالزمان يقابل المحدث بالزمان ، وهو ما سبق عدمه وجوده سبقا زمانيا . فكل قديم بالذات قديم بالزمان ولا عكس ، فالقديم بالذات أخص من القديم بالزمان ، فيكون الحدوث بالذات أعم من الحدوث بالزمان .

القدم الذاتى : كون الشىء غير محتاج إلى الغير [١] .

القدم الزمانى : كونه غير مسبوق بالعدم، كذا قرره كله ابن الكمال [٢] . وقال الراغب[٣] : القدم الحقيقى مالم يسبقه عدم ، وهو المعبر عنه بالقدم الذاتى المختص بالبارى تقدس . والقديم مالا يسبقه عدم ، وهو معنى قولهم : مالا ابتداء لوجوده .

القَدَم : بفتحتين : مايقوم عليه الشىء ويعتمد ، ذكره الحرالى .

وعند **الصوفية** : ما يثبت للعبد فى علم الحق من باب السعادة والشقاوة ، وإن اختص بالسّعادة فهو قدم الصدق [١] . أو بالشقاوة فقدم الجبار .

القدوة : بالكسر والضم : الاقتداء بالغير ومتابعته والتأسى به ، ذكره أبو البقاء .

(١) تعريفات الجرجانى ص ١٨٠ .

(٢) والتعريفات ص ١٨٠ .

(٣) لم يرد هذا فى المفردات ، ولم أهتد إليه فى المراجع الأخرى .

فصل الذال

القَذْفُ : الرَّمْىُ البعيد ، ولاعْتِبَارِ الرمى [٢] فيه قيل : مَنْزِلٌ قَذَفٌ وبلدة قَذُوف بعيدة . واستعير القذف لِلشَّتْمِ والعَيْبِ ، كما استعير للرمى .

فصل الراء

القِرَابُ : بالضم : المُقَارَبَةُ . وبالكسر : وِعَاءُ السَّيْفِ أو جِلْدٌ فَوْقَهُ .

القِرَاض : لغة : من القرض القطع . وشرعا : دفع جائز التصرف إلى مثله دراهم أو دنانير ليتجر فيها بجزء معلوم من الربح .

القرآن : عند أهل الفقه : اللفظ المنزّل على محمد للإعجاز بسورة منه ، المكتوب فى المصاحف المنقول عنه بلا شبهة نقلا متواترا.

القرآن عند أهل الحق : العلم اللدنى الإجمالى الجامع للحقائق كلها .

القِران : بالكسر ، الجمع بين الحج والعمرة ، بإحرام واحد فى أشهر الحج .

(١) انظر القاشانى ، اصطلاحات الصوفية ، ص ١٤٤ .

(٢) جاءت «البُعْد» فى مفردات الراغب ص ٣٩٧ .

القربان : ما يُتقرّب به إلى الله ، ثم صار عُرفًا للنَّسيكة التى هى الذَّبيحة ، وتستعمل للواحد . وقِربانُ المرأة : غِشْيانُها .

القرن : الأمة التى تقاربت مواليدهم كأنها اقترنت .

القُربى : فعلى من القرابة ، وهو قرب فى النسب الظاهر أو الباطن ، ذكره الحرالى .

القربة : القيام بالطاعة ، ذكره ابن الكمال [١] . وقال الراغب [٢] : القُرْب والبُعْد مُتَقَابِلان ، ويُسْتَعْمَلُ فى الزمان والمكان ، والحظوة والرِّعَاية ، وأمثلة الكل فى القرآن .

القرب : عند الصوفية : قرب العبد من الله بكل ما تعطيه السّعادة ، لاقرب الحق من العبد ، فإنه من حيث دلالة «وهو معكم أينما كنتم» [٣] ، قرب عامّ سواء كان العبد سعيداً أم شقياً ، ذكره ابن الكمال[٤]. وقال الراغب [٥] . قُرْبُ الله من العَبْدِ هو بالإفْضال عليه والفَيْض لا بالمكان، ولهذا رُوى أن موسى عليه السلام قال : «إلهى ! أقريبٌ أنت فأناجيك ، أم بَعيدٌ فأناديك . قال : لو قَدَّرْتُ لَكَ البُعْدَ لما انتهيت إليه ولو قَدَّرْتُ لك القُرْبَ لما اقتدرت عليه» . وقرب العَبْدِ من الله فى الحقيقة التخصيص بكثير من الصِّفَات التى يصحُّ أن يوصف الحق بها نحو العِلْم والحِلْم والرحمة والحكمة ، وذلك يكون بإزالة الأوْساخ من جَهْلٍ وطَيْشٍ وغَضَب ، والحاجات البَدَنِيَّة بقدر الطاقة البشرية ، وذلك قُرْبٌ رُوحانىٌّ لابَدَنىٌّ .

القرح : بالفتح ، الأثَرُ من الجِراحَةِ من شىء يُصيبه من خارج . وبالضم ، أثرها من داخل كالبَثْرَة . ويقال القرحُ للجِراحة ، والقرح للألم ، والقُرْحانُ الذى لم يُصِبْهُ الجُدَرِىُّ .

القَرِيحَةُ : أول ما يخرج من البئر ، ثم استعمل فى محله مجازا ، ثم استعير لطبيعة الإنسان من حيث صدور العلم منها . يقال لفلان قريحة ، ويراد أنه مستنبط للعلوم .

القَرِيعُ : السيد ، يقال هو قريع دهره ، وقريع زمانه ، مستعار من قريع الشَّوْلِ [١] وهو فحلها ، كما استعير الفحل والقدم للسيد أيضا .

القَرْضُ : الجُزْءُ من الشىء والقطع منه ، كأنه يقطع له من ماله قطعة ليقطع له من ثوابه أقطاعا مضاعفة ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [٢] : من القطع ، ومنه سمى به ما يُدْفَعُ للإنسان بِشَرْطِ ردِّ بَدَله قَرْضًا . وفى

---

(١) وجاءت فى التعريفات للجرجانى تعريفا للقُرْب ، انظر ص ١٨٢ .
(٢) المفردات ، ص ٣٩٩ .
(٣) الحديد ، ٤
(٤) والتعريفات ص ١٨٢ .
(٥) المفردات ص ٣٩٩ .

(١) جمع شَائِلَة من الإبل .
(٢) المفردات ص ٤٠٠ .

المصباح[1]. ماتعطيه غيرك من المال لتقضاه وفي التعاريف [2] : القرض لغة: المداينة والإعطاء بالجزاء ، وشرعا : دفع جائز التصرف من ماله قدرا معلوما لمثله يصح سلمه لمثله بصيغة لينتفع به ويرد بدله .

القَرْعُ : ضَرْبُ شيء على شيء ، ومنه قَرَعْتُهُ بالمِقْرَعَة .

القُرْء : الحد الفاصل بين الطهر والحَيْض الذى يقبل الإضافة إلى كل منهما ، ولذلك تعارضت فى تفسير لغته تفاسير اللغويين، واختلفت فى معناه أقوال العلماء لخفاء معناه بما هو حد بين الحالين كالحد الفاصل بين الظل والشمس ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [3] : فى الحقيقة اسم للدخول فى الحيض عن طُهْر لمنيين معاً يُطلق على كل منهما على انفراد كالمائدة للخوان وللطعام، وليس القُرْءُ اسمًا للطهر مُجَرَّداً ، ولا للحيض مجردا بدليل أن الطَّاهِر التى لم تر دما لايقال لها ذات قرء ، وكذا حائض استَمَرَّ بها الدَّمُ .

القَرْيَةُ : اسْمٌ للمَوْضع الذى يجتمع فيه الناس وللناس جميعا ، ويستعمل فى كل منهما. وفى الكفاية [4] : القرية كل مكان اتصلت به الأبنية واتُّخِذ قرارا وتقع على المُدُن وغيرها .

القَرِينَة : فى العروض ، بمعنى الفقرة الأخيرة. والقرينة : امرأة الرجل لأنها تقارنه فعيلة بمعنى مفاعلة . والقرين : النظير كأنهما يقترنان أى يجتمعان فى الفضل أو النقص .

فصل السين

القِسُّ والقِسِّيس: العالم العابد من النصارَى.

القَسَامة : أيمانٌ تُقْسَمُ على أولياءِ القتيل إذا ادعوا الدم .

القَسْر : القهر والغلبة .

القِسط : بالكسر ، النصيب بالعدل . وبالفتح، أن يأخذ قسط غيره ، وذلك جور القسمة . لغة : الاقتسام ، وشريعة : تمييز الحقوق وإفراز الأنصباء . والقسم بفتح القاف : إفْرَازُ النَّصِيب . والقسم بكسرها : النصيب والحظ . وحقيقته أنه جزء من جملة تقبل التقسيم ، ذكره الراغب [1] .

قسم الشيء : ما يكون مندرجا تحته وأخص منه كالاسم فإنه أخص من الكلمة ومندرج تحتها. قسيم الشيء ما يكون مقابلا للشيء ومندرجا معه تحت شيء آخر كالاسم فإنه مقابل للفعل مندرجا تحت شيء آخر وهو الكلمة التى هى أعم منهما [2].

---

(١) المصباح المنير ، مادة «قرض» ، ص ١٩٠ .

(٢) لم يذكر الإمام المناوى مؤلف هذه التعاريف ، ولم نهتد بعد البحث إلى هذا المصدر .

(٣) المفردات ص ٤٠٢ .

(٤) كفاية المتحفظ فى اللغة للقاضى شهاب الدين ابى عبدالله محمد بن أحمد بن الخويي المتوفى سنة ٦٩٣ هـ .

(١) المفردات ص ٤٠٣ .

(٢) والتعريفات ص ١٨٢ .

القسمة : الأولية : أن يكون الاختلاف بين الأقسام بالذات ، كانقسام الحيوان إلى الفرس والحمار [١] .
القسمة الثانوية: أن يكون الاختلاف بالعوارض كالرومي والهندي [١] .

القَسْوَة : غِلَظ القلب، ذكره الراغب [٢].
وقال الحرالي : اشتداد المتصلب والمتحجر.

فصل الصاد

القَصْدُ : استِقَامةُ الطريق . ومنه الاقْتِصَادُ وهو فيما له طرفان : إفْرَاطٌ وتَفْرِيطٌ .

القَصْر : لغة : الحَبْسُ . واصطلاحا : تخصيص شيء بشيء ، وحصره فيه . ويسمى الأول مقصورا والثاني مقصورا عليه ، كقولنا في القصر بين المبتدأ والخبر: إنما زيد قائم ، وبين الفعل والفاعل: ما ضربت إلا زيدا [٣] .

القَصُّ : تتبع الأثر . والقَصَصُ : الأخبار المتتابعة . والقِصَاصُ : تتبع الدم بالقود ، ذكره الراغب [٤] . وقال الحرالي : القصص تتبع الوقائع بالإخبار عنها شيئا بعد شيء على ترتيبها في معنى قص الأثر وهو اتباعه حتى تنتهي إلى محل ذي الأثر .

(١) التعريفات ص ١٨٣ .
(٢) المفردات ص ٤٠٤ .
(٣) التعريفات ص ١٨٣ .
(٤) المفردات ص ٤٠٤ .

القَصْم : بالقاف ، كسر الشيء من طوله . وبالفاء ، قطع الشيء المستدير .

فصل الضاد

القَضَايا : التي قياساتُها معها [وهي] ما يحكم العقل فيه بواسطة لاتغيب عن الذهن عند تصور الطرفين نحو الأربعة زوج بسبب وسطٍ حاضر في الذهن ، وهو الانقسام بمتساويين [١] .

القَضَاءُ : إنفاذ المقدر، ذكره الحرالي. وعرفا : إلزام من له الإلزام بحكم الشرع .
وفي اصطلاح الصوفية : الحكم الكلي الإلهي في أعيان الموجودات على ما هي عليه من الأحوال الجارية في الأزل إلى الأبد [٢] . وفي المفردات [٣] : القضاء فَصْلُ الأُمُور قَوْلا أو فِعْلا ، ولكل منهما وجهان : إلهي وبَشَرِي . فمن الإلهي «وقضى ربك ألا تعبدوا إلى إياه» [٤] . أي أمر . ومن البشري «فإذا قضيتم مناسككم» [٥] . وقضاء الدين فصل الأمر فيه بردِّه . والقضاء من الله أخص من القدر ، انتهى .

(١) التعريفات ص ١٨٥ .
(٢) التعريفات ص ١٨٥ .
(٣) للراغب الاصفهاني ص ٤٠٦ .
(٤) الإسراء ، ٢٣ .
(٥) البقرة ، ٢٠٠ .

وفى اصطلاح الأصوليين : فعل كل - وقيل بعض - ما خرج وقت أدائه استدراكا لما سبق له مقتض للفعل . قال فى المصباح[1] . واستعمال الفقهاء القضاءَ فى العبادة التى تُفْعَلُ خارج وقتها المحدود شرعا والأداء فيما إذا فُعِلت فى الوقت المحدود ، مخالف للوضع اللغوىّ لكنه اصطلاحى للتمييز بين الوقتين واقتضى الأمرُ الوجوب دلّ عليه .

القَضْب : الارتجال ، يقال اقْتَضَبَ كلاما وخطبة ورسالة ارتجلها ، وشعر وكتاب مقتضب ، ومنه ناقة مُقْتَضَبَةٌ وقَضِيبٌ وهى التى تركب قبل أن تراض ، وأصله من قضب الغصن واقتضابه وهو اقتطاعه ، ومنه الاقتضاب فى اصطلاح الشعراء وهو أن يقطع التشبيب ويأخذ فى المديح بلا تلفيق بينهما .

القضية : قول يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب فيه .

القضية البسيطة : التى حقيقتها أو معناها إما إيجاب فقط نحو : كل إنسان حيوان بالضرورة ، فإن معناها ليس إلا إيجاب الحيوانية للإنسانية ، وإما سلب فقط نحو : لاشيء من الإنسان بحجر بالضرورة فإن حقيقته ليست إلا سلب الحجرية عن الإنسان .

القضية المركبة : التى حقيقتها مُلْتَئِمَة من إيجاب وسلب نحو كل إنسان ضاحك لا دائما .

القضية الطبيعية : التى حكم فيها على نفس الحقيقة نحو : الحيوان جنس والإنسان نوع ينتج الحيوان نوع وهو باطل[1] .

فصل الطاء

القطب : وقد يسمى غوثا باعتبار التجاء الملهوف إليه ، عبارة عن الواحد الذى هو موضع نظر الله تعالى فى كل زمان ، أعطاه الطلسم الأعظم من لدنه ، وهو يَسْرِى فى الكون وأعيانه الباطنة والظاهرة سريان الروح فى الجسد ، بيده قُسْطَاسُ الفَيْض الأعَم ، وَزْنُهُ يتبع عِلْمَهُ ، وعلمه يتبع علم الحق ، وعلم الحق يتبع الماهيات غير المجعولة ، فهو يفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل ، وهو على قلب إسرافيل من حيث حِصّته الملكية الحاملة مادة الحياة والإحساس ، لا من حيث إنسانيته ، وحكم جبريل فيه كحكم النفس الناطقة فى النشأة الإنسانية ، وحكم ميكائيل فيه كحكم القوة الجاذبة فيها ، وحكم عزرائيل فيه كحكم القوة الدافعة فيها [2] .

القطبية الكبرى : مرتبة قطب الأقطاب ، وهو باطن نبوة محمد عليه السلام فلا تكون إلا لورثته لاختصاصه بالأكملية ، فلا يكون خاتم الولاية وقطب الأقطاب إلا

---

(١) المصباح المنير ، مادة قضى ، ص ١٩٣ .

(١) التعريفات ص ١٨٤ .

(٢) التعريفات ص ١٨٥ - ١٨٦ .

على باطن خاتم النبوة ، كذا قرره ابن الكمال وغيره [١] .

قُطْرُ الدائرة : الخط المستقيم الواصل من جانب الدائرة إلى الجانب الآخر بحيث يكون وسطه واقعا على المركز .

القطر : الناحية ، قال أبو البقاء : ويقال قتر بالتاء .

القَطْعُ : الإبانة فى الشىء الواحد ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [٢] : فَصْلُ الشىء مُدْرَكًا بالبصر كالأجسام ، أو بالبَصيرة كالأشياء المعْقُولة . وقطعُ الطريق على وجهين . أحدهما يُرَاد به السَّيْر والسُّلوك ، والثانى يراد به الغَصْبُ من المارّة .

فصل العين

القَعْرُ : للشىء ، نهاية أسْفَلِه . وقَعَّر فلان فى كلامه : أخرجه من قَعْرِ حَلْقِه ، كشَدَّقَ فى كلامه أخرجه من شِدْقِه .

القُعُود : يقابل به القيام ، ومنه «واذكروا الله قياما وقعودا» [٣] . ويعبر عن التكاسل فى الشىء بالقاعد ، ومنه «لايستوى القاعدون» [٤] . وعن المترصد للشىء بالقعود له نحو «لأقعدن لهم» [٥] .

(١) كالتعريفات للجرجانى ، ص ١٨٦ .

(٢) المفردات ص ٤٠٨ .

(٣) النساء ، ١٠٣ .

(٤) النساء ، ٩٥ .

(٥) الأعراف ، ١٦ .

فصل الفاء

القُفُول : الرُّجُوع من السفر . قال أبو البقاء : والناس يستعملونه على خلاف ذلك فيقولون للرفقة الخارجة من البلد : قافلة ، ولا كذلك ، وإنما القافلة الراجعة .

فصل اللام

القلب : لطيفة ربانية لها بهذا القلب الجسمانى الصَّنَوبرى الشكل المودع فى الجانب الأيسر من الصدر تعلّق ، وتلك اللطيفة هى حقيقة الإنسان ، ويُسَمِّيها الحكيم[١] النفس الناطقة ، والروح باطنه ، والنفس الحيوانية لا مَرْكَبُهُ وهى المدركة العالمة من الإنسان والمخاطب والمطالب والمعاتب [٢] .

والمعاقب . وقال الراغب [٣] . قَلْبُ الشىء : تَصْرِيفهُ وصَرْفُه عن وجه إلى وجه آخر . وقلب الإنسان سمى به لكثرة تقلبه ، ويعبر بالقلب عن المعانى المختصة به من روح وعلم وشجاعة. وتقليب الشىء : تغييره من حال إلى حال . وتقليب الأمور : تدبيرها والنظر فيها . وتقليب اليد : عبارة عن الندم .

القلب عند أهل الأصول : دعوى المعترض

(١) وهو أرسطو .

(٢) التعريفات ص ١٨٦ - ١٨٧ .

(٣) المفردات ص ٤١١ .

أن ما استدل به المستدل فى المسألة المتنازع فيها على ذلك الوجه عليه لا له إن صح.

القَلْمُ : أصله القص من الشىء إذا صُلِّبَ كالظفر . وبالتحريك : ما يكتب به وقوله «علم بالقلم» [١] . تنبيه لنعمته على الإنسان بما أفاده من الكتابة . وما روى أنه عليه السلام يأخذ الوحى عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل وإسرافيل عن اللوح عن القلم ، فإشارة إلى معنى إلهى ليس هذا موضع تحقيقه ، ذكره الراغب [٢] .

وقال الحرالى : القلم مظهر الآثار المنبئة عما وراءها من الاعتبار .

وقال الصوفية : علم التفصيل فإن الحروف التى هى مظاهر تفصيلها مجملة فى مداد الدواة ولا تقبل التفصيل ما دام فيها ، فإذا انتقل المداد منها إلى القلم تفصلت الحروف فيه فى اللوح ، وتفصل العلم بها إلى الغاية ، كما أن النطفة التى هى مادة الإنسان مادامت فى ظهر آدم مجموع الصور الإنسانية مُجْمَلَةً فيها ولا تقبل التفصيل ما دامت فيها ، فإذا انتقلت إلى لوح الرحم بالقلم الإنساني تفصّلت الصورة الإنسانية .

القَلِيبُ : البئرُ التى لم تُطْوَ .

(١) العلق ، ٤ .

(٢) المفردات ص ٤١٢ .

فصل الميم

القَمَرُ : من القمرة ، وهو البياض ، وهو كوكب مكانه الطبيعى فى الفلك الأسفل شأنه قبول النور من الشمس على أشكال مختلفة ، لونه الذاتى السواد .

فصل النون

القَنَاعَة : لغة : الرضا بالقسمة . وعرفا : الاقتصار على الكفاف . ويقال : الاجتزاء باليسير من الأغراض المحتاج إليها .

وفى اصطلاح القوم : السكون عند عدم المألوفات . وقيل : الاكتفاء بالبلغة . وقيل سكون الجأش عند أدنى المعاش . وقيل : الوقوف عند الكفاية .

القِنُّ : الرقيق ، يطلق بلفظ واحد على الواحد وغيره ، وربما جمع على أقنان وأقِنَّة . قال الكسائى : القن من يُملك هو وأبواه ، وأما من يُغْلَبُ عليه ويستعبد فهو عَبْد ، ومن أمُه أمَة وأبوه عربى فهو هَجِين [١] .

القنوت : ثَبَاتُ القائم بالأمر على قيامه تحققا بتمكنه فيه ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [٢] . لزُومُ الطاعة مع الخُضُوع . ويطلق على القيام فى الصلاة ، ومنه خبر

(١) المصباح المنير ، مادة «قنن» ، ص ١٩٧ .

(٢) المفردات ، ٤١٣ .

«أفضل الصلاة طول القنوت»[1] .
ويسمى السكوت فى الصلاة قنوتا .
ودعاء القنوت دعاء الانتصاب فى الصلاة.

القُنُوط : اليأس من الرحمة .

فصل الواو

القِوَامُ : لما يقوم به الشىء أى يثبت كالعماد والسناد لما يعمد ويسند به. والحى القيُّومُ: القائم الحافظ لكل شىء والمعطى له ما به قوامه ، وذلك هو المعنى المذكور فى قوله تعالى الذى «أعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثم هَدَى»[2] .

القوامع : كل مايقمع الإنسان من مقتضيات النفس والطبع والهوى ، ويردعهُ عنها ، وهى الإمدادات الأسمائية والتأييدات الإلهية لأهل السير إلى الله [3] .

القوة : تمكن الحيوان من الأفعال الشاقة . فقوى النفس النباتية : تسمى قوى طبيعية ، وقوى النفس الحيوانية تسمى قوى نفسانية وقوى النفس الإنسانية تسمى قوى عقلية ، والقوى العقلية باعتبار إدراكاتها للكليات تسمى القوة النظرية ، وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من أدلتها بالرأى تسمى القوة العلمية [1] .

القوة الباعثة : هى قوة تحمل القوة الفاعلية على تحريك الأعضاء عند ارتسام صورة أمر مطلوب أو مهروب عنه فى الخيال، فهى إن حملتها على التحريك طلبا لتحصيل الشىء الملتذ عنه المدرك سواء أكان ذلك الشىء نافعا بالنسبة إليه فى نفس الأمر أو ضارا ، تسمى قوة شهوانيّة : وإن حَملتها على التحريك طلبا لدفع الشىء المنافر عند المدرك ضارا كان فى نفس الأمر أو نافعا تسمى قوة غضبية[2] .

القوة الفاعلية : التى تبعث العضلات للتحريك الانقباضى وللتحريك الانبساطى على حسب ما تقتضيه القوة الباعثة[2] .

القوة العاقلة : قوة روحانية غير حالة فى الجسم مستعملة للمُفَكِّرة ، وتسمى بالنور القدسى والحدس من لوامع أنواره[2] .

القوة المفكرة : قوة جسمانية تصير حجابا للأنوار الكاشفة عن المعانى الغيبية .

القوة الحافظة : هى الحافظة للمعانى التى تدركها القوة الوهمية كالخزانة لها ، ونسبتها إلى الوهم نسبة الخيال إلى الحس المشترك ، والقوة الإنسانية تسمى القوة العقلية ، فباعتبار إدراكها للكليات والحكم بينها بالنسبة الإيجابية والسلبية تسمى القوة النظرية والعقل النظرى ، وباعتبار

---

(١) أخرجه أحمد فى مسنده ، ومسلم فى صحيحه ، والترمذى عن جابر ، والطبرانى فى الكبير عن أبى موسى وعن عمرو بن عَبَسَةَ وعُمير بن قتادة الليثى .
(٢) طه ، ٥٠ .
(٣) القاشانى ، اصطلاحات الصوفية ، ص ١٤٥ .

(١) تعريفات الجرجانى ص ١٨٧ - ١٨٨ .
(٢) تعريفات الجرجانى ص ١٨٨ .

استنباطها للصناعات الفكرية ومزاولتها للرأى والمشورة فى الأمور الجزئية تسمى القوة العملية والعقل العملى .

تنبيه : هذا كله ملخص من الكتب الحكمية . وقال الراغب[١] : والقُوَّةُ تستعمل تارة فى معنى القُدْرَة نحو ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾[٢] ، وتارة للتهيؤ المَوْجُود فى الشىء نحو أن يقال النَّوَى بالقُوَّة نَخْلٌ أى يتهيأ لأن يكون منه ذلك .

وقال الحرالى : القوة باطن القدرة من القوى وهو طاقات الحبل التى يُمَتَّنُ بها ويُؤْمَنُ انقطاعه .

القُوتُ : ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ .

القوس : ما يرمى عنه وتصور منها هيئتها فقيل للانحناء التقوس .

قَوْسُ الله : هى التى يقال لها قوس قزح[٣] ، ويشبه بها ما يقل لبثه ولا يدوم مكثه ، كما قال الحماسى :

فشبهت سرعة أيامهم
بسرعة قوس يسمى قزح

وسماها الوأواء الدمشقى ، قوس السماء فى قوله :

احسن بيوم ترى قوس السماء به
والشمس مسفرة والبرق خلاس

(١) المفردات ص ٤١٩ .

(٢) البقرة ، ٦٣ .

(٣) روى عن ابن عباس أنه قال «لاتقولوا قوس قزح فإن قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله» انظر المصباح المنير، مادة «قزح» ، ١٩١ .

كأنها قوس رام والبروق لها
رشق السهام وعين الشمس برجاس

وسماها سيف الدولة قوس السحاب فى قوله:

وقد نشرت أيدى الجنوب مطارفا
على الجو دُكْنًا والحواشى على الأرض
يطرزها قوس السحاب بأحمر
على أخضر فى أصفر إثر مبيض

القُولَنْج : وجع مَعَدِىّ يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وقد يقوى فيقتل بخلاف الصداع .

القَوْل : إبْدَاءُ صُور الكلم نظما بمنزلة ائتلاف الصور المحسوسة جمعا . فالقول مشهود القلب بواسطة الأذن ، كما أن المحسوس مشهود القلب بواسطة العين وغيرها ، ذكره الحرالى . وقال الراغب[١] : يُسْتَعْمَلُ على أوْجُهٍ أظهرُها أن يكون للمركب من الحروف المنطوق بها مُفْرَدًا كان أو جُمْلَة ، فالمفرد : زَيْدٌ خَرَجَ ، والمركب : أزيد خرج وهل خرج عمرو . وقد يسمى لواحد من الأنواع الثلاثة : الاسم والفعل والأداة قولا ، كما تُسَمى القصيدة والخطبة قولا . الثانى يقال للمتصور فى النفس قبل التلفظ قَوْلٌ ، فيقال فى نَفْسِى قَوْلٌ لم أظهِرْهُ . الثالث الاعتقاد : نحو فلان يقول بقول الشافعي . الرابع يقال للدلالة على شىء نحو (قول الشاعر) امتلأ الحوض وقال قطنى . الخامس يقال للعناية الصادقة بالشىء نحو

(١) المفردات ص ٤١٥ .

فلان يقول بكذا . السادس يستعمله المنطقيون دون غيرهم فى معنى الحد فيقولون : قول الجوهر كذا وقول العرض كذا ، أى حَدُّهُمَا. السابع فى الإلهام نحو : «قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ» [١] . ، فذلك لم يُخاطب به بل كان إلهاما فسماه قولا .

القول بالموجب : تسليم الدليل مع بقاء النزاع .

فصل الياء

القياس : عند أهل الميزان : قول مؤول عن قضايا إذا سُلِمَتْ لَزِمَ عنها لذاتها قول آخر نحو : العالم متغيّر ، وكلّ متغيّر حادث ، فإنه قول مركب من قضيّتين إذا سلِمتَا لزم عنهما لذاتهما : العالم حادث .

وعند **أهل الأصول** : إلحاق مَعلُوم بمعلوم فى حُكْمِهِ لمساواة الأول للثانى فى علة حكمه .

القِيَامُ : الاستقلال بأعباء ثقيلة ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [٢] : هو على أضْرُب : قيامُ الشَّخْص إما بتَسْخِير أو باختيار . وقيام بالمراعَاةِ للشىء والحِفْظ له. وقيام بالعَزْم على الشىء .

القيام لله : هو الاستيقاظ عن نوم الغفلة، والنهوض عن سِنَةِ الفترة عند الأخذ فى السير إلى الله [١] .

القيام بالله : هو الاستقامة عند البقاء بعد الفناء ، والعبور على المنازل كُلّها ، والسير عن الله بالله فى الله بالانخلاع عن الرسوم بالكلية [٢] .

القِيَامَةُ : فعالة تفهم فيها التاء للمبالغة والغلبة . وهو قيام السّاعة ، وأصلها ما يكون من الإنسان من القيام دُفْعة واحدة أدْخِلَ الهاءُ فيها تنبيها على وُقُوعِهَا دُفْعةً بَغْتَةً . وقال أبو البقاء فعالة من القيام لأن الأموات يقومون بنفخة الصور ذلك اليوم .

---

(١) الكهف ، ٨٦ .

(٢) المفردات ص ٤١٦ .

(١) تعريفات الجرجانى ، ص ١٩١ .

(٢) تعريفات الجرجانى ص ١٩١ .

بـاب الكاف

فصل الألف

الكأسُ : الإناءُ بما فيه من الشراب ، وإلا فهو زُجَاجَةٌ ، وقد يسمى كل منهما بانفراده كأسًا .

الكابُوس : عند الأطباء : أن يتخيل النائم في النوم خيالا يقع عليه ويعصره ، ويضيّق النفس، ويمنع الحركة ، وهو مؤذن بالصرع.

الكافّة : بمعنى الجماعة . قال أبو البقاء : وإضافة كافة إلى مابعدها خطأ لأنه لايقع إلا حالا ، وإنما قيل للناس كافة ، لأنه ينكف بعضهم إلى بعض، وبالإضافة تصير إضافة الشيء إلى نفسه .

الكاهِنُ : من يُخبِر عن الكوائن المستقبلة ، ويدعي معرفة الأسرار ، ومطالعة علم الغيب .

الكاملية : أصحاب أبي كامل ، يُكفر الصَّحَابَة بترك بيعة عليّ ، ويكفر عليا بترك طلب الحق .

فصل الباء

الكَبُّ : إسْقَاطُ شيء على وَجْهِهِ . والإكْبَابُ : جَعْلُ وَجْهِهِ مَكْبُوبًا على العمل .

والكَبْكَبَةُ: هُدُور [١] الشيء في هوة .

الكَبْتُ : الرَّدُّ بعُنْفٍ وتَذْلِيلٍ .

الكبيرة : كل مَعْصِية تُؤْذِن بقلة اكتراث مرتكبيها بالدين ، ورقة الديانة ، أو كل ما تَوَعَّدَ عليه بخصوصه بالكتاب أو السنة، أو ما فيه حد ، أو غير ذلك .

الكَبيرُ : واحِدٌ يقصر مقدار غيره عنه . والكثير جمع يزيد على عدد غيره .

فصل التاء

الكِتابَة : إعتاق المملوك يدا حالا ورقبة مآلا حتى لايكون للمولى سبيل على اكتسابه[٢] . قال في المصباح [٣] : وقول الفقهاء باب الكتابة فيه تسامح لأن الكتابة اسم للمكتوب ، وقيل للمكاتبة كتابة تسمية باسم المكتوب مجازا واتساعا لأنه يكتب غالبا للعَبْدِ على سيده كتابا بالعتق عند أداء النجوم ، ثم كثر الاستعمال حتى قال الفقهاء للمكاتبة كتابة وإن لم يكتب شيء ، قال الأزهري : وسميت المكاتبة كتابة في الإسلام ، وفيه دليل على أن هذا الاطلاق ليس عربيا : وشذ الزمخشري

---

(١) الهدور معناها السقوط من هدر سقط ، وجاءت «تدهور» في مفردات الراغب ، ص ٤٢٠ .

(٢) تعريفات الجرجاني ص ١٩٢ .

(٣) المصباح المنير ، مادة «كتب» ، ص ٢٠٠ .

فجعل المكاتبة والكتابة عربيا [1] . ولا يوجد لغيره . ويجوز أنه أراد الكتاب نطقا القلم بزيادة الهاء . قال الأزهرى : الكتاب والمكاتبة أن يكاتب عبده وأمته على مال متنجم ، ويكتب العبد عليه أنه يعتق إذا أداه ، فالعبد مكاتب بالفتح اسم مفعول ، وبالكسر اسم فاعل لأنه كاتب سيده ، فالفعل منهما ، والأصل فى باب المفاعلة أن يكون من اثنين فصاعدا يفعل أحدهما بصاحبه ما يفعل هو به ، فكل منهما فاعل ومفعول فى المعنى .

الكتابُ المُبِين : اللوحُ المحفوظُ ، وهو المراد بآية : «ولا رَطْبٍ ولا يَابِسٍ إلا فى كِتَابٍ مُبِينٍ»[2] .

الكَتْبُ : ضَمُّ أديم إلى أديم بالخياطة . وعرفا ضم الحروف بعضها إلى بَعْضٍ بالخط . وقد يقال ذلك للمَضْمُوم بعضها إلى بعض باللفظ . والأصل فى الكتابة النظم بالخط ، وفى المقال النظم باللفظ ، لكن قد يستعار كلٌّ للآخر ، والكتاب فى الأصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيه ويعبر عن الإثبات والتقدير والإيجاب والفرض والقضاء بالكتابة ووجه ذلك أن الشىء يراد ثم يقال ثم يكتب ، فالإرادة مبدأ والكتابة منتهى ، ثم يعبر عن المراد الذى هو المبدأ إذا أريد به توكيده بالكتابة التى هى المنتهى ، ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من جهة الله ومنه «ومِنَ النَّاسِ من يُجَادِلُ فِى اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ولا هُدًى ولا كِتَابٍ مُنِيرٍ»[1] . ويعبر عن الإيجاد وعن الإزالة وعن الإفناء بالمحو وغير ذلك ، وأمثلة الكل فى القرآن[2] .

الكتمان : سَتْرُ الحَدِيث .

فصل الدال

الكدُّ : الجهد والإتْعَاب .

فصل الذال

كِذْبُ الخَبَر : عدم مطابقته للواقع . وقيل هو إخبار لا على ما عليه المخبر عنه[3] .

كذا وكذا : يُكنَّى بهما عن الحديث الطويل ، ومثله كيت وكيت ، والكاف فى كذا للتشبيه ، وذا للإشارة ، فلما ركبا جعلا اسما لما امتدَّ من الحديث ، ويستعملان فى العَدَد لكثرته، ذكره أبو البقاء .

---

(١) أى بمعنى واحد .

(٢) الأنعام ، ٥٩ .

---

(١) الحج ، ٨ .

(٢) وقد أوردها الراغب كذلك فى مفرداته ص ٤٢٣ - ٤٢٥ .

(٣) تعريفات الجرجانى ، ص ١٩٢ .

فصل الراء

الكراسة : الورق الذى ألصق بعضه إلى بعض، من قولهم رجل مكرس أى ألصقت الريح التراب به . أو من أكراس الغنم وهو أن تبول بمحل شيئا فشيئا فيتلبد .

الكرامة : اسم للإكْرَام ، وهو إيصال الشىء الكريم أى النفيس إلى المكرم . والكرامة أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النُّبُوَّة فما لايكون مقرونا بالإيمان والعمل الصالح استدراج ، وما قرن بدعوى النبوة معجزة .

الكراهة : الخطاب المقتضى للترك اقتضاء غير جازم بنهى مخصوص .

الكُرَة : جسم يُحِيطُ به سَطْحٌ واحد فى وسطه نقطة جميع الخطوط الخارجة منها إليه سواء .

الكَرْب : الغمُّ والضيق. وأصله من التغطية.

الكَرُّ : العَطْفُ على الشىء بالذاتِ أو بالفِعْل.

الكَرَّة : رجع وعودة عند غاية قوة ، قاله الحرالى .

الكُرْسِى : فى تعاريف العامة : اسم لما يقعد عليه. وهو فى الأصل منسوب إلى الكِرْسِ أى المُتَلبِّد ، ومنه الكراسة للمتكرس من الورق ، والكِرْسُ أصل الشىء .

الكَرَمُ : إفادة ما ينبغى لا لغرض ، فمن وهب المال لجلب نفع أو دفع ضر أو خلاص من ذم، غير كريم .

الكَرْهُ : المَشَقَّةُ التى تَنَالُ الإنسانَ من خارجٍ مما يحمل عليه بإكراه . والكُرْهُ بالضم : ما يَنَالُهُ من ذاتِه ، وهى ما يعافه ، وذلك إما من حيث العقل أو الشرع ، ولهذا يقول الإنسان فى شىء واحد أُرِيدُه وأكرهه بمعنى أريده من حيث الطبع ، وأكرهه من حيث العقل والشرع .

فصل السين

الكَسْبُ : ما يجرى من الفعل والقول والعمل والآثار على إحساس قوة عليه ، ذكره الحرالى . وقال ابن الكمال [1] : الفعل المُفْضى إلى اجتلاب نفع أو دفع ضر ، ولا يوصف فعل الله تعالى بأنه كسب لتنزهه عن جلب نفع أو دفع ضر . وقال الراغب[2] : الكسب ما يتحراه الإنسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظ وقد استعمل فيما يظن الإنسان أنه يجلب منفعة ثم جلب مضرة ، والكسب فيما أخذه لنفسه ولغيره. والاكتساب لايقال إلا فيما استفاده لنفسه.

الكَسَلُ : التغافل عما لاينبغى التغافل عنه، ولذلك كان مذموما [3] .

---

(١) والتعريفات ص ١٩٣ .

(٢) المفردات ص ٤٣٠.

(٣) كذا فى مخطوطة التيمورية ، وفى مخطوطة برلين «التساهل عما لاينبغى التثاقل عنه». وجاء فى مفردات الراغب «التثاقل عما لاينبغى التثاقل عنه». انظر ص ٤٣١.

كُسُوفُ الشمس أو القمر : استتارها بعَارِضٍ مخصوص ، وبه شُبِّهَ كُسُوفُ الوجه أو الحال .

الكِسْوَةُ : رياش الآدمي وهو الذي يستر ما ينبغي ستره من الذكر والأنثى، ذكره الحرالي.

فصل الشين

الكاشح : الذي يطوي كشحه على العداوة ، والذي يتباعد عنك ، والكَشْح ما بين الخاصرة إلى الضِّلَع الخلف .

الكشف : رفع الساتر . وقال بعضهم [1] : لغة، رفع الحجاب ، واصطلاحا الاطلاع على ماوراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الخفية الحقيقية وجودا وشهودا .

فصل الظاء

الكَظْمُ : الإمساك على ما في النفس من صفح أو غيظ .

الكظة : امتلاء البطن من الطعام

فصل العين

الكَعْبَة : كل بيت على هيئة التربيع .

الكعبية : أتباع محمد الكعبي من معتزلة بغداد . قالوا فعل الرب واقع بغير إرادته ولايرى نفسه ولا غيره إلا بمعنى أنه يعلمه، تعالى الله عما يقولون .

(١) كالجرجاني في التعريفات ص ١٩٣ .

فصل الفاء

الكفاية : إغناء المقاوم عن مقاومة عدوه بما لايحوجه إلى دفع له ، ذكره الحرالي .

الكِفَاتُ : بالليل فعال من كفت الشيء ضمه وجمعه . ومنه خبر «اكفتوا صبيانكم» [1].

الكف : الراحة مع الأصابع سميت به لأنها تكف الأذى عن البدن ، وقال الراغب [2] : كف الإنسان هي ما بها يقبض ويبسط ، وتعورف الكف بالدفع على أي وجه كان بكف أو غيرها، حتى قالوا : رجل مَكْفُوف لمن قبض بصره . وكفة الميزان : تشبيهٌ بالكف في قبضتها ما يوزن . **الكفاف** : ما كان بقدر الحاجة ولايفضل شيء ، ويكف عن السؤال .

الكَفَاءَةُ : كون الزوج نظيرا للزوجة .

الكفر : تغطية ما حقه الإظْهَارُ . والكُفْرَانُ : ستر نعمة المنعم بترك إذا شكرها . وأعظم الكفر جحود الوحدانية أو النبوة أو الشريعة . والكفران في جحود النعمة أكثر استعمالا ، والكفر في الدين أكثر والكفور فيهما جميعا . والكفارة : ما يغطي الإثم،

(١) والحديث هو «اكفتوا صبيانكم بالليل» . أخرجه أبو داود في سننه عن جابر بن عبدالله بلفظ «كفوا صبيانكم عن العشاء ، فإن للجن انتشارا وخطفة» وفي صحيح مسلم كتاب الأشربة ، ١٠٦/٦ .

(٢) المفردات ص ٤٣٣ .

وقيل الكفارة لغة من الكفر وهو الستر ، وشرعا ما وجب على الجانى جبرا لما منه وقع ، وزجرا عن مثله .

الكفالة : من الكفل ، وهو حياطة الشىء من جميع جهاته حتى يصير عليه كالفلك الدائر ، ذكره الحرالى .

فصل اللام

الكلالة : اسم لمن عدا الوالد والولد من الورثة .

الكلام : إظهار مافى الباطن على الظاهر لمن يشهد ذلك الظاهر بنحو من أنحاء الإظهار.
والكلام علم يبحث فيه عن ذات الله وصفاته وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام .
وفى اصطلاح النحاة : المعنى المركب الذى فيه الإسناد التام وعبر عنه بأنه ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته .
وقالت المعتزلة : هو حقيقة فى اللسان.
وقال الأشعرى : مرة فى النفسانى ، واختاره السبكى ، ومرة مشترك ، ونقله الإمام الرازى عن المحققين .

الكَلَبُ : مُحَرَّكَةُ الحدة فى الشر .

الكلمة : لفظ وضع لمعنى مفرد .

كلمة الحضرة : عند القوم : هى قوله تعالى «كن» [1] فهى صورة الإرادة الكلية[1] .

الكلمات القَوْلِيَّة والوُجُودِيَّة : عبارة عن تعينات واقعة على النفس ، إذ القولية واقعة على النفس الإنسانى ، والوجودية على النفس الرحمانى الذى هو تصور العالم كالجوهر الهيولانى .

الكلمات الإلهية : ما تعيّن من الحقيقة الجوهرية وصار موجودا .

الكَلَفُ : الإيلاعُ بالشىء مع شغل قلب ومشقة ، ذكره الزمخشرى .
والكلف بالتحريك : شدة الحب والمبالغة فيه، ومنه لايكن حُبك كلفا ولا بغضك تلفا . وتركيبه دال على اللزوم . ومنه الكلف فى الوجه وهو كالسمسم فيه . وكلفته كذا فتكلفه ، ومنه المتكلف وهو من يلزم نفسه بما لايغنيه . وصارت الكُلْفَةُ فى التعارف اسما للمشقة ، والتكلف اسم لما يفعل بمشقة أو بتصنع أو بتشبع [2] .

الكلم : التأثير المُدْرَكُ بإحدى الحاسَّتين السمع والبصر، فالكلام مُدْرَكٌ بحاسة السَّمْعِ، والكَلْمُ بحاسَّة البَصرِ . والكلام يقع على الألفاظ المنظومة وعلى المعانى التى تحتها

---

(١) وردت عدة مرات فى القرآن الكريم : أ- يوم يقول كن فيكون (الانعام / ٧٣) ، ب - إنما قولنا لشىء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون (النحل / ٤٠) ، ج- سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون(مريم / ٣٥) ، د- إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون (يس / ٨٢) .

(١) راجع القاشانى ، الاصطلاحات الصوفية ، ص ٦٩ .

(٢) من تَشَبَّعَ فى الشىء أى استهلكَ فى هَوَاهُ . لسان العرب لابن منظور ، ٢٣٧٨/٤ .

مجموعة .

الكليّ : الحقيقى ما يمنع نفس تصوره من وقوع الشركة فيه كالإنسان .

فصل الميم

الكمال : الانتهاء إلى غاية ليس وراءها مزيد من كل وجه ، ذكره الحرالي . وقال ابن الكمال [1] : كمال الشيء حصول ما فيه الغرض منه .

الكمُّ : بالفتح : العرض الذى يقتضى الانقسام لذاته ، وهو إما متصل أو منفصل لأن أجزاءه إما أن تشترك فى حدود يكون كل منها نهاية جزء وبداية آخر وهو المتصل ، أو لا وهو المنفصل . والمتصل إما قار الذات مجتمع الأجزاء فى الوجود وهو المقدار المنقسم إلى الخط والسطح والثخن وهو الجسم التعليمى ، أو غير قار الذات وهو الزمان . والمنفصل هو العدد فقط كالعشرين والثلاثين .

الكمَهُ : ذهاب البصر فى أصل الخلقة كمن ولد أعمى، أو ولد بصيرا ثم ذهب بصره قبل أن يميز الأشياء ويدركها، ذكره الحرالى .

الكُم : بالضم ، ما يغطى اليد من القميص ، وما يغطى الثمرة . والكمة ما يغطى الرأس كالقلنسوة .

الكمد : الحزن لأنه يغير اللون . من كمد الشيء إذا تغير لونه إلى السَّوادِ .

(١) والتعريفات ص ١٩٦ .

فصل النون

الكناس : بيت الظبية .

الكناية : كلام استتر المراد منه بالاستعمال وإن كان معناه ظاهرا فى اللغة ، سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز فيكون تردده فيما أريد به ، فلابد فيه من النية أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال ليزول التردد ويتعين ما أريد به .

والكناية عند علماء البيان : أن يُعَبَّرَ بشيء بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه لِغَرَضٍ من الأغراض كالإبهام على السامع أو لنوع فصاحة .

وعند أهل الأصول : ما يدل على المراد بغيره لابنفسه .

الكنز : جمع المال بعضه على بعض وادخاره . وقيل المال المدفون . وقد صار فى الدِّين اسم لكل مال لم يخرج منه الواجب وإن لم يكن مدفونا .

الكنز المخفيُّ : عند أهل الحقيقة : الهويّة الأحديّة المكنونة فى الغيب ، وهو أبطن كل باطن [1] .

الكِنُّ : بالكسر ، ما يُحْفَظُ فيه الشيءُ . وتسمى المرأة المزوجة كِنًّا لكونها فى حِصْنٍ من حِفْظِ زَوْجها .

كُنه الشيء : حقيقته ونهايته ، ولا يستعمل منه فعل . وقول بعضهم :

(١) الجرجاني ، التعريفات ص ١٩٧ ، والقاشاني ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٧٠ .

لايكتنه مولد ، ذكره أبو البقاء .

الكُنية : علم صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت، وأكثرها طارىء على مسمياتها لم توضع لها ابتداء .

الكنود : الذى يَعدُّ المَصَائِب وينسَى المَوَاهِب.

فصل الواو

الكَوَاكِب : أجسام بسيطة كرية كمالها الطبيعى نفس الفلك شأنها الانارة . وهى عند الحكماء غير قابلة للكون والفساد متحركة عن الوسط غير مشتملة عليه مركوزة فى الأفلاك كالفص فى الخاتم ، مضيئة بنفسها إلا القمر .

كَوكَبُ الصُبْح : عند القوم : أول ما يبدو من التجليات . وقد يطلق على المتحقق بمظهرية النفس الكلية [١] .

الكُوع : رأس اليد مما يلى الإبهام . والكُرْسوع رأسها مما يلى الخِنْصَر .

الكَوْنُ : اسم لما حدث دفعة كانقلاب الماء هواء ، كأن الصورة الإلهية كانت للماء بالقوة فخرجت منها إلى الفعل دفعة ، فإذا كان على التدرج فهو الحركة . وقيل الكون: حُصُول الصورة فى المادة بعد أن لم تكن فيها ، ذكره ابن رالكمال [٢] . وقال الراغب[٣] : الكونْ يستعمله بعضهم فى استحالة جَوْهَر إلى ماهو أشرف منه ، والفساد فى استحالة جوهر ما إلى ماهو - والمتكلمون يستعملونه فى معنى الإبدَاع.

الكون عند أهل التحقيق : عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث إنه حق ، وإن كان مرادفا للوجود المطلق العام عند أهل النظر وهو بمعنى الكون .

فصل الهاء

الكهف : الغَارُ فى الجَبَلِ .

الكهل : من وَخَطَهُ الشَّيبُ، ذكره الراغب [١].

وقال الحرالى : الكهولة سن من أسنان أرابيع الأسنان ، وتحقيق حده أنه الربع الثالث الموتر لشفع متقدم سنه من الصبى والشباب ، فهو خير عمره ، يكون فيمن عمره ألف شهر بضع وثمانون سنة من حد نيف وأربعين إلى ستين إذا قسم الأرْبَاع لكل ربع إحدى وعشرون سنة صبى ، وإحدى وعشرون شباب ، وإحدى وعشرون كهولة ، وإحدى وعشرون شيخة ، فذلك بضع وثمانون .

---

(١) القاشانى ، اصطلاحات الصوفية ، ص٧٠ .

(٢) والتعريفات ص١٩٧ .

(٣) المفردات ص٤٤٥ .

---

(١) المفردات ص ٤٤٢ .

فصل الياء

كيمياء السعادة : تهذيب النفس بتجنب الرذائل وتزكيتها عنها ، واكتساب الفضائل وتحليتها بها [(١)] .

كيمياء العَوَام : استبدال المتاع الأخروى الباقى بالحُطَام الدنيوى الفانى [(٢)] .

كيمياء الخواص : تخليص القلب عن الكون [(٣)] .

الكيد : إرادة مَضَرّة الغير حفية [(٤)] ، وهو من الأخلاق الجبلية السيئة ، ومن الله التدبير بالحق لمجازاة أعمال الخلق . وقال الراغب [(٥)] . الكيد ، ضربٌ من الاحتيال، ويكون محمودا ومذموما ، وإن كان استعماله فى المذموم أكثر وكذا الاسْتِدْرَاجُ والمكْرُ .

الكيس : جَوْدَةُ القَرِيحة .

(١) الجرجانى ، التعريفات ص ١٩٩ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٧٠ .

(٢) الجرجانى ، التعريفات ص ١٩٩ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٧١ .

(٣) الجرجانى ، التعريفات ، ص ١٩٩ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٧١ ، وقد زادا: باستتار المكون، فيصبح التعريف : تخليص القلب عن الكون باستتار المكون.

(٤) جاءت «خفية» فى تعريفات الجرجانى ص ١٩٩ ، وما أثبتناه ورد فى جميع المخطوطات .

(٥) المفردات ص ٤٤٣ .

الكيف : هيئة قارة فى الشيء لايقتضى قسمة ولا نسبة لذاته، قاله أبو البقاء [(١)].

الكيفية : منسوبة إلى كيف ، وهى معرفة الحال لأن كيف سؤال عن الحال .

كيف : كلمة مدلولها استفهام عن عموم الأحوال التى شأنها أن تدرك بالحواس .

(١) وهذا ما قاله أيضا الجرجانى فى تعريفاته ص ١٩٨.

بــاب اللام

فصل الألف

اللازب : الثابت الشديد الثبوت ، ويعبر به عن الواجب فيقال : ضربة لازب .

اللازم : مايمتنع انفكاكه عن الشيء [١] .

اللازم البين : الذى يكفى تصوره مع تصور ملزومه فى جزم العقل باللزوم بينهما كانقسام الأربعة بمتساويين ، فإن من تصور الأربعة وتصور الانقسام بمتساويين جزم بمجرد تصورهما بأن الأربعة منقسمة بمتساويين [١] .

اللازم غير البين : الذى يفتقر جزم الذهن باللزوم بينهما إلى واسطة التساوي.

لازم الماهية : ما يمتنع انفكاكه عن الماهية من حيث هى هى مع قطع النظر عن العوارض، كالضحك بالقوة على الإنسان[٢].

لازم الوجود : ما يمتنع انفكاكه عن الماهية مع عارض مخصوص ، ويمكن انفكاكه عن الماهية من حيث هى هى كالسواد للحبشى[١] .

اللازم : من الفعل ، ما يختص بالفاعل .

لام الأمر : هى لام يطلب بها الفعل .

(١) التعريفات ص ١٩٩ .

(٢) التعريفات ص ٢٠٠ .

لا الناهية : التى يطلب بها ترك الفعل وإسناد الفعل إليها مجاز فإن الناهى هو المتكلم بواسطتها [١] .

اللافِحَةُ : المصيبة ، إصابة خفيفة ، ذكره أبو البقاء .

فصل الباء

اللُّبُّ : باطن العقل الذى شأنه أن يلحظ الحقائق من الملحوظات ، ذكره الحرالى .

وقال ابن الكمال [٢] : العقل المنور بنور القدس ، الصافى عن قشور الأوهام والتخيلات . وقال الراغب [٣] : اللب العَقْلُ الخالصُ من الشوائب سمى به لكونه خالص ما فى الإنسان من قواه كاللباب من الشيء. وقيل هو مازكَى من العقل ، فكل لُبٌّ عَقْلٌ ولا عكس ، ولهذا علّقَ الله الأحكام التى لاتُدْرِكُها إلا العقولُ الزكية بأولى الألبابِ ، نحو «وَمَن يُؤْتَ الحِكْمَةَ»... إلى «وما يَذَّكَّرُ إلا أولُوا الألباب» [٤] .

(١) التعريفات ص ٢٠٠ .

(٢) والتعريفات ص ٢٠٠ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٧٢ .

(٣) المفردات ، ص ٤٤٦ .

(٤) البقرة ، ٢٦٩ .

اللب عند الصوفية : ما صِينَ من العلوم عن القلوب المعلقة بالكون .

اللُّبْسُ : ما يُلْبَسُ ، وجُعِلَ اللباس لكل ما يُغَطِّي الإنسان عن قبيح ، وجعل التقوى لباسا على طريق التمثيل والتشبيه . وأصل اللبس ستر الشيء فيقال ذلك في المعاني يقال : لَبَسْتُ عليه أمْرَهُ .

اللُّبْسَةُ : بالضم ، الشبهة وعدم الوضوح ، وهى اسم من الالتباس .

فصل الجيم

اللَّجَاجُ : التَّمَادِي في العِنَاد في تعاطي الفعل المَزْجُور عنه ، ومنه لُجَّةُ البَحر تَرَدُّدُ أَمْوَاجِه ، واللَّجْلَجَةُ : التردد في الكلام وفي ابتلاع الطعام .

فصل الحاء

اللَّحْدُ : حُفْرَةٌ مائِلَةٌ عن الوسط. وألحد فلان: مال عن الحق . والإلحاد ضربان : إلحادٌ إلى الشرك بالله ، وإلحاد إلى الشرك بالأسباب، فالأول يُنَافِي الإيمان ويُبْطِلُه ، والثاني يُوهِنُ عُرَاهُ ولا يُبْطِلُه .

اللَّحْظَةُ : مصدر لحظ الشيء بعينه إذا نظر إليه بتحديق ، ثم استعملت بمعنى الزمان اليسير بقدر ما تلحظ العين .

اللَّحْنُ : صَرْف الكلام عن سننه الجاري عليه إما بإزالة الإعْرَابِ أو التَّصْحِيف ، وهو المذموم وذلك أكثر استعمالا ، وإما بإزالته عن التصريح وصرفه إلى تعريض وفَحْوَى ، وهو محمود من حيث البلاغة ، ومن قولهم[1] : وخَيْرُ الحديث ما كان لحْنًا .

لحن الخطاب عند أهل الأصول : الاضْمَارُ الذى لايستغنى الكلام عنه ، وقيل هو فحوى الخطاب .

فصل الذال

اللذة : إدراك الملائم من حيث إنه ملائم كطعم الحلاوة عند حاسة الذوق ، والنور عند البصر ، وحصول المرجو عند القوة الوهمية والأمور الماضية عند القوة الحافظة يلتذ بتذكرها . وقيد الحيثية للاحتراز عن إدراك الملائم لا من حيث ملاءمته فليس بلذة كالدواء النافع المُرّ فإنه ملائم من حيث إنه نافع لامن حيث إنه لذيذ .

فصل الزاى

اللزومية : ما حُكِمَ فيه بصدق قضية على تقدير أخرى لعلاقة بينهما موجبة لذلك[2].

اللزوم الخارجى : كونه بحيث يلزم من تحقق المسمى فى الخارج تحققه فيه ، ولا

---

(١) جاء فى مفردات الراغب : «وإياه قصد الشاعر بقوله : ... » راجع صفحة ٤٤٩ ، مادة «لحن» .

(٢) التعريفات ص ٢٠١ .

يلزم من ذلك الانتقال للذهن كوجود النهار لطلوع الشمس .

اللزوم الذهنى : كونه بحيث يلزم من تصور المسمى فى الذهن تصوره فيه ، فيتحقق الانتقال منه إليه كالزوجية للاثنين .

فصل السين

اللسان : الجارحةُ وقوّتها ، ومنه «واحلل عقدة من لسانى»[1] يَعْنِي به من قوّةِ لِسَانِه ، فإن العُقْدَة لم تكن فى الجارحة وإنما كانت فى قوته التى هى النُّطقُ به . ولكل لسان نغمة مخصوصة يُمَيِّزُها السَّمْعُ كما أن له صورة مخصوصة يميزها البصر.

اللسن : عند الصوفية : مايقع به الإفصاح الإلهى لآذان العارفين عن خطابه تعالى لهم [2] .

لسان الحق : الإنسان الكامل المتحقق بمظهرية الاسم المتكلم .

فصل الطاء

اللُّطف : بالضم ، لغة : الرأفة والرفق ، وعبر عنه بما يقع عنده صلاح العبد آخرة . وبالفتح : قرب المنزلة .

(١) طه ، ٢٧ .

(٢) التعريفات ، ص ٢٠١ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٧٣ .

اللطيفة : كل إشارة دقيقة المعنى تلوح للفهم لاتَسَعُها العبارة كعلوم الأذواق [1] .

اللطيفة الإنسانية : النفس الناطقة المسماة عندهم بالقلب ، وهى فى الحقيقة تنزل الروح إلى رتبة قريبة من النفس مناسبة لها بوجه ، ومناسبة للروح بوجه ، ويسمى الوجه الأول الصدر، والثانى الفؤاد[2] .

فصل العين

اللَّعْنُ : إبعاد فى المعنى والمكانة والمكان إلى أن يصير الملعون بمنزلة النعل فى أسفل القامة يلاقى ضرر الموطىء ، قاله الحرالى . وقال ابن الكمال [3] . اللعن من الله إبعاد العبد بسخطه ، ومن الإنسان الدعاء بسخطه . وقال الراغب [4] : اللعن طرد وإبعاد على سبيل السُّخْط ، ومنه تعالى فى الدنيا ، انقطاع عن قَبُول فيضه وتوفيقه ، وفى الآخرة عقوبة، ومن الإنسان دعاء على غيره . والتَّلاعُنُ والمُلاعَنَةُ أن يَلْعَنَ كل منهما نفسه وصاحِبَهُ.

لَعَلَّ : طَمَعٌ وإشْفَاقٌ . ولعل من الله واجِبٌ لأن الطمع والإشفاق لا يَصِحُّ عليه .

(١) التعريفات ص ٢٠٢ .

(٢) التعريفات ص ٢٠٢ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٧٣ .

(٣) والتعريفات ص ٢٠٢ .

(٤) المفردات ص ٤٥١ .

فصل الغين

اللُّغَة : ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم .

قال أبو البقاء : وأصله من لغوت إذا تكلمت ، ومصدر اللغو هو الطرح . فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به ، وحذفت الواو تخفيفا .

واللغة : الكلام المصطلاح بين كل قبيلة .

اللغة فى اصطلاح أهل الله : ما يخاطبك به الحق من العبارات .

اللُّغْز : من الكلام ، ما يشتبه معناه .

وألغزت فى الكلام إلغازا أتيت به مشتبها قال ابن فارس : اللغز مَيْلك بالشىء عن وجهه [١] . قال ابن الكمال [٢] : واللغز مثل المعمى ويجىء على طريق السؤال كقول الحريرى :

ماشىء إذا فسدا   تحولّ غَيُّهُ رَشدا

اللُّغُوب : التَّعبُ والنصب . واللغوب : ضعيف الرأى .

اللَّغْوُ : ما تسبق إليه الألسنة من القول على غير عزم قصد إليه ، قاله الحرالى . وقال الراغب [٣] : اللغو من الكلام مالا يُعْتَدُّ به ، وهو الذى لايورد عن روية وفكر فيجرى مجرى اللغا وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور . ولغا الرجل : تكلم بالـلغو ، وهو اختلاط الكلام ، ويستعمل فيما لايعتد به ، ومنه اللغو فى الأيْمَان أى ما لا يعقد عليه القلب ، وذلك ما يجرى وصلا للكلام بضرب من العادة : كلا والله ، وبلى والله . ولغى بكذا : لهج به لَهَجَ العُصفُور بلَغاهُ : ومنه قيل للكلام الذى تلهج بَه فرقة فرقة لغو ، واشتقاق اللغة من ذلك ، وحذفت اللام وعوض عنها الهاء. ومن الفرق اللطيف قول الخليل [١] : اللفظ كلام بشىء ليس من شأنك ، والكذب كلام بشىء تغر به ، والمحال كلام بشىء مستحيل ، والمستقيم كلام بشىء منتظم ، واللغو كلام بشىء لم تُرده .

(١) المصباح المنير ، مادة «لغز» ، ص ٢١٢ .

(٢) والتعريفات ص ٢٠٢ .

(٣) المفردات ص ٤٥١ .

فصل الفاء

اللفظ : ما يتلفظ به الإنسان أو فى حكمه مهملا كان أو مستعملا [٢] .

اللف : والنشر ، أن تذكر شيئين ثم تأتى بتفسيرهما جملة ثقة بأن السامع يرد إلى كل منهما ماله كقوله تعالى «ومنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لكُمُ اللَيلَ والنهار لِتَسكُنُوا فِيه ولِتَبْتَغُوا من فَضْلِهِ» [٣] .

اللفيف : المقرون، ما اعتل عينه ولامه [٤].

المفروق : ما اعتل فاؤه ولامه .

(١) أورده صاحب المصباح المنير، مادة «لغا»، ص ٢١٢.

(٢) التعريفات ص ٢٠٣

(٣) القصص ، ٧٣ .

(٤) التعريفات ص ٢٠٣ .

فصل القاف

اللِّقَاءُ : اجتماعٌ بإقبال ، ذكره الحرالي . وقال الإمام الرازي : وصول أحد الجسمين إلى الآخر بحيث يماسه بشخصه . وقال الراغب[1] . مُقَابَلَةُ الشيء ومُصَادَفَتُهُ مَعًا ، ويعبر به عن كل منهما ، ويقال ذلك في الإدراك بالحِسِّ والبَصَر . والإلقاء : طَرْحُ الشيء حيث تلقاه ، ثم صار في التعارف اسما لكل طَرْحٍ .

اللَّقَبُ : مايسمى به الإنسان بعد اسمه العلم من لفظ يدل على مدح أو ذم لمعنى فيه . كذا عبر ابن الكمال [2] . وقال الشريف : علم يقصد به حال إطلاقه مدح أو ذم ، وقال الراغب [3] : اسمٌ يُسَمَّى به الإنسان غير اسمه الأول ، ويُرَاعَى فيه المعنى بخلاف الإعْلام ، ولمراعاة المعنى قال الشاعر :

وقلما أَبْصَرتْ عيناك ذا لقبٍ
إلا ومعناه إن فتشت في لقبه

واللقب ضربان : ضرب على سبيل التشريف كألقاب السلاطين ، وضرب على سبيل التَّعيير ، وإياه قصد بقوله «ولا تنابزوا بالإلقاب»[4] . وقد يجعل اللقب بغير تنقص ، ومنه تعريف بعض الأئمة بالأعمش والأخفش لأنه لايُقصد به تنقيص بل محض تعريف .

اللُّقَطة : مال يؤخذ من الأرض ولا يُعْرَفُ له مالك . وهو على وزن ضحكة مبالغة في الفاعل ، وهي لكونها مرغوبا فيها جعلت مجازا لكونها سببا لأخذ من رآها ، كذا عبر بعضهم [1] . وقال آخرون : اللقطة لغة: تناول ماليس محفوظا . وشرعا : ماضاع بسقوط أو غفلة .

اللَّقوة : مرض ينجذب له شق الوجه إلي جهة غير طبيعية ، ولايحسن التقاء الشفتين ، ولا تنطبق إحدى العينين .

اللَّقِيط : بمعنى الملقوط ، أى الشيء المأخوذ من الأرض . وشرعا اسم لما يُطْرَحُ على الأرض من الأطفال فرارا من تهمة الزنا .

اللَّقَمُ : بالتحريك ، الطريق لأنه يلتقم المارين فيه ، أى يبتلعهم .

فصل الكاف

اللُّكْنَة : بالضم ، العِيّ وهي ثِقَل اللِّسَان ، ويقال لمن لايفصح بالعربية : ألكن .

(١) المفردات ص ٤٥٣ .
(٢) التعريفات ص ٢٠٣
(٣) المفردات ، ص ٤٥٢ .
(٤) الحجرات ، ١١ .

(١) كما في التعريفات ص ٢٠٣ .

فصل الميم

اللَّمْحُ : لمعانُ البَرْقِ ، ولمحته : نظرت إليه باختلاس من البَصَر : وألمَحَتْه بالألف لغة، ولمح البصر امتداده إلى الشيء .

اللَّمْزُ : الاغْتِيابُ وتَتَبُّعُ المَعايب .

اللمْعة : البُقْعَةُ من الكلأ والقطعة من النَّبْتِ تأخذ فى اليُبْس . واللمعة : الموضع الذى لم يصبه ماء الغسل والوضوء من البدن على التشبيه بما ذكر .

اللَّمْسُ : قوة مُنْبَثَّة فى جميع البدن تُدْرِكُ بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحوها عند الاتصال به [١]. وعبارة الراغب [٢] : اللمس إدْراكٌ بظاهر البشرة ويعبر به عن الطلب ، ويكنى به وبالملامسة عَن الجماع . ونهى عن بيع الملامسة [٣] . وفى المصباح[٤] : لَمَسَهُ ، أفضى إليه باليد هكذا فسروه ، ولمس امرأته كناية عن الجماع . قال ابن دريد أصل اللمس باليد ليُعرف مَسُّ الشيء ثم كثر حتى صار اللمس لكل طالب .قال الجوهرى : اللمس المس باليد ، وإذا كان اللمس هو المس باليد فكيف يفرق الفقهاء بينهما فى لمس الخنثى، ويقولون لأنه لايخلو عن لمس أو مس .

اللَّمَم : مقاربة المعصية ، ويعبر به عن الصغيرة . وقيل هو فعل الصغيرة ثم لايعاوده كالقُبلة .

(١) هذه عبارة الجرجانى فى التعريفات ص ٢٠٤ .

(٢) فى المفردات ص ٤٥٤ .

(٣) فى حديث شريف عن أبى هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بَيْعَتَيْن : عن المُلامَسَة والمُنَابَذة . أخرجه ابن ماجه فى سننه فى باب التجارات ، ٧٣٣/٢ . كما أخرجه أيضا بلفظ آخر عن أبى سعيد الخدرى قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عن الملامسة والمنابذة . والملامسة أن يلمس الرَّجُلُ بيده الشيء ولا يراه ، أى أن يقول إذا لمست ثوبى ولمست ثوبك فقد وجب البيع بيننا بكذا، وعللوا ذلك بأنه غَرَر . وأخرجه البخارى فى باب بيع الملامسة ، ١٤٥/٣ ، ومسلم كتاب البيوع ، ٥/٢ .

(٤) المصباح المنير ، مادة «لمس» ، ص ٢١٣ .

فصل الواو

اللَّوائح : ما يلوح من الأسرار الظاهرة من السموات من حال إلى حال . وقال ابن عربى[١] . : ما يلوح للبصر - إذا لم يتقيد بالجارحة من الإتوار الذاتية .

اللوامع : أنوار ساطعة تلمع لأهل البدايات من ذوى النفوس الضعيفة الظاهرة فتترا ءى أنوار كأنوار الشهب والقمرين فتضىء ماحولهم فهى إما من غلبة أنوار القهر والوعيد على النفس فتضرب إلى الحُمرة ، وإما من أنوار اللطف والوعد فتضرب إلى خُضرة [٢] . وقال التونسى : اللوائح والطوالع واللوامع صفات أهل البادية فى الترقى بالقلب، ولا يكاد يحصل بينها كبير

(١) تعريفات ابن عربى ص ٢٩١ .

(٢) التعريفات ص ٢٠٤ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٧٤ .

فرق ، لكن اللوائح كالبرق ماظهرت حتى استترت ، واللوامع أظهر ثم الطوالع .

اللوح : هو الكتاب المبين ، والنفس الكلية ، وهو محل التدوين وظهور المؤجل إلى حد معلوم . فالألواح أربعة : لوح القضاء السابق عن المحو والإثبات ، وهو لوح العقل الأول . ولوح القدر أى لوح النفس الناطقة الكلية التى يفصل فيها كليات اللوح الأول ويتعلق بأسبابها وهو المسمى باللوح المحفوظ . ولوح النفس الجزئية السماوية التى ينتقش فيها كل ما فى هذا العلم بشكله وهيئته ومقداره ، وهو المسمى بالسماء الدنيا ، وهو بمثابة خيال العالم ، كما أن الأول بمثابة روحه والثانى بمثابة قلبه . ولوح الهيولى القابل للصور فى عالم الشهادة .

اللوْم : عَذْلُ الإنسان نفسه عما فيه عيب .

والنفس اللوامة : هى التى اكتسبت بعض الفضيلة ، فتَلُومُ صاحبها إذا ارتَكَبَ مَكْرُوهًا .

واللائمة : الأمر الذى يلام عليه الإنسانُ.

اللون : تكيف ظاهر الأشياء فى العين ، قاله الحرالى وقال الراغب [(١)] : معروف ، وينطوى على الأبيض والأسود وما يتركب منهما . ويُعبِّر بالألوان عن الأجناس والأنواع ، يقال فلان أتى بألوان من الأحاديث ، وتناول كذا لونا من الطَّعام . واللون صفة الجسد من البياض والسواد وغيرهما. وتلون فلان : اختلفت أخلاقه.

(١) المفردات ص ٤٥٧ .

فصل الهاء

اللَّهْوُ : الشىء الذى يلتذ به الإنسان ثم ينقضى . وقيل ما يَشْغَلُ الإنسانَ عما يَعْنيه ويَهمُّهُ . قال الطرطوشى [(١)] : وأصل اللهو الترويح عن النفس بما لاتقتضيه الحكمة .

فصل الياء

ليلة القدر : ليلة يختص بها السالك بتجل خاص يعرف قَدْرَهُ ورُتْبَتَهُ بالنسبة إلى محبوبه ، وهو وقت ابتداء وصول السالك إلى عين الجمع ومقام البالغين فى المعرفة[(٢)].

اللَّيلُ : من غروب الشمس إلى طلوع الفجر .

اللِّينُ : ضد الخُشُونَة ، ويستعمل فى الأجسام، ثم يستعار للخُلق ولغيره من المعانى ، فيقال فلان لَيِّن ، وفلان خشن ، وكل منهما يمدح به طورا ، ويذم به طورا بحسب اختلاف المَوَاضِع .

(١) الإمام ابو بكر محمد بن الوليد الطرطوشى الأندلسى المالكى ، صاحب «سراج الملوك» وكان أحد العلماء الأعلام فى وقته ، توفى سنة ٥٢٠ هـ .

(٢) التعريفات ص ٢٠٤ .

بـــاب الميم

فصل الألف

الماءُ : جوهر سيَّال يضاد النار برطوبته وبرودته . وقيل الماء جسم لطيف بسيط شفاف يبرد غلة العطش ، به حياة كل تام . وهو متحرك إلى المكان الذى تحت كرة الهواء ، وفوق كرة الأرض . قال الحرالى : وهو أول ظاهر للعين من أشباح الخلق .

الماء عند الأطباء : رطوبة غريبة تحتقن فى ثقب العين بين الصفاق والرطوبة البياضية .

مَاءُ القدس : عند الصوفية : العلم الذى يُطَهِّر النفس من دنس الطباع ، ونجس الرذائل [١] .

المأثرة : واحدة المآثِر ، وهى المكارم لأنها تؤثر أى تُروى وتذكر .

المارن : ما لان من الأنف ، وفضل من قَصَبته، وتركيبه دال على اللين والملاسة، ومنه مرن الأديم لينه ، ومرن على الأمر تعوده، ومرنّته أنا .

المأتم : مفعل من الأتم ، وهو اجتماع النساء فى فرح أو حزن .

مَادَّةُ الشىء : هى التى يحصل الشىء منها بالقوة .

(١) القاشانى ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٧٥ .

الماضى : الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك [١] .

الماشراء : فى عرف الأطباء : ورم حار عن دم صفراوى يعم الوجه وربما غطى العين .

المَالِكُ : هو المتصرف فى الأعيان المملوكة كيف شاء .

المانع : عند أهل الأصول : الوصف الوجودى الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالأبوة فى القود .

المانع من الإرث : عبارة عن انعدام الحكم عند وجود السبب [٢] .

مانع العلّة : وصف وجودى يخل بحكمها كالدين على القول بأنه مانع لوجوب الزكاة على المدين .

ماهية الشىء : ما به الشىء هو هو ، وهى من حيث هى هى لا موجودة ولا معدومة ، ولا كلى ولا جزئى ، ولا خاص ولا عام [٣] .

الماهية الاعتبارية : التى لا وجود لها إلا فى عقل المعتبر مادام معتبرا [٤] .

(١) التعريفات ص ٢٠٦ .

(٢) التعريفات ص ٢٠٧ .

(٣) التعريفات ص ٢٠٥ .

(٤) التعريفات ص ٢٠٦ .

فصل الباء

المُبَاح : ما لايثاب على فعله ، ولا يعاقب على تركه .

المَبَادِىء : هى التى تتوقف مسائل العلم عليها كتحرير المذاهب ، وتقرير المباحث ، فللبحث أجزاء مترتبة بعضها على بعض وهى المبادىء والأواسط والمقاطع والمقدمات التى تنتهى الأدلة والحجج إليها من الضروريّات والمسلمات ، ومثل الدَّوْر والتسلسل (١) .

المباشرة : كون الحركة بدون توسط فعل آخر كحركة اليد . وأصل المباشرة التقاء البشرتين عمدا .

المُبْدَعَات : مالا تكون مسبوقة بمادة ومدة (٢) .

فصل التاء

المَتَاعُ : لغة : كل ما ينتفع به ، وأصله ما يتبلغ به من الزاد ، ومنه مُتْعَةُ الطلاق ، ونكاحُ المتعة : هو المؤقت فى العقد .

المُتَخَلِّف : المتقاعد عن الأمر كأنه فى خلف أى فى وراء عن الأمر ، ويجوز أن يكون من الخلف وهو الردىء ، ذكره أبو البقاء.

(١) التعريفات ص ٢٠٧ .

(٢) التعريفات ص ٢٠٨ .

المتداخل : الذى يلاقى الآخر بكليته حتى يكفيهما مكان واحد .

المُتَشَابِه : المُشْكِل الذى يحتاج فيه إلى فكر وتأمل .

المُتَصَرِّفَة : قوة محلها مقدم التجويف الأوسط من الدماغ شأنها التَّصَرُّفُ فى الصور والمعانى بالتركيب والتفصيل ، فتتركب الصور بعضها ببعض ، كأن يتصور إنسانا ذا رأسين وجناحين ، وهذه القوة يستعملها العقل تارة، والوهم أخرى. وباعتبار الأول تسمى مُفَكِّرة لتصرفها فى المواد الفكرية ، وباعتبار الثانى متخيِّلة لتصرفها فى الصور الخيالية (١) .

المُتصِل : كل مماس ملازم عسر القبول بقابل المماسة .

والمتصل من الحديث : ما سلم إسناده من سقوط فيه بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك المروى من شيخه .

المتَّصلة : التى يحكم فيها بصدق قضية أو لا صدقها على تقدير أخرى (٢) .

المُتَقَابِلان : اللذان لايجتمعان فى شىء واحد من جهة واحدة .

المُتَّقِى : المُتَوَقِّفُ عن الإقدام على كل أمر لشعوره بتقصيره عن الاستبداد ، وعلمه بأنه غير مستغن بنفسه .

المُتَلاشِيَة : لفظة عامية يراد بها صار الأمر

(١) التعريفات ص ٢٠٨

(٢) التعريفات ص ٢١٠ .

كلا شيء ، والعرب لاتعرفه . ذكره أبو البقاء.

المَتْنُ : من الأرض . ما صَلب وارتفع ومتن متانة: اشتد وقوى، المتن فى عرف المحدثين غاية ما ينتهى إليه الإسناد من الكلام.

المتواتر : خبر جمع لايتصور عادة تواطؤهم على الكذب عن محسوس ، وحصول العلم بمضمونه آية اجتماع شرائطه .

المتواطىء : هو الكلىّ الذى يكون حصول معناه وصدقه على أفراده الذهنية والخارجية على السويّة كالإنسان والشمس، فإن الإنسان له أفرادٌ فى الخارج صدقه عليها بالسويّة ، والشمس لها أفراد فى الذهن وصدقها عليها بالسوية [1] .

المترادف : ما كان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة ، ضد المشترك .

المتباين : ما كان لفظه ومعناه مخالفا للآخر كالإنسان والفرس .

المتوازى : السجع الذى لايكون فى إحدى القرينتين أو أكثر مثل ما يقابله من الأخرى [2] .

المتقدم : بالزمان : ماله تقدم زمانى كتقدم نوح على ابراهيم

المتقدم بالطبع : مالا يمكن أن يُوجَدَ شىء آخر إلا وهو موجود ، وقد يمكن أن يوجد هو ولا يكون الشىء الآخر موجودا، كتقدم الواحد على الاثنين .

(١) التعريفات ص ٢١٠

(٢) التعريفات ص ٢١١ .

المتقدم بالرتبة : ما كان أقرب من غيره إلى مبدأ محدد لهما ومقدمه بالرتبة هو تلك الاقربيّة .

المتقدم بالعلة : هى العلة الفاعلية الموجبة بالنسبة إلى معلولها ، وتقدمها بالعلِّية كونه علة فاعلية كحركة اليد فإنها متقدمة بالعلية على حركة القلم وإن كانا معا بحسب الزمان [1] .

المتعدى : مالا يتم فهمه بغير ما وقع عليه . وقيل ما تصب المفعول به [2] .

فصل الثاء

المِثَال : مقابلة شىء لشىء آخر وهو نظيره ، أو وضع شىء ما ليحتذى فيه بما يعمل .

المثلان : كل غيرين يقوم أحدهما مقام الآخر. والخِلافان مالا يقوم أحدهما مقام الآخر .

المَثَلُ : إن كان من الجنس فهو ماسد مسد غيره فى الحس ، وإن كان من غيره فالمراد ما كان فيه معنى يقرب به من غيره كقربه من جنسه . وقال الراغب [3] : المثل عبارة عن قَوْلٍ فى شىء يشبه قولا فى شىء آخر بينهما مُشَابَهَة ليتبين أحدُهُما الآخر ويصوره . وقال الحرالى : المثل أمر ظاهر للحس ونحوه يعتبر به أمر خفى يطابقه فيتفهم معناه باعتباره . وقال فى موضع

(١) التعريفات ص ٢١٢ .

(٢) التعريفات ص ٢١٣ .

(٣) المفردات ص ٤٦٢ .

آخر : المثل ما يتحصل فى باطن الإدراك من حقائق الأشياء المحسوسة فيكون ألطف من الشيء المحسوس فيقع ذلك جاليا لمعنى مثل المعنى المعقول ، ويكون الأظهر منهما مثلا للأخفى .

المُثْلة : بالضم ، نِقْمةٌ تَنْزِلُ بالإنسان فَيُجْعَلُ مِثَالاً يَرْتَدِعُ به غيْرُهُ .

المَثُوبَة : مفعلة من الثواب ، وهو الجزاء بالخير ، وفى صيغة إشعار بعلو وثبات ، قاله الحرالى .

فصل الجيم

المَجَازُ : اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما كتسمية الشجاع أسدا ، من جاز إذا تعدى كالمولى بمعنى الوالى سمى به لأنه متعد من محل الحقيقة إلى محل المجاز [١] .

المجاز العقْلى : ويسمى مجازا حكميا ، ومجازا فى الإثبات ، وإسنادا مجازيا : هو إسناد الفعل أو معناه إلى مُلابِسٍ له غير ما هو له أي غير الملابس الذى ذلك الفعل أو معناه له بعنى غير الفاعل فيما بنى للفاعل ، وغير المفعول فيما بنى للمفعول[٢] .

المجاز اللغَوِىُّ : الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له بالتحقيق فى اصطلاح التخاطب به مع قرينة مانعة عن إرادته أى عن إرادة معناها فى ذلك الاصطلاح .

المجاز المركب : اللفظ المركب المستعمل فيما يُشْبِهُ مَعْنَاه الأصلى .

المَجَالُ : موضع الجولان ، وهو التردد فى المكان .

المُجَاوَزَة : الخروج عن الحد من إحدى الجهات، ذكره الحرالى . وقال مرة : المجاوزة مفاعلة من الجواز وهو العبور من عدوة دنيا إلى عدوة قصوى .

المُجَاهَدَة : مفاعلة من الجهد فتحا وضما ، وهو الإبلاغ فى الطاقة والمشقة فى العمل ، وتستعمل فى المحاربة .

وفى عرف القوم : محاربة النفس الأمارة بالسوء بتحميلها ما يشق عليها مما هو مطلوب فى الشرع [٢] . وقيل حمل النفس على المشاق البدنية ومخالفة الهوى [٢] . وقيل : بذل المستطاع فى أمر المطاع ، وقيل : بذل الجد فى القصد وصدق الجهد فى العهد . وقيل : قطع الراحة وإن تكثر من القلب جماحه .

المجَّان : عَطِيَّةُ الشيء بلا بدل .

المجْتَهِد : بالغ عاقل ذو ملكة يدرك بها العلوم ، فقيه النفس عارف بالدليل العقلي، ذو الدرجة الوسطى لغة وعربية

(١) التعريفات ، ص ٢١٤

(٢) التعريفات ص ٢١٥ .

(١) التعريفات ص ٢١٦ .

(٢) تعريفات ابن عربى ص ٢٩٠ .

وأصولا وبلاغة ، ومتعلق الأحكام من كتاب وسنة وإن لم يحفظ المتون . ويعتبر لإيقاع الاجتهاد خبرته بمواقعه والناسخ والمنسوخ ، وأسبّاب النزول وحالُ الرُّوَاة ، وغير ذلك مما هو مقرر في الأصول .

مجتهد المذهب : المتمكن من تخريج الوجوه على نصوص إمامه .

مجتهد الفتيا : المتبحر في مذهب إمامه، المتمكن من تخريج [١] . قول على آخر .

المجد : السَّعة في الكرم والجلالة والعز والشرف .

المجْذُوب : من اصطفاه الحق لنفسه ، وأدخله حضرة أنسه وطهّرَه بماء قدسه ، فحاز من المنح والمواهب ما حاز به جميع المقامات والمواهب بلا كلفة المكاسب والمتاعب [٢] .

المجَرَّبَات : ما يحتاج العقل فيه في جزم الحكم إلى تكرير المشاهدة مرة بعد أخرى ، كشرب السقمونيا مسهل . وهذا إنما يحصل بشاهدات كثيرة .

مجمع الأضداد : الهوية المطلقة التي هي حضرة تعانق الأطراف [٣] .

مجمع البحرين : حضرة قاب قوسين لاجتماع مَجْرَى الوجوب والإمكان فيها .

(١) كذا في جميع المخطوطات ، ولعل المقصود «ترجيح» .

(٢) القاشاني ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٧٧ .

(٣) التعريفات ص ٢١٣ ، والقاشاني ، اصلاحات الصوفية ص ٧٨ .

وقيل هي حضرة جميع الوجود باعتبار اجتماع الأسماء الإلهية والحقائق الكونية فيها [١] .

المُجْمَلُ : ما لم تتضح دلالته ، أو هو ما خفى المراد منه بحيث لايُدْرَكُ بنفس اللفظ إلا ببيان من المجمل [٢] .

المجموع : ما دل على آحاد مقصودة مفردة .

فصل الحاء

المُحَاجة : تثبيت القصد والرأي لما يصححه ، ذكره الحرالي .

المُحَادَثَة : خطاب الحق للعارفين من عالم الأسرار والغيوب نزل به الروح الأمين على قلبك . ويقال خطابه للعارفين من عالم الملك والشهادة كالنداء من الشجرة لموسى عليه السلام [٣] .

المُحَاسَبة : مفاعلة من الحساب ، وهو استيفاء الإعداد فيما للمراد وعليه .

المُحَافَظَة : من الحفظ ، وهو رعاية العمل علما وهيئة ووقتا وإقامة بجميع ما يحصل به أصله ، ويتم به عمله وينتهي إليه كماله .

المُحَال : مالا يتصور وجوده في الخارج .

(١) التعريفات ص ٢١٣ .

(٢) التعريفات ص ٢١٥ .

(٣) التعريفات ص ٢١٧ ، والقاشاني ، اصطلاحات الصوفية ص ٨١ .

وقيل المحال من حال الشيء يحول إذا انتقل عن جهته .

المحاضرة : عند أهل الحق : حضور العبد بتنوير البرهان . قال ابن عربي : وعندنا مجازاة الأسماء بينهما بما هي عليها من الحقائق [١] . وعبر بعضهم بأنها حضور القلب مع الحق في الاستفاضة من أسمائه تعالى .

المحبة : حالة لايعبر عنها مقالة . وقيل استيلاء المحبوب على السر واستهتار القلب بدائم الذكر . وقيل فناء في المحبوب، وامتحان عند كل منسوب . وقيل استواء الحضور والغيبة ، وارتفاع البعد والقرب .

المحجة : الطريق الواضح لكثرة المشي فيها ، وهي من حججت أي قصدت . وكانوا يقصدون الطريق الواضح دون غيره من الطرق .

المحو : إزالة الأثر .

وعند أهل الحقيقة : المحو فناء وجود العبد في ذات الحق كما أن المحق فناء أفعاله في فعل الحق . والطمس فناء الصفات في صفات الحق .

محو الجمع : فناء الكثرة في الوحدة[٢] .

(١) تعريفات ابن عربي ، ص ٢٩٠ .

(٢) القاشاني ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٧٩ . والتعريفات ص ٢١٧ .

محو العبودية : إسقاط إضافة الوجود إلى الأعيان [١] .

المحصن : حر مكلف وطيء في نكاح صحيح [٢] .

المحرز : مال ممنوع أن يصل إليه يد الغير سواء كان المانع بيتا أو حافظا [٣] .

المحكم : الذي أبرم حكمه فلم ينتشر كما يبرم الحبل الذي يتخذ حكمه زماما يزم به الشيء الذي يخاف خروجه عن الانضباط ، ذكره الحرالي .

وعند أهل الأصول : ما خلا المراد به عن التبديل والتغيير أي التخصيص والتأويل والنسخ ، من قولهم : بناء محكم أي متقن مأمون الانتقاض كقوله «إن الله بكل شيء عليم» [٤] . والنصوص الدالة على ذات الله وصفاته لأن ذلك لايحتمل النسخ ، فإن اللفظ إذا ظهر منه المراد فإن لم يحتمل النسخ فمحكم وإلا ، فإن لم يحتمل التأويل فمفسر وإلا ، فإن سبق الكلام لأجل ذلك المراد فنص وإلا فظاهره وإذا خفي فإن خفي لعارض أي لغير الصيغة فخفيّ وإلا ، فإن خفيّ لنفسه أي لنفس الصيغة وأدرك عقلا فمشكل ، أو

(١) القاشاني ، اصطلاحات الصوفية ص ٨٠ ، والتعريفات ص ٢١٧ .

(٢) التعريفات ص ٢١٧ .

(٣) التعريفات ص ٢١٨ .

(٤) المائدة ، ص ٩٧ .

نقلا فمهمل [1] ، أو لم يدرك فمتشابه .

المُحْدَث : ما يكون مسبوقا بمادة ومدة [2] .

المِحْرَاب : صدر البيت ومقدمه الذى لايكاد يوصل إليه إلا بفضل منه وقوة وجهد . وهو موضع محاربة العبد للشيطان .

المَحْجُور : الممنوع من التصرف على وجه ينفذ فعل الغير عليه شاء أم أبى ، كما لو فعله هو حال أهليته .

المُحَصَّلة : هى القضية التى لايكون حرف السلب جزءاً لشىء من الموضوع والمحمول ، سواء كانت موجبة أو سالبة ، نحو زيد كاتب أو ليس بكاتب [3] .

المَحْضُ : الخالص الذى لم يخالطه غيره . وأصله تَخْلِيصُ الشىء مما فيه من عيب كالفَحْصِ لكن الفحص يقال فى إبرازِ شىء من أشياء تختلط به وهو منفصل، والمحص يقال فى إبرازه عما هو مُتَّصِلٌ به.

المَحْفِل : بفتح الميم وكسر الفاء ، الموضع الذى فيه جمع من الحفل ، وهو الجمع .

المحق : النُّقْصَان ومنه المِحَاقُ لآخِرِ الشهر أى المحق الهلالُ . والمحق : ذهاب البركة . وقيل ذهاب الشىء كله حتى لايرى له أثر. وقال الحرالى : المحق الإذهاب بكلية بقوة وسطوة .

(١) جاءت «مجمل» فى التعريفات ص ٢١٨ .

(٢) التعريفات ص ٢١٨ .

(٣) التعريفات ص ٢١٨ .

والمحق عند أهل الحقيقة : فناؤك فى عينه [1] .

المحرَّم : الفعل المطلوب تركه طلبا جازما .

المحو : إبطال الشىء دفعة .

فصل الخاء

المُخَالَفَة : أن تكون الكلمة بخلاف القانون المستنبط من تتبع لغة العرب [2] .

المُخَالَطَة : مفاعلة من الخلط ، وهو إرسال الأشياء التى شأنها الانْكِفَافُ بعضها فى بعض كأنه رفع التحاجز بين ما شأنه ذلك.

مُخْتَار المذهب : لازم المذهب من جهة الدليل .

المِخْرَاق : أن يخرج الباطل فى صورة الحق يموه به على الضعفة من خرق العادة إذا خرج عن نظائرها .

المُخَيِّلات : قضايا يتخيل فيها فتتأثر النفس منها قبضا أو بسطا ، كما لو قيل الخمر ياقوتة سيالة انبسطت النفس ورغبت فى شربها ، فإذا قيل العَسَلُ مرة مهوّعة نفرت عنه النفس .

المِخْدَع : عند القوم بكسر الميم : موضع ستر القُطْب عن الأفراد الواصلين ، فإنهم خارجون عن دائرة تصرفه ، فإنه فى الأصل واحد منهم متحقق بما تحققوا به من البِساط

(١) تعريفات ابن عربى ص ٢٩٠ .

(٢) التعريفات ص ٢١٩ .

غير أنه اختير من بينهم للتصرف والتدبير[1] .

فصل الدال

المِداد : مايكتب به . ومَدَدتُ الدواة : جعلت فيها المداد .

المُداهَنة : أن ترى منكرا تقدر على دفعه فلم تدفعه حفظا لجانب مرتكبه أو لقلة مبالاة بالدين[2] .

المداراة : الملاينة والملاطفة . وأصلها المُخاتلة من دريت الصيد وادْريته ختلته ، ومنه الدراية وهو العلم مع تكلف وحيلة .

المَدْحُ : الثناء باللسان على الصفات الجميلة ، خلقية كانت أو اختيارية ، فهو أعم من الحمد .

المُدُّ : حفنتان بالكفين هما قوت الحائن غداء وعشاء ، كفافا لا إقتارا ولا إسرافا ، ذكره الحرالي .

المَدَدُ : مزيد متصل في الشيء من جنسه . وقيل الشيء الذي يحصل شيئا فشيئا .

المَدَرُ : التراب المتلبِّد .

المُدَبَّرُ : من أعتق من دبُر فمطلقه أن يعلق عتقه بموت مطلق كإن مُتُّ فأنت حُر ، أو بموت الغالبُ وقوعه كإن مُتُّ إلى سنة

والمقيد أن يعلقه بموت مقيد كأن مُتُّ من مرضي هذا[1] .

المُدَّعي : من يخالف قوله الظاهر . والمدعى عليه بخلافه . وقيل المدعى من لايجبر على الخصومة ، والمدعى عليه من يُجبَرُ .

مُدْمِنُ الخَمْر: من شربها ونيته الشرب كلما وجدها .

فصل الذال

المذكر : خلاف المؤنث ، وهو ما خلا من العلامات الثلاث : التاء والألف والياء[2] .

المَذْهَب : لغة : محل الذهاب وزمانه ، والمصدر والاعتقاد ، والطريقة المتّبعة ، ثم استعمل فيما يصار إليه من الأحكام .

المذهب الكلامي : أن يُورِدَ حُجّة المطلوب على طريق أهل الكلام بأن يُورِدَ ملازَمَة ويُستَثنَى عين الملزوم أو نقيض اللازم ، أو يورد قرينة من قرائن الاقترانيات لاستنتاج المطلوب مثاله : «ولَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إلا اللّهُ لَفَسَدَتَا»[3] . أي الفساد منتف فكذا الآلهة منتفية[4] .

---

(١) التعريفات ص ٢١٩ . وجاءت «القلب» في القاشاني، اصطلاحات الصوفية ، ص ٨١ .

(٢) التعريفات ص ٢٢٠ .

(١) التعريفات ص ٢٢٠ .

(٢) التعريفات ص ٢٢٠ .

(٣) الأنبياء ، ٢٢ .

(٤) التعريفات ص ٢٢٠ .

فصل الراء

المُرَادُ : هو المجذوب عن ارادته مع تهيز الأمر له ، فهو يجاوز الرسوم والمقامات من غير مشقة . والمراد من المجذوب عن إرادته المحبوب ، ومن خصائص المحبوب أن لايُبْتَلى بالشدائد والمشاق فى أحواله ، فإن ابْتُلى فذلك يكون محتاجا إلى غيره .

المِرَاء : طعْنٌ فى كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير [١] .

المرابحة : البيع بزيادة على الثمن الأول[٢].

المُرَاقبة : استدامة علم العبد باطلاع الرب فى جميع أحواله [٣] .

المَرَدَة : جمع مارد ، وهو العاتى من الجن ، ومنه الأمرد لأنه فى عنفوان الشباب والنشاط ، ومنه شجرة مرد : لاشوك فيها ، ذكره بعضهم . وقال آخر : المرد الأرض الخالية من النبات ، ومنه اشتقاق الأمرد لخلو وجهه من الشعر .

المُرَاهِق : صبى قارب البلوغ ، وتحركت آلته واشتهى .

المرء : اسم سن من أسنان الطبع يشارك الرجل فيه المرأة ، ويكون له فيه فضل ما ، ذكره الحرالى .

(١) التعريفات ص ٢٢١ .

(٢) التعريفات ص ٢٢٣ .

(٣) التعريفات ص ٢٢٣ .

مرتبة الإنسان الكامل : جمع جميع المراتب الإلهية والكونية من العقول والنفوس الكلية والجزئية ومراتب الطبيعة إلى آخر تنزلات الوجود ، وتسمى بالمرتبة العمائية أيضا [١] .

مرتبة الأحدية : ما أحدث حقيقة الوجود بشرط أن لايكون معها شىء ، وتسمى جمع الجمع ، وحقيقة الحقائق ، والعماء أيضا .

مرآة الحضرتين : أعنى حضرة الوجوب والإمكان هو الإنسان الكامل ، وكذا مرآة الحضرة الإلهية لأنه مظهر الذات والأسماء[٢] .

المُرْتَجَلُ : الاسم الذى لم يوضع قبل العلمية.

المَرْتع : موضع الرتوع ، وهو انتشار الماشية فى الكلأ .

المُرْجِئة : قوم يقولون لايضر مع الإيمان معصية كما لاينفع مع الكفر طاعة .

المُرْسَلُ من الحديث : ما أسنده التابعى إلى المصطفى من غير ذكر الصحابى .

المَرْضَاة : مفعلة لتكرار الرضى ودوامه ، ذكره الحرالى .

المَرَضُ : ضعف فى القوى يترتب عليه خلل فى الأفعال ، ذكره الحرالى وقال الراغب : خُرُوجُ البدن عن الاعتدال

(١) التعريفات ص ٢٢٢ .

(٢) القاشانى ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٨٣ .

الخاص، وهو ضربان جِسْمِيٌّ وروحانى ، وهى عبارة عن الرَّذائل كجهل وجبن أو بخل ونفاق وغيرها، سميت به لمنعها عن إدراك الفَضَائل كمنع المرض للبدن عن التصرف الكامل ، أو لمنعها لتحصيل الحياة الأخروية أو لِمَيْل النفس به إلى الاعتقادات الرَّدِيئة كما يميل المريض إلى الأشياء المُضِرَّة .

المركب : ماأريد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه [١] .

المركب التام : ما يصح السكوت عليه ، أى لايحتاج فى الإفادة إلى لفظ آخر ينتظره السامع كاحتياج المحكوم عليه إلى المحكوم به وبالعكس [٢] .

المركب غير التام : مالا يصح السكوت عليه [٢] .

المرفوعات : ما اشتمل على علم الفاعلية [٢] .

المرفوع من الحديث : ما ينتهى فيه غاية الإسناد إلى النبى صلى الله عليه وسلم والموقوف ماينتهى إلى الصحابى . والمقطوع ما ينتهى إلى التابعى . والمسند فى قول المحدثين : هذا حديث مسند ، هو مرفوع صحابى سنده ظاهر الاتصال .

المَرْقَعان : والرقيع الأحمق ، وحقيقته الواهى العقل والرأى الذى صار أمره مما يرقع .

المُرُور : المضى والاجتياز بالشىء .

المُرُوَّة : قوة للنفس مبدأ لصدور الأفعال الجميلة منها المستتبعة للمدح شرعا وعقلا وعرفا [١] . وقيل آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات . وقيل : حفظ الرجل نفسه واحترازه الدنس . وقيل : سجيّة جبلت عليها النفوس الزكية وشيمة طبعت عليها الطباع الكريمة وأَوْلَى الناس بها من له بنوة النبوة .

المَرِيد: بالفتح ، والمارد من شياطين الجن والإنس ، المتعرى من الخيرات . ومنه قيل: رملة مرداء أى لم تنبت شيئا .

المُرِيد : بالضم ، من انتطع إلى الله عن النظر والاستبصار ، وتجرد عن إرادته إذا علم أنه لايقع فى الوجود إلا ما يريد الله لا ما يريده غيره ، فيمحو إرادته فى إرادته فلا يريد إلا مايريده الحق .

المِرْيَة : التَّرَدُّدُ فى الأمر ، وهى أخصُّ من الشك والامْتِرَاء والمُمَارَاة المُحَاجَّة فيما فيه مِرْيَةٌ .

---

(١) التعريفات ص ٢٢٣ .

(٢) التعريفات ص ٢٢٤ .

(١) التعريفات ص ٢٢٣ .

فصل الزاي

المِزَاج : كيفية متشابهة من تفاعل عناصر متفقة الأجزاء المماسة بحيث يكسو سورة كل منهما سورة الآخر .

المُزْدَلِفة : اسم علم في معني التعرف لما تقدمته نكرة ، ذكره الحرالي .

المُزْدَوَج : أن يكون المتكلم بعد رعايته للأسجاع يجمع في أثناء القرائن بين لفظين متشابهي الوزن والروي كقوله تعالي : «وجئتك من سبأ بنبأ» [١] ، أو قوله صلي الله عليه وسلم : المؤمنون هينون لينون[٢] .

المُزْن : السحاب المضيء ، والقطعة منه مُزْنَة.

المَزِيَّة : التمام والفضيلة ، ولفلان مزية أي فضيلة يمتاز بها علي غيره [٣] .

المُزْدَارِيَّة : أتباع أبي موسي بن عيسي بن المذدار ، قال : الناس قادرون علي مثل القرآن وأحسن منه نظما وبلاغة ، وكفر القائل بقدمه ، وقال : من لازم السلطان كافر لايرث ولا يورث [٤] .

(١) النمل ، ٢٢ .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) المصباح المنير ، مادة «مزى» ، ص ٢١٨ .

(٤) التعريفات ص ٢٢٤ .

فصل السين

المَسَائِل : المطالبُ الخبرِيَّة التي يبرهن عليها في ذلك العلم ، ويكون المطلوب من ذلك معرفتها .

المُسَافِر : عند أهل الحق : هو الذي يُسَافِرُ بفكره في المعقولات .

المُسَاقَاةُ : لغة ، من السقي . وشرعا مُعَاقَدة جائز التصرف مثله علي نخل أو كرم مغروس معين مرعي مدة يثمر فيها غالبا بجزء معلوم ينتهي من الثمرة .

المُسَامَحة : ترك ما يجب تنزها [١] .

المسَامرة : خطاب الحق للعارفين من عالم الغيوب [٢] .

المُستَرِيحُ : من العباد : من أطلعه الله على سر القدر ، فإنه يري أن كل مقدور يجب وقوعه في وقته المعلوم ، وكل ما ليس بمقدور يمتنع وقوعه . فاستراح من الطلب والانتظار لما لَمْ يقع [٣].

المُسْتَحَاضَة : من تري الدم من قُبُلِها في زمن لايعد حيضا ولا نِفَاسًا مُسْتَغْرِقًا وقت صلاة في الابتداء ، ولا يخلو وقت عنه في البقاء .

المُسْتَفِيض : كل خبر يحصل العلم لمخْبِره

(١) التعريفات ص ٢٢٥ .

(٢) التعريفات ص ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(٣) التعريفات ص ٢٢٥ .

استدلالا ، وهو أدون رتبة من المتواتر .

المُسْتَقْبَل : ما يُتَرَقَّبُ وجوده بعد الزمن الحاضر سُمّي به لأن الزمان يَسْتقبله .

المستقر : الموضع الذي يَقَرُّ فيه الشيء ، وهو قراره ومكانه الذي يأوي إليه .

المُسْتَوْدَع : الشيء المجعول في قرار كالولد الذي في بطن أمه ، والنطفة التي في الظهر .

مستوي الاسم الأعظم : عند القوم : البيت المحرم الذي وسع الحق ، أعني قلب الكامل [١] .

مستند المعرفة : هي الحضرة الواحدية[٢].

المستثني : المتَّصِلُ : المخرج من مُتَعَدِّد لفظا بإلا أو إحدي أخواتها [٣] .

المستثني المنقطع : الذي ذُكِرَ بإلا أو أخواتها ولم يَكُن مُخْرَجاً نحو : جاء القوم إلا حمارا [٣].

المستثني المُفَرَّغُ : الذي تُرِك منه المستثني منه فيفرغ الفعل قبل إلا ، وشغل عنه بالمستثني المذكور بعد إلا نحو : ما جاء إلا زيد [٣].

المُسْتَفْتِي : هو طالب حكم الله من أهله . والمستفتي فيه : هو الواقع المطلوب كشْفه وإزالة إشْكاله .

---

(١) القاشاني ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٨٣ .

(٢) القاشاني ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٨٣ .

(٣) التعريفات ص ٢٢٧ .

المَسْجد : مَوْضِع السجُود ، وهو أخفض محط القائم .

المَسْحُ : إمْرَارُ اليد علي الشيء وإزالة الأثر عنه . وقد يستعمل في كل واحد منهما . والمسح في تعارف الشرع : إمرارُ اليد مبتلة بلا تسييل .

المَسْخُ : تحويل صورة إلي أقبح منها [١] . وقيل تشويه الخَلْقِ والخُلُق وتحويلهما من صورة لأخري [٢] . قال بعض الحكماء : المسخ ضَرْبان : مسخٌ خاص يحصل نادرا وهو مسخ الخَلْقِ ، ومسخ يحصل في كل زمن وهو مسخ الخُلق وهو أن يصير الإنسان متخلقا بخلق ذميم من أخلاق الحيوان .

المُسْنَد : ما اتصل إسناده بالمخبر عنه .

المَسُّ : مُلاقاة ظاهر الشيء ظاهر غيره ، قاله الحرالي . وقال غيره : اجتماع التقابين من غير نقصان . وقال الراغب [٣] : اللَمْسُ كالمسّ ، لكن قد يقال لطلب الشيء وإن لم يُوجد . والمسّ يقال فيما معه إدراك بحاسة السمع [٤] . وكنيّ به عن النكاح ، وكني بالمس عن الجنون . والمس يُقَالُ في كل ما ينالُ الإنسان من أذّي بخلاف اللمس .

---

(١) التعريفات ص ٢٢٦ .

(٢) المفردات للراغب ، ص ٤٦٨ .

(٣) المفردات ، ص ٤٦٧ .

(٤) جاءت واللمس، في المفردات ، وما أثبتناه هنا جاء في جميع المخطوطات .

المِسْكين : من السُّكون ، كأن الفقر قد سكنه، قال الإمام الرازي : وهو أشد فقرا من الفقير عند أبي حنيفة وعكس الشافعي .

المُسَلَّمات : قضايا تُسَلَّمُ من الخصم ويبني عليها الكلام لدفعه سواء كانت مُسَلَّمَة بين الخصمين أو بين أهل علم كتسليم الفقهاء مسائل أصول الفقه [١] .

فصل الشين

مَشَارِقُ الفتح : هي التجليات الأسمائية[٢] .

المُشَاهَدة : تُطلَقُ علي رؤية الأشياء بدلائل التوحيد ، وتطلق بإزاء حقيقة اليقين من غير شك ، وتطلق بإزاء رؤية الحق في الأشياء ، وذلك هو الوجه الذي له تعالي بحسب ظاهريته في كل شيء . وعرفها بعضهم بأنها وجود الحق مع فقد الخلق . وقيل هي شهود العين بلاأَيْن . وقيل قيام الذات وسقوط اللذات . وقيل وجود بلا حدود .

المُشَاهَدات : ما يحكم فيه بالحس سواء كان من الحواس الظاهرة أو الباطنة ، نحو الشمس مشرقة ، والنار محرقة [٣] .

(١) التعريفات ص ٢٢٧ .

(٢) القاشاني ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٨٤ .

(٣) التعريفات ص ٢٢٩ .

المُشِفُّ : جرم ليس له في ذاته لون وشأنه أن يري بتوسطه لون وراءه .

المُشْتَرك : ما وضع لمعني كثير بوضع كثير كالعين لاشتراكه بين المعاني . ومعني الكثرة ما يقابل الوحدة لا ما يقابل القِلّة .

المشعر الحرام : الجبل المسمي قُزَح ، وهو من الشعور ، وهو خفي الإدراك الباطن ، ذكره الحرالي .

المُشكَّل : هو الداخل في أشكاله أي أمثاله وأشباهه ، ومأخوذ من قولهم : أشْكَلَ أي صار ذا شكلٍ ، كما يقال : أحْرَمَ إذا دخل في الحرم فصار ذا حُرمة .

المُشَكِّك الكلي : الذي لم يتساو صِدْقُه علي أفراده بل كان حصوله في بعضها أولي وأقْدَمَ وأشد من البعض الآخر كلاوجود فإنه في الواجب أولي وأقدم وأشد مما في الممكن [١] .

المَشْهُور : ماله طرق محصورة بأكثر من اثنين، وقد يطلق علي ما اشتهر علي الألسنة فيشمل ماله إسناد واحد فصاعدا ، بل مالا يوجد له إسناد أصلا .

المَشُورة : أن يستخلص حلاوة الرأي ، وخالصه من خلايا الصدر .

المشيئة : معني يكون به الفعل مرادا ، أخذت من الشيء .

مَشيئة الله : عبارة عن التجلي الذاتي ، والعناية السابقة لإيجاد المعدوم ، أو إعدام الموجود وإرادته عبارة عن تجليه لإيجاد

(١) التعريفات ص ٢٣٠ .

المعلوم، فالمشيئة أعمّ من وجه من الإرادة ، ومن تتبع مواضع استعمالات المشيئة والإرادة في القرآن علم ذلك ، وإن كان بحسب اللغة يستعمل كلٌ مقام الآخر [١].

المشيُ : انتقال من مكان إلي مكان بإرادة ، ويكني به عن شرب المسْهِل ، وعن النميمة ، ومنه «هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيم» [٢] . وقيل المشي الشيء السهل . والماشية : الغنم والمرأة الكثيرة الأولاد .

فصل الصاد

المُصَاحَبة : المرافقة والمشاركة في الشيء ، فإن تتابعوا مع ملاقاة واجتماع فأصحاب حقيقة وإلا فمجاز .

المُصَادَرَة : علي المطلوب ، هي التي تجعل النتيجة جُزْءَ القياس ، نحو : الإنسان بَشَرٌ وكل بشر ضحاك ، ينتج إنه ضحاك ، فالكبري هنا والمطلوب شيء واحد [٣] .

مِصْدَاق : الشيء ، ما يدل علي صدقه [٤].

المصدر : التولي عن محل الورود بالصدر .

المَصُّ : عمل الشفة خاصة .

المِصْرُ : كل بلد مَحْصُور أي مَحْدُود . والماصر : الحَاجِز بين المَاءَيْن . والمصر في عرف الحنفية : مالا يسع أكبر مساجده أهله . وقال الحرالي : مصر أرض جامعة كليتها وجملة إقليمها نازل منزلة الأرض كلها إحاطة بوجه ماء ، لذلك عظم شأنها في القرآن ، وشأن العالي فيها من الفراعنة .

المصغر : لفظ زيد فيه شيء ليدل علي التقليل .

المُصِيبَة : اسم لكل ما يسوء الإنسان .

المَصُون : المحفوظ من تطرق الخلل إليه .

فصل الضاد

المُضَارَبَة : مُفَاعَلَة من الضرب ، وهو السير في الأرض . وشرعا : عَقْدُ شَرِكَة في الربح بمال من رجل وعمل من آخر [١] .

المُضَاعَفَة : الزيادة علي المقدار بمثلها أو أكثر . وقال الحرالي مُفَاعَلَة من الضِّعف بالكسر ، وهو تثني الشيء بمثله مرة أو مرات .

المُضَافُ : كل اسم أضيف فإن الأول يجر الثاني ، ويسمي الجار مضافا ، والمجرور مضافا إليه .

المضاف إليه : اسم نُسِبَ إلي شيء بواسطة حرف الجرْ لفظا أو تقديرا .

المَضَاءُ : كالمضي ، النقلة ، يقال في الأعيان والأحداث .

المُضَافَان : المُتَقَابلان الوجوديان اللذان يُعْقَلُ

(١) التعريفات ص ٢٣١ .
(٢) القلم ، ١١ .
(٣) التعريفات ص ٢٣١ .
(٤) التعريفات ص ٢٣١ .

(١) التعريفات ص ٢٣٣ .

كل منهما بالقياس إلى الآخر كالأبوة والبنوة .

المُضْغَة : قطعة لحم بقدر ما يُمْضَغُ ، وجعل اسمًا للحالة التي ينتهي إليها الجنين بعد العَلَقة . والماضِغان : الشدقان لمضغهما الطعام .

المُضْمَرُ : ما وُضِعَ لمتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظا نحو : زيد ضرب غلامه ، أو معنى .

المُضْمَرُ المُتَّصِل : " مالا يستقل بنفسه في التلفظ ، والمضمر بنفسه : ما يستقل .

المَضْمَضَة : تحريك الماء في الفم بالإدارة فيه.

المَضْطَجَعُ : موضع الاضطجاع ، وهو إلقاء النفس علي الفراش . ذكره أبو البقاء .

فصل الطاء

المُطابَقَة : أن يجمع بين شيئين متوافقين ، وبين ضدين ، ثم إذا شرطهما بشرط وجب أن يشرط ضديهما بضد ذلك الشرط ، كقوله تعالي : «فأما من أعطي واتقى»، الآيتين [١] . فالإعطاء والاتقاء والتصديق ضد المنع والاستغناء ، والتكذيب ضد الإعطاء ، والمجموع الأول شرطٌ لليُسري ، والثاني شرط للعُسري .

(١) والآيات هي «فأما من أعطي واتقي ، وصدق بالحُسني فسنيسره لليسري، وأما من بخل واستغني، وكذب بالحُسني فسنيسره للعسرى» ، سورة الليل ، الآيات ٥ - ١٠ .

المُطاوَعَةُ : حُصُولُ الأثر عن تعلق الفعل المتعدي ، بمفعوله ، نحو : كَسَرْتُ الإناء فتكسَّر ، فيكون تكسر مطاوعا أي موافقا لفاعل الفعل المتعدي وهو كسرت [١] .

المُطالَعَة : توفيقاتُ الحقِّ للعارفين القائمين بجل أعباء الخلافة ابتداء ، أي بغير طلب ومسألة وعن سؤال منهم أيضا ، ذكره بعضهم [٢]. أخذا من قول ابن عربي [٣]: المطالعة توفيقات الحق للعارفين ابتداء وعن سؤال منهم فيما يرجع إلي حوادث الكون .

المُطرَّف : السجع الذي اختلفت فيه الفاصلتان في الوزن [٤] .

المُطرِقُ : الرامي ببصره إلي الطريق .

المَطْلُ : التسْوِيفُ بوعد الوفاء مرة بعد أخري. وقال أبو البقاء : التطويل والمدافعة مع القدرة علي التعجيل . وقيل المدافعة بالحق بعد توجهه .

المُطْلَقُ : الدال علي الماهية بلا قيد ، أو ما لم يقيد بصفة معنوية ولا نطقية . والتقييد حصر الألفاظ من جريها علي موجبها .

المُطلَقة العامة : التي حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه بالفعل[٥].

(١) التعريفات ص ٢٣٣ .

(٢) كالجرجاني في التعريفات ص ٢٣٤ .

(٣) التعريفات (لابن عربي) ص ٢٩٢ .

(٤) التعريفات ، ص ٢٣٤ .

(٥) التعريفات ص ٢٣٣ .

المطلقة الاعتبارية : الماهية التي اعتبرها المُعتبِرُ ولا تَحقُق لها في نفس الأمر [1] .

المِطهَرَة : بكسر الميم وفتحها : كل إناء يتطهر به .

المطلوب : هو الشيء المرغوب فيه .

المطيَّة : ما يُركَبُ .

فصل الظاء

المظلَمَة : الخَصلَةُ التي يقع فيها الظلم وليست مصدرا ، بل هي بمعني الشيء المظلوم به ، ذكره أبو البقاء .

المظنونات : قضايا يحكم بها حكما راجحا مع تَجْوِيز نقيضه ، نحو فلان يطوف بالليل فهو سارق ، والقياس المركب من المقبولات والمظنونات يسمي خطابة [2] .

فصل العين

المعارَضَة : لغة : المقابلة علي سبيل الممانعة. وعبر عنه بعضهم بأنه إقامة الشيء في مقابلة ما يناقضه . واصطلاحا: إقامة الدليل علي خلاف ما أقامه عليه الخصم .

المعَانَدة : المُنَازَعَة : في مسألة علمية مع

(١) التعريفات ص ٢٣٣ .

(٢) التعريفات ص ٢٣٤ .

عدم العلم من كلامه وكلام صاحبه .

المعَاني : الصور الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ ، والصورة الحاصلة في العقل من حيث إنها تُقْصَدُ باللفظ تسمي معني ، ومن حيث حُصُولها من اللفظ في العقل تسمي مفهوما ، ومن حيث إنها مقولة في جواب ما هو تسمي ماهية ، ومن حيث ثبوتها في الخارج تسمي حقيقة، ومن حيث امْتِيازها من الأعيان تسمي هُوِيَة .

المعْتَل : ما أحد أصوله حرف علة [1] .

المعْتُوه : من كان قليل الفهم ، مُخْتَلط الكلام ، فَاسِد التدبير [2] ، ضعيف الرأي، ناقص العقل .

المعْجِزَة : أمر خارق للعادة يدعو للخير والسعادة ، مقرون بدعوي النبوة قصد به إظهار صدق من ادَّعَي أنه رسول الله [3] .

المعَدَّات : عبارة عما يتوقف عليه الشيء ولا يُجَامِعُه في الوجود كالخطوات الموصلة إلي المقاصد فإنها لاتجامع المقصود .

المعْدُولة : القضية التي يكون حرف السّلب فيها جزءا للشيء ، سواء كانت موجبة أو سالبة [4] .

المعْرَبُ : ما في آخره إحدي الحركات الثلاث

(١) التعريفات ص ٢٣٧ .

(٢) التعريفات ص ٢٣٧ .

(٣) التعريفات ص ٢٣٤ .

(٤) التعريفات ص ٢٣٦ .

أو أحد الحروف لفظا أو تقديرا بواسطة العامل صورة أو معني [١] .

المُعَرَّب : لفظ غير علم استعمله العرب في معني وضع له في غير لغتهم .

المَعْرَكَة : موضع الاعتراك في الحرب أي في معالجة بعض الفرسان بعضا .

المُعرِّف : ما يستلزم تصوره لاكتساب تصور الشيء بكنهه أو بامتيازه عن كل ما عداه، فيتناول التعريف الحد الناقص والرسم فإن تصورهما لايستلزم تصور حقيقة بل امتيازه عن جميع الأغيار .

المَعْرُوف : ما تقبله الأنفس ولا تجد منه تكرُّهًا ، ذكره الحرالي . وقال غيره : ما قبله العقل وأقره الشرع ووافقه كرم الطبع.

المَعْرِفَة : عند النحاة : ما وضع ليدل علي شيء بعينه وهي المضمرات والأعلام والمبهمات ، وما عُرِّف باللام ، والمضاف إلي أحدها .

وعند أهل النظر : إدْرَاكُ الشيء علي ماهو عليه وهي مسبوقة بنسيان حاصل بعد العلم ، ولذلك يسمي الحق تعالي بالعالم دون العارف .

المعرفة عند القوم : سمو اليقين . وقيل سقوط الوهم لوضوح الاسم . وقيل زوال البرهان بكمال العيان . وقيل دثور الريب لظهور الغيب . وقيل هجوم الأنوار علي الأبرار .

---

(١) التعريفات ص ٢٣٧ .

مِعْرَاجُ الأَزَل : اندراج الأشياء كلها علي ماهي عليه في غيب الغيوب .

المَعْقُولات : الأولي : ما يكون موجودا في الخارج نحو طبيعة الحيوان والإنسان فإنهما يحملان علي موجود خارجي كقولنا زيد إنسان ، وفرس حيوان .

المعقولات الثانية : مالا يكون بإزائها شيء فيه كالنوع والجنس والفصل ، فإنها لاتحمل علي شيء من الموجودات الخارجة[١] .

المَعْلُول : كل ذات وجوده بالفعل من وجود غيره ، ووجود ذلك الغير ليس من وجوده، والأخير مالا يكون علة لشيء أصلا .

المُعَلّل : لغة : ما فيه علة . وفي اصطلاح المحدثين : مافيه علة خَفِيَة قادِحَة .

المَعْنَوِيّ : مالا يكون فيه للسان حظ ، وإنما هو معني يعرف بالقلب [٢] .

فصل الغين

المُغَالَطة : قياس فاسد إما من جهة الصورة وإما من جهة المادة وإما من جهة المعني .

مَغْرِبُ الشمس : عند القوم : استتار الحق بتغيباته [٣] .

---

(١) التعريفات ص ٢٣٧ .

(٢) التعريفات ص ٢٣٦ .

(٣) القاشاني ، اصطلاحات الصوفية ص ٨٧ .

المَغَصُ : وَجَعٌ في الأمعاء والتواء هو بالسكون . قال الجوهري : والفتح عامي[1] .

المَغْفِرَة : ستر القادر القبيح الصادر ممن تحته حتي أن العبد إذا ستَرَ عَيْبَ سَيِّده خوف عقابه لايقال غفر له [2] .

المُغِيْرِيَّة : أصحاب مغيرة بن سعيد العجلي. قال : إن الله تعالي جسم علي صورة إنسان من نور علي رأسه تاج من نور ، وقلبه منبع الحكمة [3] .

فصل الفاء

المفارقات : الجوهر المجرد من المادة القائمة بأنفسها .

المُفَاكَهَة : المَازَحَة لأنها تخفف عن النُّفوس، وتوجب الرَّوح كما تحصله الفاكهة .

المُفْرَدُ : مالا يدل جزؤه علي جزء معناه [4] .

المفسر : ما ازداد وُضُوحا علي وجه لايبقي فيه احتمال تخصيص إن كان عاما ، وتأويل إن كان خاصا .

المُفَادَاة : الاستواء في العوضين .

(١) المصباح المنير ، مادة «مغص» ، ص ٢٢٠ .

(٢) التعريفات ص ٢٣٩ .

(٣) التعريفات ص ٢٣٩ - ٢٤٠ . والمقريزي ، الخطط ، ٣٤٩/٢ و ٣٥٣ .

(٤) التعريفات ص ٢٤٠ .

مُفَرِّج الأحزان والكروب : الإيمان بالقدر [1] .

المَفْتُون : المُخْتَبَرُ بالفِتنَة .

مَفْعُول : ما لم يسمَّ فَاعِلُه ، كل مفعول حذف فاعله وأقيم مقامه [2] .

المَفْعُول المطلق : ما صدر عن فاعله فعل مذكور بمعناه أي بمعني الفعل [2].

المفعول به : ما يقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف الجر أو بواسطته [2] .

المَفْعُول فيه : ما فُعِل فيه فعل مذكور لفظا أو تقديرا [3] .

المَفْعُول له : ما فعل لأجله فعل مذكور .

المفعول معه : المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظا أو معني .

المُغْتَرُّ : المنقاد لما يغرّ أي يحسن ويزين ما هو قبيح .

المَفْقُود : الغائب الذي لايعرف موضعه ، ولا تعلم حياته ولا موته .

مَفْهُومُ المُوَافَقَة : ما يفهم من الكلام بطريق المطابقة .

مَفْهُوم المُخَالَفَة : ما يفهم منه بالالتزام . وقيل : أن يثبت الحكم في المسكوت علي خلاف ما ثبت في المنطوق .

(١) القاشاني ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٨٧ .

(٢) التعريفات ص ٢٤١ .

(٣) التعريفات ص ٢٤٢ .

فصل القاف

المقام : ما تحقق العبد بمنازلته من الآداب . وشرطه عند القوم أن لاينتقل للثانى حتى يستكمل أحكام الأول . والفرق بينه وبين الحال أن الأحوال مواهب ، والمقامات مكاسب . وقيل المقام ما يوصل إليه بنوع تصرف ، ويتحقق فيه بضرب تطلب . فمقام كل أحد محل إقامته عند ذلك .

المقاطع : قضايا تؤخذ مما يُعْتَقَدُ فيه ، إما لأمر سماوى من المعجزات والكرامات والأولياء ، وإما لاختصاصه بمزيد عقل ودين ، وهى نافعة جدا فى تعظيم أمر الله، والشفقة على خلقه [١] .

المقت : بغض شديد ناشىء عن فعل قبيح.

المقدار : لغة : الكمّيّة . واصطلاحا : الكمية المتصلة المتناولة للجسم والخط والسطح والثخن بالاشتراك . فالمقدار والهوية والشكل والجسم التعليمى كلها أعراض بمعنى واحد فى اصطلاح الحكماء [٢] .

مُقْتَضَى النص : مالا يدل اللفظ عليه ، ولا يكون مَلْفُوظًا ، لكن يكون من ضرورة اللفظ أعمّ من أن يكون شرعيا أو عقليا .

وقيل جعل غير المنطوق منطوقا ليصح المنطوق [١] .

المقتضى : هو الذى تطلبه عين العبد باستعداده من الحضرة الإلهية .

المُقَدِّمَة : تطلق تارة على ما تتوقف عليه الأبحاث الآتية ، وتارة على قضية جعلت جزء القياس ، وتارة على ما تتوقف عليه صحة الدليل [٢] .

المقدّمة الغريبة : التى لاتكون مذكورة فى القياس لا بالفعل ولا بالقوة .

المَقْل : الغمس فى الماء أو غيره . والمُقْلة كغرفة شحمة العين التى تجمع سوادها وبياضها . وقال أبو البقاء : موضع النظر من العين ، من مقلت الشىء فى الماء إذا غيبته فيه .

المُقَيَّد : ما قُيِّد ببعض صفاته .

فصل الكاف

المُكَابَرَة : المنازعة فى مسألة علمية لا لإظهار الصواب بل لإلزام الخصم .

المكاشفة : الحُضُور بنعت البَيَان من غير افتقار إلى تأمل البرهان .

المكافأة : مُقَابَلة الإحسان بمثله أو زيادة[٣].

---

(١) جاء هذا التعريف فى تعريفات الجرجانى ص ٢٤٣ لتفسير عبارة «المقبولات» لا المقاطع التى ورد لها تعريف آخر فى صفحة ٢٤٢ .

(٢) التعريفات ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

---

(١) التعريفات ص ٢٤٤ .

(٢) التعريفات ص ٢٤٢ .

(٣) التعريفات ص ٢٤٥ .

المَكَان : عند الحكماء : السطح الباطن من الجسم الحاوى للمماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى .

وعند المتكلمين : الفراغ المُتَوهَّم الذى يشغله الجسم وينفذ فيه أبعاده [١] .

المَكَان المُبْهَم : عبارة عن مكان له اسم تسميته به بسبب أمر غيره داخل فى مسماه كالخلف ، فإن تسميته خلفا إنما هو لكون الخلف فى جهة وهو غير داخل فى مسماه [٢] .

المكان المُعَيَّن : مكان له اسم تسميته به بسبب أمر داخل كالدار ، فإن تسميته بها بسبب الحائط والسقف وغيرهما ، وكلها داخلة فى مسماها [٣] .

المكان : عند أهل الحقائق : يراد به المكانة ، وهى منزلة فى البساط لاتكون إلا للمتمكنين الذين جاوزوا الجلال والجمال ، فلا وصف لهم ولا نعت .

المُكْث : بالضم ، ثبات مع انتظار طويل .

المَكْرُ : من جانب الحق : إرداف النعم مع المخالفة ، وإبقاء الحال مع سوء الأدب ، وإظهار الكرامات من غير جد [٤] . ومن جانب العبد : إيصال المكروه إلى الإنسان من حيث لايشعر [١] . وعرفه بعضهم [٢] . بأنه صَرْفُ الغَيْرِ عما يقصده بحيلة ، وذلك ضربان : محمود وهو أن يتحرى به فعل جميل ، ومذموم وهو أن يتحرى بِهِ فعل قبيح ، «ولا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّءُ إلا بِأَهْلِه» [٣] ، ذكره الراغب . وقال الحرالى : المكر إعمال الخديعة والحيلة فى هدم بناء باطن كالتدين والتخلق وغير ذلك ، فالمكر إعمال الخديعة معنى .

المُكْرَمِيَّة : أتباع مكرم العجلى [٤] . قالوا : تارك الصلاة كافر لا لتركها بل لجهله بالله.

المَكْرُوه : ما يُثَابُ على تَركِه ، ولا يُعَاقَبُ على فعله .

فصل اللام

المَلأ : هم الذى يَمْلَئونَ العُيُون بَهْجَة ، والقلوب هيبة ، ذكره الحرالى .

المَلأ المُتَشَابِه : هو الأفلاك والعناصر سوى السطح المحدَّب من الفلك الأعظم ، وهو السطح . والتشابه فى الملأ أن تكون أجزاؤه متفقة الطبائع [٥] .

المَلاَل : فُتُورٌ يعرض للإنسان من كثرة مُزَاوَلَة

(١) التعريفات ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

(٢) التعريفات ص ٢٤٥ .

(٣) التعريفات ص ٢٤٥ .

(٤) القاشانى ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٨٨ .

(١) التعريفات ص ٢٤٥ .

(٢) مثل الراغب الاصفهانى فى المفردات ص ٤٧١ .

(٣) فاطر ، ٤٣ .

(٤) جاء اسمه فى خطط المقريزى ٢/٣٥٥، «أبو المكرم» وهذه الفرقة هى الفرقة السابعة عشرة من فرق الخوارج .

(٥) التعريفات ص ٢٤٦ .

شيء فيوجب الكلال والإعراض عنه [(١)] .

المِلّة : ما يدعو إليه هدى العقل المبلغ عن الله توحيده من ذوات الحنيفيين ، ذكره الحرالي. وقال الراغب [(٢)] : هي اسمٌ لما شَرَعَهُ الله لِعِبَادِهِ على لسان أنبيائه ليتوصلوا به إلى جواره . والفرق بينها وبين الدين أن الملة لاتضاف إلى النبي الذي تستند إليه ، ولا تكاد توجد مضافة إلى الله ، ولا إلى آحاد الأمة ، ولا تستعمل إلا في حملة الشرائع دون آحادها.

الملكُوت : عالم الغيب المختص [(٣)] .

المُلك : عالم الشهادة من المحسوسات الطبيعية .

المِلك : بكسر الميم في اصطلاح المتكلمين : حالة تعرض للشيء بسبب ما يحيط به وتنتقل بانتقاله كالتعمم والتقمص ، فإن كلا منهما حالة لشيء بسبب إحاطة العمامة برأسه ، والقميص ببدنه .

وفي اصطلاح الفقهاء : اتصال شرعي بين الإنسان وبين شيء يكون مطلقا لتصرفه ، وعاجزا [(٤)] عن تصرف غيره فيه .

المُلكُ : بالضم : التصرف بالأمر والنهي في الجمهور ، وذلك يختص بسياسة الناطقين .

والمُلكُ ضربان : مِلك هو التولي والتملك وملك هو القوة على ذلك تولى أم لا ، فمن الأول «إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا» [(١)] . ، ومن الثاني «إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً» [(٢)] . فجعل النبوة مخصوصة ، والملك فيهم عاما فإن معنى الملك هنا القوة التي بها يترشح للسياسة ، لا أنه جعلهم كلهم متولين للأمر فذلك مناف للحكمة ، فلا خير في كثرة الرؤساء . وقال بعضهم : الملك بفتح فكسر: اسم لكل من يملك السياسة، إما في نفسه وذلك بالتمكن من زِمَام قُوَاهُ ، وصرفها عن هواها ، وإما في غيره سواء تولى ذلك أم لا [(٣)] .

المَلَك : بفتح الميم واللام : جسم لطيف نوراني يتشكل بأشكال مختلفة ، أو هو جوهر بسيط ذو حياة ونطق وعقل غير مائت ، واسطة بين الباري والأجسام الأرضية منه عقلي ونفسي وجسماني .

المَلَكة : صِفَةٌ راسخة للنفس ، وتحقيقه أنه يحصل في النفس هيئة بسبب فعل من الأفعال ، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال ، فإذا تكررت ومارست النفس حتى ترسخ تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال ، فتصير ملكة ، وبالقياس إلى ذلك

---

(١) التعريفات ص ٢٤٦ .

(٢) المفردات ص ٤٧١ .

(٣) زاد في التعريفات ص ٢٤٦ « بالأرواح والنفوس» .

(٤) كذا في جميع المخطوطات ، وقد وردت «حاجزا» في التعريفات ص ٢٤٧ .

---

(١) النمل ، ٣٤ .

(٢) المائدة ، ٢٠ .

(٣) المفردات للراغب ص ٤٧٢ .

الفعل عادة وخلقا [١] .

المُلازَمَة : لغة : امتناع انفكاك شيء عن شيء . واللزوم والتلازم بمعناه، واصطلاحا: كون الحكم مقتضيا لحكم على معنى أن الحكم بحيث لو وقع يقتضى وقوع حكم آخر اقتضاء ضروريا ، كالدخان للنار فى النهار والنار للدخان فى الليل [٢] .

المُلازَمَة العَقْلِيَّة : مالا يمكن للعقل تصور خلاف اللازم ، كفساد العالم على تقدير تعدد الآلهة بامكان الاتفاق .

المَلامَتِيه : الذين لم يظهر ما فى باطنهم على ظاهرهم . وهم يجتهدون فى تحقيق كمال الاخلاص ، ويضعون الأمور مواضعها ، لا تخالف إرادتهم وعلمهم إرادة الحق وعلمه ، ولا ينفون الأسباب التى فى محل يقتضى نفيها وعكسه ، فإن من رفع السبب من موضع أثبته واضعه فقد سفه وجهل قدره، ومن اعتمد عليه فى موضع نفاه أشرك وألحد ، وهؤلاء هم الذين جاء فى حقهم « أوليائى تحت قبائى لايعرفهم غيرى » [٣] .

المَلَوَان : الليل والنهار . وحقيقة ذلك تكرُّرُهما وامتدادُهُمَا [٤] .

المَلَلُ : السآمة والضجر .

(١) التعريفات ص ٢٤٧ .

(٢) التعريفات ص ٢٤٧ .

(٣) ذكره المولى على القارى فى شرح الشمائل ، باب أكل الرسول صلى الله عليه وسلم، فى حديث الذراع ، ولم يَعْزُهُ.

(٤) مفردات الراغب ص ٣٧٤ .

فصل الميم

المُمَاسَّة : مُلاقاة الجرمين بلا حائل بينهما ، ذكره الحرالى .

المُمَانَعَة : امتناع السائل عن قبول ما أوجبه المعلل من غير دليل [١] .

المَوَارِد : جمع مَوْرِد ، مَوضع الوُرُود ، والورود : الإتيان إلى الشيء .

المُمْتَنِع بالذات : ما يقتضى لذاته عدمه [٢] .

الممكن بالذات : ما يقتضى لذاته أن لايقتضى شيئا من الوجود والعدم كالعلم [٢] .

الممكنة العامة : التى حكم فيها بسلب الضرورة المطلقة من الجانب المخالف للحكم [٢] .

الممكنة الخاصة : التى حكم فيها بسلب الضرورة المطلقة عن جانبى الايجاب والسلب [٢] .

الممدود : كل ماكان فيه بعد الألف همزة ككساء ورداء [٣] .

(١) التعريفات ص ٢٥٠ .

(٢) التعريفات ص ٢٤٩ .

(٣) التعريفات ص ٢٥٠ .

فصل النون

المُنَادَى : المطلوب إقباله بحرف من نائب مناب أدعو لفظا أو تقديرا [١] .

المُنَاسِب : الملائم لأفعال العقلاء عادة . وقيل ما يجلب نفعا أو يدفع ضرا . وقيل مالو عرض على العقول تلقته بالقبول .

المُنَاظَرَة : لغة من النظير أو من النظر بالبصيرة . واصطلاحا : النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب [٢] .

المُنَاقَضَة : لغة : إبطال أحد القولين بالآخر . واصطلاحا : منع مقدمة معينة من مقدمات الدليل [٢] .

المُنَافَسَة : مُجَاهَدَةُ النفس للتشبه بالأفاضل، واللحوق بهم من غير إدخال ضرر على غيره .

المُنَاسَخَة : مفاعلة من النسخ ، وهو النقل والتبديل . وعرفا : نقل نصيب بعض الورثة لموته قبل القسمة إلى من يرث منه [٣] .

المُنَاوَلَة : أن يعطيه كتاب سماعه بيده ، ويقول له : أجزت لك أن تروى عني هذا[٣] .

(١) التعريفات ص ٢٥٠ .

(٢) التعريفات ص ٢٥٠ .

(٣) التعريفات ص ٢٥٥ .

المَنصُوبَات : ما اشتمل على علم المفعولية .

المنصوب بلا التى لنفى الجنس : هو المسند إليه بعد دخولها [١] .

المُنْصَرِفُ: ما دخله حرف الجر مع التنوين[١].

المنقوص: اسم في آخره ياء مكسور ما قبلها[١].

المَنطِقُ : آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر . فهو علم عملي آليّ كما أن الحكمة علم نظري غير آلي [٢] .

المنطق الوِجْدَانى : عند القوم : حضرة الجمع التى ليس للغير فيها عين ولا أثر[٣].

المَنطُوق : مادل عليه اللفظ في محل النطق كتحريم التأفيف الدال عليه «ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما» [٤] . والمفهوم مادل عليه اللفظ لا في محل النطق .

المُنفَصِلَة : التى حكم فيها بالتنافى بين القضيتين في الصدق والكذب معا ، أو في الصدق فقط أو في الكذب فقط [٥] .

المُنتَشِرَة : التى حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه في وقت غير معين من أوقات وجود الموضوع لا

(١) التعريفات ص ٢٥٠ .

(٢) التعريفات ص ٢٥١ .

(٣) جاء في اصطلاحات الصوفية للقاشاني ، ص ٨٩ لتعريف «المنقطع الوحداني» .

(٤) الاسراء ، ٢٣ .

(٥) التعريفات ص ٢٥١ .

دائما بحسب الذات [١] .

المنقول : ما كان مشتركا بين المعانى وترك استعماله فى المعنى الأول ، ويسمى به لنقله من المعنى الأول . والناقل إما الشرع فيكون منقولا شرعيا وأصل غيره، وهو إما العرف العام فهو منقول عرفى ويسمى حقيقة عرفية ، أو العرف الخاص ويسمى منقولا اصطلاحيا كاصطلاح النحاة والنظار [٢] .

المُنكَر : ما ليس فيه رضى الله تعالى من قول أو فعل . والمعروف ضده .

المَن : أن يترك الأسير الكافر ولا يأخذ منه شيئا .

المَنسُوب : الاسم الملحق بآخره ياء مشدّدة مكسورة علامة للنسبة إليه ، كما ألحقت التاء علامة للتأنيث .

المَنسَك : مَفْعَل من النُسُك ، وهو ما يُفعل قربة وتدينا ، تشارك حروفه حروف السّكون ، قاله الحرالى .

المُنَافِق : من يُضْمِرُ الكُفْر اعتقادا ، ويظهر الإسلام قولا .

المَنَاصِب : جمع مَنصِب ، وهو موضع الشرف.

المُنَازِع : المخالف ، كأن كل واحد من المتخالفين ينزع ما فى يد صاحبه أى يستخرجه .

(١) التعريفات ص ٢٥٢ .

(٢) التعريفات ص ٢٥٣ .

المِنَصّة : الكرسى الذى تقف عليه العروس فى جلائها .

وعند أهل الحقائق : المنصّة مجلى الأعراس وهى تجليات روحانية .

المَنْصُورية : اتباع أبى منصور العجلى . قالوا : الرسل لاتنقطع ، والجنة رجل أمِرْنا بموالاته ، وهو الإمام ، والنار رجل أمِرنا ببُغْضِه وهو خصمه كأبى بكر وعمر [١] .

مَنْ : اسم مبهم يشمل الذوات العاقلة آحادا وجمعا واستغراقا ، ذكره الحرالى .

المَنْهَجْ : الطريق المَنْهُوج أى المسلوك ، ذكره أبو البقاء .

المَنْهَل : المَوْرِدُ لأنه يحصل النهل وهو الرى .

المِنّة : النِعْمَةُ الثقيلة ، وتقال على وجهين أحدهما أن يكون بالفعل فيقال : منَّ فلان على فلان أثْقَلَهُ بالنِّعْمَة . الثانى أن يكون بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس ، ولقبحه قيل «المنة تَهْدِمُ الصَّنِيعَة» . لكن يحين ذكرها عند الكفران ، فإذا كفرت النعمة حسنت المنةُ [٢] .

المنيّة : الأجل المقدور للحيوان .

(١) التعريفات ص ٢٥٤ . والمقريزى ، الخطط ، ٣٥٣/٢ .

(٢) مفردات الراغب ، ص ٤٧٤ .

فصل الواو

المَوَات : مالا مالك له ، ولا ينتفع به من الأراضى .

المُوَازنَة : أن تتساوى الفاصلتان فى اللفظ دون التقفية ، نحو «نَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ» [1] .

المُوَافِق : الملائم للشيء .

المُوَاسَاة : مشاركة نحو الأصدقاء والأقارب فيما بيده من نحو مال ، ذكره العضد .

المَوْتُ : حال خفاء ، وغيب يضاف إلى ظاهر عالم يتأخر عنه ، أو يتقدمه ، تفقد فيه خواص ذلك الظهور الظاهرة . وإطلاق الموت على ما لم تحله حياة مجاز ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [2] : الموت صفة وجودية خلقت ضد الحياة . وأنواع الموت بحسب أنواع الحياة ، الأول : ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة فى الإنسان والحيوان والنبات نحو «وأَحْيَيْنَا به بَلْدَةً مَيْتًا» [3] . الثانى : زوال القوة الحَسَّاسَة ومنه «ويقول الإنسان أَئِذَا مَامِتُّ» [4] . الثالث : زوال القوة العَاقِلة وهى الجَهَالة نحو «أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فأَحْيَيْنَاهُ» [5] . الرابع : الحُزْن المُكَدِّرُ للحياة ومنه «ويأتيه المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ» [1] . الخامس المنام ، فقد قيل النوم مَوْتٌ خَفِيفٌ ، والموت نوم ثقيل ، وعليه سماه الله توفيا .

وفى اصطلاح أهل الحق : قَمْعُ هَوَى النفس، فمن مات عن هواه فقد حيي بهداه [2] .

الموت الأحمر : مخالفة النفس [3] .

الموت الأبيض : الجوع ، لأنه يُنَوِّرُ الباطن ، ويُبَيِّضُ وجه القلب ، «فمن ماتت بطنته حييت فطنته» [4] .

الموت الأخضر : لبس المرقع من الخرق الملقاة التى لاقيمة لها لاخضرار عيشه بالفناء [4]

الموت الأسود : احتمال أذى الخلق ، وهو الفناء فى الله لشهوده الأذى برؤية فناء الأفعال فى فعل محبوبه [5] .

المُوجِب بالذات : ما يجب صدور الفعل عنه بأن كان علة تامة له من غير قصد وإرادة ، كوجوب صدور الإشراق عن الشمس ، والإحراق عن النار [6] .

---

(١) الغاشية ، ١٦ .

(٢) المفردات ، ص ٤٧٦ .

(٣) ق ، ١١ .

(٤) مريم ، ٦٦ .

(٥) الأنعام ، ١٢٢ .

---

(١) إبراهيم ، ١٧ .

(٢) التعريفات ، ص ٢٥٥ .

(٣) التعريفات ص ٢٥٥ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٩١ .

(٤) التعريفات ص ٢٥٥ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٩٢ .

(٥) التعريفات ص ٢٥٦ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٩٣ .

(٦) التعريفات ص ٢٥٧ .

المَوْج : فى البحر ، مَا يَعْلُو من غوارب الماء . وتموج : اشتد هياجه واضطرابه ، ومنه ماج الناس اختلفت أمورهم ، واضطربوا .

المَوْر : بالفتح : الجريان السريع . وبالضم : التُّرَاب المُتَرَدِّد به الريح [١] .

المَوْضُوع : مَحَل الغرض المختص به [٢] .

موضوع كل علم : ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ، كبدن الإنسان لعلم الطب ، وكالكلمات لعلم النحو [١] .

المَوْضُوعات اللغوية : الألفاظ الدالة على المعانى .

المَوْكِب : جماعة يركبون على نحو خيل للزينة.

المَوْعِظَة : التى تُلَيِّنُ القلوب القاسية ، وتُدْمِعُ العَيْن الجامدة ، وتُصْلِحُ الأعمال الفاسدة[٣] .

المَوْقُوف من الحديث : ما لم يجاوز الصحابى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

المُؤَنث : ما فيه علامة التأنيث لفظا أو تقديرا.

المؤنث الحقيقى : ما بإزائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة . وغير الحقيقى مالم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة وغيرها [٤] .

(١) المفردات للراغب الأصفهانى ، ص ٤٧٨ .
(٢) التعريفات ص ٢٥٦ .
(٣) التعريفات ص ٢٥٦ .
(٤) التعريفات ص ٢٥٧ .

المَوْلَى : الولى اللازم الولاية ، القائم بها ، الدائم عليها لمن تولاه بإسناد أمره إليه فيما ليس بستطيع له .

فصل الهاء

المُهَايَأة : قسمة المنافع على التعاقب والتناوب [١] .

المِهَاد : مَوْطِنُ الهَدْ والمُسْتَطاب مما يُستعرَشُ ويُوطأ ، ذكره الحرالى .

المُهَاجَرة : مُفَاعَلة من الهجرة ، وهو التخلى عما شأنه الاغتباط به لمكان ضرر فيه .

المَهْد : مَوْضِعُ الهُدُوء والسكون . والمهد مايُهَيَّأ للصبى .

المَهَلُ : التؤدة والسكون .

المَهْمُوز : ما فى أحد أصوله همزة [٢] .

المُهْمَلات : ألفاظ غير دالة على معنى بالوضع[٣] .

(١) التعريفات ص ٢٥٨ .
(٢) التعريفات ص ٢٥٧ .
(٣) التعريفات ص ٢٥٨ .

فصل الياء

الميثَاق : ما وثق به العهد من القبول والإلزام والحلف . وأصله مفعال من الوِثاقة .

الميْمُونيّة : أصحاب ميمون بن عمران . قالوا بالقدر فتكون الاستطاعة قبل الفعل، وأن الله يريد الخير دون الشر . وانكروا سورة يوسف [1] .

الميْد : اضطراب الشيء العظيم كاضطراب الأرض .

الميرَة : طعام يمتاره الإنسان لأهله .

الميْزُ والتمييز : الفصل بين المتشابهات . والتمييز قد يقال للقوة التي في الدّماغ ، وبها تُستَنْبَطُ المعاني .

الميضأة : بكسر الميم ، الإناء الذي يتوضأ منه كالركوة والإبريق ونحوهما .

الميْلُ : العُدُول عن الوسَطِ إلى أحد الجانبين . والمال سمي به لكونه مائلا أبدا وزائلا ولذلك سمي عرضا . وعليه دل من قال : المالُ قَحْبَةٌ تكون يوما في بيت عطار ، ويوما في دار بيطار [2] .

المائة : المرتبة الثالثة من أصول الأعْدادِ لأن أصولها أربعة : آحاد وعشرات ومئات وألوف [3] .

ميكائيل : اسم عبودية وهو يد بسط الأرزاق المقيمة للأجسام كما أن إسرافيل يد بسط الأرواح التي بها الحياة .

المَنِيّة : ما أدركه الموت من الحيوان عن ذبول القوة وفناء الحياة .

---

(١) التعريفات ص ٢٥٨ .

(٢) المفردات للراغب الاصفهاني ، ص ٤٧٨ .

بـاب النون

فصل الألف

النَّادِم : المتأسف على مافاته .

الناموس : الشرع الذى شرعه الله

النَّار : جوْهَر لطيف مفرط لشدة لطافته فى ذاته المتجمد بالحر المفرط وفى تجميع المتميع بالبرد المفرط ، ذكره الحرالى . وقال غيره : جسم لطيف مضىء حار من شأنه الإحراق بالطبع عن الوسط مستقر تحت فلك القمر.

النَّادِر : ما قَلَّ وجوده ، إن لم يخالف القياس[1] .

النَّاقِص : ما اعتل لامه كدعى ورمى

الناهض : الجاد فى الأمر ، المُشَمِّر له .

نار الله : يكنى بها عن الشمس . قال ابن الجون [2] . يخاطب المنصور :

امن صهباء صافية المزاج
كأن شعاعها ضوء السراج
وقد طبخت بنار الله حتى
لقد صارت من النطف النضاج
أقاد إلى السجون بغير جرم
كأنى بعض عمال الخراج

(١) التعريفات ص ٢٥٨

(٢) لعله من بنى الجون ، قبيلة من الأزد . ولم أهتد إليه.

فصل الباء

النبات : جسم مركب له صورة نوعية أثرها الشامل لأنواعها التنمية والتغذية مع حفظ التركيب ، كذا قرره ابن الكمال [1] . وقال الراغب [2] : النبات والنَّبت ما يخرج من الأرض من الناميات ، سواء كان له ساق كالشجر أم لا كالنجم ، لكن خص عرفا بما لاساق له ، بل خص عند العامة بما يأكله الحيوان ، ومن يعتبر الحقائق فإنه يستعمله فى كل نام نباتا أو حيوانا .

النَّبْذُ : إلقاء الشىء وطرحه لقلة الاعتداد به ، وصبى منبوذ ونبيذ، كملقوط ولقيط، لكن منبوذ يقال اعتبارا بمن طرحه، وملقوط ولقيط اعتبارا بمن تناوله [3] .

النبش : فى الأصل استخراج التراب من الحفرة، ثم استعير للبحث فقيل نبشوا عن هذا الأمر ، وتنابشوا : تباحثوا .

النَّبْز : التَّلقيب .

النَّبْط : الماء المستنبط

النَّبْع : خروج الماء من العين .

(١) والتعريفات ص ٢٥٩ .

(٢) المفردات ص ٤٨٠ .

(٣) المفردات للراغب ص ٤٨٠ - ٤٨١ .

النبأ : خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ، ولا يقال للخبر نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة . وحق الخبر الذى يقال فيه نبأ أن يعرى عن الكذب كالمتواتر ، وخبر الله ورسوله . والنبوة سفارة بين الله وبين ذوى العقول من عبيده لإزاحة عللهم فى معاشهم ومعادهم . والنبى سمى به لكونه منبئا بما تسكن إليه العقول الزكية ، ويصح كونه فعيلا بمعنى فاعل ، وكونه بمعنى مفعول [١] .

فصل الجيم

النجابة : الكَرَمُ فى الطبيعة .

النجاة : الخلاص مما فيه المخافة ونظيرها السلامة ، ذكره الحرالى . وقال غيره : النجاة من النجوة وهى الارتفاع .

النجارية : أصحاب أبى الحسن النجار . وافقوا أهل السنة فى خلق الأفعال والمعتزلة فى نفى الصفات والرؤية [٢] .

النجاسة العَيْنِيَّة : كل عين حرم تناولها على الإطلاق مع الامكان حال الاختيار لحرمتها ، لا لاستقذارها ، ولا لضررها فى بدن أو عقل . فقد اجتمع فى هذا الرسم جنس وأربعة قيود وأربعة فصول .

النجيب : الخير المبارك الصحيح الرأي

(١) المفردات ص ٤٨١ - ٤٨٢ .

(٢) قارن التعريفات ص ٢٥٩ .

النُّجَبَاء : ثمانية فى كل زمن لايزيدون ولا ينقصون، عليهم أعلام القبول فى أحوالهم، ويغلب عليهم الحال بغير اختيارهم ، أهل علم الصفات الثمانية ، ومقامهم الكرسى لايتعدونه مادامو نجباء ، ولهم القدم فى علم تسيير الكواكب كشفا واطلاعا ، لامن جهة طريقة علماء هذا الشأن . والنقباء هم الذى جازوا علم الفلك التاسع .

النَّجْد : المكان الغليظ المرتفع . والنَّجَاد ما يُرَقَّع به البيتُ ، وما يرفع به السيف .

النَّجْدَةُ : عدم الجزع عند المخاوف . وقيل الذب عن الجار والإقدام على الكريهة . ويقال الشجاعة والشدة .

النَّجْلُ : استخراج خلاصة الشيء . ومنه قيل للولد نجل أبيه .

فصل الحاء

النَّحْرُ : موضع القلادة من الصدر .

النحلة : العطية تبرعا ، وهى أخص من الهبة.

النحْرِير : العالم المتقن ، من نحر الأمور علما إذا أتقنها . كما يقال قتلها .

النَّحْوُ : علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما[١] .

النَّحِيب : شدة البُكاء .

(١) التعريفات ص ٢٥٩ .

فصل الدال

النَّدَامَة : التحسر من تغير رأى فى أمر فائت ، ذكره الراغب [١] . وقال أبو البقاء: اسم للتندم ، وحقيقته أن يلوم نفسه على تفريط وقع منه . وقال غيره [٢] : غم يصحب الإنسان يتمنى أن ماوقع منه لم يقع .

النِّدَاء : رفع الصوت وظهوره ، وقد يقال للصوت المجرد . وقال ابن الكمال النداء إحضار الغائب وتنبيه الحاضر وتوجيه المعروض وتفريق المشغول وتهييج الفارغ.

النِّدُّ : المقاوم فى صفة القيام والدوام . وقيل ند الشيء مشاركه فى جوهر ، وذلك ضرب من المماثلة لأن المثل يقال فى أى مشاركة كانت ، فكل ند مثل ولاعكس .

النَّدْبُ : الخطاب المقتضى للفعل اقتضاء غير جازم .

فصل الذال

النِّذَارة : الإعلام بوضع المخافة لتقع به السلامة.

النذرُ : إبرام العدة بخبر مستقبل فعله ، أو يترقب له ما يستلزم به ، وهو أدنى الإتفاق على وجه الاشتراط ، ذكره الحرالى . وقال غيره : النذر ، التزام فعل شيء أو تركه . وشرعا : التزام مسلم مكلف قربة باللفظ منجزا أو معلقا ومجازاة بما يقصد حصوله من غير واجب الأداء . والنذير المنذر ، ويقع على كل شيء فيه إنذار ، إنسانا أو غيره .

(١) المفردات ص ٤٨٦ .

(٢) كالجرجانى فى التعريفات ص ٢٦٠ .

فصل الزاى

النَّزَاهة : اكتساب المال من غير مهانة ولا ظلم، وإنفاقه فى المصارف الحميدة .

النَّازِع : الشيطان لأنه ينزع بين القوم أى يُفَرِّق ويفسد .

النزع : رفع الشيء عن غيره مما كان مشابكا له كالقلع والنشط ، ذكره الحرالى . وقال غيره [١] : حذف شيء من مقره ، ويستعمل فى الاعراض ، ومنه نزع العداوة والمحبة من القلب . والمنازعة والتنازع : المجاذبة ويعبر بها عن المخاصمة والمجادلة. والنزع عن الشيء : الكف عنه .

النزوع : الاشتياق الشديد ، وذلك هو المعبر عنه بارتحال [٢] النفس مع الحبيب

النزف : نزح ما بالبئر شيئا فشيئا . والنُّزْفَةُ : الفُرْقَةُ .

النزول : فى الأصل انحطاط من علو .

(١) الراغب الأصفهانى فى المفردات ص ٤٨٧ ، وجاء فيه «جذب شيء من مقره» .

(٢) كذا فى جميع المخطوطات ، وجاءت «بإرتحال» فى المفردات ص ٤٨٨ .

فصل السين

النَّسَب : والنسبة ، إدراك [1] من جهة أحد الأبوين ، وذلك ضربان : نَسَبٌ بالطول كالاشتراك بين الآباء والأبناء ، ونسب بالعرض كالنسب بين الإخوة وبنى الأعمام. وفلان نسيب فلان أى قريبه . وتستعمل النسبة فى مقدارين متجانسين بعض التجانس يختص كل منهما بالآخر ، ومنه النسيب ، وهو الانتساب فى الشعر إلى المرأة بذكر العشق .

النَّسْخ : نقل باد من أثر أو كتاب أو نحوه من محله . بمعاقب يذهبه أو باقتباس يغنى عن غيبته ، وهو وارد الظهور فى المعنيين فى موارد الخطاب، ذكره الحرالى. وقال ابن الكمال [2] . الإزالة والنقل ، وشرعا أن يرد دليل شرعى مُتراخِيًا من دليل شرعى مقتضيا خلاف حكمه فهو تبديل بالنظر إلى علمنا ، وبيان لمدة الحكم بالنظر إلى علم الله . وقال الراغب [3] : النسخ إزالة شىء بشىء يعقبه كنسخت الشمس الظل والظل الشمس ، والشيب الشباب. فتارة يفهم منه الإزالة وتارة يفهم منه الإثبات ، وتارة الأمران . ونسخ الكتاب : إزالة الحكم بحكم يعقبه ونسخ الكتاب : نقل صورته الأولى بل إثبات مثله فى مادة أخرى كاتخاذ نقش الخاتم فى شموع كثيرة ، ذكره الراغب . وقال الأصوليون : النسخ رفع الحكم الشرعى بخطاب . وقيل بيان لانتهاء أمده ، والمختار الأول فلا نسخ بالعقل ولا بالإجماع.

النسك : العبادة . والناسك : العابد وخص بأعمال الحج . والمناسك مواقف النسك وأعمالها . والنسيكة : الذبيحة .

النسىء : تأخير من وقت إلى وقت ، ففيه مدار بين السابق واللاحق بخلاف النسخ فإنه معقب للسابق .

النَّسَمَةُ : النفس لأنها التى تَحْسُنُ بالنسيم . وهو روح الروح .

النَّسيل : استخراج لطيف الشىء من جملته، ذكره الحرالى . وقال الراغب [1] : الانفصال عن الشىء . والنسالة : ما سقط من الشعر. والنَّسْلُ : الوَلَدُ. وتناسلوا توالدوا.

النِّسيان : ترك الإنسان ضبط ما استودع إما لضعف قلبه وإما عن غفلة أو عن قصد حتى ينحذف عن القلب ، ذكره بعض علماء الأصول . والنسيان عند الأطباء : نقصان أو بطلان لقوة الذكاء .

النِّسى : بالكسر ، أصله ما ينسى كالنقص لما ينتقص ، وصار فى التعارف اسما لما يقل الاعتداد به .

---

(١) كذا فى جميع المخطوطات ، وجاءت «اشتراك» فى المفردات ص ٤٩٠ .

(٢) والتعريفات ص ٢٦٠ .

(٣) المفردات ص ٤٩٠ .

(١) المفردات ص ٤٩١ .

النَّسِيئَة : بيع الشيء بالتأخير ، ومنه النَّسِيءُ الذى كان يفعله العرب ، وهو تأخير بعض الأشهُرِ الحُرُم .

فصل الشين

النشأة : إحداث الشيء وتَرْبِيته .

النَّشْزُ : المرتفع من الأرض . ونشوز المرأة بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته ، ذكره الراغب [١] . وقال الفقهاء : نشوزها امتناعها مما يجب عليها له .

فصل الصاد

النص : ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى فى المتكلم ، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى [٢] .

النصح: إخلاص العمل عن شوائب الفساد[١]. ويقال النُّصْحُ تَحَرِّى قول أو فعل فيه صلاح صاحبه . والنصيحة : الدعاء إلى مافيه الصلاح والنهى عما فيه الفساد .

النَّصْرُ والنُّصْرَةُ : العَوْنُ . والنصارى سموا به نسبة لقرية تسمى نصران .

النَّصِيبُ : اسم للحظ الذى أتت عليه القسمة بين جماعة .

النصف والنصفة : العدل ، ومنه نصف الشيء لأن كل واحد من النصفين يعادل الآخر، ذكره أبو البقاء .

فصل الضاد

النَّضْحُ : الرَّشُّ بالماء . ومنه قالوا للحوض النضح والنضيح ، لنضحه عطش الإبل .

النَّضْرَةُ والنَّضَارَةُ : الرَّوْنَق والسرور .

فصل الطاء

النطفة : الماء الصافى ، ويعبر به عن ماءِ الرجُل.

النُّطْق : فى التعارف ، الأصوات المقطعة التى يظهرها الإنسان وتعيها الآذانُ ، ولايكاد يقال إلا للإنسان ولا يقال لغيره إلا تبعا . والمنطقيون يسمون القوة التى بها النطق نطقا ، وإياها عنوا حيث حدوا الإنسان بالحيوان الناطق . فالنطق لفظ مشترك عندهم بين القوة الإنسانية التى يكون بها الكلام ، وبين الكلام المبرز بالصوت . وقد يقال النطاق لما يدل على شيء ، وعليه قيل لحكيم : ما الناطق الصامت ؟ قال : الدلائل المخبرة ، والعبر الواعظة . وقيل : حقيقة النطق اللفظ الذى هو كالنطاق للمعنى فى ضمه وحصره . والمنطيق الذى يقول قولا فيجيد فيه .

---

(١) المفردات ص ٢٩٣ .

(٢) التعريفات ص ٢٦٠ .

(٣) التعريفات ص ٢٦١ .

فصل الظاء

النظر : طلب المعنى بالقلب من جهة الذكر ، كما يطلب إدراك المحسوس بالعين ، ذكره الحرالى ، قال : وأول موقع العين على الصورة نظر ، ومعرفة خبرتها الحسيّة بصر، ونفوذه إلى حقيقتها رؤية . فالبصر متوسط بين النظر والرؤية ، كما قال تعالى «وتراهم ينظرون إليك وهم لايبصرون»[(١)] .

وقال غيره [(٢)] : تقليب البصر أو البصيرة لإدراك الشيء ورؤيته ، وقد يراد به التأمل والفحص ، وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص ، واستعمال النظر فى البصر أكثر عند العامة ، وفى البصيرة أكثر عند الخاصة . ونظر الله إلى عباده إحسانه إليهم وإفاضة نعمه عليهم . والنظير : المثل ، وأصله المناظرة كأنه ينظر كل منهما إلى صاحبه فيناديه . والمناظرة : المباحثة والمباراة فى النظر . والنظر : البحث ، وهو أعم من القياس لأن كل قياس نظر ولا عكس .

النظر عن أهل الأصول : الفكر المؤدى إلى علم أو ظن .

النظرى : ما يتوقف حصوله على نظر وكسب كتصور العقل والنفس ، وكالتصديق بأن العالم حادث [(٣)] .

(١) الأعراف ، ١٩٨ .

(٢) كالراغب الاصفهانى فى المفردات ص ٤٩٧ .

(٣) التعريفات ص ٣٦١ .

النَّظِرةُ : التأخير المرْتقب تجارة، ذكره الحرالى.

النَّظْمُ : العبارة التى تشتمل عليها المصاحف صيغة ولغة ، وهو باعتبار وضعه أربعة أقسام : الخاص والعام والمشترك والمؤول . ووجه الحصر أن اللفظ إن وضع لمعنى واحد فخاص ، أو لأكثر فإن شمل الكل فعام وإلا فمشترك إن لم يترجح أحد معانيه وإلا فمؤول [(١)] .

النظم الطبيعى : الانتقال من موضوع المطلوب إلى الحد الأوسط منه إلى محموله حتى يلزم منه النتيجة [(١)] .

النظم الشعرى : كلام موزون قصداً ، مرتبط بقافية ومعنى ، فخرج ما اتزن بغير قصد كآيات قرآنية وأحاديث نبوية ، وما لا معنى له والموزون غير المقفى فلا يسمى نظما .

النظامية : أصحاب إبراهيم النظام من شياطين القدرية . طالع كتب الفلسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة [(٢)] .

فصل العين

النُّعَاس : ريح لطيفة تأتى من قبل الدماغ تغطى على العين ولا تصل القلب ، فإذا وصل إليه كان نوما . وقيل النعاس النوم القليل ، ويعبر به عن السكون والهدوء .

(١) التعريفات ص ٢٦١ .

(٢) التعريفات ص ٢٦٢ ، والمقريزى ، الخطط ، ص/٢٤٦ .

النَّعْمَاءُ : إنعام يظهر أثره على صاحبه ، كما أن الضراء مضرة يظهر الحال بها لأنها أخرجت مخرج الأحوال الظاهرة مع ما فى مفهومها من المبالغة .

النَّعْتُ : الوَصْفُ ، وهو شرح الصفات القائمة بالذات ، ذكره أبو البقاء . وعند النحاة : تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقا.

النِّعْمَة : المنفعة المفعولة على جهة الإحسان إلى الغير ، ذكره الإمام الرازى . قال : فخرج بالمنفعة المضرة المحضة ، والمنفعة المفعولة لا على جهة الاحسان إلى الغير كأن قصد الفاعل نفسه كمن أحسن إلى جاريته ليربح فيها ، أو أراد استدراجه بمحبوب إلى ألم ، أو أطعم غيره نحو سكر أو خبيص مسموم ليهلك، فليس بنعمة. وقال الراغب [1] : ما قصد به الإحسان والنفع [2] . وبناؤها بناء الحالة التى يكون عليها الإنسان كالجلسة . والنعمة : التنعم. وبناؤها بناء المرة من الفعل كالشتمة والضربة . والنعمة للجنس تقال للكثير والقليل .

وعند الصوفية ، النعمة : ما قطعك عن الخلائق ، وجمعك بالخالق . وقيل ما أسلاك عن دنياك ، وأدناك من مولاك . وقيل : ما لا يوجب ندما ، ولا يعقب ألما . وقيل : ما يشغلك عن قلبك ، ولا يقطعك عن ربك . وقيل : ما لا يقسىِّ القلب ، ولا ينسى الرب .

والإنعام : إيصال الإحسان إلى الغير ، ولا يقال إلا إذا كان الموصل إليه من الناطقين ، والنعيم : النعمة الكثيرة . والتنعم : تناول ما فيه بنعمة وطيب عيش . والنعم مختص بالإبل سميت به لكونها عندهم من أعظم النعم ، والأنعام : للإبل والبقر والغنم .

نعم : جواب لكلام لا جحد فيه ، ذكره الحرالي.

فصل الفاء

النَّفْثُ : قَذْفُ الريق القليل ، وهو أقل من التَّفْلِ .

النَّفْخُ : إرسال الهواء من منبعثه بقوة .

النَّفْرُ : الإنزعاج عن الشيء أو إليه . والمنافرة المحاكمة فى المفاخرة .

النفس : الجوهر البخارى اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية ، وسماها الحكيم [1] الروح الحيوانية . فهى جوهر مُشْرِقٌ للبَدَن ، فعند الموت ينقطع ضوءه من ظاهر البدن وباطنه . وأما وقت النوم ، فينقطع ضوءه عن ظاهره دون باطنه ، فثبت أن النوم والموت من جنس واحد لأن الموت انقطاع كلى ، والنوم انقطاع خاص ، فثبت أن القادر الحكيم دبَّر تعلق جوهر

---

(١) المفردات ص ٤٩٩ .

(٢) هذه عبارة الجرجانى وليست عبارة الراغب ، انظر التعريفات ص ٢٦٢ .

(١) أى أرسطو .

النفس بالبدن على ثلاثة أضرب : إن غلب ضوء النفس على جميع أجزاء البدن ظاهره وباطنه فهو اليقظة ، وإن انقطع ضوءُهَا عن ظاهره فقط فالنوم ، أو بالكلية فالموت[1] .

النفس الأمارة : التى تميل إلى الطبيعة البدنية ، وتأمر باللذات والشهوات الحِسيّة، وتجذب القلب إلى الجهة السفلية ، فهى مأوى الشر ومنبع الأخلاق الذميمة [2] .

النفس اللوامة : التى تنورت بنور القلب قدرما تنبهت به عن سنة الغفلة كلما صدرت منها سيئة بحكم جبلتها الظلمانية نفتها بلوم ، وتتوب عنها [2] .

النفس المطمئنة : التى تنورت بنور القلب حتى انخلعت عن صفاتها الذميمة وتخلقت بالأخلاق الحميدة ، كذا ذكره ابن الكمال[3]. وقال غيره : إذا سكنت النفس تحت الأمر ، وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت مطمئنة ، وإذا لم يتم سكونها لكنها صارت مدافعة للنفس الشهوانية أو معترضة عليها سميت لوامة لأنها تلوم صاحبها على تقصيرها فى عبادة مولاها . وإن تركت الاعتراض وأذعنت لمقتضى الشهوات ودواعى الشيطان سميت أمارة .

(١) التعريفات ، ص ٢٦٢ ، والقاشانى اصطلاحات الصوفية ص ٩٥ .

(٢) التعريفات ص ٢٦٣ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٩٥ .

(٣) وفى التعريفات ص ٢٦٣ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٩٦ .

النفس النباتى : كمال أول الجسم الطبيعى من جهة ما يتولد ويزيد ويتغذي[1] .

النفوس الناطقة : هى الجواهر المجردة عن المادة فى ذواتها مقارنة فى أفعالها ، وكذا النفوس الفلكية .

النفس القدسية : التى لها ملكة استحضار جميع ما يمكن للنوع أو قريبا من ذلك على وجه يقينى ، وهذا نهاية الحدس[2] .

النفس الرحمانى : الوجود العام المنبسط على الأعيان عينا ، وعلى الهيولى الحاملة لصور الموجودات . والأول مرتب على الثانى سمى به تشبيها بنفس الإنسان المختلف بصور الحروف مع كونه هواء ساذجا ، ويعبر عنه بالطبيعة عند الحكماء[3] .

نَفَسُ الأمْر : العلم الذاتى الحاوى لصور الأشياء كلها ، كليتها وجزئيتها ، صغيرا وكبيرا ، جملة وتفصيلا [4] .

النفس : بالتحريك ، الريح الداخل والخارج فى البدن من الفم والمنخر . وهو كالغذاء للنفس وبانقطاعه بطلانها .

(١) التعريفات ص ٢٦٣ .

(٢) التعريفات ص ٢٦٤ .

(٣) التعريفات ص ٢٦٤ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٩٤ – ٩٥ .

(٤) التعريفات ص ٢٦٥ .

وعند أهل الحقيقة : روح يسلطه الله على نار القلب ليطفىء شرورها .

النفس : بالسكون ما كان معلولا بأوصاف العبد .

النَّفْضُ : تحريك الشيء ليسقط ما عليه .

النَّفْل : لغة : الزيادة ، ولذلك سميت الغنيمة نفلا لأنه زيادة على المقصود من شرعية الجهاد ، وهو إعلاء كلمة الله وقهر أعدائه . وشرعا : اسم لما شرع زيادة على الفرض [1] .

النَّفْع : وصول موافق الجسم الظاهر وما يتصل به ، في مقابلة الضر ، ولذلك يخاطب به الكفار كثيرا لوقوع معنييهما ظاهرا الذي هو مقصدهم من ظاهر الحياة الدنيا ، ذكره الحرالي . وقال بعضهم [2] . النفع ما يُستعان به في الوصول إلى الخيرات ، وما يتوصل به إلى الخير ، وضده الشر .

النَّفِيس : الخطير الجليل .

النَّفَقَة : لغة الإخراج . وشرعا : ما يلزم المرء صرفه لمن عليه مُؤنَتهُ من زوجته أو قِنّه أو دابته .

(١) التعريفات ص ٢٦٥ .

(٢) كالراغب في المفردات ص ٥٠٢ .

فصل القاف

النُّقَبَاء : الذى تحققوا بالاسم الباطن فأشرفوا على بواطن الناس ، فاستخرجوا خفايا الضمائر لانكشاف السرائر لهم [1] .

النقباء في الأرض : اثنا عشر نقيبا في زمن ، لايزيدون ولا ينقصون ، بعدد بروج الفلك . كل نقيب عالم بخاصية برج ، وبما أودع فيه من الأسرار والتأثيرات ، وما يعطي للنزلاء فيه من الكواكب السيَّارة والثابتة . ولهم علوم الشرائع المنزلة واستخراج خبايا النفوس وغوائلها ، ومعرفة مكرها وخدعها . ويعرفون من إبليس مالا يعرفه من نفسه . وإذا رأى أحدهم أثر وطأة شخص بالأرض علم أهو سعيد أم شقي ، رضي الله عنهم .

النِّقْرِس : بكسر النون والراء ، مرض معروف، وهو ورم يحدث في مفاصل القدم وفي إبهامها أكثر ، ولايجمع مدة ولا ينضج لأنه في عضو غير لحميٍّ .

النقض : لغة : حل أجزاء الشيء بعضها عن بعض ، وقيل الفسخ وفك التركيب . واصطلاحا : بيان تخلف الحكم المدعى ثبوته أو نفيه عن دليل المعلل الدال عليه في بعض من الصور ، فإن وقع بمنع شيء من مقدمات الدليل على الإجمال يسمى

(١) التعريفات ص ٢٦٦ ، والقاشاني ، اصطلاحات الصوفية ص ٩٦ .

نقضا إجماليا ، وإن وقع بالمنع المجرد أو مع السند سمى تفصيليا لأنه منع مقدمة معينة [1] .

نَقِيضٌ : كل شىء ، رفع تلك القضية . فإذا قلنا كل إنسان حيوان بالضرورة فنقيضها إنه ليس كذلك .

النَّقْمَةُ : عُقُوبَةُ المجرم بمبالغة .

فصل الكاف

النكال : إبداء العقوبة لمن يتعظ ، ذكره الحرالى . وقال القفّال [2] : العقوبة الغليظة الراجعة للناس على قدر أمثال تلك المعصية . وأصله الحبس والمنع ، ومنه النكول عن اليمين ، وهو الامتناع منها .

النِّكاح : إيلاج ذكر فى فرج ليصير بذلك كالشىء الواحد . وقال الراغب [3] : أصل النكاح العَقْدُ ثم استعير للجماع ، ومحال أن يكون فى الأصل للجماع ثم استعير للعقد ، لأن أسماء الجماع كلها كنايات لاستقباحهم ذكره كتعاطيه ، ومحال أن يستعملوا مايستفظعونه لما يَسْتَحْسِنُونَهُ.

نكاح السر : أن يكون بلا تشهير [4] .

(١) التعريفات ص ٢٦٥ .

(٢) عبدالله بن أحمد بن عبدالله الشافعى ، المعروف بالقفال المروزى أبو بكر الفقيه ، المتوفى سنة ٤١٧ هـ . وله شرح فروع ابن الحداد فى الفقه .

(٣) المفردات ص ٥٠٥ .

(٤) التعريفات ص ٢٦٦ .

النُّكْتَة : مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان فكر . من نكت رمحه بالأرض أثر فيها ، وسُمِّيت المسألة الدقيقة نكتة لتأثر الخواطر فى استنباطها [1] .

النَّكْثُ : قَرِيبٌ من النقض ، واستعير لِنَقْضِ العَهْدِ .

النَّكَدُ : كل شىء أخرج إلى طالبه بعسر .

النَّكْسُ : قَلْبُ الشىء على رأسه ، والنكس فى المرض أن يعود بعد إفاقته .

النَّكْفُ : تنحية الدمع عن الخد بالإصبع[2].

النُّكُوص : الإحْجَامُ عن الشىء ، والرجوع عنه .

فصل الميم

النَّمَّام : من يتحدث مع القوم فينم عليهم ، فيكشف مايكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه أو إليه أو الثالث ، وَهَبْهُ بعبارة أو إشارة أو غيرهما [3] .

النمو : ازدياد حجم الجسم بما يَنْضَمُّ إليه ويداخله فى جميع الأقطار بنسبة طبيعية بخلاف السمن والورم . أما السمن فإنه ليس فى جميع الأقطار إذ لايزاد به الطول. أما الورم فليس على نسبة طبيعية .

(١) التعريفات ص ٢٦٦ .

(٢) الإفصاح فى فقه اللغة ، ٤٩/١ (الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٦٤) .

(٣) التعريفات ص ٢٦٧ .

النَّمُّ : إظْهَارُ الحديث بالوِشَايَة . والنميمة : الوِشَـايـة ، وأصلـهـا الـهَمْـسُ . والحركـة الخفيفة [١] .

فصل الواو

النَّوَالُ : ما يُنيله الحق أهل القرب من خلع الرضى .

النَّوْحُ : صِيَاحٌ بعويل، وأصله اجتماع النساء في المناحة وهي التناوح أي التقابل [٢] .

النور : كيفية تدركها الباصرة أولا ، وبواسطتها سائر المبصرات [٣] . وقال الراغب [٤] : الضَوْءُ المنتشر الذي يعين على الإبصار ، وذلك ضربان : دنيوي وأخروي والدنيوي ضربان : معقول بِعَيْن البصيرة ، وهي ما انتشر من الأنوار الإلهية كنور العقل والقرآن ، وضرب مَحْسُوسٌ بالبصر وهو ما انتشر من الأجسام النيرة كالقمرين والنجوم .

النور عند أهل الحق : كل وارد إلهي يطرد الكون عن القلب .

نور النور : هو الحق تعالى [٥] .

(١) المفردات للراغب ص ٥٠٦ .

(٢) المفردات للراغب ص ٥٠٨ .

(٣) التعريفات ص ٢٦٧ .

(٤) القاشاني ، اصطلاحات الصوفية ص ٩٨ .

(٥) جاءت «نور الأنوار» . في اصطلاحات الصوفية للقاشاني ص ٩٨ ، وانظر التعريفات ص ٢٦٧ .

النَّوْسُ : حركة الشيء اللطيف المعلق في الهواء كالخيط المعلق الذي ليس في طرفه الأسفل ما يثقله ، فلا يزال مضطربا من الجهتين .

النَّوْعُ : كل مقول على واحد وعلى كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ماهو .

النوع الاضافي : ماهية يقال عليها وعلى غيرها الجنس قولا أوليا أي بلا واسطة كالإنسان بالقياس إلى الحيوان [١] .

النَّوْم : حالة طبيعية تتعطل معها القوى ، تسير في البخار إلى الدماغ [٢] . وفي المصباح [٣] : غَشْيَةٌ ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالأشياء ، ولذلك قيل أنه آفة لأن النوم أخو الموت .

فصل الهاء

النَّهَار : لغة : من طلوع الفجر إلى الغروب، وهو مُرادِف لليوم . ومنه حديث وإنما هو بَيَاض النهار وسَوَاد الليل» [٤] . ولا واسطة بين الليل والنهار وربما توسعت العرب فأطلقت النهار من الإسفار إلى الغروب وهو في عُرْفِ الناس من طلوع

(١) التعريفات ص ٢٦٨ .

(٢) التعريفات ص ٢٦٨ .

(٣) المصباح المنير ، مادة «نوم» ، ص ٢٤١ .

(٤) وهو من حديث في تفسير الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، أخرجاه في الصحيحين من غير وجه عن عدي ابن حاتم .

الشمس إلى غروبها . وإذا أُطلِقَ النهار في الفرد انصرف إلى اليوم نحو صُمْ نهارا ، واعمل نهارا ، لكن قالوا لو استأجره ليعمل له نهار الأحد مثلا ، فهل يحمل على الحقيقة اللغوية فيكون أوله من الفجر أو على العُرْف فيكون أوله من الشمس لإشعار الإضافة به ، لأن الشيء لايضاف إلى مُرَادفه ، وجهان مطردان في كل صورة يضاف فيها النهار إلى اليوم ، كأن حَلَفَ لا يأكل أو لايسافر يوم كذا [1] .

النهاية : ما به يصير الشيء ذا كمية ، أي حيث لايوجد وراءه شيء منه . وقيل نهاية الشيء آخره أصلا من النهي وهو المنع ، والشيء إذا بلغ آخره امتنع من الزيادة ، ذكره أبو البقاء .

النَّهْرُ : الماء الجاري المتسع ، ثم أطلق على الأخْدُود مجازا ، فيقال : جَرَى النهرُ ، وجَفَّ النهر ، والأصل جرى ماء النهر ، وجف ماء النهر .

النهم : محركا إفراط الشهوة . ونهم نهما زادت رغبته في العلم .

النُّهى : بالضم ، العقل لأنه يَنْهَى عن القبيح.

النهي : اقتضاء كف عن فعل لايقول نحو كف .

فصل الياء

النيارب : الدَّوَاهِي ، واحدها نَيْرَبٌ .

---

(١) المصباح المنير للفيومي ، مادة «نهر» ، ص ٢٤٠ .

باب الواو

فصل الألف

الوابل : كِبار المطر لأنه يشتد وقعه على الأرض ، وكل ثقيل وبيل ومنه أخذا وبيلا . وقد يقال للوابل وَبْلٌ فيوصف بالمصدر كعدل بمعنى عادل .

الواجب : لذاته هو الموجود الذى يمتنع عدمه امتناعا ليس الوجود له من غيره بل من نفس ذاته ، فإن كان وجوب الوجود لا لذاته يسمى واجبا لغيره ، كذا قرره ابن الكمال [1] . وقال الراغب [2] : الوُجُوب الثُّبوت . والواجب يقال على أوجه ، يقال فى مقابلة الممكن وهو الحاصل الذى إذا قُدِّرَ كونهُ مُرتفعا حَصَلَ محال نحو وُجُود الواحد مع وجود الاثنين . الثانى يقال فى الذى إذا لم يفعل يستحق به اللوم ، وذلك ضربان : واجب من جهة العقل كوجوب معرفة الوحْدانية والنبوة ، وواجب من جهة الشرع كوجوب العبادة الموظفة . وقال بعضهم : الواجب يقال على وجهين أحدهما اللازم الوجوب الذى لايصح أن يكون موجودا كقولنا «الله واجبٌ وجوده» . الثانى بمعنى حقه أن يوجد . وقول الفقهاء الواجب ما إذا لم يفعل يستحق تاركه العقاب ، وصف له بشيء عارض يجرى مجرى من يقول الإنسان إذا مشى مشى برجليه .

الوارد : كل ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة والمعانى الغيبية من غير تعمد من العبد . ويطلق بإزاء كل ما يرد من اسم على القلب [1] .

الواصلية : أصحاب واصل بن عطاء . قالوا بنفى الصفات ، وبإثبات القدرة للعباد [2] .

الوالد : من الولادة لاستيقاء ما يتوقع ذهابه بظهور صورة منه تخلف صورة نوعه ، قاله الحرالى .

واسطة الفيض : عن الصوفية : الإنسان الكامل [3] .

الواقعة : عند أهل الله ، ما يرد على القلب من ذلك العالم بأى طريق كان من خطاب أو مثال [4] .

الواو : حرف يجمع مابعده مع شيء قبله إفصاحا فى اللفظ أو إفهاما فى المعنى ، ذكره الحرالى .

---

(١) والتعريفات ص ٢٦٩ .

(٢) المفردات ص ٥١٢ .

---

(١) التعريفات ص ٢٦٩ ، ص ٢٨٩ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٤٧ .

(٢) التعريفات ص ٢٦٩ .

(٣) القاشانى ، اصطلاحات الصوفية ص ٤٨ .

(٤) القاشانى ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٤٧ .

فصل الباء

الوباء : فساد يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية أو أرضية

فصل التاء

الوتيرة : المداومة على الشيء والملازمة .

فصل الثاء

الوثاق : شدة الربط ، وقوة ما به يربط ، ذكره الحرالي .

فصل الجيم

الوجدان : إحساس الباطن بما هو فيه .

الوَجْد : ما يُصَادِفُ القلب ، ويَرِدُ عليه بلا تكلف وتصنع . وقيل هو بروق تلمع ثم تخمد سريعا [(١)] .

الوجوب : الشرعي مايستحق تاركه اللم والعقاب[(٢)] .

الوجوب العقلي : مالزم صدوره عن الفاعل بحيث لايتمكن من الترك بناء على استلزامه محالا [(٣)] .

(١) التعريفات ص ٢٧٠ .

(٢) التعريفات ص ٢٧٠ . والوجوب العادي : أنه لايترك على طريق جرى العادية وإن جاز تركه .

(٣) التعريفات ، ص ٢٧٠ .

الوُجُود : أضرب : وجود بإحدى الحَوَاسّ الخَمس نحو ، وجدت زيدا ، ووجود بقوة الشهوة نحو : وجدت الشبع ، ووجود بقوة الغَضَب كوجود الحزن والسخط ، ووجود بالعقل أو بواسطة العقل كمعرفة الله والنبوة ، ويعبر عن التمكين من الشيء بالوجود نحو «فاقتُلُوا المُشْرِكِين حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» [(١)] .

الوجود عند أهل الحقيقة : فقدان العبد بمحق أوصافه البشرية ، ووجود الحق لأنه لابقاء للبشرية عند ظهور سلطان الحقيقة [(٢)] .

الوجودات : ثلاثة أضرب : مَوْجُودٌ لامبدأ له ولا مُنْتَهى ، وذلك ليس إلا للبارى تبارك وتعالى . وموجود له مبتدأ ومنتهى كالجواهر الدنيوية . وموجود له مبتدأ لامنتهى كالناس فى النشأة الأخرى .

الوَجْنَة : من الإنسان : ما ارتفع من لحمة خده .

الوَجْهُ : مُجْتَمَعُ حواس الحيوان ، وأحسن ما فى الموتان ، وهو ماعدا الحيوان ، وموقع الفتنة من الشيء الفتان ، وأول ما يحاول إبداء من الأشياء ، ذكره الحرالي . وقال الراغب [(٣)] : الجَارِحَة ، ولما كان الوجه أول ما يَسْتَقْبِلُكَ وأشرف مافى ظاهر البدن

(١) مفردات الراغب ص ٥١٢ . والآية وردت فى سورة التوبة ، ورقمها ٥ .

(٢) التعريفات ص ٢٧٠ .

(٣) المفردات ص ٥١٣ .

استعمل فى مستقبل كل شىء وفى أشرفه ومبدئه .

وجه الحق : ما به الشىء حقا إذ لاحقيقة لشىء إلا به تعالى ، وهو المشار إليه بآية «أينما تولوا فثم وجه الله» [1] ، وهو عين الحق المقيم لجميع الأشياء ، فمن رأى قيومية الحق للأشياء فهو الذى يرى وجه الحق فى كل شىء [2] .

الوجيه : من فيه خصال حميدة من شأنه أن يُعْرَف ولا يُنكر [3] .

فصل الحاء

الوحْدة : الانفراد ، والواحد الذى لاينقسم بوجه لافرضا ولا وهما ولا فعلا ، ولا بينه وبين غيره نسبة بوجه . والواحد فى الحقيقة الذى لاجزء له ألبته ألبَتَّة ثم يطلق على كل موجود حتى أنه ما من عدد إلا ويَصح وصفه به ، فيقال : عَشَرَةٌ واحدة ، ومائة واحدة ، فالواحد لفظ مشترك يشتمل على ستة أوْجُه ، الأول : ماكان واحدا فى الجنس كالإنسان والفَرَس ، أو النوع كزيد وعمرو . الثانى : ما كان واحدا بالاتصال إما من حيث الخلقة كقولك شخص واحد ، وإما من حيث الصناعة كقولك حرفة واحدة . الثالث : ما كان واحدا لعدم نظيره فى الخلقة كقولك الشهرُ واحدٌ ، وفى دَعْوَى الفضيلة كفلان واحد دهره . الرابع : ما كان واحدا لامتناع التجزىء فيه لصغره كالهباء أو لصلابته كالماس . الخامس : للمبدأ إما لمبدإ العدد كواحد اثنين أو لمبدإ الخط كالنقطة الواحدة، والوحدة فى كلها عارضة ، وإذا وصف تعالى بالواحد فمعناه الذى لايصح عليه التجزىء والتكثرُ ، ولصعوبة هذه الوحدة قال : «وإذا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشمأزت ....» الآية [1] .

الوحش : خلاف الإنْس وتسمى الحيوانات التى لا أنسَ لها بالإنس وحْشا ، والمكان الذى لا أنيس فيه وحْشٌ .

الوَحْى : إلقاء المعنى فى النفس فى خفاء ، ولا يجوز أن تطلق الصفة بالوحى إلا لنبي، ذكره الحرالى ، وقال الراغب [2] : الوحى أصله الإشارة السريعة ، ولتضمن السرعة قيل أمر وحى ، ولذلك يكون بالكلام على سبيل الرَّمْزِ والتَّعْرِيض ، ويكون بصوت مجرد عن التركيب ، وباشارة بعض الجوارح ، وبالكتابة وغير ذلك . ويقال للكلمة الإلهية التى تُلقى إلى أنبيائه وأوليائه وحى ، وذلك إما برسول مُشاهد ترى ذاته ويُسْمَعُ كلامه كتبليغ جبريل فى صورة معينة ، وإما بسماع كلام من غير مُعايَنَة كسماع موسى كلامه

(١) البقرة ، ١١٥ .

(٢) القاشانى ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٤٩ .

(٣) التعريفات ص ٢٧١ .

(١) مفردات الراغب ص ٥١٤ . والآية وردت فى سورة الزمر ، ورقمها ٤٥ .

(٢) المفردات ص ٥١٥ .

تعالى ، وإما بإلقاء فى الرُّوع كحديث «إن جبريل نفث فى رُوعى» [1] ، وإما بالإلهام نحو «وأوْحَيْنَا إلى أمِّ مُوسَى» [2] ، وإما بتسخير نحو «وأوْحَى ربُّكَ إلى النَّحْلِ» [3] ، وإما بمنام كما دل عليه حديث «انْقَطَعَ الوَحْىُ وبَقِيَت المُبَشِّرَاتُ رُؤيَا المُؤمِنِ» [4] .

فصل الخاء

الوَخْش : الدنىء من الناس

فصل الدال

الود : محبة الشىء وتمنى كونه ، ذكره الراغب[5] . وقال الحرالى : صحة نزوع النفس للشىء المستحق نزوعها له .

الوديعة : لغة : من الإيداع ، وهو استنابة فى الحفظ. وشرعا: استحفاظ جائز التصرف متمولا أو ما فى معناه تحت يد مثله .

(١) وفى لفظ آخر : إن روح القدس نفث فى روعى ، لسان العرب لابن منظور ، مادة نفث ، ٤٤٩١/٦، أخرجه مسلم ، باب المنافقين ٦٤ ، وأحمد فى مسنده ٣ ، ٥٠ .

(٢) القصص ، ٧ .

(٣) النحل ، ٦٨ .

(٤) أخرجه أحمد فى مسنده والحاكم فى مستدركه، والترمذى بلفظ آخر فى الجامع الصحيح عن أنس بن مالك، ٦٢/٤.

(٥) المفردات ص ٥١٦ .

فصل الراء

وراء : مالا يناله الحس ولا العلم حيثما كان من المكان ، فربما اجتمع أن يكون الشىء وراء من حيث إنه لايعلم ، ويكون أماما فى المكان ، ذكره الحرالى .

الوَرْطة : بسكون الراء ، ما ضاق .

الورقاء : النفس الكلية ، وهو اللوح المحفوظ، ولوح القدر ، والروح المنفوخ فى الصور المسواة بعد كمال تسويتها ، وأول موجود وجد عن سبب ، وهذا السبب هو العقل الأول الذى وجد لا عن سبب غير العناية والامتنان الإلهى ، فله وجه خاص إلى الحق قبل به من الحق الموجود ، وللنفس وجهان : وجه خاص إلى الحق ، ووجه خاص إلى العقل الذى هو سبب وجودها . ولكل موجود وجه خاص به قبل الوجود سواء كان لوجوده سبب أولا ، ولما كان للنفس لطف التنزل عن حظائر قدسها إلى الأشباح المسوأة سميت ورقاء لحسن تنزلها من الحق[1] .

الوِراثةُ : انتقال قُنية إليك من غير عقد ولا مايجرى مجراه . وسمى بذلك المنتقل عن الميت ، ويقال للقنْية الموروثة ميراث وإرث. ويقال لمن حصل له شىء من غير تعب : قد ورث كذا . والوراثة الحقيقية أن يحصل

(١) التعريفات ص ٢٧٢ ، والقاشانى ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٥٠ .

للإنسان شيء لايكون عليه فيه تبعة ولا عليه محاسبة [١] .

الوَرَعُ : تجنب الشبهات خوف الوقوع في محرم [٢] . وقيل ترك ما يريبك ونفي ما يعيبك . والأخذ بالأوثق ، وحمل النفس على الأشق . وقيل : النظر في المطعم واللباس ، وترك ما به بأس . وقيل تجنب الشبهات ومراقبة الخطرات .

فصل الزاي

الوزن : معرفة قدر الشيء . والمتعارف في الوزن عند العامة ما يقدر بالقسطاس أو القَبَّانِ [٣] .

فصل السين

الوَسْوَسَة : الخطرة الرديئة .

الوَسَطُ : ماله طرفان متساويان القدر . ويقال ذلك في الكمية المتصلة كالجسم الواحد ، وفي الكمية المنفصلة كشيء يفصل بين جسمين . والوسط تارة يقال فيما له طرفان مَذْمُومَانِ كالجود بين البخل والسرف ، فيستعمل استعمال القصد المصون عن الإفراط والتفريط فيمدح به نحو السواء والعدل ، وتارة يقال فيما له طرف محمود وطرف مذموم كالخير والشر ، ذكره الراغب [١] . وقال الحرالي : الوسط العدل الذي نسبة الجوانب إليه كلها على السواء ، فهو خيار الشيء ، ومتى زاغ عن الوسط حصل الجور الموقع في الضلال عن القصد .

الوُسْعُ : تباعد الأطراف والحدود ، ذكره الحرالي . وقال مرة أخرى : الوسع ما يأتي بمنة وكمال قوة .

الوَسْقُ : جمع المتفرق ، وسمي به قدر معلوم يحمله البعير ، وهو ستون وسقا [٢] .

الوَسْم : التأثير والسِّمةُ الأَثَرُ .

الوسَنُ : والسنة ، الغفلة والفتور .

الوسيلة : التوسل إلى الشيء برغبة . والوسيلة ما يتقرب به إلى الغير . ذكره الراغب [٣] . وقال أبو البقاء : الوسائل جمع وسيلة : وهي ما يتوصل به إلى التحصيل .

فصل الشين

الوَشْوَشَةُ : صَوْتٌ في اخْتِلاطٍ .

---

(١) مفردات الراغب ، ص ٥١٨ - ٥١٩ .

(٢) التعريفات ص ٢٧٢ .

(٣) مفردات الراغب ص ٥٢٢ .

(١) المفردات ص ٥٢٢ .

(٢) كذا في الأصول ، ولعل المقصود «صاعا» . انظر الراغب ، المفردات ص ٥٢٣ .

(٣) المفردات ، ص ٥٢٣ .

فصل الصاد

الوِصَالُ : شفاء الحشا من داء الضنا . وقيل: غذاء الروح ودواء كل قلب مجروح . وقيل ، تحقيق الوداد وتصديق ما سبق به الميعاد . والوصال ليس فوقه موهوم لكنه قلما يدوم: لحظات الوصال سريعة الارتحال.

الوَصَبُ : السَّقَمُ اللازم .

الوَصْفُ : مادل على الذات باعتبار معنى هو المقصود من جوهر حروفه ، أى يدل على الذات لصفته كأحمر ، فإنه بجوهر حروفه يدل على معنى مقصود هو الحمرة . فالوصف والصفة مصدران ، والمتكلمون فرقوا بينهما فقالوا : الوصف يقوم بالواصف ، والصفة بالموصوف ، كذا قرره ابن الكمال [1] . وقال الراغب [2] : الوصف ذكر الشيء بحليته ، والصفة الحالة التى عليها الشيءُ من حليته ونَعْتِهِ . والوصف قد يكون حقا وباطلا .

الوَصْلُ : مصير التكملة مع المكمل شيئا واحدا ، كالمشى . والوصل عطف بعض الجمل على بعض .

الوَصِيَّة : تمليك مضاف لما بعد الموت . وقال الراغب [3] : التقدم إلى الغير بما يعمل مقترنا بوعظ ، من قولهم : أرض واصية متصلة النبات .

(١) والتعريفات ص ٢٧٢ .

(٢) المفردات ، ص ٥٢٥ .

(٣) المفردات ص ٥٢٥ .

فصل الضاد

الوَضْعُ : لغة : جعل اللفظ بإزاء المعنى . واصطلاحا : تخصيص شيء بشيء ، متى أطلق فهم منه الشيء الثانى .
وعند الحكماء : هو هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين : نسبة أجزائه بعضها إلى بعض ، ونسبة أجزائه إلى الأمور الخارجة عنه كالقيام والقعود ، فإن كلا منهما هيئة عارضة للشخص بسبب نسبة أعضائه بعضها لبعض ، وإلى الأمور الخارجة عنه [1] . والوضع الحسى : إلقاء الشيء المستقل ، ذكره الحرالى . وقال الراغب [2] : والوضع أعمّ من الحَطّ ، ومنه الموضع . والوَضِيعَةُ : الحَطِيطَةُ .

الوُضُوء : لغة : من الوضاءة ، الحُسْن . وشرعا : الغسل والمسح على أعضاء مخصوصة بنية .

فصل الطاء

الوَطَنُ : الأصلى : مولد الرجل ، والبلد الذى هو فيه [3] .

(١) التعريفات ص ٢٧٣ .

(٢) المفردات ، ص ٥٢٥ – ٥٢٦ .

(٣) التعريفات ص ٢٧٣ .

فصل العين

الوعظ : اهتزاز النفس بموعود الجزاء ووعيده، قاله الحرالي . وقيل التذكر بالخير فيما يرق له القلب ، ذكره الخليل [١] . وقال الراغب [٢] : الوعظ زَجْرٌ مُقْتَرِنٌ بتخويف . وقال الحرالي أيضا : دعوة الأشياء بما فيها من العبرة للانقياد للإله الحق بما يخوفها .

الوَعْدُ : العهد في الخير ، ذكره الحرالي . وقال الراغب [٣] : يكون في الخير والشر . والوعيد في الشر خاصة . ومما يتضمن الأمرين معا قوله تعالى : «ألا إنَّ وَعْدَ الله حق» [٤] . فهذا وعد بالقيامة وجزاء العباد إن خيرا فخير وإن شرا فشر .

الوَعْيُ : حفظ الحديث ونحوه . والإيعاء : حفظ الأمتعة في الوعاء .

فصل الفاء

الوافي : الذي بلغ التمام . وتوفية الشيء بذله وافيا تاما [٥] .

(١) والجرجاني في تعريفات ص ٢٧٤ .
(٢) المفردات ص ٥٢٧ .
(٣) المفردات ص ٥٢٦ .
(٤) يونس ، ٥٥ .
(٥) المفردات ص ٥٢٨ .

الوفاء : ملازمة طرق المواساة ، ومحافظة عهود الخلطاء [١] .

الوَفْرُ : المال التام . يقال وَفَرْتُ كذا تممته وكملته . ووفرته على التكثير [٢] .

الوفق : المطابقة بين الشيئين . والاتفاق موافقة فعل الإنسان القدر . ويقال ذلك في الخير والشر . والتوفيق نحوه لكنه خص في التعارف بالخير دون الشر [٣] .

الوفاة : استخلاص الحق من حيث وضع أن الله نفخ الروح ، وأودع النفس ليستوفيها بعد أجل من حيث أودعها ، فكان ذلك توفيا تفعلا من الوفاء ، وهو أداء الحق ، ذكره الحرالي . وقال أبو البقاء : الوفاة الموت ، وأصله من توفيت الشيء إذا أخذته كله .

فصل القاف

الوَقَارُ : التأني في التوجه نحو المطالب[٤] .

الوِقَايَة : حفظ الشيء عما يؤذيه ويضره والتوقي جعل الشيء وقاية مما يخاف .

الوَقْتُ : المقدار المحدود من الزمن . وقيل الوقت الحد الواقع بين أمرين أحدهما معلوم

(١) التعريفات ص ٢٧٤ .
(٢) المفردات ص ٥٢٨ .
(٣) المفردات ص ٥٢٨ .
(٤) التعريفات ص ٢٧٥ .

سابق ، والآخر معلوم به لاحق ، ذكره الحرالي . وقال غيره [1] . نهاية الزمان المفروض للعمل ، ولهذا لايكاد يقال إلا مُقَيَّدا ، نحو قولهم وقت كذا . والميقات : الوقت المضروب للشيء ، ويقال الميقات للمكان الذي يجعل وقتا للشيء كميقات الحج .

الوقت عند أهل الحقيقة : عبارة عن حالك ، وهو ما يقتضيه استعدادك [2] . وقيل هو عبارة عما أنت فيه من زمان الحال من غير تعين إلى ماض ومستقبل .

الوَقْر : بالفتح الثقل في الأذن . والوقر بالكسر : حمل الحمار والبغل كالوسق للبعير .

الوَقْفُ : لغة : الحبس . وشرعا : حبس المملوك وتسبيل منفعته مع بقاء عينه ودوام به من أهل التبرع على معين يملك بتمليكه أو جهة عامة في غير معصية تقربا إلى الله .

الوَقْفَةُ : الحبسُ بين مقامين لعدم استيفاء حقوق الذي خرج منه وعدم استحقاق دخوله في المقام الأعلى ، فكأنه في التجاذب بينهما [3] .

الوَقُود : بالفتح : ما يوقد به النار . وبالضم التهابها ، فهو مصدر والأول اسم .

(١) كالراغب في المفردات ص ٥٢٩ .

(٢) التعريفات ص ٢٧٤ .

(٣) التعريفات ص ٢٧٤ .

الوُقُوع : ثُبُوت الشيء وسقوطه . والواقعة لاتقال إلا في الشدة والمكروه ، وأكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء في العذاب والشدائد . ووقوع القول : حصول متضمنه ، ويكنى بالمواقعة عن المجامعة. والإيقاع : الإسقاط . ويكنى عن الحرب بالوقعة ، وكل سقوط شديد يعبر عنه بذلك، وعنه استعير الوقيعة في الإنسان . والتوقيع : أثر الكتابة في الكتاب ، ومنه استعير التوقيع في القصص [1] ، والوقيعة في المصيبة الواقعة بالإنسان ، ذكره أبو البقاء .

فصل الكاف

الوكالة : لغة : التفويض إلى الغير ، ورد الأمر إليه . وشرعا : استنابة جائز التصرف مثله فيما له عليه تسلط أو ولاية ليتصرف فيها .

الوكيل : فعيل بمعنى مفعول . والتوكيل أن تعتمد على غيرك .

فصل اللام

الولادة : وضع الوالدة ولدها المولود ، ويقال للواحد والجمع ، والصغير والكبير وللمُتَبَنى .

الولهُ : ذهاب العقل من شدة الحزن .

(١) مفردات الراغب ص ٥٣٠ .

الوُلُوج : الدخول فى مَضِيق . والوليجة كل ما يتخذه الإنسان معتمدا عليه ، ذكره الراغب [1] . وقال : الدخول فى الشىء الساتر بجملة الداخل .

الولى : فعيل بمعنى فاعل ، وهو من توالت طاعته من غير تخلل عصيان ، أو بمعنى مفعول فهو من يتوالى عليه إحسان الله وأفضاله .

الوَلاءُ : من الوَلْىِ ، وهو القُرْبُ ، فهو قرابة حكمية حاصلة من العتق أو من الموالاة ، ذكره الراغب [2] . وقال الحرالى : هو القيام بالأمر عن وصلة واصلة . وقال بعضهم [3] : الولاء ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص فى ملكه أو بسبب عقد الموالاة .

الوِلاية : عند الصوفية : قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه .

الولاية فى الشرع : تنفيذ القول على الغير شاء الغير أم أبى [4] .

الوِلاء : بالكسر ، والتوالى : أن يحصل شيئان فأكثر حصولا ليس بينهما ماليس منهما .

الوليد : من قرب عهده بالولادة .

(١) المفردات ص ٥٣٢ .

(٢) المفردات ، ص ٥٣٣ .

(٣) كالجرجانى فى التعريفات ص ٢٧٥ .

(٤) التعريفات ص ٢٧٥ .

فصل الهاء

الوَهْم : قوة جسمانية للإنسان محلها آخر التجويف الأوسط من الدماغ من شأنها إدراك المعانى الجزئية المتعلقة بالمحسوسات، كشجاعة زيد . وهذه القوة هى التى تحكم فى الشاة أن الذئب مهروب منه ، وأن الولد معطوف عليه ، وهذه القوة حاكمة على القوة الجسمانية كلها مستخدمة إياها استخدام العقل القوى العقلية بأسرها [1] .

الوَهْمِيَّات : قضايا كاذبة يحكم بها الوهم فى أمور غير محسوسة كالحكم بأن العالم فضاء لايتناهى ، والقياس المركب منها يسمى سَفْسَطَة [2] .

الوَهَنُ : ضعف من حيث الخَلْق أو الخُلُق [3].

(١) التعريفات ص ٢٧٦ .

(٢) التعريفات ص ٢٧٦ .

(٣) المفردات ص ٢٣٥ .

بـاب الهاء

فصل الألف

الهَاجِس : عند أهل الطريق : نقر الخاطر الأول ثم يكون إرادة ، ثم هما ، ثم عزما ، ثم قصدا ، ثم نية [1] .

فصل الباء

الهَبَاء : هو الذى فتح الله فيه أجساد العالم مع إنه لاعين له فى الوجود إلا بالصورة التى فتحت فيه ، ويسمى بالعنقاء من حيث أنه يسمع ولا وجود له فى عينه ، ويسمى أيضا بالهيولى . ولما كان الهباء نظرا إلى ترتيب مراتب الوجود فى المرتبة الرابعة بعد العقل الأول ، والنفس الكلية ، والطبيعة الكلية ، خصه بكونه جوهرا فتحت فيه صور الأجسام ، إذ دون مرتبته مرتبة الجسم الكلى فلا تعقل هذه المرتبة الهبائية إلا كَتَعَقُّل البياض والسَّواد فى الأبيض والأسود [2] .

الهبة : لغة : التبرُّع . وشرعا : تمليك عين بلا عوض [3] .

(١) انظر القاشانى، اصطلاحات الصوفية ، والحاشية « .

(٢) التعريفات ص ٢٧٧ ، القاشانى ، اصطلاحات الصوفية، ص ٤٥ .

(٣) التعريفات ص ٢٧٧ .

الهُبُوط : الانحدار على سبيل القَهْر كَهُبُوط الحجر ، وإذا استعمل فى الإنسان فعلى سبيل الاستِخْفَاف بخلاف الإنْزَال فإن الإنزال ذكره الله فى الأشياء التى نَبَّهَ على شرفها كإنزال القرآن ، والملائكة ، والمطر وغيرها والهَبْطُ ذُكِرَ حيث نبه على الغض ، نحو قوله «فاهْبِطْ مِنْهَا» [1] .

فصل الجيم

الهَجْرُ والهِجْرَانُ : مُفَارَقَةُ الإنسان غيره، إما بالبَدَنِ أو باللِّسان أو بالقلب . والهِجْرة والمُهَاجَرَةُ فى الأصل مُفَارَقَةُ الغير ومتاركته [2] ، لكن خص شرعا بترك الوطن الذى بين الكفار والانتقال إلى دار السلام [3] .

الهُجُودُ : النَّوْمُ . والهاجِدُ : النَّائِمُ .

الهُجُوعُ : النَّوْمُ ليلا .

الهَجِيرُ : شدة الحر لأنه يُهْجَرُ فيه السَّير .

الهُجُوم : إتيَانُ الشىء على غَفْلَةٍ .

وعند أهل الله : مايرد على القلب بقوة الوقت من غير تصنع من العبد [4] .

(١) المفردات ص ٣٣٦ ، والآية وردت فى سورة الأعراف ، ورقمها ١٣ .

(٢) المفردات ص ٥٣٦ .

(٣) جاءت «دار الإسلام» فى التعريفات ص ٢٧٧ .

(٤) ذكرها القاشانى بالجمع «الهواجم» ، انظر اصطلاحات الصوفية ص ٤٦ .

فصل الدال

الهِدَايَة : دلالة بلطف إلى ما يُوصِّلُ إلى المطلوب . وقيل : سلوك طريق توصل إلى المطلوب [1] .

الهَدُّ : هَدْمٌ له وقع . والهدة : صوت وقْعِه .

الهَدَفُ : محركا : كل شيء عظيم مرتفع . وقولهم من صَنَّف فقد استهدف أي انتصب كالغرض يُرْمَى بالأقاويل [2] .

الهَدْمُ : إسْقَاطُ البناء . والهدم ما يُهْدَمُ ، ومنه استعير دَمٌ هَدْمٌ أي هَدَرٌ . والهِدْمُ كذلك لكنه خص بالثَّوْبِ البالي ، كذا في المفردات [3] . وفي المصباح [4] : إن الهدم خاص أصله بالبناء ، ثم استعير في جميع الأشياء فقيل هدم ما أبْرَمه من الأمر .

الهَدْيُ : ما يتقرب به الأدنى للأعلى . وهو اسم ما يتخذ فداء من الأنعام بتقديه إلى الله ، وتوجيهه إلى البيت العتيق ، ذكره الحرالي .

الهُدَى : السِّيرةُ السَّوِيَّةُ . ومنه الحديث «اهتدوا بهدى عَمَّار» [5] . ذكره المطرزي.

الهَدِيَّةُ : ما بعثته لغيرك إكراما .

(١) التعريفات ص ٢٧٧ .

(٢) المصباح المنير للفيومي ، مادة «هدف» ، ص ٢٤٣ .

(٣) للراغب الأصفهاني ، ص ٥٢٨ .

(٤) المصباح المنير ، مادة «هدم» ص ٢٤٣ .

(٥) أي سيروا بسيرته وتهيئوا بهيئته ، وهو عمار بن ياسر أبو يقظان ويقال له عَمَّارُ بن سُمَيَّةَ ، البخاري مناقب الأنصار ٢٠ ، ٤٦ .

فصل الذال

الهُذَيْلِيَّة : أصحاب أبي الهذيل ، شيخ المعتزلة . قالوا بفناء مقدورات الله تعالى ، وأن أهل الخلد تنقطع حركاتهم ، ويصيرون إلى خمود دائما وسكون [1] .

فصل الراء

الهَرَم : عُلُو السن . وأصله من الهرم ، وهو بيت ضعيف ، والكِبَرُ يُضْعِفُ البدن .

فصل الزاي

الهَزْءُ : إظهار الجد وإخفاء الهزل فيه ، ذكره الحرالي .

الهَزْلُ : لغة المزح . وعرفا : أن لايراد باللفظ معناه لا الحقيقي ، ولا المجازي ، وهو ضد الجدّ [2] .

فصل الشين

الهَشْمُ : كسر الشيء اليابس والأجوف ، ومنه الهَاشِمَةُ وهي الشَّجَّةُ التي تَهْشِمُ العظم .

(١) التعريفات ص ٢٧٦ .

(٢) التعريفات ص ٢٧٨ .

الهَشِيم : النبات اليابس المُتكسِّر .

الهِشَامِيَّة : أصحاب هشام بن عمر الفُوطي. قالوا : الجنة والنار لم يخلقا بَعْدُ ، ولا دلالة في القرآن على حلال ولا حرام .

والإمامة لاتنعقد مع الخلاف [١] .

الهَشُّ : جرم صلب سريع الانفصال .

فصل الضاد

الهَضْبَة : الجَبَلُ المنبسط على وجه الأرض ، والأكَمَةُ القليلة النبات والمطر .

فصل اللام

الهُلْكُ : تَدَاعِي الشيء إلى أن يبطل ويفني، ذكره الحرالي .

فصل الميم

الهَمَجُ : ذباب يطير على وجوه الإبل ونحوها فشبه به رعاع الناس .

الهَمُّ : بالكسرَ ، الشيخ الفاني . وبالفتح : أول العزيمة وعقد القلب على فعل شيء قبل أن يفعل من خير أو شر ، والحزن والقلق .

الهِمَّةُ : قوة راسخة في النفس طالبة لمعاني الأمور هاربة من خسائسها ، ذكره ابن

(١) التعريفات ، ص ٢٧٨

الكمال . وقال العكبري : الهمة اعتناء القلب بالشيء المطلوب ، وتكون بمعنى المهموم أي المطلوب .

الهمة عند أهل الحق : توجه القلب وقصده بجميع قواه الروحانية إلى جناب الحق لحصول الكمال له ، أو لغيره [١] .

الهَمْسُ : الصوت الخفي .

الهَمْلَجَةُ : حسن سير الدابة [٢] .

فصل الواو

الهوى : بالقصر ، ميل النفس إلى ما تستلذه الشهوات من غير داعية الشرع ، ذكره الراغب [٣] . وقال الحرالي : نزوع النفس لسفل شهواتها في مقابلة معتلى الروح لتبعث انبساطه .

الهواء : بالمد ، جسم بسيط حار رطب شفاف لطيف متحرك لمكان فوق كرة الأرض والماء، وتحت كرة النار .

الهُوِيَّة : الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق [٤] .

(١) التعريفات ص ٢٧٨ .

(٢) ويقال دابة مِهْلاج : للذكر والأنثى ، من هملج هملجة وهِمْلاجا . انظر الإفصاح ، ص/٦٨٦ .

(٣) لم يذكر هذا الراغب ولكن الذي ذكره الجرجاني في تعريفاته ص ٢٧٨ .

(٤) التعريفات ص ٢٧٨ .

هو : كلمة مدلولها العلى غيب الإلهية القائم بكل شيء ، الذى لايظهر لشيء ، فذاته غيب أبدا ، وظاهره الأسماء المظهرة من علو إحاطة اسم الله إلى تنزل اسم الملك فما بينهما من الأسماء المظهرة ، ذكره الحرالي.

الْهُوَا : الغيب الذى لايصح شهوده للغير ، كغيب الهوية للعبد عنه .

الهَوْلُ : الأمر الفظيع يهول أى يفزع .

فصل الياء

الهَيْبَةُ : أثر مشاهدة جلال الله فى القلب ، وقد يكون عن الجمال الذى هو جمال الجلالة[1] . والهَيْبَةُ و الأُنْسُ حالتان فوق القبض والبسط ، كما أن القبض والبسط فوق الخوف والرجاء . فالهيبة مقتضاها الغيب والأنس مقتضاه الصحو والإفاقة [2] .

الهَيُولى : لفظ يونانى بمعنى الأصل والمادة. واصطلاحا : جوهر فى الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل للصورتين الجسمية والنوعية [3] .

الهيئة : الحالة الظاهرة وتهيَّأتُ للشيء أخذتُ له أُهْبته ، وتفرغت له ، وهيَّأته للأمر : أعددته فتهيأ . وتَهَايَأ القوم : تهايؤا من الهيئة ، جعلوا لكل واحد هيئة معلومة . والمراد النوبة [1] .

الهيثمة : الحديث على هدوء وسكون .

---

(١) تعريفات ابن عربى ص ٢٧٨ .

(٢) التعريفات ص ٢٧٨ .

(٣) التعريفات ص ٢٧٩ .

---

(١) المصباح المنير للفيومى ، مادة «هيأ» ، ص ٢٤٧ .

بـــاب اليـاء

فصل الألف

اليَاقُوتَة الحمراء : النفس الكلية لامتزاج نورها بظلمة التعلق بالجسم بخلاف العقل المفارق المعبّر عنه بالدرّة البيضاء [١] .

اليَاء : حرف ينبّه به من يكون بسمع من المنبه ليقبل على الخطاب . وقال ابن الكمال: أصله لنداء البعيد ، وأما نداء الداعي المتضرع لربه بقوله يارب مع علمه بأنه أقرب إليه من حبل الوريد فلهضم نفسه استحقارا لها ، واستبعادا من مظان القربي والزلفي .

اليَأس : القطعُ بأن الشيء لايكون ، وهو ضد الرجاء .

فصل الباء

اليُبُوسَة : كيفية تقتضي صعوبة الشكل والتفرق والاتصال [٢] .

(١) التعريفات ص ٢٧٩ ، والقاشاني ، اصطلاحات الصوفية ص ٦٦ .

(٢) التعريفات ص ٢٧٩ .

فصل التاء

اليُتْمُ : فقد الأب عند الحاجة ، ولذلك أثبته مثبت في الذكر إلي البلوغ ، والأنثي إلي الثيوبة لبقاء حاجتها بعد البلوغ ، قاله الحرالي . وقال أبو البقاء : اليتيم من الناس صغير مات أبوه ، ومن غير الناس الذي ماتت أمه . وقال الراغب [١] : اليتم، الانْفِراد ، واليتيم : صغير لا أب له . ودُرةٌ يتيمة : أي لانظير لها . ومن ثم أطلق اليتيم علي كل مفرد يعز نظيره .

فصل الدال

اليَدُ : من المنكب إلي أطراف الأصابع . وتطلق علي القوة والسلطان . وقال الحرالي: اليد ما به تظهر أعيان الأشياء وصورها أعلاها وأدناها .

اليَدَان : عند أهل الحقيقة : هما أسماء الله تعالي المتقابلة كالفاعلية والقابلية ، ولهذا وبخ إبليس بقوله «وما منعك أن تَسْجُدُ لما خَلَقْتُ بيَدَي» [٢] ، ولما كانت الحضرة الأسمائية مجمع الحضرتين : الوجود والإمكان ، وقال بعضهم : إن اليدين هما

(١) المفردات ص ٥٥٠ .

(٢) ص ، ٧٥

حضرتا الوجود والإمكان . والحق ان التقابل أعمّ من ذلك ، فإن الفاعلية قد تتقابل كالجميل والجليل ، واللطيف والقهار ، والنافع والضارّ [1] .

[1] التعريفات ص ٢٧٩ .

فصل الراء

اليرقان : تَغَيُّرٌ فاحش في اللون إلي صفرة وسواد أو هما معا .

فصل الزاي

اليزيدية : أصحاب يزيد بن أنيسة . زادوا علي الإباضية أن قالوا: سيبعث نبي من العجم بكتاب سيكتب في السماء وينزل عليه جملة واحدة ، ويترك بشريعة محمد إلي ملة الصابئة المذكورة في القرآن . وقالوا: كل ذنب شرك، كبيرة أو صغيرة [2].

[2] التعريفات ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .

فصل السين

اليُسْرُ : عمل لايُجْهِدُ النفس ، ولا يثقل الجسم . والعُسْرُ ما يجهد النفس ويضر الجسم ، قاله الحرالي . وقال مرة أخري : اليسر حصول الشيء عفوا بلا كلفة . وقال غيره : اليسار واليسر بالفتح : الجهة والغناء والثروة . واليسر ضد العسر .

فصل العين

اليَعْبُوب : فرس كثير الجري ، استعير من اليعبوب وهو النهر الكثير الجري . وقيل الجدول الكثير الماء ، فَيْعُول من العَبِّ وهو شرب الماء بغير مص ، ومنه الحديث «والكُبَادُ من العب» [1] .

فصل القاف

اليَقَظَة: الفهم عن الله ماهو المقصود في زجره [2].

اليقين : لغة : العلم الذي لايشك معه . واصطلاحا : العلم بالشيء بعد أن كان صاحبه شاكا فيه ، ولذلك لايطلق علي علمه تعالي . وقيل اعتقاد الشيء بأنه كذا مع اعتقاد أنه لايمكن إلا كذا مطابق للواقع غير ممكن الزوال . والقيد الأول جنس يشمل الظن ، والثاني يخرج الظن ، والثالث يخرج الجهل المركب . والرابع يخرج اعتقاد المقلد المصيب .

وعند أهل الحق : رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان . وقيل : مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب ، وملاحظة الأسرار بمحافظة الأفكار [3] .

[1] والكُباد داء يعرض للكبد . وفي حديث آخر «مُصُّوا الماء مصا ، ولا تعبوه عبا» انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٧٧٣/٤ .

[2] التعريفات ص ٢٨٠ .

[3] التعريفات ص ٢٨٠ .

فصل الميم

اليمين : لغة : القوة . وشرعا : تقوية أحد طرفي الخبر بذكر الله أو صفة من صفاته والتعليق ، فإن اليمين بغير الله ذكر الشرط والجزاء حتي لو حلف لايحلف ، وقال : إن دخلت الدار فعبدي حرّ ، يحنث، فتحريم الحلال يمين لقوله : «لِمَ تُحَرِّمُ ما أحَلَّ اللهُ» [1] . الآية .

اليمين الغَمُوس : الحلف علي فعل أو ترك ماض كاذبا [2] .

اليمين اللَّغْوُ : ما يحلف عليه ظانا أنه كذا، وهو بخلافه عند أبي حنيفة . وعند الشافعي : ماورد علي سبق اللسان من غير قصد .

يمين الصبر : التي يكون فيها متعمداً الكذب ، قاصدا اقتطاع مال مسلم ، سُمّيت به لصبر صاحبها علي الإقدام عليها مع وجود الزواجر من قلبه [3] .

فصل الواو

اليوم : مدة كون الشمس فوق الأرض عُرْفًا ، وهو الوقت المطلق لغةً، ليلا كان أو نهارا، طويلا كان أو قصيرا ، وهو المراد بقوله تعالي «مالك يوم الدين» [1] .

يوم الجمعة : وقت اللقاء والوصول إلي عين الجمع [2] .

اليُونُسيَّة : أصحاب يونس بن عبدالرحمن[3] . قالوا : إن الله تعالي علي العرش تحمله الملائكة [4] . تعالي الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

آخره

والله أعلم بالصواب

وإليه المرجع والمآب .

تم كتاب التعاريف

بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه .

---

(١) التعريفات ص ٢٨٠ - ٢٨١ . والآية وردت في سورة التحريم ، ورقمها ١ .

(٢) التعريفات ص ٢٨١ .

(٣) التعريفات ص ٢٨١ .

---

(١) الفاتحة ، ٤ .

(٢) التعريفات ص ٢٨١ . والقاشاني ، اصطلاحات الصوفية ، ص ٦٧ .

(٣) يونس بن عبدالرحمن القمي ، مولي آل يقطين . وهذه الطائفة اليونسية كلهم من الروافض وهم من غلاة الشيعة ، انظر المقريزي ، الخطط ، ٣٤٩/٢ و ٤٣٥ .

(٤) التعريفات ص ٢٨١ .

كشاف عام

